

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية الآداب/ قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

النمو السكاني في محافظة المثنى للمدة(١٩٩٧–٢٠٣٠) واثره في التنمية المستدامة

اطروحة تقدم بها الطالب

حيدر حسين عليوي الشمري

الى مجلس كلية الآداب في جامعة البصرة وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه آداب فلسفة في الجغرافيا

بإشراف

الاستاذ الدكتور

عدنان عناد غياض العكيلي

١٤٤٠ هـ　　　　٢٠١٨ م

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ



صدق الله العلي العظيم

سورة الحجر
الآية (١٩)

الاهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة

والتعب اهدي جهدي هذا الى من احمل اسمه بكل افتخار الى من

افتقدته في طريق المشقة

والدي رحمه الله

إلى جنتي في الحياة والممات قرة عيني ودعاء نجاحي

والدتي حفظها الله

الى الروح التي شاركتني المعاناة والهموم وتجرعت معي مرارة الصبر

زوجتي الغالية حباً واعتزاز

حيدر

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين اهل الحمد والثناء والصلاة والسلام على نبينا المصطفى محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين

استهل واتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان الى استاذي الفاضل **الاستاذ الدكتور/ "عدنان عناد العكيلي"** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة وبذل جهدا مضنيا وزمنا طويلا وصبرا كبيرا في تقويم عملي فله مني كل الشكر والعرفان والامتنان. وجزاه الله عني خير الجزاء.

ويحق لي ان اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى رئاسة قسم الجغرافية ممثلة **بالرئيس الحالي الأستاذ المساعد الدكتور/ حميد الجوراني والسابق الأستاذ المساعد الدكتور محمد عبد الوهاب الاسدي** على ما قدماه من عون وتوجيهات مستمرة فلهم مني كل الشكر والتقدير، والشكر موصول لكل اعضاء الهيئة التدريسية الذين غمروني بفضلهم وعلمهم فجزاهم الله خيرا.

وكل الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ عدنان كاظم الشيباني** رئيس تحرير مجلة اوروك في كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة المثنى فتشرفتُ به استاذاً فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان **الى الدكتور رشود الخريف الأستاذ في جامعة الملك سعود ورئيس مركز الدراسات السكانية** والذي ساندني بتوجيهاته القيمة في رسم ملامح الاطروحة والشكر موصول الى الأستاذ الدكتور عباس فاضل السعدي الذي تفضل بقراءة وتقويم الاطروحة. فجزاهما الله خيرا.

كما اتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة الذين سيتفضلون بقراءة الرسالة ورفدها بأرائهم السديدة وملاحظاتهم القيمة.

كما يسرني ويسعدني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى مديرية تخطيط المثنى ممثلة بمديرها الاستاذ قابل حمود عباس الى جميع دوائر المحافظة ذات الصلة وبالأخص دائرة إحصاء وصحة المثنى والمديرية العامة للتربية، والشكر موصول للأمانة العامة لمكتبة العتبة الحسينية والعباسية والمكتبة المركزية في جامعة البصرة وبغداد. كما وأسجل شكري، وتقديري الى جميع الذين مدوا لي يد العون وذللوا لي العقبات وعلى رأسهم الاخ الاستاذ عبد الجليل عبد الوهاب والاخ عامر والى جميع زملائي واصدقائي.

وفي الختام ارجو من الله العلي القدير ان يكون هذا الجهد المتواضع رسالة الى صانعي القرار في رسم سياسة المحافظة الاقتصادية والاجتماعية للنهوض بها من وحل التخلف والفقر والحرمان.

ومن الله التوفيق.

الباحث

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ ((النمو السكاني في محافظة المثنى للمدة(١٩٩٧-٢٠٣٠) واثره في التنمية المستدامة)) لطالب الدكتوراه ((حيدر حسين عليوي عبد الشمري)) وقد ناقشنا الطالب في محتواها وفيما له علاقة بها ونشهد بانها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في الجغرافية(جغرافية السكان) وبتقدير ((امتياز)) .

التوقيع:
الاسم: باسم عبد العزيز العثمان
المرتبه العلمية: أستاذ دكتور
رئيساً
٢٠٢٠/٢/٤

التوقيع:
الاسم: جواد كاظم عبيد الحسناوي
المرتبة العلمية: أستاذ دكتور
عضوا
٢٠٢٠/٢/٢

التوقيع:
الاسم: عبد العالي حبيب الركابي
المرتبة العلمية: أستاذ دكتور
عضوا
٢٠٢٠/٢/٢

التوقيع:
الاسم: حسين عذاب عطشان
المرتبة العلمية: أستاذ مساعد دكتور
عضوا
٢٠٢٠/٢/٢

التوقيع:
الاسم: شكرية عبدالله كريم
المرتبة العلمية: أستاذ مساعد دكتور
عضوا
٢٠٢٠/٢/٢

التوقيع:
الاسم: عدنان عناد غياض العكيلي
المرتبه العلمية: أستاذ دكتور
عضوا ومشرفا
٢٠٢٠/١/٣٠

صادق مجلس كلية الاداب-جامعة البصرة على قرار لجنة المناقشة

التوقيع:
الدكتور ماجد عبد الحميد الكعبي
عميد كلية الاداب-جامعة البصرة

المستخلص

تناولت هذه الدراسة التغيرات السكانية بالمحافظة وركزت في طبيعتها على مدى العلاقة بين النمو السكاني ومستوى ونوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال تسليط الضوء على مدى تأثير عامل النمو السكاني على مسير عملية التنمية المستدامة بالمحافظة ولغرض الوصول الى تلك الأهداف عمدت الدراسة الى الاعتماد على المنهج الوصفي- التحليلي من خلال وصف التطور الذي شهده النمو السكاني ومكوناته وتباينه المكاني خلال مدة الدراسة بين مناطق المحافظة وتتبع مؤشرات التنمية البشرية المستدامة وكشف المعوقات ذات الصلة بحجم السكان وتخلف مؤشرات التنمية ومن ثم وضع الخطط التنموية الكفيلة للنهوض بالمستوى المعاشي والخدمي لسكان المحافظة وتقع هذه الدراسة في خمس فصول تسبقها مقدمة وتعقبها استنتاجات ومقترحات، تعرضت المقدمة لأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة ومحتوياتها.

كشفت الدراسة ان المحافظة شهدت تغيرات سكانية كبيره خلال(٢١) عاما المنصرمة حيث ازداد من (٤٣٦٨٢٥) نسمة عام١٩٩٧ الى (٨١٤٣٧١) نسمة عام ٢٠١٨ أي بزيادة قدرها(٣٧٧٥٤٦) نسمه بمعدل نمو السكان بلغ (٣%) وهو اعلى من مثيله بالعراق والبالغ (٢,٦%) للمده ذاتها ما يشير إلى استمرار نمو السكان بوتائر مرتفعة حيث يزدادون سنويا بنسبة بلغت(٤,١%) حيث اسهمت الهجرة النازحة وزيادة الولادات بفعل استتباب الامن فضلا عن استقرار الحركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الاخرى بالمدينة أدت دورا حاسما في ارتفاع النمو والزيادة السكانية اذ ارتفع معدل المواليد من ٣٧,٦-٣٨,٥ خلال مدة الدراسة كما بلغ متوسط الزيادة الطبيعية ٣٤,٢% قياسا بالعراق والبالغ٢٠,٤%. كما كشفت الدراسة عن قصور واضح في تنمية الخدمات التعليمية والصحية وخدمات البنى التحتية وضعف قدرة هذه المؤسسات عن الاستجابة للزيادة السكانية المتزايدة وذلك بسبب تقادمها وتهالكها وعدم وجود سياسة تخطيطية في عملية تحديثها وتطويرها مع متطلبات العصر وبما يتلاءم مع زيادة الطلب وحاجة السكان وتباينهم المكاني وتوسع المدينة مما أثر سلبا على كفاءتها بالشكل الذي انعكس على ولادة مشكلات اقتصادية واجتماعية وبيئية بالمحافظة منها انخفاض متوسط دخل وانفاق الفرد وتدني مستوى المعيشة وشيوع البطالة والذي وصل معدلها الى(٢٨,٥%) فضلا عن انتشار الفقر والحرمان وفتكه بأكثر من نصف سكانها اذ بلغت نسبة الفقر ٥٤,١ % وصنفت المحافظة الافقر في العراق طوال ٢٠ عاما، كما فرضت الزيادة السكانية نفسها على مسرح البيئة الطبيعية بالمحافظة حيث انتشار المساكن العشوائية وارتفاع نسبة التحضر الى٤٥,٤% مما نتج عنه تقليص مساحات المناطق الخضراء بفعل الزحف الحضري على الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن مما أدى الى فقدان مساحات من الأراضي الزراعية تقدر ٧٦,٢% من مجمل مساحة المحافظة . لذا فالمحصلة الأساسية من جوهر الدراسة هو انعدام التوزان بين الزيادة السكانية ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

فهرس الخرائط

فهرس الملاحق

مُقدمة

تُعد قضية الاهتمام بالنمو السكاني أحد اهم المحاور الرئيسة التي تدور حولها العديد من الدراسات المعاصرة في العالم، لان تحقيق غايات التنمية المستدامة يشكل اهم التحديات التي تواجه مختلف دول العالم خاصة فيما يتعلق منها بمعالجة الفقر والبطالة وتحسين مستوى معيشة الفرد، ولما كانت جغرافية التنمية احد اهم فروع الجغرافيا البشرية لذا فان قضية العلاقة بين السكان والتنمية علاقة تكاملية مترابطة ينجم عنها تفاعلات اقتصاديه واجتماعيه وبيئية خاصة في مسألة عدم التوازن بين النمو السكاني ومعدلات النمو الاقتصادي والتي اخذت تشكل هاجسا كبيرا لدى المفكرين والعلماء .

ان التنمية الديموغرافية بين السكان تنظر الى العامل الديموغرافي كعامل بنيوي تكويني لعملية التنمية نفسها وليس مجرد عامل تابع لها اذ تربطهما علاقة نوعية متبادلة التأثير بين متغيرين مترابطين[1]، فهناك جدل قائم حول مدى تأثير النمو السكاني وانعكاساته على مسار التنمية والذي يمكن ان يكون معوقا او محفزا لها في ذات الوقت، ففي الاتجاه الذي يرمي الى ان السيطرة والتحكم بزيادة عدد السكان سيخلق زيادة في القوى العاملة وما يتبعها من ولادة فرص الابداع والابتكار والمهارات التي تكفل تحقيق تطور التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الا ان الاتجاه الاخر والأبرز على الساحة الدولية وفي الادبيات السكانية ولاسيما في الدول النامية يذهب الى ان العلاقة ما بين النمو السكاني والتنمية المستدامة غالبا علاقة عكسية وهذه الصورة تمثلها منطقة الدراسة فالنمو والزيادة السكانية المتوالية دون تطور الاطار المعيشي والخدمي للفرد فيها يعد عائقا امام تحقيق التنمية المستدامة في الوقت الذي ترزخ فيه المحافظة تحت خط الفقر، فازدياد حجم السكان دون التنمية افضى الى زيادة الاستهلاك والى تحديات اقتصادية واجتماعية عديدة على الموارد المتاحة والسياسات التنموية اللازمة للوفاء باحتياجات السكان من تعليم وعمل صحة وسكن وغذاء وسوء توزيع الدخل، لذا فان عدم أخذ العامل السكاني بعين الاعتبار في التخطيط التنموي في المحافظة يؤدي الى حدوث خلل في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بحيث تغدو المحافظة عاجزة عن تلبية حاجة إفرادها بهدف تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي في شتى الميادين.

---

(١) منعم عزيز محمد، محمد محمود فقي، اتجاهات التطور الديموغرافي للسكان والتنمية بين الحضر والريف(دراسة مقارنة)، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لاتحاد الاحصائيين العرب، السكان هدف التنمية ووسيلتها، بغداد، ٢٠١٣، ص٤٠٧

ومن هنا فان جهود عملية(التنمية البشرية المستدامة) لابد وان تفضي الى تقليص حجم الطلب على موارد الأرض عبر سياسات تخطيطية استراتيجية مدروسة يقابلها العمل على زيادة حجم الموارد وحسن استغلالها بغية السعي الى التخفيف من وطئة الفقر والحرمان والبطالة نحو العمل على زيادة الدخل وتمكين المرأة وتحقيق التوزان بين المتغيرات السكانية والتنموية بالشكل الذي يعمل على تحقيق مستوى معيشي لائق للسكان دون الاضرار بحاجات الأجيال القادمة.

نظرا لحداثة الموضوع فيما يخص بالمحافظة لذا من اهم المعوقات والصعوبات التي واجهت الباحث هي:

- هو ندرة وشحة البيانات فضلا عن قصورها وغياب الدقة الكاملة في بعض الأرقام والحقائق والمتعلقة بمؤشرات التنمية البشرية المستدامة التي تغطي المحافظة مما دفع بالباحث الى بذل جهود إضافية من اجل التأكد من دقة ومصداقية البيانات المنشورة.
- شحة الدراسات المعمقة التي تتناول المحافظة من منظور التنمية البشرية المستدامة مما دفع الباحث الى الاعتماد على استمارة الاستبيان من اجل تلافي النقص في البيانات الضرورية،
- عدم اجادة المبحوثين للقراءة والكتابة لاسيما في ريف المحافظة وتخوفهم مما تطلب من الباحث توضيح الكثير من نقاطها.

الفصل الاول

الإطار النظري للدراسة

أولا: مشكلة الدراسة

ان اولى خطوات البحث العلمي تتمثل في تحديد مشكلة البحث [1]، وقد صيغت المشكلة الرئيسة للدراسة بالآتي ((**هل يؤثر نمو سكان محافظة المثنى في التنمية المستدامة**)) ومن اجل الالمام بأدبيات الموضوع ودراسته والوقوف على جوانبه صيغت مشكلة الدراسة على النحو الاتي:

١. ما إمكانات النهوض وتحقيق التنمية المستدامة في محافظة المثنى
٢. ما الاتجاه العام للمتغيرات السكانية في محافظة المثنى خلال مدة الدراسة.
٣. ما واقع مؤشرات التنمية البشرية والمستدامة وتباينها المكاني في محافظة المثنى.
٤. ما الاثار الناجمة عن النمو السكاني على تحقيق التنمية المستدامة في محافظة المثنى.

ثانيا: فرضية الدراسة

الفرضية هي تخمين مبدئي يتضمن متغيرين او اكثر ويشير الى نتيجة في دائرة الممكن المتوقع[2]، يمكن بيان الفرضية الرئيسة للدراسة على نحو (ان النمو السكاني الذي تعيشه المحافظة سنويا مع تخلف الوضع الاقتصادي يشكل أحد اهم العقبات في سبيل تحقيق التنمية المستدامة) اما بخصوص الفرضيات الفرعية فهي:

١. تزخر المحافظة بثروات طبيعية وموارد بشرية وإمكانات اقتصادية كالزراعة والصناعة يمكن ان تساهم مساهمة فاعلة في النهوض بعجلة التنمية وانتشال المحافظة من وضعها المتردي.
٢. يتجه حجم سكان المحافظة سنويا نحو الارتفاع بدرجة متباينة حسب الوحدات الإدارية.
٣. تعاني المحافظة من تردي وتراجع مؤشرات التنمية البشرية المستدامة وتخلف خدمات البنى التحتية مما انعكس سلبا على الوضع العام للمحافظة.
٤. أسهم النمو السكاني واقترانه بالواقع التنموي المتردي بجميع أشكاله في بروز اثار اقتصادية واجتماعية وبيئية عديده اضافت أعباء جديدة على سكان المحافظة.
٥. تنفيذ خطط التنمية في المحافظة من خلال استغلال الميزانيات الضخمة للتنمية المستدامة.

---

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي، طرائق البحث الجغرافي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨، ص٣٢.

(٢) عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة)،ط١، دار ابن كثير، سوريا،٢٠١٠، ص٤٠.

ثالثا: مبررات واهداف الدراسة

١. الأهمية العلمية لهذا الموضوع بسبب الاهتمام الدولي المتزايد بقضايا السكان والتنمية وقلة الأبحاث المدروسة جغرافيا في هذا المجال لذا تهدف الدراسة الى اثراء هذا الجانب لإيمان الباحث بكونه المسار الوحيد الذي يجب ان تنتهجه الجهات المعنية للخروج من دائرة التخلف والفقر والحرمان وعدم اشباع الحاجات الضرورية لغالبية سكان المحافظة.

٢. قلة الدراسات التفصيلية المعمقة عن النمو السكاني للمحافظة وعلاقته بالمتغيرات المختلفة لذا تهدف الى تشخيص التغيرات السكانية وتتبع صورة النمو الديموغرافي لسكان المحافظة ومكوناته وتباينه حسب الوحدات الإدارية.

٣. افتقار الدراسات الجغرافية التي تعنى بمسألة السكان والتنمية المستدامة في العراق عموما وفي المحافظة خاصة اذ تعد الأولى من نوعها، لما تشكله التنمية من أهمية في النهوض بالواقع الاقتصادي والاجتماعي المتردي لسكان المحافظة ومن ثم الوصول الى اظهار مؤشرات التنمية المستدامة وتباينها المكاني وتشخيص نقاط الضعف وتحديد مشكلات السكان ووضعها امام الجهات المعنية لإيجاد الحلول اللازمة لها.

٤. تسليط الضوء على العلاقة بين عامل النمو السكاني وعمليات التنمية المستدامة بالمحافظة لغرض كشف المعوقات ذات الصلة بحجم السكان وتخلف مؤشرات التنمية ومن ثم وضع الخطط التنموية الكفيلة للنهوض بالمستوى المعاشي والخدمي لسكان المحافظة من خلال الوصول الى نتائج واقتراحات تخص المحافظة ولتكون بداية لدراسات أخرى أكثر عمقا وتحليلا.

رابعا: منهج الدراسة

١. تم الاعتماد على المنهج الوصفي–التحليلي من خلال وصف التطور الذي شهده النمو السكاني ومكوناته وتباينه المكاني خلال مدة الدراسة وتتبع مؤشرات التنمية البشرية المستدامة والوصول الى أسبابها ومن ثم محاولة تحليل البيانات الإحصائية اعتمادا على الأساليب الكمية المستخدمة في جغرافية السكان التي تم جمعها من الجهات ذات العلاقة في محاولة للوصول الى أسبابها ونتائجها.

٢. اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية ومنها برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وبرنامج (Spectrum) الخاص بعمل الاسقاطات، فضلا عن برنامج Arc Map10.3 لرسم الخرائط الممثلة للدراسة مكانيا.

٣. تم الركون الى الدراسة الميدانية لتلافي النقص في بعض البيانات المتوفرة من المصادر المختلفة، اذ تم الاستعانة باستمارة استبانة [1]، أعدت لغرض استكمال بيانات الدراسة ملحق(٢)، وتم توزيع(١٦٨١) استمارة بعد ان اضيفت اليها (١٦٠) استمارة تم توزيعها على الوحدات الادارية التي كان نصيبها من حجم العينة اقل من(١٠) استمارات، وكانت نسبة العينة(٥%) وزعت وفقا لنسبة عدد الاسر في كل وحدة ادارية الى المجموع الكلي للأسر في حضر المحافظة وريفها.

خامسا: هيكلية الدراسة

اقتضت الضرورة العلمية تقسيم الدراسة الى اربعة فصول سبقتها مقدمة وانتهت بالاستنتاجات والمقترحات، وعلى النحو الاتي:-

١. قسم **الفصل الأول** الى مبحثين تناول **الاول** الإطار النظري للدراسة من مشكلة الدراسة وفروضها وهدفها ومنهجها وحدود منطقة الدراسة، في حين تناول **الثاني** الادبيات الفكرية للتنمية البشرية والتنمية المستدامة

٢. أفرد **الفصل الثاني** لدراسة واقع الإمكانات الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة، فقد تطرق المبحث **الأول** نحو الخصائص والموارد الطبيعية التي تزخر بها المحافظة واهميتها التنموية، في حين تناول المبحث **الثاني** أهم التغيرات الديموغرافية التي طرأت على سكان المحافظة واثارها التنموية خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٨) من تتبع وتقييم نمو السكان وبنيته، وتوزيعهم

---

(١)تم اعتماد المعادلة الأتية في استخراج حجم العينة:-

$$N=\frac{t^2}{r^2+\frac{1}{N}\times t^2}$$

ينظر: سامي عزيز عباس ومحمد يوسف حاجم, منهج البحث العلمي(المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة), مطبعة الاصدقاء, بغداد, ٢٠١١, ص٤٧.

حيث ان:

N: حجم العينة المطلوبة

T: قيمة t المجدولة وهي تقابل الخطأ المسموح وتبلغ 2(1,96)

R: احتمالية الخطأ ويبلغ2(0,05)

N: عدد وحدات المجتمع الاحصائي.

وكثافتهم، وتركيبهم النوعي والعمري بالاعتماد على الدراسة الميدانية والإحصاءات والبيانات الصادرة من الجهات الرسمية.

٣. ناقش **الفصل الثالث** مؤشرات التنمية البشرية المستدامة ذات الصلة بمنطقة الدراسة اذ افرد **المبحث الأول** لتحليل واقع التنمية البشرية المستدامة بالمحافظة من تعليم وصحة ودخل بالاعتماد على الدراسة الميدانية والإحصاءات والبيانات المتوفرة من الجهات الرسمية. ومن ثم جاء **المبحث الثاني** لبيان مؤشرات خدمات البنى التحتية فضلا عن اعتماد الدراسة على مجموعه من الأساليب والاختبارات الإحصائية لقياس مدى العلاقة بين متغيراتها.

٤. جاء **الفصل الرابع** ليتناول اهم تأثير النمو السكاني على جهود تحقيق التنمية البشرية المستدامة بالمحافظة متمثلة بالأثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على منطقة الدراسة.

٥. اما الفصل **الخامس** فقد حاول ان يسلط الضوء على اهم التوقعات المستقبلية لسكان المحافظة ونموهم وخصائصهم العمرية والنوعية، فضلا عن اهم الاحتياجات المتوقعة من خدمات التعليم والصحة والإسكان بما يحقق جهود التنمية المستدامة للأجيال القادمة.

٦. والاستنتاجات التي اشتملت على أهم ما توصلت اليها الدراسة، إضافة إلى اهم المقترحات للتغلب على هذه المشكلة بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة

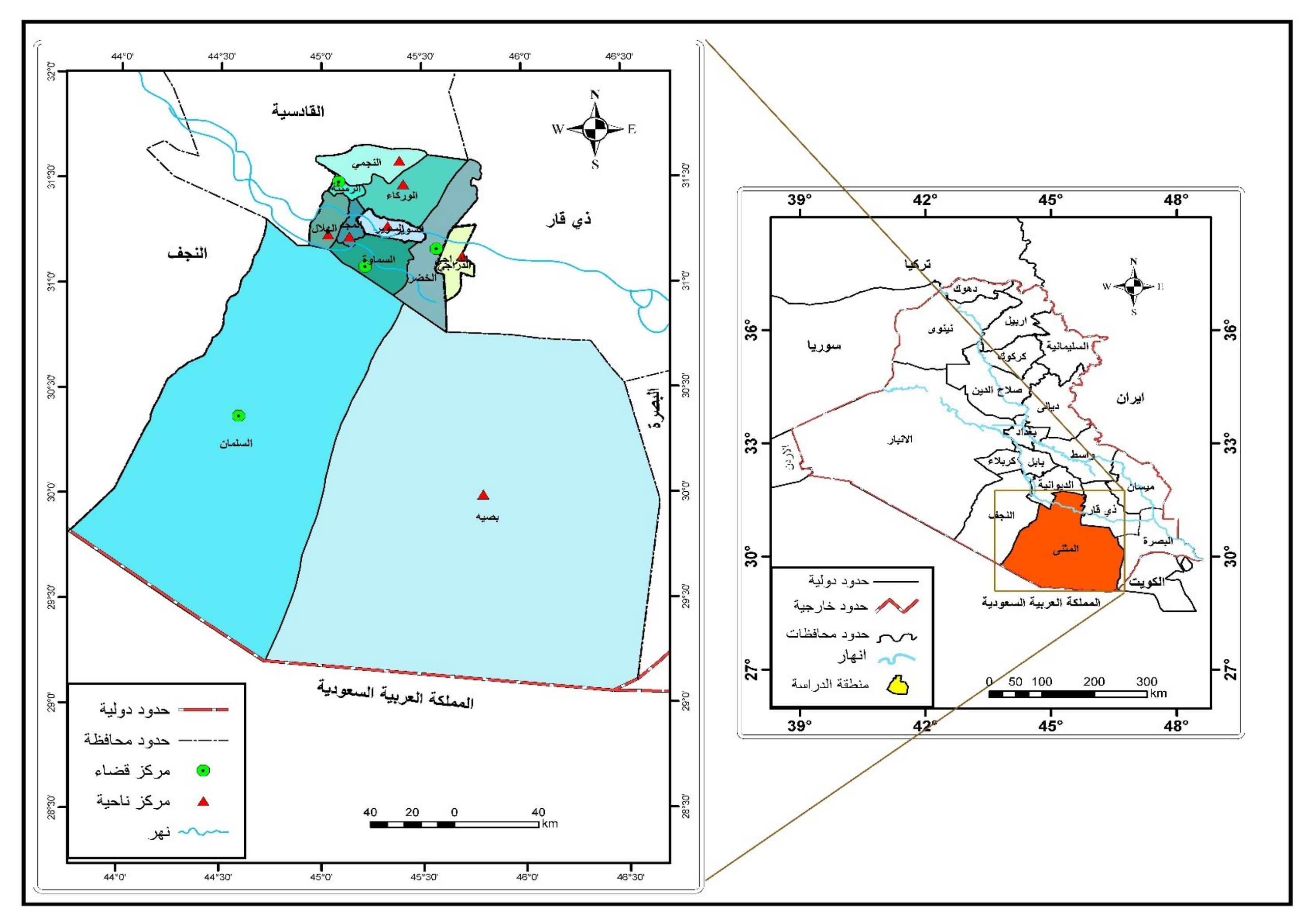
سادسا: حدود الدراسة

تتحدد الحدود المكانية للدراسة بمحافظة المثنى وتقع جغرافيا في القسم الجنوبي الغربي من العراق وتشكل ارضها قسما في الجزء الجنوبي من للسهل الرسوبي، والقسم الاخر في الجزء الجنوبي الغربي للهضبة الغربية، وهي متاخمة بحدودها الادارية لمحافظات البصرة وذي قار من الشرق والشمال الشرقي، والقادسية والنجف من الشمال والشمال الغربي، كما تشترك المحافظة بحدود دولية مع المملكة العربية السعودية من جهة الجنوب والجنوب الغربي. اما فلكيا فتقع بين دائرتي عرض (°٢٩′و °٣٢′) شمالا وبين خطي طول (°٤٤′) و (°٤٠′-° ٤٦′) شرقا، كما توضحه الخريطة(١)

اما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت بالمدة المحصورة ما بين عامي (١٩٩٧-٢٠١٨) والى الافاق المستقبلية لعام ٢٠٣٠.

خريطة(١)

الموقع الجغرافي لمحافظة المثنى من العراق



المصدر: الباحث بالاعتماد على: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خريطة العراق الادارية لعام ٢٠١١. مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠

سابعا: المصطلحات والمفاهيم وادبيات الدراسة

١. **النمو السكاني:** تعني كلمة(النمو) لغة زاد او كثر وهي مشتقه من الفعل الثلاثي (نما، ينمو، نموا) أي تعني الزيادة [١]، فالنمو السكاني مفهوم يشير الى حالة السكان سواء بالزيادة او النقصان وهي عملية تتحكم بها ثلاث متغيرات مجتمعة هي (الولادات، الوفيات، الهجرة).

٢. **نسبة التركز السكاني:** هي النسبة المئوية للسكان التي تتوزع فوق نسبة معينة من المساحة، اي مدى ميل السكان الى التركز او التشتت في منطقة واحده ومدى العلاقة بين التوزيع العددي ومساحة هذه الرقعة المأهولة[٢]

٣. **الخصوبة:** يتحدد مفهوم الخصوبة بقدرة المرأة على الانجاب **او** التوالد أي قدرتها على إنجاب المواليد الاحياء، وينبغي التمييز بينها وبين الخصوبة الفسيولوجية والتي تعني القدرة على حمل الاجنة [٣].

٤. **الاعالة**: وهي احدى مؤشرات قياس اختلافات التركيب العمري للسكان وتشير الى مجموع الافراد خارج قوة العمل أي في الفئة العمرية(اقل من ١٤ و ٦٥ سنه فاكثر) مقسوما على عدد الافراد داخل الفئة العمرية(١٥-٦٤) سنة[٤].

٥. **المشكلة السكانية:** وهي الخلل في التوازن بين موارد الدولة وحاجات السكان، او بمعنى اخر بين معدلات التنمية الاقتصادية ومعدلات النمو السكاني، وكلما اتسعت الفجوة بينهما انخفض مستوى المعيشة للفرد والأسرة وساد التخلف وضآلة الانتاج وبالتالي انخفاض المستوى الاجتماعي[٥].

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مج(١١)، بيروت، ١٩٩٦، ص٧٢٥.

(٢) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان(اسس وتطبيقات)، ط٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣، ص٤١.

(٣) محمد عبد الرحمن الشرنوبي، جغرافية السكان، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢، ص٦٣.

(٤) دريك جريجورى واخرون، القاموس الموسوعي في الجغرافيا البشرية، ط١، ج٢، ترجمة المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٧، ص١٢.

(٥) عبد المنعم راضي واخرون، التربية السكانية، المجلس القومي للسكان، القاهرة، (د.ت) ص٢

٦. **التنمية:** يشير المعنى اللغوي لمفهوم التنمية في اللغة العربية بالنماء أي الزيادة التدريجية، يقال نما المال ونما الزرع نموا أي تراكم وكثر(١)، اما مفهوم التنمية اصطلاحا فنظرا للبعد التاريخي لقضية التنمية وتعدد انماطها واهدافها فقد تتعددت تعريفاتها تبعا لتنوع غايتها، فهناك التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، والسياسية وغيرها، الا ان مفهوم التنمية اصطلاحاً استخدم للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين للانتقال به من مجتمع تقليدي الى مجتمع متقدم صناعياً أي زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية لأعضائه الاقتصادية والاجتماعية والفكرية (٢)، كما يشير المفهوم العام والاشمل للتنمية بكونها عمليات مقصودة وموجهة في شتى المجالات بقصد احداث التغيير في المجتمع، عبر مواجهة المشكلات وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانيات واستثمار الطاقات، وبما يحقق التقدم والنمو للمجتمع والرفاهية والسعادة لأفراده باعتبار الانسان العنصر الاساسي للتنمية وغايتها(٣).

٧. **التنمية البشرية:** وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تعريفا شاملا للتنمية وهي توسيع الخيارات الاساسية أمام افراد المجتمع، ولأجل تحقيق ذلك وضع مقياسا شاملا للتنمية البشرية لثلاثة ابعاد أساسية وهي:-

أ. حياة مديدة وصحية

ب. اكتساب المعرفة

ت. مستوى معيشة لائق. ثم اضيف لها بعدا رابعا تمثل بـ:-

ث. التمتع بالحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوافر فرص الانتاج والابداع واحترام الذات وضمان حقوق الانسان(٤).

(١) أبو الحسن عبد الموجود، إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٩، ص١٤.

(٢) الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، سلسلة وثائق ودراسات التنمية الاجتماعية، ١٩٨٣، ص٥٠.

(٣) محمد شفيق، دراسات في التنمية الاقتصادية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩ ، ص١٨.

(٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩١ ، نيويورك، ١٩٩١ ،ص١٨

٨. **التنميـة البشـرية المسـتدامة:** توسيع اختيـارات النـاس وقدراتهم من خـلال تكوين رأس مـال اجتماعي يقوم بتلبية احتياجات الأجيال الحالية بأعدل صورة ممكنة دون الإضرار بحاجات الأجيال القادمة(١).

٩. **التنمية الاقتصادية:** وهي تقدم المجتمع عبر استخدام ومواكبة الأساليب التكنلوجية والإنتاجية الجديدة من اجل رفع عمليات الإنتاج وانماء المهارات والخبرات والطاقات البشرية وحسن استغلال الموارد المتاحة فضلا عن زيادة الدخل القومي ورأس المال المتراكم عبر الزمن بهدف رفع المستوى المعاشي وتحسين حياة الافراد(٢). وهي بذلك تعد على رأس اولويات الحكومات في العالم سواء النامية او المتقدمة، بهدف تحقيق النمو الاقتصادي التلقائي وزيادة الدخل القومي ومن ثم ارتفاع الدخل الفردي.

١٠. **التنمية الاجتماعية:** هي مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتبع من التدخل الارادي للمجتمع لتوجيه التفاعل بين الطاقة التنموية للمجتمع والنسق الاقتصادي والاجتماعي له بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو وتحقيق العدالة لأفراده(٣).

١١. **التنمية الزراعية:** احتلت هذه التنمية موقعها منذ بداية الثمانينات على رأس أولويات التنمية الاقتصادية فهي عملية إدارة لمعدل النمو اذ الهدف هو زيادة الدخل الفردي الحقيقي على المدى الطويل في المناطق الريفية وتحقيق الامن الغذائي عبر استصلاح وزيادة رقعة الأراضي المزروعة(٤).

١٢. **التنمية الزراعية المستدامة:** حسب تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية هي العملية التي يتم من خلالها (٥):

أ. ضمان تحقيق المتطلبات الغذائية الأساسية للأجيال الحالية و المستقبلية.

---

(١) طارق بانوري واخرون، التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري إلى التطبيق، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الإسكوا) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٥، ص١٠.

(٢) محمد عبدالعزيز عجيمه، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية مفهومها نظرياتها سياستها، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص٢١.

(٣) طلعت مصطفى الشروجي واخرون، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١، ص٤٥.

(٤) رفعت لقوشه، التنمية الزراعية(قراءة في مفهوم متطور)ط١، المكتبة الاكاديمية، القاهرة ، ١٩٩٨، ص١١

(٣) احمد جبر سالم السالم، واقع التنمية الزراعية المستدامة ومتطلباتها في العراق، رسالة ماجستير(غ.م)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص١١

ب. توفر فرص عمل مستمرة ودخل كافٍ، بما يضمن بيئة عمل و حياة كريمة لكل المرتبطين بالإنتاج الزراعي.

ت. رفع القدرات الإنتاجية لقاعدة الموارد المتجددة و المحافظة عليها من غير الاختلال بالدورات الايكولوجية الأساسية والتوازن الطبيعي و تدمير الموروثات الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات الريفية، والتلوث البيئي .

١٣. **الاستدامة:** يرجع أصل مصطلح الاستدامة Sustainable الى علم الايكولوجي، اذ استخدم هذا المصطلح للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة الى تغيرات هيكلية تسهم في حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر بعضها ببعض. **اما لغة** فأن الفعل "استدام" والذي جذرة(دوم) وضع ليشير لمعان عدة منها التأني في الشيء وطلب دوامه والمواظبة عليه، لذا فالتنمية المستدامة تحتاج الى تأن في رسم سياساتها وديمومة مشاريعها وأثرها على المجتمع والاستمرار في تنفيذ برامجها وخططها [١].

١٤. **التنمية المستدامة:** تشكل التنمية المستدامة مفهوما فضفاضا من التعريفات واسعة التداول ومتعددة الاستخدامات، وقد ظهر أول مفهوم للتنمية المستدامة في تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧ في تقرير "مستقبلنا المشترك"، على انها (تلك التنمية التي تهتم بتلبية حاجات وطموحات الحاضر من دون الاخلال بالقدرة على تلبية حاجات المستقبل) [٢]. ويعد هذا التعريف هو الأكثر شيوعا في الأوساط التنموية الدولية اذ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة من اجل تلبية حاجات المجتمع وتحسين حياة أبنائها دون التأثير على حصة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم. وتجدر الإشارة الى ان التنمية المستدامة ترتكز على مجموعه من الابعاد المترابطة والمتكاملة في تفاعل مستمر هي (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية):

أ. **البعد البيئي:** وتعد العناية بالبيئة وأدارتها بشكل سليم القاعدة الأساسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة من خلال حسن استغلال واستثمار الموارد الطبيعية المتاحة وعدم استنزافها، وتحقيق التوازن بين السكان والموارد، لان الزيادة السكانية المستمره تسبب ضغطا على الموارد وعدم قدرة

---

(١) عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط، التنمية المستدامة "فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ٦١,٦٢.

(٢) اللجنة العالمية للبيئة والتنمية تقرير مستقبلنا المشترك ترجمة محمد كامل عارف وعلي حسين حجاج إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد(١٤٢)، الكويت، ١٩٨٩، ص٧٨.

النظام البيئي على التحمل فضلا عن تحسين الجوانب البيئية والاجتماعية للمناطق الحضرية عبر تأهيل المدن والحد من الهجرة من الريف الى الحضر عن طريق خلق فرص عمل جديده[١].

ب. **البعد الاجتماعي:** تقوم التنمية المستدامة في توجيه استثمار الموارد المتاحة لضمان الوفاء باحتياجات السكان من الغذاء والتعليم والصحة والعيش اللائق والقضاء على الفقر والحرمان وان غياب الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية في استراتيجية التنمية المستدامة المتبعة في الدول النامية كان السبب في فشل الكثير من التجارب التنموية لتلك الدول[٢].، لذلك فان التنمية المستدامة ترتكز كثيرا على مسألة الحد من الفقر انطلاقا من اقتناعها أن عالما يستوطنه الفقر واللامساواة سيكون دون شك عرضة للأزمات البيئية والاجتماعية والاقتصادية، ويتطلب ذلك تأمين مستوى سكاني مستديم، أي يمكن تلبية هذه المتطلبات بيسر أكبر عندما يكون حجم السكان مستقرا على مستوى ملائم لحجم إنتاجية النظام البيئي ، والبعد البشري للتنمية المستدامة يسعى إلى استقرار النمو الديموغرافي، ووقف النزوح إلى المدن، ليس لأنه يستحيل نمو السكان لفترة طويلة بنفس المعدلات الحالية فقط، بل كذلك النمو السريع يحدث ضغوطا حادة على الموارد الطبيعية، وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات[٣]

ت. **البعد الاقتصادي:** ان البعد الاقتصادي للتنمية يعمل على ايقاف هدر الموارد الاقتصادية الطبيعية والبشرية، وكذلك الحد من التفاوت في الدخل والثروة، أي العمل على الاستخدام العقلاني للإمكانات الاقتصادية بالمفهوم البيئي [٤]. فضلا عن المساواة في توزيع الموارد لانها الوسيلة الناجحة للتخفيف من حدة الفقر وتحسين مستويات المعيشة، وعدالة الحصول على الموارد والمنتجات بين افراد المجتمع.

---

(1)United Nation Conference of Human Settlements, "The Habitat agenda; Global plan of action", Istanbul, 1992.

(٢) مريم احمد، أحسان حفظي، قضايا التنمية في الدول النامية، دار الجامعية، الإسكندرية للطباعة، مصر، ٢٠٠٥، ص٢٠٢ .

(٣) احمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، القاهرة، ٢٠١٤، ص٩٩.

(٤) عمار عماري، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي في جامعة فرحات عباس، سطيف، تونس ، ٢٠٠٨ ، ص١٠ .

خصائص وإهداف التنمية المستدامة

تتحدد خصائص التنمية المستدامة عبر مجموعه من الأسس وهي[1]:

١. تتوجه أساسا الى تلبية متطلبات واحتياجات أكثر الشرائح فقرا في المجتمع وتسعى الى الحد من تفاقم الفقر في العالم من خلال تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

٢. تهتم بالموارد سواء كانت بشرية او بيئية او مجتمعية وتعمل جاهدة من خلال أنشطتها على التوعية بالمحافظة عليها واستثمارها.

٣. تقوم على فكرة العدالة بين الافراد وبين الأجيال والشعوب الى جانب الاهتمام بدور المجتمع المدني وجميع فئات المجتمع للمشاركة في الأنشطة التنموية بما يسهم في رفع مستوى معيشة افراد المجتمع.

٤. يعد البعد الزمني بعدا اساسيا اذ انها تنمية طويلة المدى وهذا ما يتطلب توليد دخل مرتفع يمكن من خلاله اعادة استثمار جزء منه بما يمكن من أجراء الإحلال والتجديد والصيانة للموارد.

ولابد من الإشارة الى ضرورة التمييز بين **التنمية البشرية والتنمية المستدامة** فالأولى ركزت على الجوانب الاقتصادية والبشرية في حين التنمية المستدامة تبنت ثلاثة ابعاد هي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لذلك دعت الحاجة الى مفهوم اكثر شمولية للتنمية يجمع بين عناصر المفهومين المذكورين ذات مفهوم طويل الاجل وهو مفهوم (التنمية البشرية المستدامة) لقد وضع التقرير الأول لدليل التنمية البشرية الذي ينشره برنامج الامم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٠ الانسان هو غاية التنمية. وأكد ان الهدف الاساس من التنمية البشرية هو توسيع نطاق الخيارات البشرية من خلال ثلاثة عناصر أساسية هي: -

١. المساواة في الفرص المتاحة لجميع الناس في المجتمع من نساء ورجال بتوفير الفرص المتكافئة للجميع دون استثناء.

٢. استدامة هذه الفرص المتاحة من جيل الى الاخر، فالاستدامة في جوهرها تعني العدالة في تكافؤ الفرص بين الشرائح الاجتماعية المختلفة ومن الجيل الحاضر الى الاجيال اللاحقة.

---

(١) مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتها، ط١ المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهره ، ٢٠١٧، ص٨٤-٨٥.

٣. تمكين الناس وخاصة كي يشتركوا في عملية التنمية ويستفيدوا منها[١].

وختاما يستنتج مما سبق من ادبيات التنمية المستدامة ان أهدافها تتحدد بالآتي:

- ❖ تامين الغذاء والقضاء على الفقر وعدالة توزيع الدخل بين افراد المجتمع لتحقيق الرخاء الاقتصادي
- ❖ اتاحة التعليم الجيد للجميع وتحقيق المساواة بين الجنسين والحد من على الفوارق الطبقية والعنصرية.
- ❖ العمل على ضمان الاحتياجات الأساسية للسكان عبر توفير خدمات البنى التحتية من حياة صحية امنة وسكن ومياه صالحة وصرف صحي وكهرباء.
- ❖ تحقيق نوع من المواءمة ما بين النمو السكاني والموارد والامكانيات المتاحة وعدم استنزافها عبر التخطيط الأمثل لترشيد واستغلال الموارد الطبيعية والمتجددة وحماية البيئة واستثمار الطاقات البشرية لتحقيق التقدم الاقتصادي وزيادة الدخل القومي والفردي.
- ❖ حماية التنوع الاحيائي والعمل على استصلاح الأراضي الزراعية وزيادة الإنتاج ومكافحة التصحر.

سادسا: الدراسات المماثلة

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسة او تناولت جانبا منه وعبر زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسات بكونها جغرافية او في غيرها من العلوم سواء العربية منها او الأجنبية الا انها جغرافيا اتصفت بالقلة على مستوى العراق، فضلا على ان منطقة الدراسة لم تحظ باي دراسة من هذا النوع وسوف تستعرض هذه الفقرة بعض من هذه الدراسات مع الإشارة الى ابرز ملامحها وعموما تقسم هذه الدراسات الى ما يأتي:

أ. الدراسات العراقية ومنها:

- دراسة حسين عليوي ناصر بعنوان(تباين خصائص السكان ومؤشرات التنمية في مملكة البحرين للمده(١٩٩٠-٢٠٠١)[٢]. أكدت الدراسة على مدى تاثير حجم وتوزيع السكان على مؤشرات

---

[١] البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥، ص١.

[٢]حسين عليوي ناصر، تباين خصائص السكان ومؤشرات التنمية في مملكة البحرين للمده(١٩٩٠-٢٠٠١)، أطروحة دكتوراه، (غ.م) كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

التنمية البشرية عبر ممارستها للدور الفعال في رسم صورة تباين توزيع السكان في مملكة البحرين.

- دراسة رعد مفيد احمد الخزرجي (الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى)[١]. هدفت الدراسة الى بيان حالة الخصوبة حسب الوحدات الإدارية ومدى تأثرها بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتوصلت الدراسة الى ان سكان المحافظة اتسم بالفتوة واتساع قاعدة الهرم مما يعني استمرار ارتفاع معدلات نمو السكان بوتائر عالية لذا اوصت الدراسة بضرورة التوازن بين معدلات الخصوبة العام بين الوحدات الإدارية عبر فتح عيادات لتنظيم الأسرة تتناسب وعدد الوحدات الإدارية وذلك من اجل تسهيل تنفيذ خطط التنمية.
- دراسة حسن محمد علي حسين الصفار بعنوان (التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة كربلاء للفترة مابين (١٩٩٧-٢٠١١)[٢]. حاولت الدراسة تسليط الضوء على أثر النمو السكاني في التوسع العمراني لمدينة كربلاء وقد أوضحت الدراسة العلاقة الإيجابية للنمو السكاني في توسع المدينة ولكنها تركت اثار سلبية من جانب اخر اذ انتشار السكن العشوائي والزحف الحضري على الأراضي الزراعية وزيادة الضغط على البيئة واستنزافها.
- دراسة ضياء جعفر عبد الزهرة النجم بعنوان(اثر التنمية البشرية في تركيب السكان وتوزيعهم المكاني في محافظة النجف للمده(١٩٩٧-٢٠١٤)[٣]. هدفت الدراسة الى بيان مدى تأثير التنمية البشرية في التغيرات السكانية اذ كشفت الدراسة عن مدى التأثير الذي لعبته التنمية البشرية في توزيع السكان وتركيبهم العمري عبر تقلص قاعدة وقمة الهرم لفئات صغار وكبار السن الا انها ضعيفة التأثير في التركيب النوعي.

(١) دراسة رعد مفيد احمد الخزرجي (الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى)، أطروحة دكتوراه، (غ.م)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

(٢)حسن محمد علي حسين الصفار بعنوان (التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة كربلاء للفترة مابين (١٩٩٧-٢٠١١)، رسالة ماجستير (غ.م) جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٢

(٣) ضياء جعفر عبد الزهرة النجم، اثر التنمية البشرية في تركيب السكان وتوزيعهم المكاني في محافظة النجف للمده(١٩٩٧-٢٠١٤)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦

- دراسة سراج ضرغام سراج بعنوان(التحليل المكاني للإنتاج الزراعي وعلاقته بالتنمية البشرية المستدامة في محافظة النجف الاشرف للمده(٢٠٠٤-٢٠١٤)[١]. سعت الدراسة الى تأكيد ضرورة استثمار الإمكانات الطبيعية والبشرية المتاحة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة ومنها العناية بالإنتاج الزراعي عبر استصلاح الأراضي والتوسع في الإنتاج والذي سيقود الى خلق فرص عمل في الريف والحد من الهجرة نحو الحضر.
- دراسة سماح إبراهيم شمخي الحلاوي بعنوان(تحليل مكاني لخصائص سكان الريف واثرها في التنمية لعامي(١٩٩٧-٢٠١٥)[٢]. سعت الدراسة الى الكشف عن خصائص سكان محافظة بابل ومدى تباين هذه الخصائص على تبين التنمية عبر وحداتها الإدارية، وخلصت الدراسة الى انه على الرغم من التطور النسبي لمؤشرات التنمية البشرية الا انه غير قادرة على الإيفاء باحتياجات السكان.
- دراسة صبرية علي حسين العبيدي بعنوان (تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثرها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمده(١٩٩٧-٢٠١٥)[٣]. جاءت الدراسة لبيان مدى تاثير نمو وتوزيع وتركيب السكان في نشوء المشكلات السكانية في المدن، وخلصت الدراسة لتؤكد على ان ارتفاع معدل النمو السكاني قاد الى ارتفاع معدلات البطالة والفقر وانتشار السكن العشوائي وارتفاع درجة التحضر وما ينتج عنه من الضغط على خدمات البنى التحتية وعلى جهود تحقيق التنمية البشرية.

ب. الدراسات العربية:

- دراسة مسعودة مويسي بعنوان(اثر النمو الديموغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة تحليلية للجزائر للمده(٢٠٠١-٢٠١١)[٤]. حاولت الباحثة ابراز أثر النمو الديموغرافي على

---

(١) دراسة سراج ضرغام سراج بعنوان(التحليل المكاني للإنتاج الزراعي وعلاقته بالتنمية البشرية المستدامة في محافظة النجف الاشرف للمده(٢٠٠٤-٢٠١٤)، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦

(٢) سماح إبراهيم شمخي الحلاوي، تحليل مكاني لخصائص سكان الريف واثرها في التنمية لعامي(١٩٩٧-٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه(غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٦.

(٣)صبرية علي حسين العبيدي، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثرها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمده(١٩٩٧-٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفه، ٢٠١٦.

(٤) دراسة مسعودة مويسي بعنوان(اثر النمو الديموغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة تحليلية للجزائر للمده(٢٠٠١-٢٠١١)، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ، ٢٠١٥.

مسار التنمية في الجزائر وخلصت الى ان النمو السكاني المستمر والمتزايد له اثر سلبي على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأنه أضاف أعباء على خدمات البنى التحتية من مسكن وماء وتعليم وصحة.

- دراسة سلمى مبارك احمد إبراهيم بعنوان(النمو السكاني ومشاكل توفير خدمات البنى التحتية في المدن الكبرى–الخرطوم للمده(١٩٥٦–٢٠١٥)[1]. هدفت الدراسة الى تحديد خدمات البنى التحتية للسكان ومدى وملاءمتها للنمو السكاني في الخرطوم، وقد تولت الدراسة الى ان النمو السكاني والزيادة الكبيرة في اعداد السكان كان أكبر من معدل توفير الخدمات مما أدى الى زيادة الضغط على الخدمات وتعثر التنمية واستنزاف البيئة.

ومن خلال استعراض جمله من الدراسات السابقة يمكن ان نشير الى ان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام الا ان ما يميز هذه الدراسة هو ربطها للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة وافتقار المحافظة لمثل هكذا دراسة. كذلك افتقار بعضها الى الدراسة الميدانية التي تعد عماد الدراسة الجغرافية.

(١) دراسة سلمى مبارك احمد إبراهيم بعنوان(النمو السكاني ومشاكل توفير خدمات البنى التحتية في المدن الكبرى–الخرطوم للمده(١٩٥٦–٢٠١٥)، رسالة ماجستير، (غ.م) كلية الدراسات العليا، جامعة السودان، ٢٠١٧.

الفصل الثاني/المبحث الاول

المقومات الطبيعية للتنمية المستدامة

ان دراسة مستفيضه للأرض وما عليها من ظاهرات مختلفة مكانيا هو ميدان علم الجغرافيا، لذا فان معرفة هذه الموارد في أي منطقة واكتشافها وتنوع خصائصها الطبيعية وتباينها المكاني تساعد على الوصول الى الفهم الكامل للواقع الجغرافي من اجل التخطيط الأمثل لاستثمارها وجعلها في خدمة التنمية في شتى المجالات لذا فان الجغرافيا تعد أحد اهم الدعائم المادية لعملية التنمية، وسيتم التطرق بشيء من الايجاز الى ما تمتلكه المحافظة من مقومات يمكن لو حسن استثمارها في قيام ودفع ونجاح عملية التنمية فيها.

أولا: الإمكانات الطبيعية

أ- **: الموقع الجغرافي والمساحة والحدود الادارية**

لا تكون الدراسة الجغرافية دراسة موضوعية تجاوب الهدف الجغرافي من دون تحديد المكان وابعاد المساحة المعنية[1]، فالموقع الجغرافي هو الضابط الوحيد لما يكتنف المنطقة من خصائص طبيعية وبشرية والتي تعد احد مكونات تحقيق التنمية المستدامة.

تحتل محافظة المثنى موقعا مميزا، فمن جهة تشكل جزءا من هلال الفرات الأوسط بالقسم الجنوبي الغربي من العراق ضمن امتداد طبيعي لأراضي السهل الرسوبي والهضبة الغربية، واذ اتيحت لها شبكه طرق برية شكلت همزة وصل بين مدن المحافظة والمحافظات المجاورة، كذلك حدودها الدولية على مشارف البادية المتصلة مع الاراضي السعودية والكويت وبمساحة بلغت (٤٧٠٠٠) كم^{٢} من جهة أخرى، اما من اذ مساحتها الإجمالية فتبلغ (٥١٧٤٠) كم^{٢}، وبنسبة قدرها (١١,٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^{٢}[2]. مما يجعلها ثاني أكبر محافظة في العراق مساحة بعد الانبار في غرب العراق. مما اكسبها ميزة استراتيجية واقليميه وتسويقية في آن واحد فيما لو حسن الاستفادة منها في عملية دعم التنمية المستدامة بالمحافظة. لان موقعها الجغرافي المتميز وانبساط السطح والمساحة الواسعة أتاح لها تنوعا بالتربة والتركيب الجيولوجي مما

---

(1) صلاح الدين الشامي، الجغرافية المعاصرة "ماذا عن تطور الهدف واحتواء الازمة"، منشأة المعارف، الإسكندرية،١٩٨٧، ص٧٤.

(2) جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام لسكان محافظة المثنى١٩٩٧، ص١٦.

سينعكس على تنوع الإنتاج الزراعي والصناعي بفعل تنوع الموارد الطبيعية والمعدنية. يلاحظ من خلال جدول(١) والشكل(١) التقسيم الإداري لمحافظة المثنى اذ تتكون من ٥ اقضية و٦ نواح توزعت عبر حدودها الإدارية، اذ احتل قضاءي السلمان والرميثه اعلى مساحة بالمحافظة بلغت (٤٦٩٢٨-٢٢٠٤) كم٢، وبنسبة (٩٠,٧-٤,٣%) من المساحة الإجمالية للمحافظة ولكل منهما على التوالي اذ امتداد المساحات الصحراوية الشاسعة حول قضاء السلمان واشتراكه بحدود دوليه مع السعودية، فضلا عن كون قضاء الخضر يمثل البوابة الشمالية للمحافظة، كما يلاحظ ان المناطق الحضرية احتلت مساحة بلغت (٨٩,٨٩) كم٢ وهي بذلك تشكل نسبة (٠,١٧%) فقط من مساحة المحافظة والباقي مناطق ريفية واراضي صحراوية شاسعه.

جدول (١)

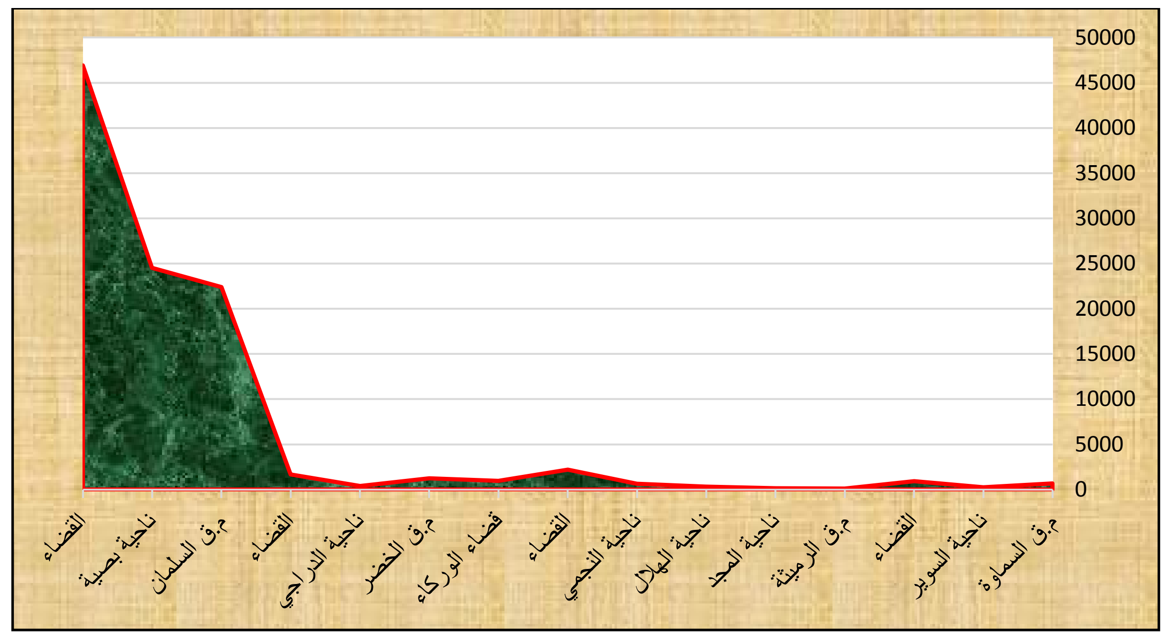
الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى ومساحتها لعام ٢٠١٨

القضاء	مركز قضاء/ناحية	المساحة الكلية (كم٢)	نسبتها من المحافظة %	المساحة الحضرية الرئيسة(كم٢)	نسبتها من اجمالي المحافظة %
السماوة	م.ق السماوة	٦٨٠	١,٨	٥٧	٦٤,١
	ناحية السوير	٢٦١	٠,٥	١,٩٨	٢,٢
	القضاء	٩٤١	١,٨	٥٨,٩٨	٦٦,٤
الرميثة	م.ق الرميثة	١٠٦	٠,٢	١٢	١٣,٥
	ناحية المجد	١٤٥	٠,٣	١,٧٢	١,٩
	ناحية الهلال	٣٢١	٠,٦	١,٧٨	٢,٠
	ناحية النجمي	٦٥٤	١,٣	١,٣٥	١,٥
	القضاء	٢٢٠٤	٤,٣	١٦,٨٥	١٩,٠
قضاء الوركاء		٩٧٨	١,٩	٣,٦	٤
الخضر	م.ق الخضر	١٢٦٠	٢,٤	٦,٢٧	٧,١
	ناحية الدراجي	٤٠٧	٠,٨	١,٦٩	١,٩
	القضاء	١٦٦٧	٣,٢	٧,٩٦	٩,٠
السلمان	م.ق القضاء	٢٢٣٩٦	٤٣,٣	١,٥	١,٧
	ناحية بصية	٢٤٥٣٢	٤٧,٤	١	١,١
	القضاء	٤٦٩٢٨	٩٠,٧	٢,٥	٢,٨
المحافظة		٥١٧٤٠	١٠٠	٨٩,٨٩	١٠٠ %
العراق		٤٣٤١٢٨	١١,٩%		

المصدر: الباحث بالاعتماد على: -وزارة التخطيط، دائرة إحصاء المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١٨.

شكل (١)

مساحة الوحدات الإدارية في محافظة المثنى



المصدر : جدول(١)

ب- مظاهر السطح

تتميز منطقة الدراسة بانبساط سطحها مع انحدار بسيط في بعض اقسامها، اذ يسودها التجانس الطبوغرافي في طبيعتها الرسوبية ويخترقها نهر الفرات في جزئها الشمالي فأضاف لها ميزه مشجعة في عملية التنمية لان السطح وما يكتنفه من مظاهر يعد احد العوامل المؤثرة في التنمية المستدامة بسبب تأثيره على طبيعة المناخ وعلى مجمل الفعاليات البشرية مثل الزراعة والصناعة والعمران، ويتكون سطح منطقة الدراسة من قسمين رئيسيين هما خريطة(٢):

١. منطقة السهل الرسوبي

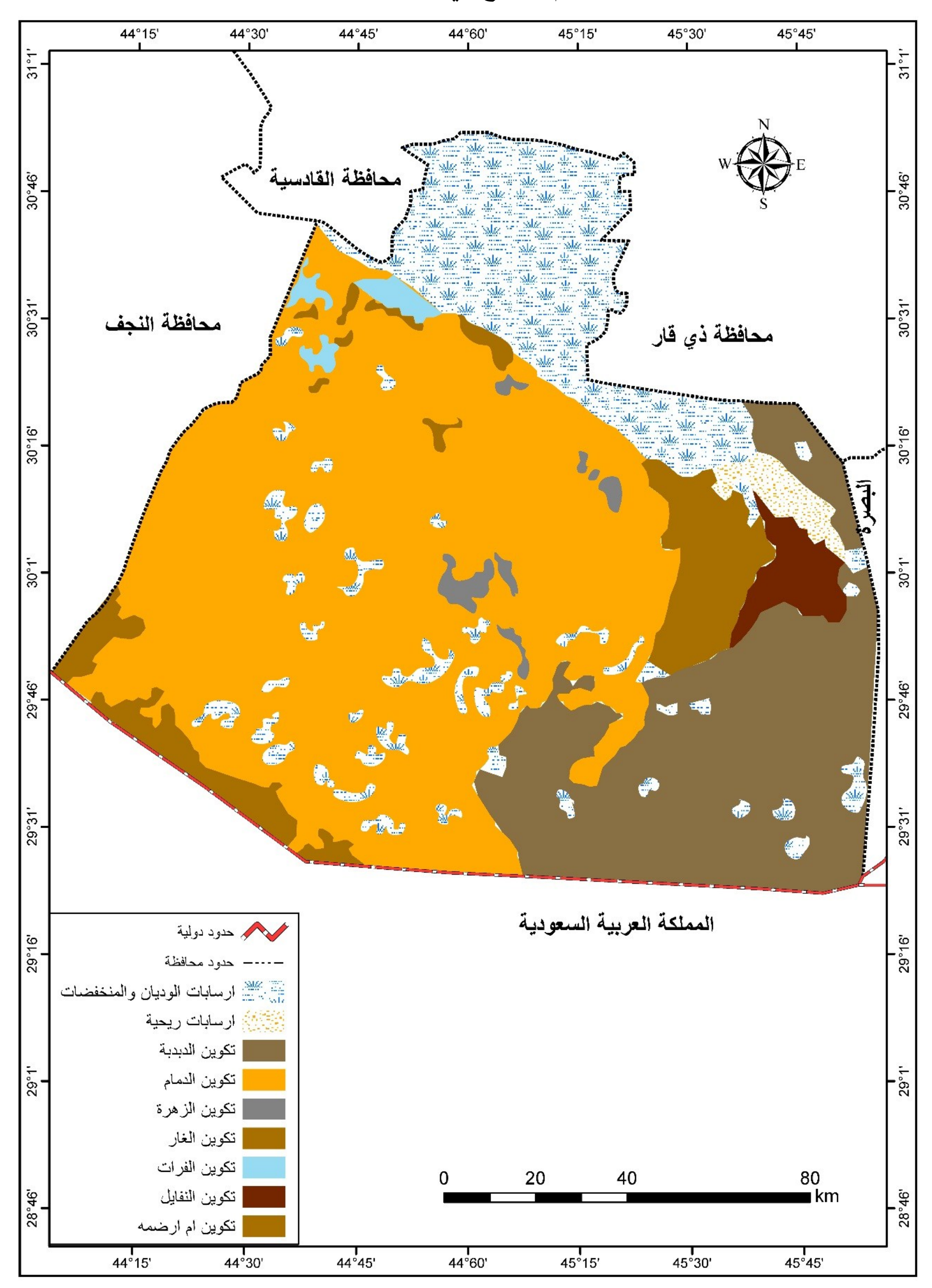
يشغل هذا الجزء من منطقة الدراسة مساحة بلغت ٤٨١٢ كم٢ وبنسبة (٩،٣%) من المساحة الكلية للمحافظة [١]، عموما يتميز هذا القسم باستواء السطح اذ يحتله قضاء الرميثه ونواحيه فضلا عن قضائي السماوة والخضر فقط ويمثل امتداد طبيعي لحوض نهر الفرات بفرعية السبيل والعطشان حي تتمتع هذه المنطقة بتربة غرينيه خصبة يمكن الاستفادة منها في التنمية الزراعية، وبذلك يتركز في هذا القسم الجزء الأعظم من السكان ومجمل الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية.

---

(١) علي صاحب طالب الموسوي، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، ع(٤٤)، مطبعة العاني، بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٦٥ .

خريطة(٢)

اقسام السطح في محافظة المثنى



المصدر: الباحث باعتماد على:

وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة المثنى الطوبوغرافية، بغداد، ٢٠١٢، مقياس ١ :١٠٠٠٠٠.

٢. منطقة الهضبة الغربية

تشغل القسم الجنوبي من منطقة الدراسة وتبلغ مساحتها(٤٦٩٢٨ كم٢) وبنسبة(٩٠,٧%) من اجمالي مساحة المحافظة[١]. انها تشكل أكثر من نصف مساحة المحافظة. يتصف هذا الجزء بوجود المنخفضات والوديان والتلال والحصى والرمل والجبس، وتنتشر فيها تجمعات الكثبان الرملية الواسعة ضمن قضاء الوركاء والسلمان وناحية بصيه، والتي تشكل جزءا من مصادر العواصف الغبارية على العراق والمحافظة والتي لها تأثير سلبي الإنتاج الزراعي وجهود تحقيق التنمية الزراعية المستدامة ما لم تتخذ التدابير اللازمة لوقف زحف الكثبان الرملية على الأراضي الزراعية وتلف المحاصيل المزروعة وسيادة التصحر.

ينقسم سطح الهضبة الغربية الى ثلاث مناطق هي (الحجارة والدبدبة والوديان السفلى) خريطة(٢) تمثل موردا طبيعيا لصخور الكلس اللازم لقيام صناعة الاسمنت كما تحوي المنطقة ثاني أكبر تجمع ملحي في العراق [٢]. اذ انها تحوي ما يعرف بوادي مملحة السماوة والتي تكونت نتيجة اتساع المستنقعات الممتدة على طول الأودية وارتفاع نسبة التبخر مما أدى لتكون طبقات من القشور الملحية السميكة اذ يصل طولها الى(٣,٥) م٢ فيما تشغل مساحة مغطاة بالملح تقدر ب(٦١٨٠٠٠٠) م٢[٣]، والرغم من بساطة صناعة الملح البدائية في هذه المنطقة الا انها ليست بالمستوى المطلوب استثمارها صناعيا في عملية التنمية الاقتصادية للمحافظة.

يستنتج مما سبق ان المحافظة تمتلك رصيدا هائلا من الموارد الطبيعية والمعدنية في باطن وسطح الأرض بفعل التنوع الجيولوجي الذي يسود سطحها والذي يساعد على نشاط وقيام العديد من الصناعات الاستراتيجية كصناعة الاسمنت والطابوق والجص والملح فضلا عن الصناعات الاستخراجية بعد اكتشاف مكامن النفط في جنوب شرق المحافظة، على ان يؤخذ بنظر الاعتبار الحفاظ عليها وحسن استغلالها وصيانتها من الاستنزاف بالشكل الذي يحفظ حق الأجيال المقبلة لان من اهم اهداف التنمية المستدامة هو الحفاظ على الموروث الطبيعي للبيئة.

---

[١] مديرية احصاء محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

[٢] احمد سعيد الغريري, الخصائص الجيورفولوجية لنهر الفرات وفرعية الرئيسين العطشان والسبل بين الشنافية والسماوة , رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٠ , ص ٥٦.

[٣] وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، دراسة التنمية المكانية في محافظة المثنى لغاية عام ٢٠٢٠، ٢٠١٨، ص١٦

ت- **الظروف المناخية**

تعد عناصر المناخ عاملا مؤثرا في عملية التنمية المستدامة لأنه يعتبر المتحكم الأبرز في أوجه النشاط البشري وفي مختلف الفعاليات الاقتصادية. عموما تقع منطقة الدراسة ضمن المناخ شبه الاستوائي الجاف وشبه الجاف، ومن خلال جدول(٢) فقد جرت العادة على تقسيم مناخ أي منطقة الى العناصر المناخية التالية: -

- **درجة الحرارة:** بلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة في المحافظة (٢٤,٩ م°) وتتصف منطقة الدراسة بالتفاوت الكبير في درجة الحرارة ما بين الصيف والشتاء اذ تعد اشهر حزيران وتموز واب احر شهور السنه اذ تصل درجة الحرارة اعلاها في شهر اب لتبلغ(٤٦,٣ م°) تحت تأثير تعامد أشعة الشمس على مدار السرطان في ٢١ حزيران، في حين يكون شهر كانون الثاني والذي بلغت فيه معدلات درجة الحرارة (١١,٢٠مْ) أبرد شهور السنة. وبذلك فان المدى الحراري اليومي سينعكس إيجابا على استقرار الإنتاج الزراعي للمحاصيل الشتوية والصيفية لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة، فضلا عن النشاط الصناعي فارتفاع درجات الحرارة عامل مشجع للصناعات الانشائية كالإسمنت والجص والطابوق وغيرها.
- **الرطوبة النسبية:** تعد الرطوبة من العناصر المهمة للتنمية المستدامة لان ارتفاعها يؤدي الى الإحساس بالضيق والاختناق مما يؤثر على إنتاجية العمال في الفعاليات الاقتصادية المختلفة، وقد بلغ معدل الرطوبة النسبية (٤٩,٢%) حي ترتفع في أشهر الشتاء بسبب انخفاض درجات الحرارة وارتفاع نسبة بخار الماء في الهواء لتصل الى (٨٣,٩٦%) في شهر كانون الثاني أبرد شهور السنة، وتقل في أشهر الصيف بفعل ارتفاع درجات الحرارة والجفاف اذ بلغت (٢٣,٥٥%) في شهر تموز.
- **الاشعاع الشمسي:** تتميز منطقة الدراسة بصفاء سمائها نظرا لتصنيفها ضمن المناخ الجاف وقلة بخار الماء اللازم لتكون السحب، وتتصف منطقة الدراسة بتباين ساعات سطوع الشمس على مدار السنة اذ تبلغ أقصاها في أشهر الصيف لتبلغ(٣٠,٥٠-٢٧,٢٨) ساعة في أشهر حزيران وتموز اذ تكون الشمس عموديه على مدار السرطان، اما في أشهر الشتاء فتقل عدد الأيام الصافية لتبلغ(١٢,٤٢) ساعة في شهر كانون الثاني أبرد شهور السنة. لذا فأن زيادة ساعات سطوع الشمس يمكن الاستفادة في عملية تنمية الزراعة لان الضوء يعد عنصرا مهما للنبات في عملية صنع الغذاء، فضلا على انه يمكن الاعتماد على الاشعاع الشمسي في توليد

الطاقة المتجددة غير المعرضة للنضوب وغير الضارة بالبيئة عن طريق توليد طاقة شمسية مستدامة لعملية التنمية في توليد الطاقة الكهربائية للاستخدامات المنزلية والتجارية والصناعية خاصة وان المحافظة تمتلك مساحات صحراوية واسعه في البادية الجنوبية يمكن الاستفادة منها في عملية قيام وتطوير صناعة الطاقة المتجددة اعتمادا على الرياح والشمس وعدم الاعتماد على الوقود.

جدول(٢)

متوسط المجموع السنوي لحالة المناخ لمحطة السماوة للمدة(٢٠٠٦-٢٠١٧)

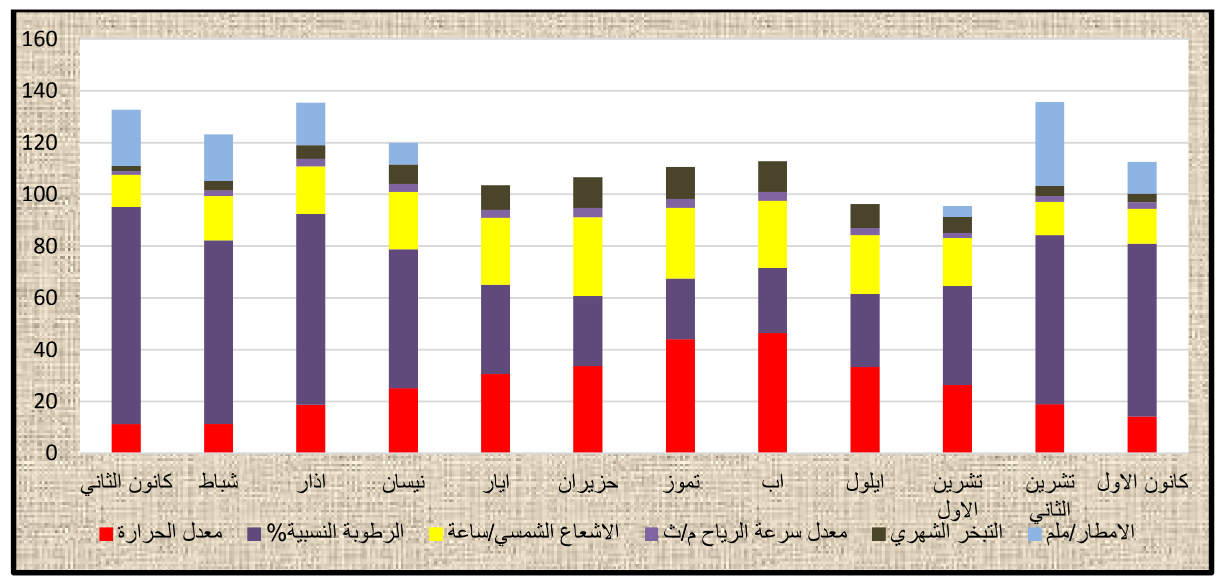
اشهر السنة	معدل الحرارة	الرطوبة النسبية%	الاشعاع الشمسي/ساعة	معدل سرعة الرياح م/ث	التبخر الشهري	الامطار/ملم
كانون الثاني	١١.٢٠	٨٣,٩٦	١٢,٤٢	١,٣٥	٢,٠١	٢١,٨
شباط	١١.٢٨	٧٠,٩٥	١٧,٠٥	٢,٢٩	٣,٥٦	١٨,١
اذار	١٨,٧٥	٧٣,٦٢	١٨,٥٠	٢,٩١	٥,١٨	١٦,٥
نيسان	٢٥,٠٦	٥٣,٧٤	٢٢,٠٨	٣,١٣	٧,٥٢	٨,٥
ايار	٣٠,٦٧	٣٤,٤٦	٢٥,٨٣	٢,٩٩	٩,٥٩	٠,٠
حزيران	٣٣,٦١	٢٧,٠٥	٣٠,٥٠	٣,٥٢	١١,٩٢	٠,٠
تموز	٤٤.٠٠	٢٣,٥٥	٢٧,٢٨	٣,٤٠	١٢,٣٠	٠,٠
اب	٤٦.٣	٢٥,٣١	٢٥,٩١	٣,٤٠	١١,٨٦	٠,٠
ايلول	٣٣,٤٠	٢٨,٠٣	٢٢,٨٢	٢,٧٤	٩,٢٤	٠,٠
تشرين الاول	٢٦,٤٠	٣٨,١٢	١٨,٥٥	٢,١٦	٦,٠٥	٤,٢
تشرين الثاني	١٨,٨٣	٦٥,٣٧	١٢,٨٢	٢,٣٤	٣,٩٥	٣٢,٤
كانون الاول	١٤,٢٢	٦٦,٨٠	١٣,٤٤	٢,٤٨	٣,٣٥	١٢,٣
المعدل السنوي	٢٤,٩	٤٩,٢	٢٠,٦	٢,٧	٨٦,٥٣	١١٣,٨

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣

شكل(٢)

متوسط المجموع السنوي لحالة المناخ لمحطة السماوة للمدة(٢٠٠٦-٢٠١٧)



المصدر : جدول(٢)

- **معدل سرعة الرياح:** بلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح في منطقة الدراسة(٢,٧م/ثا) تتصف بانخفاضها في فصل الشتاء لتبلغ(١,٣٥م/ثا) في شهر كانون الثاني، اما في اشهر الصيف حزيران وتموز ترتفع لتبلغ (٣,٥٢و ٣,٤٠م/ثا) لان ارتفاع درجات الحرارة تعمل على تسريع تيارات الحمل ووقوع الاقليم تحت تأثير الضغط المنخفض الموسمي الهندي[1]. اما اتجاه الرياح فهي الشمالية والشمالية الغربية والتي تعمل على تلطيف درجات الحرارة لكونها هابه من عروض شمالية.
- **التبخر:** تتميز منطقة الدراسة بارتفاع معدلات التبخر في اشهر الصيف ابتداء من شهر أيار وحتى شهر أيلول بشكل يفوق المتوسط السنوي البالغ(٨٦,٥٣ ملم) بفعل ارتفاع درجات الحرارة ووقوعها ضمن المناخ شبه الجاف، اذ سجلت أقصاها في شهر تموز لتبلغ(١٢,٣٠ ملم) على العكس من اشهر الشتاء اذ سجلت اقلها في شهر كانون الأول(٣,٣٥ ملم).لذا فان منطقة الدراسة تتصف عموما بارتفاع معدلات التبخر والذي سيؤثر سلبا على زيادة عملية التبخر/النتح من المحاصيل الزراعية ومن ثم تلف المحصول بسبب جفاف التربة وارتفاع الملوحة فيها.

(١) عدنان كاظم جبار الشيباني، الخصائص المناخية لمدينة السماوة وآثرها في راحة السكان، مجلة البحوث الجغرافية، العدد(٨)، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧، ص ٣٦٢.

- **الامطار**: تتصف منطقة الدراسة عموما بتذبذب كميات سقوط الامطار سنويا اذ بلغ المجموع السنوي لكميات الامطار في منطقة الدراسة (١١٣,٨ ملم) يتركز سقوط الامطار شتاءً واعلاها يسقط في شهر تشرين الثاني اذ بلغ (٣٢,٤ ملم) فيما تتراوح بقية شهور الشتاء من (٤,٢-١٨,١ ملم) وهي كميات ضئيلة جدا لا تكاد تكفي لزراعة محصول الحنطة لذا تعتمد الزراعة على مياه الري، ومن ثمَّ فهو غير مؤثر على زراعة المحاصيل وفي عملية التنمية الزراعية.

يمكن الاستنتاج ان الظروف المناخية التي تسود المحافظة وعلى الرغم من اتساع المدى الشهري والسنوي في طبيعة مناخ المحافظة الا انه يمثل جانبا ايجابيا لان هذه الظروف تسمح بالاستغلال الزراعي والاستثمار الصناعي المستدام خاصة مع التقدم التكنولوجي الذي من الممكن استخدامه في التغلب على المعوقات المناخية وإيجاد البدائل المناسبة في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

ث- الموارد المائية

تعد المياه مصدر الحياة على سطح الأرض ولجميع الكائنات الحية وللفعاليات الحياتية كافةً، فالمياه حق أساسي من حقوق الانسان ويعد كالصحة عنصرا ضروريا لابد من توافره للشعوب(١)، ان تأمين مورد دائم للمياه يعد من اهم التحديات العالمية واحد أسباب الصراع الدولي في المستقبل (حرب المياه) فقلته او عدم ضمان استمراره يشكل عامل معرقل لعملية التنمية، فالتنمية المستدامة للموارد المائية وضمان الامن المائي تعني تامين الماء الصالح للشرب للأجيال الحالية والمستقبلية وللاستخدامات المنزلية والزراعية والصناعية وغيرها بالشكل الذي يساعد على تحقيق الامن الغذائي. وعموما تنقسم مصادر المياه الدائمة في المحافظة الى ما يأتي: -

١. **المياه السطحية**: يشكل نهر الفرات وفروعه وجداوله المصدر الأساسي للموارد المائية بالمحافظة. ويمكن تحديد ثلاث مناطق مميزه في المحافظة فيما يتعلق بالموارد المائية(٢): -

- لا توجد شبكة هيدرولوجية في المنطقة الواقعة في الركن الشمالي الشرقي من المحافظة ولا تمتلك هذه المنطقة سوى إمكانات ضئيلة لتنمية الزراعة المروية، كما يعوق وجود الانسان واستيطانه عن الوصول الى مصادر المياه.

---

(١) الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الاسكوا)، ندرة المياه في العالم العربي، تقرير السكان والتنمية، ٢٠٠٣، ص١١.

(٢) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، استراتيجية التنمية المحلية في محافظة المثنى ٢٠١٨-٢٠٢٢، ص٢٨.

- في الجزء الجنوبي تقع المنطقة التي تضم غالبية أراضي المحافظة والتي لا تصلها التدفقات المائية ولكنها تمتلك خزينا من المياه الجوفية يمكن الاستفادة منها في التنمية الزراعية في هذه المنطقة عن طريق نظام الابار عبر تحويلها من أراضٍ جرداء صحراوية قاحله الى ارضي زراعية منتجه.
- تنحصر الشبكة الهيدرولوجية للمياه السطحية بالمحافظة في الركن الشمالي الغربي على طول امتداد نهر الفرات وفروعه وجداوله وقناة الرميثه وهي بذلك تضم غالبية الاستيطان البشري وتوفر أكبر إمكانية للتنمية الزراعية والصناعية. ويمكن تناول اهم الأنهر في المحافظة على النحو الاتي:

أ- **نهر الفرات:** يتفرع هذا النهر من قضاء الشنافية بمحافظة الديوانية ويدخل المحافظة ليجري في خمس وحدات أداريه وهي (الهلال والمجد والسماوة والخضر والدراجي) ويبلغ طوله حوالي (١٠٧) كم وبطاقة تصريفية بلغت (٢٠٥,٥)م٣/ثا) أما المساحات الاروائية للنهر فبلغت حوالي (١٧٥٠٠٠) دونماً، يتفرع منه فرعان هما نهر السوير في قضاء السماوة والذي يبلغ طوله (٣٢) كم وبطاقة تصريفية قدرها (١٥)م٣/ثا، ونهر العطشان الذي يبلغ طوله حوالي (١٠٢) كم داخل المحافظة وبطاقة تصريفية بلغت (٢٥٠م٣/ثا) وتبلغ المساحة الاروائية للأراضي الزراعية (١٠٠٠٠) دونماً[١].

ب- **شط الرميثه:** وهو الامتداد الطبيعي لذنائب شط الحلة بعد مروره عبر أراضي محافظتي بابل والقادسية وينتهي بأراضي قضاء الرميثة شمالا ويبلغ طوله داخل المحافظة (٣٦,٦٠٠كم) وبطاقة تصريفية بلغت (٢٣,٦)م٣/ثا ، أما مساحات الأراضي التي يرويها هذا النهر حوالي (٢٠٠) ألف دونماً وذلك ضمن مناطق (النجمي والوركاء والمجد والهلال) وأن أهم الجداول التي يتفرع منها هذا النهر هو جدول النجمي الذي يبلغ طوله (٢٢) كم وبطاقة تصريفه بلغت (٣,٣٠٩)م٣/ثا)[٢] .تعاني موارد المياه السطحية بالمحافظة من مشاكل تعوق عملية التنمية وهي:

- ارتفاع نسبة الملوحة في مياه نهر الفرات اذ تصل كميات الملوحة الى (٧٥٠ جزء بالمليون) وهي معدلات كبيره تؤثر سلبا على الزراعة فضلا عدم وجود نواظم للسيطرة على مياه النهر .

---

[١] وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة المثنى، شعبة التخطيط والمتابعة، تقرير غير منشور، ٢٠١٨.

[٢] وزارة الموارد المائية، مديرية موارد محافظة المثنى، مصدر سابق.

- قلة الحصة المائية الواصلة الى شط الرميثة اذ تبلغ ١٠% فقط من التصريف المطلق في شط الحلة وهي لا تكاد تكفي لمتطلبات المحافظة من مشاريع الاسالة وارواء المحاصيل الزراعية[١].

٢. **المياه الجوفية:** تلعب المياه الجوفية دورًا رئيسيًا وفعالًا في الجانب البيئي والاقتصادي لأنها المصدر الوحيد للمياه في الصحراء ويعتبر مصدراً مستداماً للمياه لا ينضب بمرور الزمن، ففي محافظة المثنى توجد كميات هائلة من المياه الجوفية في البادية الجنوبية تقدر ب(١,٠١٩٥ مليار م٣/سنة)[٢]، وتوجد طبقات المياه الجوفية على أعماق متفاوتة ولكن عموما فأن عمقها يزداد كلما اقترينا من المملكة العربية السعودية فتتراوح اعماقها ما بين (٥٠ – ٢٥٠) م، وتتوزع هذه المياه ويتم استخراجها عن طريق الابار في مناطق متفرقه بالمحافظة منها منطقة الرحاب والتي يوجد فيها اكبر خزين للمياه الجوفية بالمحافظة ومنطقة الشيخية(السلحوبية) والفضوه ومنطقة وادي خرز ووادي شنان والعميد، وتمتاز هذه المناطق بقرب مكامن المياه الجوفية فيها من سطح الأرض اذ تتراوح بين (٥–٨٠ م) بالتالي قلة كلفة استخراجها اذ تستخدم مضخات مياه ذات أسطوانة واحدة لضخها الى الأراضي المزروعة فضلا عن سقي الحيوانات[٣].

من الاستعراض السابق للوضع المائي للمحافظة يشير الى إمكانية أوسع لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة اعتمادا على مياه الري ولكن هناك معوقات تعيق عملية التنمية وهي هشاشة موارد المياه وعدم قدرتها على الوفاء بحاجة المحافظة من المياه بسبب التبخر وقلة الحصة المائية الواصلة بفعل تجاوز المحافظات المجاورة عليها فضلا عن ارتفاع نسبة الملوحة وقلة السدود والنواظم المقامة على النهر، لذا يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار وضع استراتيجية واضحة لإدارة المياه واعتبارها سلعه اقتصادية تخدم المحافظة لكن باتباع أساليب الزراعة الحديثة من رش او تنقيط كفيلة بتقليل كميات المياه المهدورة.

---

(١) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، استراتيجية التنمية المحلية في محافظة المثنى، مصدر سابق، ص٢٩.

(٢) مديرية ري محافظة المثنى، مكامن المياه الجوفية في بادية الجنوبية ، تقرير غير منشور، ٢٠١٢.

(٣) جمهورية العراق، محافظة المثنى، هيئة استثمار المثنى، الخارطة الاستثمارية لمحافظة المثنى لعامي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ ، ٢١ .

ثانيا: الإمكانات الاقتصادية

أ- القطاع الزراعي

باتت الزراعة من القضايا التي احتلت نصيبا وافرا من الاهتمامات الدولية نظرا للتحديات التي تتعرض لها الكثير من الدول لاسيما النامية منها واولها تحديات الزيادة السكانية المطردة وازدياد الطلب على الغذاء، لذا فالزراعة أحد القطاعات الحيوية واهم ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في توليد الناتج القومي في العديد من الدول اذ تشكل مصدر الغذاء والمواد الأولية للعديد من الصناعات لاسيما وأنها القطاع الأكثر استيعابا لليد العاملة، مما يتطلب عملية تنميتها واستدامتها امرا ملحا [١].

تبلغ مساحة محافظة المثنى ما يعادل (٢٠٦٩٦٠٠٠) دونماً بضمنها مساحة البادية الجنوبية والبالغة (١٨٧٧١٢٠٠) دونماً، وما تبقى يمثل مساحة الوحدات الادارية والتي تبلغ (١٩٢٤٨٠٠) دونماً، وتبلغ المساحة الصالحة للزراعة في محافظة المثنى (٩١٩٤٧٥) دونماً بضمنها الأراضي الصالحة للزراعة في بادية الجنوبية والتي تبلغ (٤٠٠٠٠٠) دونماً[٢]، وهذا يعني أن الأراضي الصالحة للزراعة تمثل نسبة حوالي (٥ %) من مجموع الأراضي الكلية في المحافظة، وتسود في هذه النسبة زراعة المحاصيل الاستراتيجية(الحنطة والشعير والشلب) وبعض المحاصيل الموسمية كالخضروات والفواكه والتي لا تتعدى كونها تكاد تسد حاجة السوق المحلية، فضلا عن أشجار النخيل والتي اخذت بالتدهور وتناقص اعدادها بفعل الزحف العمراني السكني والتجاري. وبالنظر لأهمية المحاصيل الاستراتيجية ودورها في الامن الغذائي للمحافظة، يمكن الإشارة الى المساحات المزروعة بها ومقدار انتاجيها ومتوسط غلة الدونمَ(كغم) وذلك من خلال جدول(٣) والذي اوضح ان المساحة المزروعة بمحصول الحنطة لعام ٢٠٠٩ بلغت(٨١٩٦٠) دونماً وبنسبة (٨,٥%) من إجمالي مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في عموم المحافظة، كما بلغت كميات الإنتاج لنفس الموسم (٢٣٢٣٨) طناً ، أما متوسط غلة الدونم بلغ حوالي (٢٨٣,٥) كغم، أما في موسم (٢٠١٥) فقد ارتفعت المساحات المزروعة من محصول الحنطة والتي بلغت حوالي (٢٠٢٥٨٢) دونماً وبنسبة (٢٢,٠%) من مجموع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في المحافظة،

---

(١) فليح حسن خلف، التنمية والتخطيط الاقتصادي، دار للكتاب العالمي للطبع والنشر، عمان ،٢٠٠٦، ص٢٠٦-٢٠٧.

(٢)وزارة الزراعة ، مديرية زراعة المثنى، شعبة التخطيط والمتابعه ، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

والذي قد يعود الى زيادة الدعم الحكومي للفلاحين من خلال منح القروض والاعانات المالية لشراء البذور والاسمدة والمبيدات والذي انعكس على زيادة الانتاج إذ بلغ(٦٠٥٠٥) طن مع انخفاض في متوسط غلة الدونم بمقدار (٢٩٨,٧) كغم، أما في موسم ٢٠١٨ فقد تناقصت المساحة المزروعة من محصول الحنطة بشكل كبير بلغت(١٠٠١٨٥) دونماً وبنسبة (١٠,٨%) من اجمالي المساحة المزروعة، بسبب الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق بعد عام ٢٠١٤ مما تسبب في انخفاض الطاقة الانتاجية للحنطة بمقدار (٤٨١٨٨) طناً ، وبمتوسط غلة (٤٨١,٠) كغم للدونم الواحد، وتكاد تنطبق هذه الحالة على كافة المحاصيل، أي بمعنى ان العلاقة عكسية بين انتاج المحصول ومتوسط الغلة.

جدول (٣)

المساحات المزروعة معدل أنتاج المحاصيل ومتوسط غلة الدونم للمحاصيل الاستراتيجية في محافظة المثنى للمواسم (٢٠٠٩-٢٠١٥-٢٠١٨)

المحصول	الموسم	المساحة المزروعة (دونماً)	النسبة المزروعة من المساحة الصالحة للزراعة	الانتاج (طن)	متوسط غلة الدونماً (كغم)
الحنطة	٢٠٠٩	٨١٩٦٠	٨,٥	٢٣٢٣٨	٢٨٣,٥
	٢٠١٥	٢٠٢٥٨٢	٢٢,٠	٦٠٥٠٥	٢٩٨,٧
	٢٠١٨	١٠٠١٨٥	١٠,٨	٤٨١٨٨	٤٨١,٠
الشعير	٢٠٠٩	١٥١٠٧	١٥,٦	٣٦٢٣٤	٢٣٩,٨
	٢٠١٥	١٢٨١٣٨	١٣,٩	٣٠٦٩٤	٢٣٩,٥
	٢٠١٨	٣٣٤٩٦	٣,٦	٦٦٨,٩	٦٩٥
الشلب	٢٠٠٩	٥٠٧٦	٠,٦	٢٣٩٨	٤٧٢,١
	٢٠١٥	١٠٣٩	٠,١١	٦٦٨,٩	٦٩٥
	٢٠١٨	--	--	--	--

المصدر : الباحث بالاعتماد على:

وزارة الزراعة، مديرية زراعة المثنى، شعبة التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

كذلك الحال بالنسبة لمحصول الشعير فقد انخفضت المساحة المزروعة خلال المدة(٢٠٠٩-٢٠١٨) من(١٥١٠٧، ١٣٣٤٩٦) وبنسبة مقدارها (١٥,٦، ١٣,٩%) على التوالي، تبعها انخفاض الإنتاج من(٣٦٢٣٤) طن في الموسم ٢٠٠٩ الى (٦٦٨,٩) طن للموسم ٢٠١٨ مما تسبب بارتفاع

متوسط غلة الدونم الواحد من الشعير من (٢٣٩,٨) كغم في الموسم ٢٠٠٩ الى (٦٩٥) كغم في الموسم (٢٠١٨) ، أما بالنسبة للمساحات المزروعة لمحصول الشلب فقد ارتفعت من (٥٠٧٩) دونماً في موسم ٢٠٠٩ وانعدم انتاجها في العام ٢٠١٨ بسبب قرار الحكومة بمنع زراعته منذ عام ٢٠١٦ بسبب شح المياه في فصل الصيف نتيجة انخفاض مناسيب نهر الفرات، اذ اقتصرت زراعته على ١٠٠٠ دونماً فقط عام٢٠١٧ وتم اهمال ٢٢٠٠٠ الف دونماً[١]، لذا فان ندرة المياه اثرت على استدامة الزراعة في المحافظة لهذا المحصول المهم.

أما بالنسبة لزراعة النخيل في محافظة المثنى فتحتل مساحة قدرها (١٥٠٠٠) دونماً، ويبلغ عدد النخيل المنتج فيها حوالي (٣٥٢٤٥٧) نخلة وبطاقة انتاجية (٣١١٥٥) طناً، أما النخيل غير المنتج ذلك بسبب غرسه خلال نفس العام أو لم تبلغ مرحلة الانتاج فقد بلغت إعدادها حوالي(٣٠١١٦٠) نخلة[٢].

أما فيما يخص المحاصيل الموسمية الاخرى في محافظة المثنى فهي عديدة لكنها تزرع ضمن مساحات محددة وذلك لسد بعض حاجات الطلب المحلي للمحافظة ومن أهم هذه المحاصيل هي محصول (البطاطا، والبصل، والطماطم، والذرة، وعباد الشمس).

وعلى صعيد الثروة الحيوانية والتي لها دور كبير في دعم استدامة النشاط الزراعي، فتتميز المحافظة بوجود ثروه حيوانية كبيرة وتتصدر المحافظة المرتبة الأولى بعد ان كانت تحتلها محافظة نينوى بسبب الظرف الاستثنائي وتتكون ثروة المحافظة الحيوانية من(١,١٠٠,٠٠٠) رأس من الأغنام والماعز و(٦٠٠٠٠) من الابقار والجاموس و(٢٥٠٠٠) من الابل بالإضافة الى وجود عدة مشاريع لحقول الدواجن والتي بلغ عددها (١٢) حقل بطاقة سنوية بلغت(١٣٩٢٠٨) فضلا عن بحيرات الأسماك البالغة(٥٥) بحيرة[٣].

ب- القطاع الصناعي

تلعب الصناعة دورا كبيرا في تحقيق التنمية الاقتصادية، فالصناعة ذات الإنتاجية العالية تسهم بشكل كبير في تعجيل وادرار الدخل القومي للبلد فالصناعة والابتكار تعد الهدف التاسع من اهداف التنمية المستدامة، إن الصناعة بإنتاجها سلعاً وخدمات لسكان الإقليم وخارجه تخلق دخلاً وثروة لهم

(١) اتحاد الجمعيات الفلاحية في محافظة المثنى، شعبة المتابعة، التقرير المفصل للموسم الزراعي ٢٠١٧، في محافظة المثنى، ص٢٥.

(٢) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة المثنى ،شعبة الإحصاء, مصدر سابق . ٢٠١٨.

(٣) وزارة التخطيط، دائرة تخطيط المثنى، استراتيجية التنمية المحلية لمحافظة المثنى(٢٠١٨-٢٠٢٢)، ص٤٣.

فضلا عن انها تسهم في إعادة توزيع الدخل بين السكان لتعدد الجهات المستفيدة من الإنفاق على مستلزمات النشاط الصناعي مثل (شراء المواد الأولية، أجور النقل، أجور العمل، مصادر الطاقة، توزيع الإنتاج) [1]. يتميز القطاع الصناعي في الوضع الراهن بالمحافظة بفجوة هائلة بين الطاقة الإنتاجية لمواقع التصنيع القائمة والاحتياجات الفعلية من البنى التحتية للمحافظة والعراق فالقطاع الصناعي للمحافظة يتميز بكونه غير قادر على تلبية الاحتياجات الإنمائية للمحافظة (من اذ الحد من البطالة، وزيادة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي)، ومن ناحية أخرى يجب أن يُؤخذ بعين الاعتبار المهارات الممكنة للقوى العاملة التي سوف تستخدم في القطاع الصناعي [2].

ان تنوع الهيكل الصناعي للبلد له دور كبير في دعم واسناد التنمية، لان الصناعة تعد حجر الزاوية في نمو القطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى، ويتضح من خلال بيانات جدول(٤) التوزيع الصناعي للمنشآت الصناعية في المحافظة والمحافظات المجاورة لها اذ يتبين تدني حصة المحافظة من هذا القطاع والذي سجل نسبة بلغت (٥,٧%) من اجمالي المنشآت الصناعية في المنطقة، فيما سجلت محافظة بابل اعلى نسبة مشتغلين واعلى مساهمة صناعية بلغت (٣٥،١. ٣٦,٤%) على التوالي، يليها محافظة كربلاء بنسبة مقدارها (٣٢,٣، ٢٢,٨%) على التوالي، فضلا على ان المحافظة سجلت أدنى نسبة مشتغلين بهذا القطاع حين بلغت (٦,٩%) مقارنة بمحافظات الفرات الاوسط الأخرى، اذ يلاحظ غياب المنشأت المتوسطة واقتصارها على الصغيرة المتمثلة بالورش والمعامل المخصصة لسد حاجة السوق، والكبيرة المتمثلة بمعامل الاسمنت والطابوق والمصافي النفطية، لذا ستؤدي ضآلة نصيب المحافظة من عدد المنشآت فضلا عن حجم المشتغلين على تباين توزيع فرص العمل بين سكانها وقلة الأجور والمزايا الممنوحة لعمالها مما سينعكس سلبا على وفورات الدخل المحلي وتحسين مستوى المعيشة.

---

[1] محسن حرفش السيد، التخطيط الصناعي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة البصرة، ١٩٨٨, ص١٧.

[2] ديوان محافظة المثنى، مديرية التخطيط والمتابعة، خطة التنمية المكانية لمحافظة المثنى للمدة(٢٠٠٧-٢٠٢٠) , ٢٠١٣, ص١٩٩.

الجدول(٤)

الاهمية النسبية لعدد المنشآت الصناعية وحجم المشتغلين في محافظات الفرات الاوسط لعام ٢٠١٨

المحافظة	المنشآت الصغيرة	المنشآت المتوسطة	المنشآت الكبيرة	مجموع المنشآت	%	مجموع المشتغلين	%
كربلاء	٣٦٤٦	٥	١٩	٣٦٧٠	٣٢,٣	١٣٢١٩	٢٢,٨
النجف	١٩٥٩	٢٠	٣١	٢٠١٠	١٧,٧	١٢٢٨٢	٢١,٢
بابل	٣٩٠٠	١٧	٦٥	٣٩٨٢	٣٥,١	٢١٠٤٩	٣٦,٤
القادسية	١٠٥٢	--	٥٦	١١٠٨	٩,٨	٧٣٦٣	١٢,٧
المثنى	٥٣٩	--	٣٦	٥٧٥	٥,١	٣٩٨٧	٦,٩
المجموع	١١٠٩٦	٤٢	٢٠٧	١١٣٤٥	١٠٠	٥٧٩٠٠	١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

- الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج الاحصاء الصناعي للمنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة, ٢٠١٨, الجداول (٣٣-٢٤-٥١), ص٣١.

على الرغم من ان المحافظة تمتلك رصيدا كبيرا من المواد الأولية كما يوضحها جدول(٥) يمكن ان ينعش الكثير من الصناعات وتصبح بيئة خصبة لاستقطاب رأس المال وإقامة المشاريع المتنوعة والمدرة للدخل والمستقطبة لليد العاملة المحلية والحد من البطالة والتخلف والفقر، كذلك المحافظة تمتلك مقومات البيئة الخصبة لنشاط السياحة البيئية والمتمثلة بأثار الوركاء وسجن نقرة السلمان وبحيرة ساوه ومنخفض الصليبات فضلا عن المواقع الدينية.

جدول(٥)

التوزيع الجغرافي للخامات المعدنية وكمية الاحتياطي في محافظة المثنى

نوع المعدن	احتياطي/مليون طن	الموقع الجغرافي	الصناعات المستفيدة
حجر الكلس	١٦٤,١	منطقة السلمان	الأسمدة الكيمياوية
حجر الدولومايت	٤١٦	الدمام+الدبدبة	الزجاج، الأسمدة،الطابوق
الجبس	٣,٨	الدبدبة	الأسمدة، الجص،المرمر
الحصى والرمل	٢,٤	تكوين الدمام والزهرة	الكاشي، الرخام، البلوك
اطيان الاسمنت	١٢,١	تكوين الزهرة	الأسمدة، الطابوق
الاملاح	٥٣,٧	السلمان	الكيمياوية، الورق

المصدر: وزارة الصناعة والمعادن، هيئة المسح الجيولوجي، تقرير مسح الخامات المعدنية في محافظة المثنى، ٢٠١٦، ص٥.

المبحث الثاني

المقومات البشرية للتنمية المستدامة

تعد دراسة وتحليل حجم السكان ونموهم وتوزيعهم وتركيبهم والعوامل المؤثرة على هذه الفعاليات الحيوية للمجتمع وبالاستعانة بالأساليب والمقاييس الكمية التي تكشف التغيرات الديموغرافية التي طرأت على منطقة الدراسة عاملا فعالا لان دراسة حجم السكان ونموهم وتوزيعهم على درجة كبيره من الأهمية، باعتبار السكان هم المحور الرئيس الذي تدور حوله كثير من الدراسات في شتى المجالات سواء كانت انسانية او تطبيقية خصوصا ان عالم اليوم يعيش في تزايد سكاني كبير، ومن هنا تصبح دراسة السكان ذات اهمية قصوى لما لها من تأثير على حياة الانسان الاقتصادية والاجتماعية فلا يمكن فهم المجتمع وحل مشكلاته وتطوره دون دراسة السكان ونموهم وتوزيعهم الجغرافي(١). كما وتسهم دراسة قضايا السكان والتنمية في فهم العلاقات المتبادلة والمتشابكة بين الظواهر السكانية والتنموية، وذلك من خلال تركيزها على تحديد وتحليل أثار المتغيرات السكانية على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وسوف تركز الدراسة في هذا المبحث على ابراز تغير حجم السكان ومعدل نموهم وتوزيعهم والصفات التركيبية لهم.

اولا: حجم ونمو السكان

يعد التعرف على البعد الديموغرافي لمجتمع ما جزءا أساسيا في عملية التنمية المستدامة. اذ ان الاختلال بين النمو السكاني من ناحية ومعدلات التنمية من ناحية أخرى، تدعو إلى أخذ مسألة النمو السكاني بعين الاعتبار، اذ تشكل عقبة كبيرة أمام التنمية المستدامة(٢)، لان دراسة النمو السكاني تساعد في الكشف عن احتمالية حدوث مشكلات بيئية، واقتصادية، واجتماعية، مثل التلوث البيئي وارتفاع اثمان الأراضي وأزمة السكن والبطالة والزحف العمراني على الأراضي الزراعية، ومن ثَم يعطي إنذارا مبكرا لأصحاب القرار والمخططين لإعداد سياسات واتخاذ إجراءات وقائية لتفادي حدوث تلك المشكلات(٣) على العكس في ان التزايد في النمو السكاني في إطار ظروف اقتصادية وسياسية معينة، قد يوفر

---

(١) فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، (مصدر سابق) ص١٩-٢٠.

(٢) رمزي زكي، المشكلة السكانية وخرافة المالثوسية الجديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة العدد (٤٨)، الكويت، ١٩٨٤، ص٢٥٨.

(٣) رولا إبراهيم نعيم حبيب، المؤشرات العالمية للتنمية الحضرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٨، ص٥٨.

شروطا ملائمة لإمكانية زيادة حجم القوة البشرية ومن ثم زيادة القوة العاملة التي تسمح بإمكانيات اوسع لاستغلال موارد البلاد وثرواته، ورفع مستوى الانتاج والدخل والتسريع من عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، ومن ثم فأن دراسة تغير السكان وادماجهم في الاستراتيجيات والخطط التنموية على قدر كبير من الاهمية كونها تعطي صوره واضحة عن حالة السكان الانية وتحديد اتجاهاتهم المستقبلية.

تطور حجم السكان ومعدلات نموهم

تشير الاحصائيات المتوفرة الى ان منطقة الدراسة مرت بتغيرات اقتصادية واجتماعيه وسياسيه كبيره ادت الى احداث تغيرات ديناميكية واسعه في خريطتها الديموغرافية، ولغرض التعرف على حجم ومعدل نمو سكان محافظة المثنى اعتمد البحث على نتائج تعداد عام ١٩٩٧ وتقديرات ٢٠١٨. حسب ما يشير اليه جدول (٦) والشكل(٣) وعلى النحو الاتي: –

- شهدت المحافظة تغيرات سكانية كبيره خلال(٢١) عاما المنصرمة اذ اخذ حجم السكان ايقاعا تصاعديا خلال مدة الدراسة اذ ازداد من (٤٣٦٨٢٥) نسمة بموجب تعداد عام١٩٩٧ مشكلا نسبة قدرها (١,٩%) من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (٢٢٠٤٦٢٤٤) نسمة آنذاك الى (٨١٤٣٧١) نسمة عام ٢٠١٨ أي بزيادة قدرها(٣٧٧٥٤٦) نسمه وليحتل نسبة (٢,١%) من مجموع سكان العراق البالغ (٣٨١٢٤١٨٢) نسمه.
- بلغ معدل نمو السكان (٣%) للمدة(١٩٩٧–٢٠١٨) وهو اعلى من مثيله بالعراق والبالغ (٢,٦%) للمدة ذاتها ما يشير إلى استمرار نمو السكان بوتائر مرتفعة اذ يزدادون سنويا بنسبة بلغت(٤,١%) اذ اسهمت الهجرة النازحة وزيادة الولادات بفعل استتباب الامن فضلا عن استقرار الحركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الاخرى بالمحافظة أدت دورا حاسما في ارتفاع النمو والزيادة السكانية، كما فاق معدل نمو سكان العراق المتوسط العالمي والبالغ(١,١٥%) ٢٠١٥[١]، على الرغم من الازمات التي تعرض لها العراق في الآونة الأخيرة اذ يزداد السكان سنويا بنسبة(٧,٣%).

(١) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، رصد السكان في العالم ٢٠١٥، نيويورك، ص٣.

جدول(٦)

حجم ونمو السكان ونسبة الزيادة السنوية في محافظة المثنى للمدة(١٩٩٧–٢٠١٨)

الوحدات الإدارية قضاء/الناحية	١٩٩٧	٢٠١٨	الزيادة المطلقة	نسبة التغير السنوية*	معدل النمو %	الدرجة المعيارية**
م. ق السماوة	١٨٢٧٤٠	٣٠٠٤٥٨	١١٧٧١٨	٣,١	٢,٣	٠,١٨
ن. السوير	--	٤٨١١٣	٠	٠,٠	٠	٠
م. ق. الرميثه	٦٨٨٨٧	١٢٢٧٢٩	٥٣٨٤٢	٣,٧	٢,٧	٠,٤٤
ن. المجد	٢٤١٧٣	٤٤١١١	١٩٩٣٨	٣,٩	٢,٩	٠,٥٧
ن. النجمي	١٩٧٢٢	٣٥٧٨١	١٦٠٥٩	٣,٩	٢,٨	٠,٥١
ن. الهلال	١٦٥٠٣	٤٠٤٢٦	٢٣٩٢٣	٦,٩	٤,٣	١,٤٩
قضاء الوركاء	٥٢١٩٨	٩٩٨٥٦	٤٧٦٥٨	٤,٣	٣,١	٠,٧٠
م. ق. السلمان	٩٢٥١	٩٩١٧	٦٦٦	٠,٣	٠,٣	−١,١٤
ن. بصيه	٢٣٧٤	١١٥٣	−١٢٢١	−٢,٤	−٣,٣	صفر
م. ق. الخضر	٦٠٩٧٧	٩٢٤١٨	٣١٤٤١	٢,٥	١,٩	−٠,٠٩
ن. الدراجي	--	١٩٤٠٩	٠	٠,٠	٠	٠
مجموع المحافظة	٤٣٦٨٢٥	٨١٤٣٧١	٣٧٧٥٤٦	٤,١	٣	
العراق	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣٨١٢٤١٨٢	١٦٠٧٧٩٣٨	٧,٣	٢,٦	
الوسط الحسابي						٢,٠
الانحراف المعياري						١,٥

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ١٦٦-١٦٧.

٢) جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

*** تم احتساب نسبة الزيادة السكانية السنوية اعتماده على المعادلة ن=(ك٢- ك١) ÷ ك١ × ١٠٠ = ن ÷ ت**

اذ ان: ن= نسبة الزيادة الكلية ، ك٢= التعداد الاحدث ، ك١=التعداد الاقدم ، ت= عدد السنوات بين تعدادين

ينظر: فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٩. ص١٢١-١٢٢.

تم استخراج معدل النمو السنوي اعتمادا على المعادلة:

$$R=\left(\sqrt[t]{\frac{p1}{po}}-1\right)\times 100$$

اذ ان: **R =** معدل نمو السكان. **t=** عدد السنوات بين التعدادين

p1= عدد السكان في التعداد اللاحق. **po =** عدد السكان في التعداد السابق.

ينظر: فتحي محمد ابو عيانه، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧، ص٢٣٤.

** احتسبت الدرجة المعيارية من خلال المعادلة الآتية:

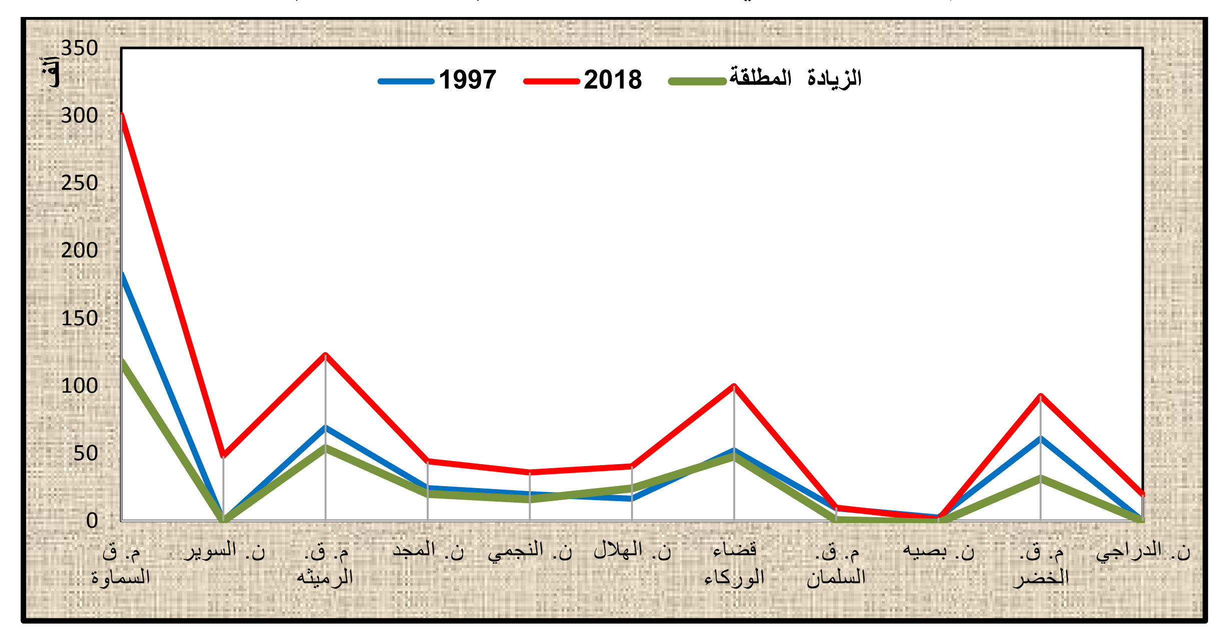
$$د = \frac{س - سَ}{ع}$$

اذ : د= الدرجة المعيارية، س = أي قيمة من قيم المتغير، سَ = الوسط الحسابي لقيم المتغير، ع = الانحراف المعياري .

ينظر : عبد الرزاق محمد البطيحي وآخرون، الإحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٩، ص٧٧.

الشكل(٣)

حجم وتغير السكان في محافظة المثنى للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)



المصدر: بالاعتماد على جدول(٦)

- بالنسبة لحجم السكان على مستوى الوحدات الإدارية احتل مركز قضاء السماوة طوال مدة الدراسة موقع الصدارة في حجم السكان بين مناطق المحافظة بلغ(٣٠٠٤٥٨) نسمه نظرا لما تتمتع به من مميزات الجذب السكاني من تركز الوظائف والمراكز الحكومية والخدمات الصحية والتعليمية فضلا عن الفعاليات الاقتصادية، تليها مركز قضاء الرميثه والوركاء (١٢٢٧٢٩، ٩٩٨٥٦) نسمه لكل منهما على التوالي، فيما انفردت ناحية بصيه في قلب باديه المثنى في الجنوب الشرقي باقل عدد سكان حي بلغ(١١٥٣) نسمه اذ تعاني من الهجرة المستمرة. وفقد كشفت الدرجة المعيارية الى تباين معدلات نمو السكان على مستوى الوحدات الإدارية خلال مدة الدراسة كما في جدول(٦) السابق والخريطتان (٣ و ٤) والذي يمكن بيانه على النحو الاتي: -
- **المستوى الأول (+٠,٥٠-فاكثر):** يدخل ضمن هذا المستوى اربع وحدات إدارية هي نواحي (الهلال، الوركاء، المجد، النجمي) اذ سجلت معدلات نمو بلغت (٤,٣، ٣,١، ٢,٩، ٢,٨ %) على الترتيب، ان ارتفاع نمو السكان في هذه الوحدات يرجع الى كونها ريفية يسود فيها الزواج المبكر وتعدد الزوجات وتزايد الانجاب خاصة اذا ما اقترن بعادات تفضيل انجاب الذكور على الاناث فضلا عن اتجاه انظار المسؤولين بالمحافظة نحو هذه الوحدات الإدارية خاصة بعد عام ٢٠٠٣ بضرورة تنميتها والنهوض بها بعد سنوات من الإهمال الحكومي المتعمد، مما انعكس على تصاعد وتيرة نمو

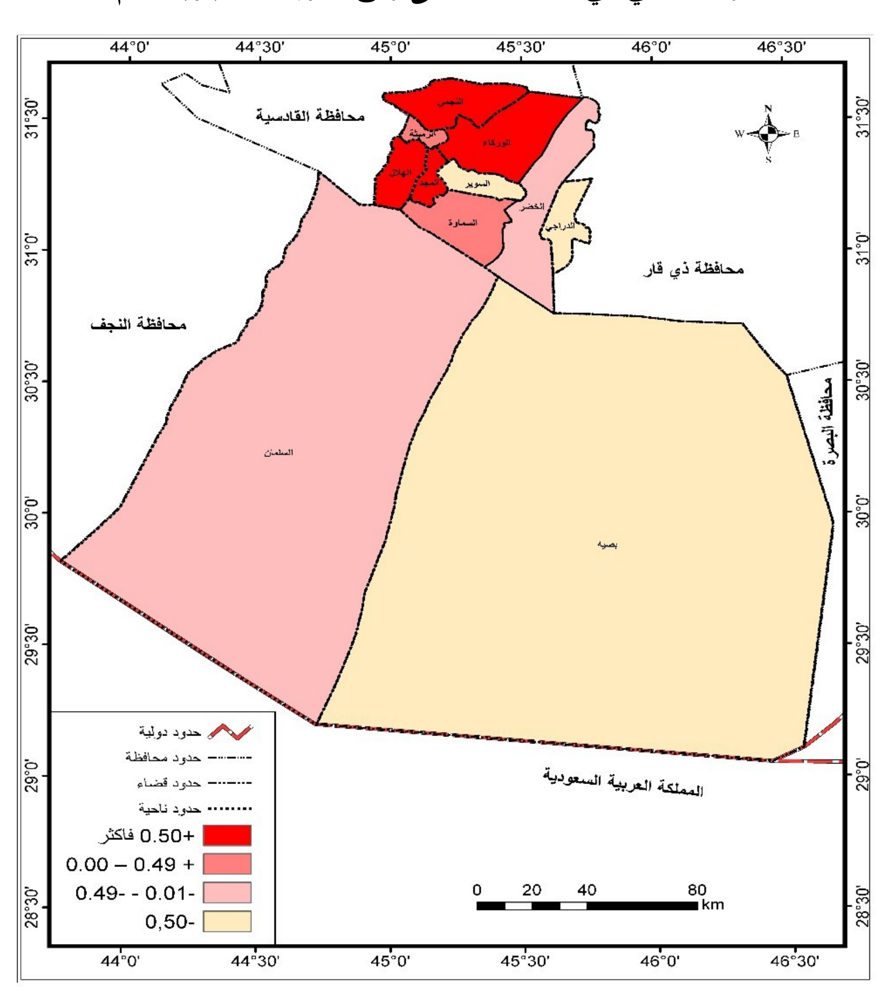
السكان فيها اذ تبلغ نسبة الزيادة السنوية فيها(٦,٩، ٤,٣، ٣,٩، ٣,٩%) على التوالي قياسا ببقية الوحدات.

- **المستوى الثاني** (+ ٠,٤٩ – ٠,٠٠) : وهو اقل من السابق ويقع من هذا المستوى مراكز اقضية الرميثه والسماوه اذ سجلت معدلات نمو بلغت(٢,٧، ٢,٣ %) على الترتيب اذ يمثلان الرميثه والسماوه حواضر المحافظة وقبلة استقبال المهاجرين من المحافظات الأخرى وكذلك الهجره من الريف نحو الحضر.
- **المستوى الثالث** (–٠,٠١ – –٠,٤٩) : يقع ضمن هذا المستوى مراكز اقضية الخضر والسلمان اذ بلغ معدل النمو (١,٩، ٠,٣%).
- **المستوى الرابع** (–٠,٥٠) **فأقل:** ضم هذا المستوى ناحية بصيه بمعدل نمو بلغ(–٣,٣%) فلم يحصل أي نمو سكاني في الناحية خلال مدة الدراسة .

يلاحظ ان معدلات النمو السكاني في مركز قضاء السلمان وناحية بصيه اتسمت بالانخفاض والتراجع السلبي مقارنه ببقية مناطق المحافظة اذ سجلت نسبة الزيادة السنوية سلبيه بلغت (٠,٣، ٢,٤– %) لكونهما من المناطق الطاردة للسكان نظرا لما يسودها من عوامل التهميش والحرمان من المتطلبات الاساسية في التعليم والصحة وخدمات الماء والكهرباء وسيادة الفقر والبطالة خاصة مع الظروف الصعبة التي رافقت العراق بعد عام ٢٠١٤ وهذا يعد من معوقات التنمية المستدامة في هذه المناطق. الا انه وبشكل عام يلاحظ ارتفاع معدلات النمو السكاني لسكان منطقة الدراسة وتباينها من وحده إدارية لأخرى بتأثير جملة من العوامل والمتغيرات وهذا التغير والتباين سوف يقود الى تباين واختلاف توزيع السكان وكثافتهم طوال مدة الدراسة.

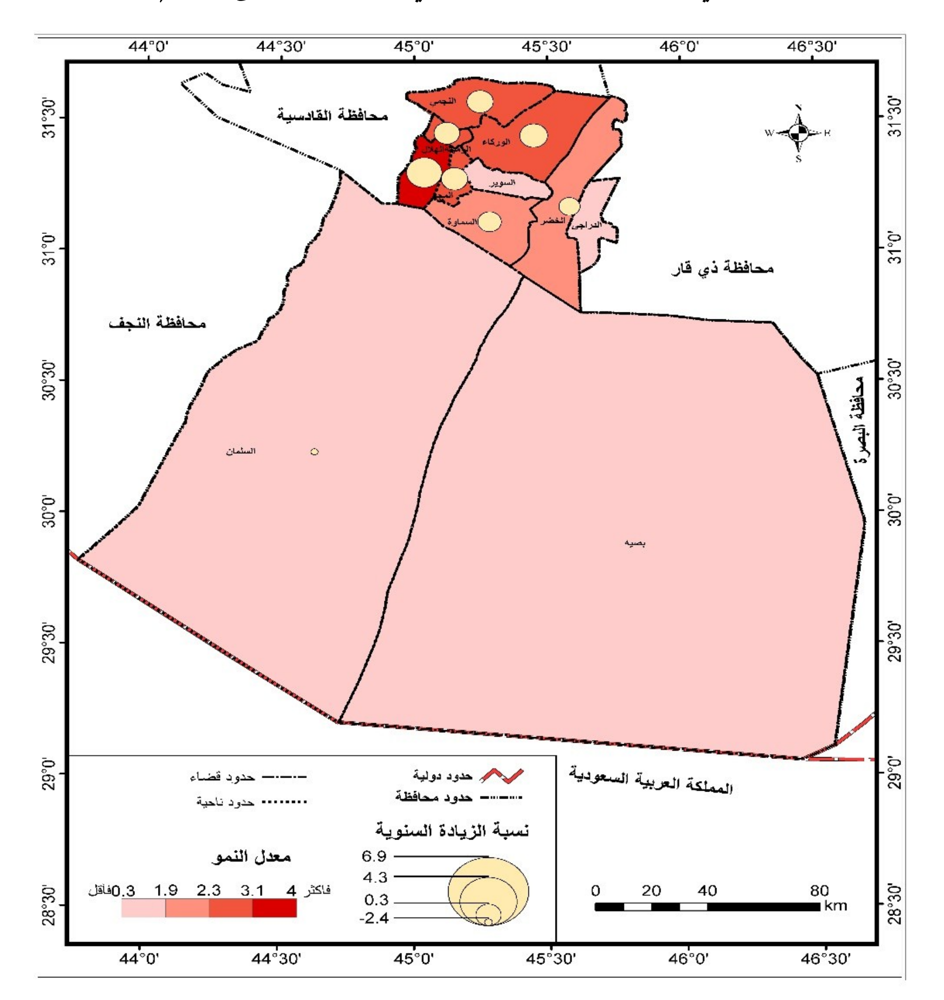
خريطة(٣)

معدل النمو السكاني في محافظة المثنى وفق الدرجة المعيارية لعام ٢٠١٨



خريطة(٤)

معدل النمو السكاني ونسبة التغير السنوية في محافظة المثنى للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٦)

مكونات نمو السكان

تعد الولادات والوفيات والهجرة من المتغيرات الديموغرافية التي يترتب عليها اختلاف معدلات النمو السكاني وتباين اتجاهاته من منطقة إلى أخرى [١]. اذ تُعد الولادات المحدد الرئيسي للنمو السكاني، إذ تفوق الوفيات والهجرة في تأثيرها، وتتصف بأنها أقل ثباتا ويمكن التنبؤ بها والتحكم فيها، كما أنها أكثر تأثرًا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية [٢]. وعلى هذا الاساس يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية المهمة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيّما في جغرافية السكان للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها والتنبؤ بها، ومدى تأثيرها على الحيز الجغرافي، وهذا لا يتم الا وفق دراسة ثلاثة عناصر تعمل مجتمعة في اية منطقة على تحديد وتغير حجم السكان ومعدل نموه وتتمثل تلك العناصر في الولادات والوفيات والهجرة[٣]. اذن سوف يسلط الضوء على المكونات الثلاث للنمو السكاني في المحافظة (الخصوبة والوفيات والهجرة) بما تقتضيه مجال الدراسة للتعرف على مصادر نمو السكان وتأثيرها على مستقبل سكان المحافظة.

أ. **الولادات(الخصوبة)**

تعد الخصوبة احد اهم الجوانب الهامة في الدراسات الديموغرافية فهي المحدد الرئيسي لنمو السكان والتي بدورها تتأثر من مجتمع الى اخر بجملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تمارس دورها في تغير التركيبة السكانية للمجتمع، ويمكن التعرف من بيانات جدول(٧) والشكل(٤) تفوق معدلات المواليد بالمحافظة مقارنة بمثيلتها في العراق، اذ يمكن ملاحظة التطور النوعي لمعدلات المواليد على مستوى المحافظة والعراق والتي بلغت في منطقة الدراسة (٤٧,٧‰) مقابل (٣١,٣‰) على مستوى العراق عام ٢٠٠٧ بعد ان كانت تشكل(٣٧,٦‰) و (٢٩,٣‰) على الترتيب عام١٩٩٧ وهذا يعزى الى التحسن النسبي في مستويات المعيشة عام ٢٠٠٧ الى جانب عودة العديد من المهاجرين والمهجرين إلى العراق فضلا عن سياسه الدولة في استيعاب الايدي العاملة في القطاع الحكومي مما انعكس الى ازدياد حالات الزواج ومن ثم المواليد ولكنه ما لبث ان تراجع المعدل عام ٢٠١٤ الى (٣١,٥‰) و(٢٨,٦‰) لكل من المحافظة والعراق بفعل التحديات الأمنية غير المسبوقة التي رافقت سيطرة تنظيم داعش على

---

(١) عباس فاضل السعدي، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١، ص١١٤.

(٢) فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص٣٤.

(3)United Nations. Department of international Economic and social Affairs. Methods for comprehensive planning VI. New York . 1989. p.64 .

أجزاء واسعه من العراق وتأثيره السلبي على مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية، الا انه عاود الصعود خلال الأعوام (٢٠١٦-٢٠١٨)الى (٣٧,٨-٣٠,٢‰) لكل منهما بالترتيب قياسا بالعراق بفعل تحسن الأوضاع الأمنية بعد النصر وانحسار خطر التنظيمات الارهابية وعودة كثير من المهجرين الى امكان سكناهم مما ولد حالة من الاطمئنان النفسي والاجتماعي لدى السكان فانعكست على ارتفاع اعداد المواليد بشكل يفوق الوفيات.

جدول (٧)

تطور معدلات المواليد الخام في محافظة المثنى والعراق للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)

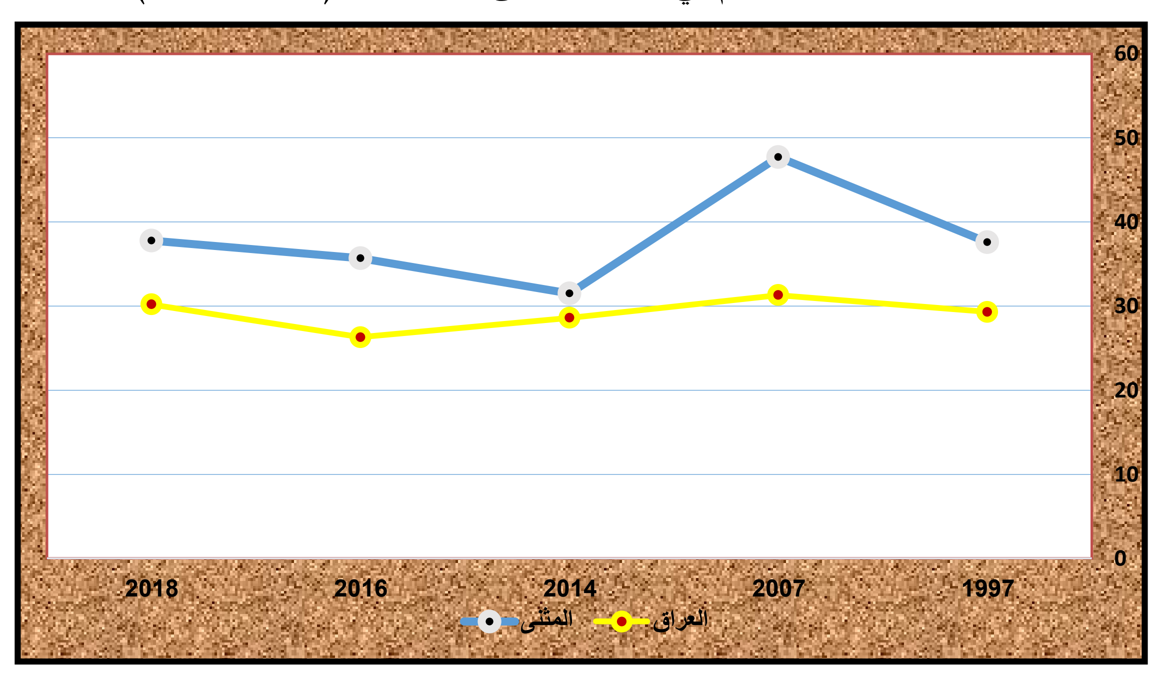
السنوات	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٤	٢٠١٦	٢٠١٨
المثنى	٣٧,٦	٤٧,٧	٣١,٥	٣٥,٧	٣٨,٥
العراق	٢٩,٣	٣١,٣	٢٨,٦	٢٦,٣	٣٠,٢

المصدر: بالاعتماد على:

١. جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ١٦٦-١٦٧.
٢. وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، التقارير الوزارية السنوية (بيانات غير منشوره)، ٢٠٠٧-٢٠١٨.

شكل(٤)

تطور معدلات المواليد الخام في محافظة المثنى والعراق للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)



المصدر: بالاعتماد على جدول(٧)

يستنتج مما سبق ان منحنى الخصوبة في منطقة الدراسة هذا المعدل مرتفع بكل المقاييس وهو ما يساهم بدرجه كبيره في التغير لصالح النمو السكاني في منطقة الدراسة. سوف تقتصر الدراسة على معدل المواليد الخام ومعدل الخصوبة العام لبيان تباينهما المكاني والزماني.

١. معدل المواليد الخام(*)

وهو ابسط المقاييس شيوعا واستخداما في الدراسات الديموغرافية لقياس معدل الخصوبة. ويتحدد بالعلاقة بين عدد المواليد الأحياء المسجلين في سنة ما الى اجمالي عدد السكان في منتصف السنة، وسُمي بالخام، لأنه لا يأخذ بالحسبان التركيب النوعي والعمري للسكان [١]. وتصنف معدلات المواليد عموما وفق هذا المقياس إلى: –

- مرتفعة، إذا تجاوزت (٣٥ بالألف)
- متوسطة، إذا ما تراوحت بين (٢٠ – ٣٥ بالألف)
- منخفضة، إذا كانت أقل من (٢٠ بالألف)[٢].

تبعا لهذه المؤشرات ومن خلال معطيات جدول(٨) والشكل(٥) اتسمت منطقة الدراسة حسب تعداد١٩٩٧ ضمن معدلات المواليد المرتفعة اذ بلغ (٣٧,٦‰) وذلك بعد ظروف الحصار الاقتصادي واتجاه العراق الى اتباع سياسة الاعتماد الذاتي في النواحي الاقتصادية والاجتماعية اذ إن السياسة السكانية في العراق آنذاك كانت تتجه إلى دعم الإنجاب وتشجيعه بهدف زيادة حجم السكان، إذ إن الزيادة السكانية من وجهة نظرها تغذي مباشرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعراق لآنه يعاني من نقص في السكان ومن احتياج إلى مزيد من القوى العاملة لتطوير الزراعة والقطاعات الاقتصادية الأخرى[٣].اذ تحركت عجلة الزراعة وقلت الهجرة من الريف نحو المناطق الحضرية بفعل الامتيازات

*** يستخرج معدل المواليد الخام وفق المعادلة الأتية: –**

$$\text{معدل المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء خلال السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

ينظر: ماجدة محمد عبد الحميد، دليل السكان، ط٤، المكتب المرجعي للسكان، الأردن ٢٠٠٩، ص١٥.

(١) منصور الراوي، سكان الوطن العربي –دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية،ج١ بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٤٩.

(2) Presentation ، Volume، Population Analysis with Microcomputers، Presentation،Eduardo P187.،1994 ، New York، United Nations،of techniques

(٣) رضا عبد الجبار، فاهم محمد جبر، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧–٢٠٠٧)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج١٩، العدد٤، ٢٠١١، ص٦٣١.

الحكومية الامر الذي القى بضلاله على الزواج المبكر السائد في الريف الامر الذي ولد ارتفاعاً في معدلات المواليد في النواحي ذات السيادة الريفية في المحافظة والمتمثلة في النجمي والمجد والهلال والوركاء اذ بلغت (٤٣,٥، ٤٢,٧، ٤٥,٧، ٤٠,٩‰) على التوالي رغبة منهم في زيادة عدد افراد الأسرة للمساعدة في الزراعة فضلا عن النظرة الريفية في التفاخر بأكبر عدد ابناء. في حين سجل أدنى معدل على مستوى المحافظة في قضاء السماوة بلغ(٣٢,٤‰) اذ هجره غالبية الذكور بحثا عن العمل خارج العراق.

والحال لا يختلف عام ٢٠١٨ اذ استمرت المحافظة ضمن المعدلات المرتفعة والذي بلغ(٣٨,٥‰) وهو اعلى من مثيله بالعراق والبالغ (٣٠,٢‰)، الا انه شهد تحولا كبيرا في معدلاته على مستوى الوحدات الإدارية قياسا بعام١٩٩٧ لان حجم المواليد هو العامل المتحكم في هذه العملية اذ سجلت مراكز الاقضية آنذاك معدلات فاقت مثليها عام ٢٠١٨ باستثناء م.ق السماوه ارتفع فيه المعدل من(٣٢,٤-٤٣‰) خلال عامي الدراسة بسبب زيادة حجم المواليد عام٢٠١٨ بمقدار الضعف عنها في عام ١٩٩٧ والذي بلغ(١٢٩٩٨) مولود. وللوقوف على صورة اكثر دقة عن مستوى معدل المواليد وتباينه المكاني تم الركون الى الدرجة المعيارية لتحديد الموقع النسبي لكل قيمه بالتوزيع وإبراز التباين المكاني الصحيح للظاهرة المدروسة والخروج منها بتعاميم علمية معينة وتلافيا للصعوبات التي تنشأ من استخدام الأرقام المطلقة وما تنطوي عليه من تشتت[1]، كما يبينها جدول (٨) وخريطة(٥) وعلى النحو الاتي:

- **المستوى الأول (+٠,٥٠-فاكثر)**: يقع ضمن هذا المستوى خمس وحدات إدارية هي(النجمي، السماوه، الرميثه، السوير، الهلال) بلغت فيها معدلات المواليد على الترتيب(٤٣,٣، ٤٣، ٣٩,٦، ٣٨,٢، ٣٧,٩)ما يشير الى معدلات نمو مرتفعة في هذه الوحدات.
- **المستوى الثاني (+ ٠,٤٩ – ٠,٠٠)** : انفرد مركز قضاء الخضر ضمن هذا المستوى اذ بلغ معدل المواليد(٣٤‰)
- **المستوى الثالث (-٠,٠١ – - ٠,٤٩)**: يتضمن هذا المستوى الوحدات الإدارية ناحية المجد وقضاء الوركاء اذا بلغت معدلات المواليد فيها(٣٢,٧، ٣٣‰).

---

(١) عباس فاضل السعدي، الانجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني، مجلة جامعة الملك سعود، م٤، ١٩٩٢، ص٢٧٩.

جدول(٨)

معدل المواليد الخام في محافظة المثنى للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)

الوحدة الإدارية		١٩٩٧			٢٠١٨			الدرجة المعيارية
القضاء	الناحية	السكان منتصف العام*	المواليد	المعدل	السكان منتصف العام	المواليد	المعدل	
السماوة	مركز القضاء	١٨٠٤٣٤	٥٨٣٩	٣٢,٤	٣٠٢٥٤١	١٢٩٩٨	٤٣	١.١٨
	ناحية السوير	--	--	--	٤٨٣٨٦	١٨٥٠	٣٨,٢	٠,٥٧
الرميثة	مركز القضاء	٦٧٧٦٤	٢٦٨٩	٣٩,٧	١٢٣٥٧١	٤٨٩٠	٣٩,٦	٠,٧٤
	ناحية المجد	٢٣٦٧١	١٠١١	٤٢,٧	٤٤٣٦٥	١٤٥٠	٣٢,٧	-٠,١٥
	ناحية ألنجمي	١٩٣٢١	٨٤٠	٤٣,٥	٣٥٩٨٣	١٥٥٩	٤٣,٣	١,٢٢
	ناحية الهلال	١٦١٤٣	٧٣٨	٤٥,٧	٤٠٦٥٩	١٥٤٠	٣٧,٩	٠,٥٢
قضاء الوركاء		٥١٣٤٤	٢٠٩٩	٤٠,٩	١٠٠٤٢٢	٣٣١٢	٣٣	-٠,١١
السلمان	مركز القضاء	٩١٠٣	٣٩٢	٤٣,١	٩٩٧٨	٢٢٣	٢٢,٣	-١,٤٨
	ناحية بصية	٢٥٠٠	٩١	٣٦,٤	١١٦٢	٢٣	١٩,٨	-١,٨١
الخضر	مركز القضاء	٥٩٣٠٨	٢٤٦٢	٤١,٥	٩٣٠١٣	٣١٥٩	٣٤	٠.٠٢
	ناحية الدراجي	--	--	--	١٩٥٢٤	٥٥٦	٢٨,٥	-٠,٦٩
مجموع المحافظة		٤٢٩٥٨٥	١٦١٦١	٣٧,٦	٨١٩٦٠١	٣١٥٦٠	٣٨,٥	
العراق		٢٩,٣			٣٠,٢			
الوسط الحسابي		٣٣,٨						
الانحراف المعياري		٧,٨						

المصدر : بالاعتماد على:-

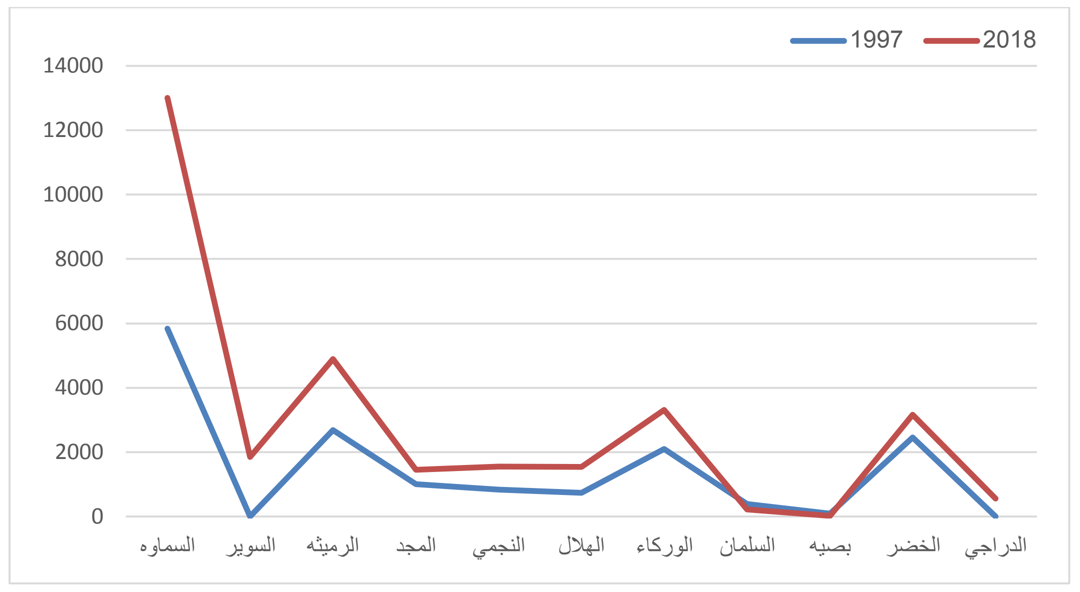
١) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ١٦٦-١٦٧.

٢) جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

١) وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، (بيانات غير منشوره)، ٢٠١٨.

شكل(٥)

تطور حجم المواليد في محافظة المثنى للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)

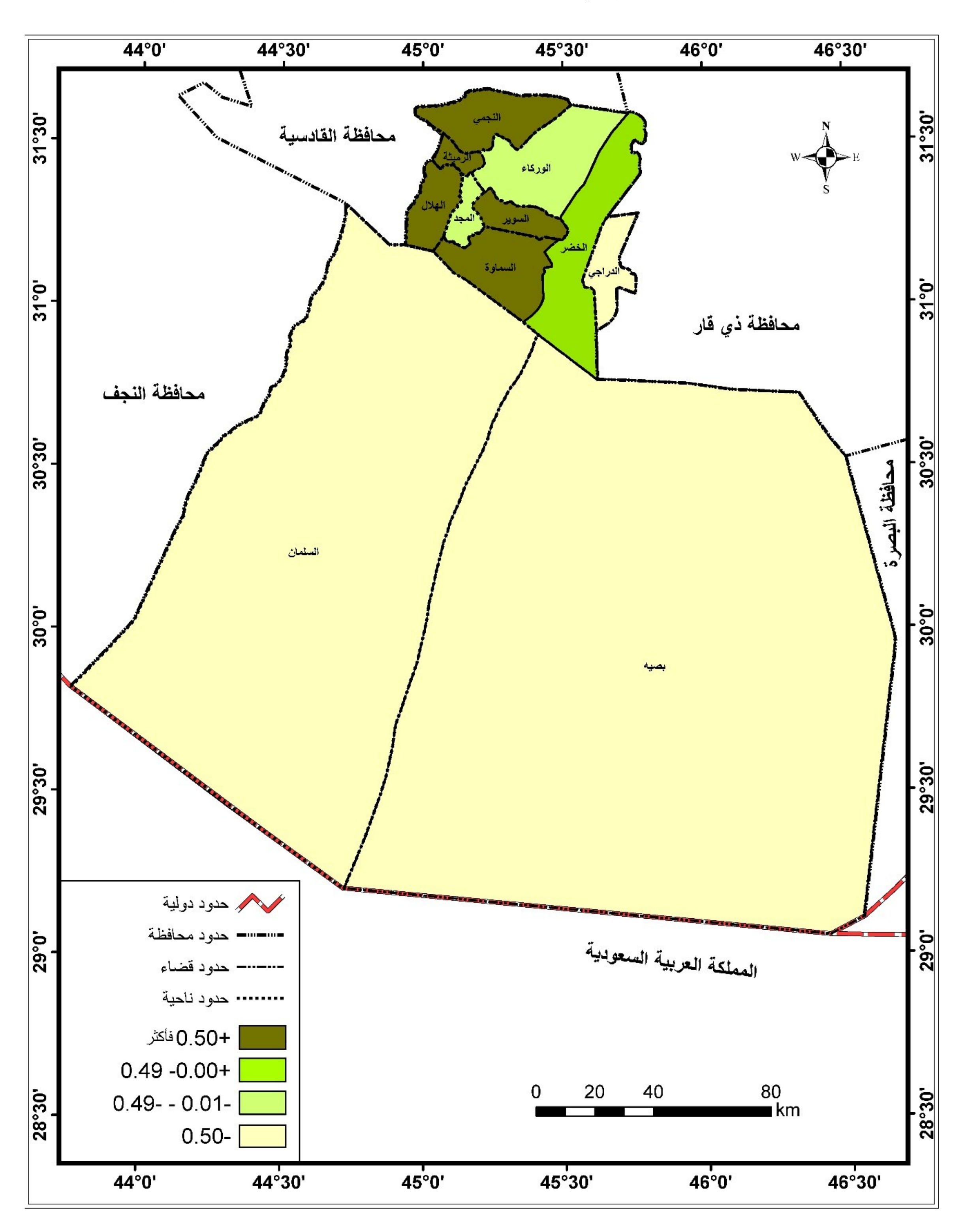


المصدر: بالاعتماد على جدول(٨)

- **المستوى الرابع (-٠,٥٠) فأقل:** حل مركز قضاء السلمان وناحيتي بصيه والدراجي ضمن هذا المستوى اذ شهدت هذا الوحدات انخفاض معدلات المواليد عام ٢٠١٨ والتي بلغت(٢٢,٣، ١٩,٨، ٢٨,٥‰) وباستثناء ناحية الدراجي، فانخفاض معدل المواليد لقضاء السلمان يؤكد انه من المناطق الطاردة للسكان اذ تحيط به الصحاري من كل جانب واعتماد أهله على مياه الابار والسيارات الحوضية فضلا عن تدني مستوى الخدمات العامة بفعل الإهمال الحكومي الامر الذي أدى الى استنزاف سكانها بشكل دائم.

خريطة(٥)

معدل المواليد الخام في محافظة المثنى بحسب الدرجة المعيارية لعام ٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

٢. معدل الخصوبة العام (*)

يعد هذا المعدل أحد اهم المقاييس الديموغرافية التي تعطي تصوراً واضحاً عن حركة الولادات فهو أكثر دقه من معدل المواليد الخام وذلك لأن الاخير يعتمد في قياسه فقط على حجم النساء في سن الحمل(١٥-٤٩) سنة، ولا يشمل جميع السكان.

ان استقراء معطيات جدول(٩) يتبين ان معدل الخصوبة العام في المحافظة عام ١٩٩٧ بلغ (١٦٠,٥‰) بينما انخفض ذات المعدل في عام ٢٠١٨ (١٣٢‰) وهذا ما يؤكد اتجاه سياسة الحكومة عام ١٩٩٧ نحو تشجيع الانجاب وزيادة النسل وفق متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية آنذاك، فكثرة الايدي العاملة في المناطق الريفية يضمن القيام بأعباء الزراعة هذا الى جانب تعدد الزوجات والفكرة الموروثة بضرورة زيادة الانجاب خاصة الذكور في سبيل الحماية والامن او التفاخر [1]. خاصة وان المحافظة يغلب على صفتها السكانية الطابع الريفي ما انعكس على مجمل معدل الخصوبة فيها على العكس من عام ٢٠١٨ اذ التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية التي طرأت على العراق والتي القت بظلالها على الخصوبة المتوسطة للإناث في منطقة الدراسة والعراق استجابة لانخراط المرأة المتعلمة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن العوامل المتعلقة بتحديد سن الزواج وحجم الأسرة، وانتشار ثقافة وسائل منع الحمل وتحديد النسل، وذلك لان الخصوبة في كثير من الاحيان ترتفع بين الإناث غير العاملات عن غيرهن من العاملات[2]،اذ يلاحظ الاختلافات المكانية في معدل الخصوبة العام ارتفاعا وانخفاضا على مستوى الوحدات الإدارية طول مدة الدراسة والتي يمكن ان تكون مؤشر على اعقاب مرحله جديده من مراحل التحول الديموغرافي. ويمكن القاء الضوء على التباين المكاني لمعدل الانجاب في الوحدات الادارية على وفق الدرجة المعيارية كما تبينها خريطة (٦) وكما يأتي: -

---

*** تم استخراج معدل الخصوبة العام وفق المعادلة الأتية: -**

$$\text{معدل الانجاب العام} = \frac{\text{عدد المواليد خلال السنة}}{\text{عدد الاناث في سن الحمل(١٥-٤٩) سنه في منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

ينظر: حسام الدين جاد الرب، معجم المصطلحات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، ط١، دار العلوم، القاهره،٢٠١٠، ص١٢٨.

(١) عباس فاضل السعدي، الانجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني، مصدر سابق، ص٢٨٤.

(٢) فايز محمد العيسوي، مستويات الخصوبة في مجمعة الدمام: دراسة في جغرافية السكان، جامعة الملك سعود، السعودية, ١٩٩٤، ص١٥ - ١٦.

- **المستوى الأول (+٠،٥٠–فأكثر):** ضم هذا المستوى المرتفع ثلاث وحدات هي (الرميثه، الهلال، النجمي) اذ بلغت فيها معدلات الانجاب (١٦٧,٨، ١٥٣,٩، ١٧٥,٤%o) على الترتيب وهي نتيجة ارتفاع حجم المواليد فيها عام ٢٠١٨ قياسا بعام ١٩٩٧.
- **المستوى الثاني ($٠،٤٩^{+}$ – ٠،٠٠):** حل في هذا المستوى ثلاث وحدات هي (المجد، الوركاء، الخضر) بمعدلات انجاب بلغت (١٣٢,٧، ١٣٣,٦، ١٤١,٦%o) على الترتيب.

جدول (٩)

معدل الانجاب العام بالالف في محافظة المثنى للمده(١٩٩٧–٢٠١٨)

الوحدة الإدارية		١٩٩٧			٢٠١٨			الدرجة المعيارية
القضاء	الناحية	الاناث منتصف العام	المواليد	المعدل	الاناث منتصف العام	المواليد	المعدل	
السماوة	مركز القضاء	٣٥٧٤٦	٥٨٣٩	١٦٣,٣	١٠٧٧٦٦	١٢٩٩٨	١٢٠,٦	−٠,٣٠
	ناحية السوير	--	--	--	١٧٧١٨	١٨٥٠	١٠٤,٤	−٠,٨٦
الرميثة	مركز القضاء	٢٠٣٣٤	٢٦٨٩	١٣٢,٢	٢٩١٤١	٤٨٩٠	١٦٧,٨	١,٣١
	ناحية المجد	٧٨٧٨	١٠١١	١٢٨,٣	١٠٩٢٥	١٤٥٠	١٣٢,٧	٠,١١
	ناحية ألنجمي	٣٩٩٤	٨٤٠	٢١٠,٣	٨٨٩٠	١٥٥٩	١٧٥,٤	١,٥٧
	ناحية الهلال	٣٧٨٠	٧٣٨	١٩٥,٢	١٠٠٠٩	١٥٤٠	١٥٣,٩	٠,٨٤
قضاء الوركاء		١١٨٠٥	٢٠٩٩	١٧٧,٨	٢٤٧٩٠	٣٣١٢	١٣٣,٦	٠,١٤
السلمان	مركز القضاء	١٩٩٥	٣٩٢	١٩٦,٥	٢٤١٥	٢٢٣	٩٢,٣	−١,٢٧
	ناحية بصيه	٦٤٥	٩١	١٤١,١	٢٦٩	٢٣	٨٥,٥	−١,٥٠
الخضر	مركز القضاء	١٤٤٩٦	٢٤٦٢	١٦٩,٨	٢٢٣٠٢	٣١٥٩	١٤١,٦	٠,٤٢
	ناحية الدراجي	--	--	--	٤٧٩٦	٥٥٦	١١٥,٩	−٠,٤٦
مجموع المحافظة		١٠٠٦٧٣	١٦١٦١	١٦٠,٥	٢٣٩٠٢١	٣١٥٦٠	١٣٢	
الوسط الحسابي					١٢٩,٤			
الانحراف المعياري					٢٩,٢			

المصدر : بالاعتماد على:

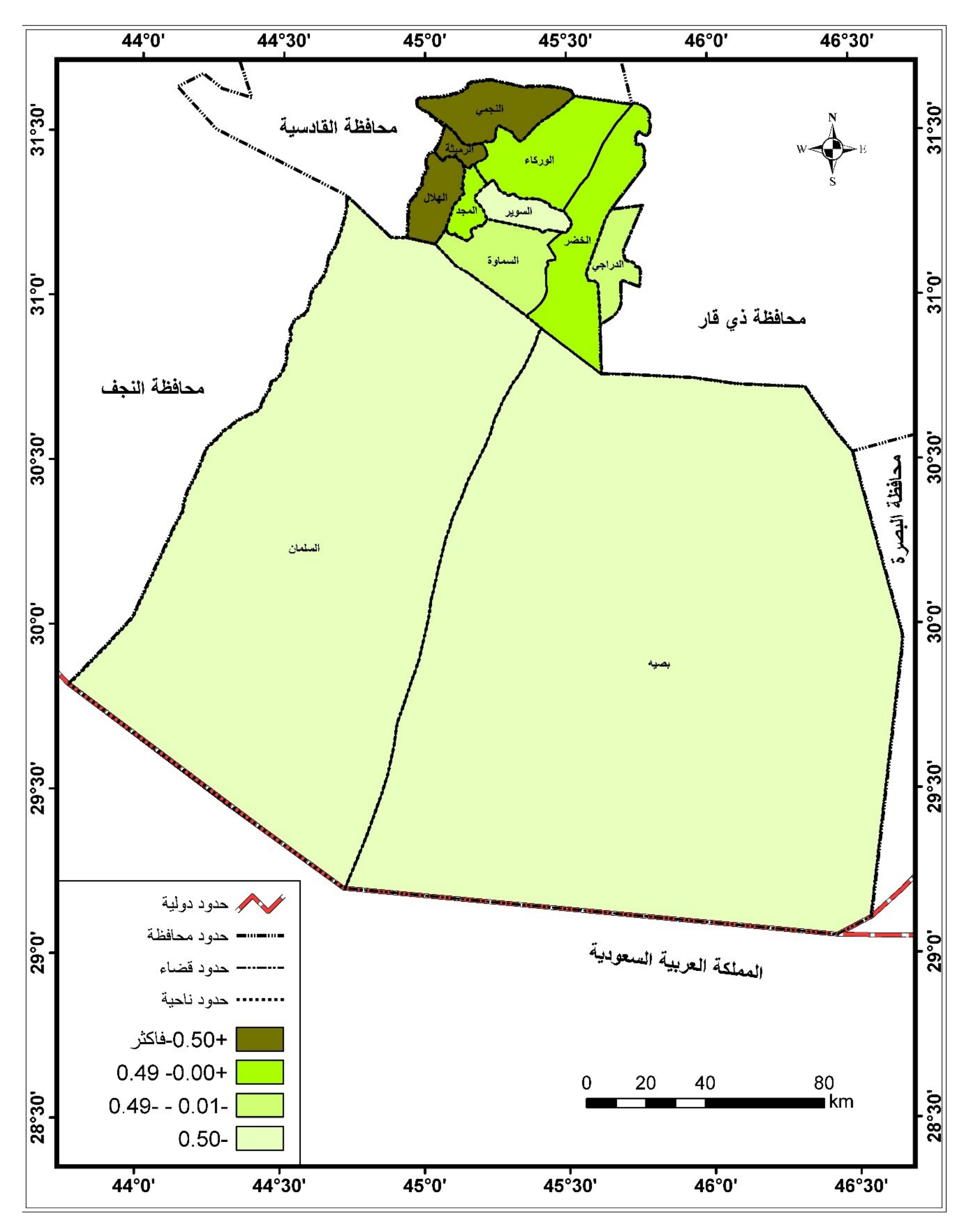
١) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٣)، ص ١٦٦–١٦٧.

٢) جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

٣) وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، (بيانات غير منشوره)، ٢٠١٨.

خريطة(٦)

معدل الانجاب العام بالالف في محافظة المثنى بحسب الدرجة المعيارية لعام ٢٠١٨



المصدر : الباحث باعتماد على جدول(٩)

- **المستوى الثالث** (⁻٠،٠١ – ⁻٠،٤٩): يضم هذا المستوى ناحية الدراجي بمعدل بلغ(١١٥,٩‰)، ومن الملاحظ ان مركز قضاء السماوة وقع ضمن المستوى بمعدل انجاب بلغ(١٢٠,٦‰) نظرا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمركز حضر المحافظة اذ ايمان الأسرة المتعلمة ذات الدخل المتوسط والمنخفض بضرورة استعمال وسائل منع الحمل لإدراكهم بأعباء اكثار النسل على الوضع المادي والمعيشي للأسرة، الى جانب تفضيل المرأة والرجل تأخير الزواج او تأجيله لغرض اكمال الدراسة او الحصول على وظيفة لتامين متطلبات الحياة.
- **المستوى الرابع** (⁻٠،٥٠) **فأقل**: ويضم هذا المستوى ثلاث وحدات إدارية هي(السوير، السلمان، بصيه) وقد بلغت معدلات الانجاب فيها(١٠٤,٤، ٩٢,٣، ٨٥,٥‰)

يمكن الاستنتاج ان تغير منحنى الخصوبة العام والمواليد الخام في مجتمع المحافظة خلال المدة(١٩٩٧–٢٠١٨) وتباينه على مستوى الوحدات الإدارية واتجاهه نحو الارتفاع في بعضها الا ان المستوى العام هو الثبات النسبي لمعدل المواليد والانخفاض في معدل الخصوبة الامر الذي سينعكس على انخفاض نسبة السكان المعالين(٠–١٤)سنة بالمقابل استمرار رفد الفئة المنتجة (١٥–٦٤) سنة بالسكان ودخول المحافظة مرحلة الهبة الديموغرافية، وعلى الرغم من بعض الانخفاضات البسيطة التي حققتها بعض الشرائح الاجتماعية لا سيما النساء الأكثر تعليما، فالمرأة المتعلمة اليوم تتجه نحو قلة الإنجاب لغرض تطوير مستوياتها التعليمية لأجل التحاقها بوظيفة تؤمن لها ولأسرتها حياة كريمة ومكانة اجتماعية مرموقة، مع الإشارة الى ان تدهور الواقع الزراعي وتراجع الريف العراقي والهجرة نحو المناطق الحضرية انعكست على الخصائص الديموغرافية فيه، هذا الى جانب تخلف وجهل الكثير من الاسر عن تسجيل ولاداتهم الجديدة لاسيما المناطق الريفية مما يؤدي إلى انخفاض عدد المواليد المسجلة.

٣. معدل الخصوبة العمرية

يعد هذا المعدل ادق من المعدلين السابقين في قياس مستوى الخصوبة في المجتمع لأنه يأخذ بالحسبان فقط عدد المواليد حسب الفئات العمرية للنساء في سن الانجاب ويهمل النساء اللاتي هن خارج سن الحمل، ولا ينسب عدد المواليد الى عدد السكان التقديري في منتصف العام، كما ان الهدف من هذا المعدل هو فهم السلوك الديموغرافي للمجتمع، ونظرا لشحة وعدم دقة المتاح من بيانات المواليد حسب عمر الأمهات بالمحافظة تم الركون الى الدراسة الميدانية كما يبينها جدول(١٠) والشكل(٦)، اذ تبين ان معدل الخصوبة العمرية لأجمالي المحافظة بلغ(٨٠٣,٧‰) من النساء لعام ٢٠١٨ بعد ان سجل عام

(٢٧٦) مولودا لكل ١٠٠٠ من النساء في عموم العراق عام١٩٩٧[١]، وتشير البيانات الى ان نمط التزايد في معدل الخصوبة يزداد مع التقدم في العمر اذ بدأ منخفضا في الفئة العمرية (١٥-١٩) سنة، فبلغ(٦٩٣,٩%o) ثم قفز الى (١٤٢٣,٦%o)من النساء في الفئة العمرية (٢٠-٢٤) سنة، ليبلغ أقصى حد له في فئات الاعمار(٢٥-٢٩و٣٠-٣٤) سنة لتبلغ (١٠٠٢,٨-٧٦٩,٢%o) من النساء على التوالي. وذلك لان اعمار العشرينات وحتى منتصف الثلاثينيات تعد الاكثر اخصابا وانجابا للمرأة، وعلى العكس اذ تنخفض او تتوقف عند بداية او نهاية الاربعينات وبداية سن اليأس ولهذا بدت معدلات الخصوبة العمرية مرتفعة في منطقة الدراسة بسبب ارتفاع نسبة الإناث اللاتي في سن الحمل (١٥-٤٩) سنة في المحافظة.

جدول(١٠)

معدلات الخصوبة العمرية ومعدل الخصوبة الكلي في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

الفئات العمرية للام	عدد النساء	عدد المواليد الاحياء	الخصوبة العمرية %o
١٥-١٩	٢٤٥	١٧٠	٦٩٣,٩
٢٠-٢٤	٢٠٣	٢٨٩	١٤٢٣,٦
٢٥-٢٩	٣٥٥	٣٥٦	١٠٠٢,٨
٣٠-٣٤	٣١٢	٢٤٠	٧٦٩,٢
٣٥-٣٩	٢٧٠	١٦٠	٥٩٢,٦
٤٠-٤٤	١٨٠	٨١	٤٥٠,٠
٤٥-٤٩	٦٠	١٠	١٦٦,٧
المجموع	١٦٢٥	١٣٠٦	٨٠٣,٧
معدل الخصوبة الكلية	٤,٠		

المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٨

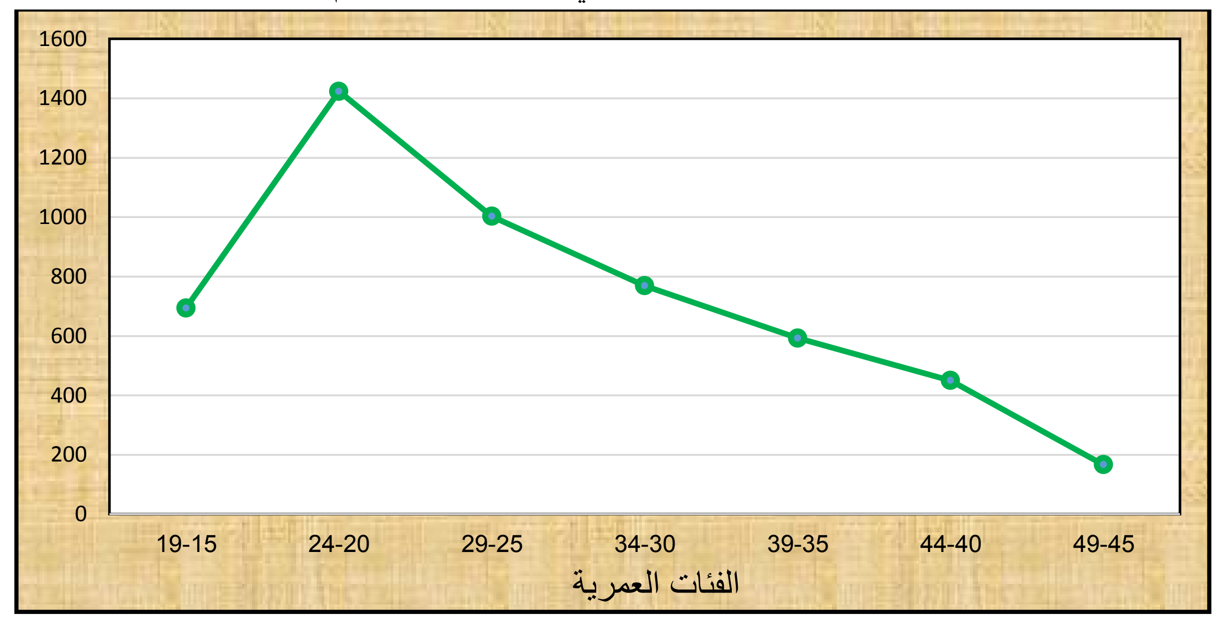
معدل الخصوبة العمرية = (**عدد المواليد الاحياء للنساء في فئة عمرية معينة** ÷ **عدد النساء في الفئة العمرية نفسها في منتصف السنة**) × ١٠٠٠

المصدر : عبد الحسين زيني واخرون، الإحصاء السكاني، مطابع دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠، ص ٢٢٩.

[١] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اتجاهات الانجاب وتنظيم الاسرة في العراق(الواقع والتحديات)، ٢٠١٧، ص٢٠.

شكل(٦)

معدلات الخصوبة العمرية والكلية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨*



المصدر : جدول(١٠)

اما على مستوى الخصوبة الكلية والذي يعرف بانه متوسط عدد إنجاب الأطفال للمرأة طوال سنواتها الإنجابية (١٥-٤٩) سنة، ويعتمد هذا المعدل على معدل الخصوبة العمرية، ويمكن حسابة من خلال جمع إجمالي معدلات الخصب العمري وضرب الناتج ×٥ (طول الفئة العمرية) وقسمتها على ١٠٠٠ لمعرفة ما يصيب المرأة الواحدة من الأطفال [١]. وفقد اشارت الدراسة الميدانية ان معدل الخصوبة الكلية بلغ في عموم المحافظة (٤,٠) ولادة حية/امرأة لعام ٢٠١٨، كما ينبغي التنويه الى ان وزارة التخطيط قد اشارت الى نتيجة مقاربة لما جاءت به الدراسة الميدانية لمعدل الخصوبة الكلي، اذ بلغ (٥,١) ولادة حية/امرأة، وهو مرتفع عند مقارنته على مستوى العراق والبالغ(٣,٩) طفل/امرأة [٢]. وذلك لان المحافظة شكلت بيئة جاذبة للسكان بفعل عوامل اجتماعية وسياسية مما انعكس على زيادة معدلات مواليدها، ويتضح ان معدل الخصوبة في العراق والمحافظة يعد مرتفعا اذا ما قورن بالمعدل العالمي والبالغ(٢,١) ولادة حية/امرأة فالدول التي تزيد فيها معدلات الخصوبة عن اربع ولادات لكل امرأة يشير الى عدد من أوجه القصور في حقوق الانسان اذ تكون اكثر فقرا وذات سبل محدودة في توفير الصحة والتعليم وشيوع

(١) محمد محي الدين، علم السكان، ط١، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٢١-٢٢٣.

(٢) الموقع الرسمي لوزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء على شبكة الانترنت (الموجز الاحصائي لمحافظة المثنى ٢٠١٨):

http://cosit.gov.iq/ar.com

الزواج المبكر فالخصوبة المرتفعة تجعل مهمة حكومات هذه الدول اكثر صعوبة في تحسين وتوفير الخدمات يرافقه تدفق اعداد اكبر من الشباب الى سوق العمل وعدم قدرة الاقتصاد على اتاحة العمل للجميع ومن ثم يشكل معوقا كبيرا في إرساء دعائم التنمية الشاملة[١]، وهي صورة تكاد تمثل الواقع الحالي للمحافظة والعراق.

ب. الوفيات

تعد الوفيات من اهم الظواهر الديموغرافية التي تأتي بعد الخصوبة من اذ تأثيرها في حجم ونمو السكان وتوزيعهم كما تعد أكثر دقة من الإحصاءات الحيوية الأخرى فضلا عن انها من المؤشرات الدالة عن التنمية والتقدم [٢]. وتلعب الظروف البيئية والاحوال الاقتصادية والاجتماعية والصحية السائدة دورا هاما في تغير معدلات الوفيات. وللوقوف على طبيعة وحالة الوفيات في منطقة الدراسة يصار الى الاعتماد على بعض المقاييس الإحصائية الأكثر شيوعا في الدراسات الديموغرافية وهي معدل الوفيات الخام.

معدل الوفيات الخام[*]

يعد معدل الوفيات ذا أثر واسع على نمو السكان سواء بالزيادة او النقصان ويتم حساب معدل الوفيات الخام بنفس طريقة استخراج معدل المواليد الخام ولكن باستبدال المواليد بالوفيات وذلك بقسمة عدد الوفيات خلال العام على حجم السكان في منتصف العام نفسه مضروبا في ١٠٠٠ وذلك بغية الوصول الى معدل حالات الوفاة لكل ألف من السكان في سنة معينه.

(١) صندوق الأمم المتحدة للسكان، حالة سكان العالم٢٠١٨ قوة الاختيار الحقوق الإنجابية والتحول الديموغرافي، نيويورك، ٢٠١٨، ص١٠.

(٢) منير طلعت الرشيدي، السكان والتباين الجغرافي أسس التنمية المستدامة ودوافع الهجرة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٢١٧.

* يحسب معدل الوفيات الخام وفق المعادلة الآتية

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات خلال السنة}}{\text{عدد السكان منتصف السنة}} \times 1000$$

ينظـــــر: موسى سمحة، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة،٢٠١٠، ص ١٣٤.

من الأهمية الإشارة إلى إن معدل الوفيات الخام وعلى الرغم من بساطته وسهولة تطبيقه إلا انه يعطي فكرة عن مسيرة الوفيات في المحافظة واتجاهها، مما يظهر اختلاف الظروف الصحية بين الوحدات الإدارية، ومن ثم السعي من اجل تحسين الظروف في الوحدات الأعلى في معدلها [١].

وعند النظر الى معطيات جدول(١١) وخريطة(٧) يتضح ان معدل الوفيات الخام يسير على وتيره واحده نحو الهبوط طوال مدة الدراسة مع تباينه المكاني في الوحدات الإدارية وبهذا يمكن تصنيف معدل الوفيات في المحافظة إلى محورين هما: –

- المحور الأول في عام ١٩٩٧ بلغ معدل الوفيات في عموم منطقة الدراسة ٤,٤‰ وهو اقل مقارنة بالعراق والبالغ(١٠,٧‰) وذلك بفعل اثار حرب الخليج الأولى وما رافقها من حصار اقتصادي كانت معظم اثاره على الغذاء والدواء مما ادى إلى الفتك بالشعب العراقي ولاسيما الفئات الصغيرة السن، وتشير التقارير الى حدوث نحو (١٧٠ الف) حالة وفاة بين الاطفال في عمر اقل من خمس سنوات عام ١٩٩٢ نتيجة الحصار الاقتصادي ومحدودية الإنتاج المحلي وهجرة الشباب الى الخارج بحثا عن فرص العمل [٢].
- اما على مستوى الوحدات الإدارية، فقد احتلت ناحية المجد ومركز قضاءي الرميثة والخضر اعلى المعدلات بلغت(٦,٨، ٥,٩، ٤,٩‰) وفاة على التوالي وهذا يعود بطبيعة الحال الى زيادة حجم الوفيات قياسا بحجم السكان، فيما ذيلت ادنى المعدلات في ناحيتي الهلال وبصيه (١,٧، ٢,٨‰) وفاة لكل منهما وقد يعود السبب في ذلك لكونهما من المناطق البعيدة عن مراكز المدن وعزوف الأهالي عن تسجيل الوفيات خاصة الأطفال[٣].
- اما في عام ٢٠١٨ هبط المعدل الى ٣,٦‰ حالة وفاة بعد ان كان يشغل (٤,٤‰) عام ١٩٩٧ وهذا يرجع الى التقدم الصحي وتوفر متطلبات الرعاية الطبية والصحية والتحسن النسبي في مستوى المعيشة والاحوال الأمنية وعودة العديد من المهجرين والمهاجرين مما أسهم في حدوث نوعا من الحراك الاجتماعي الامر الذي ساعد على تفوق الخصوبة على الوفيات. اما

---

(١) عبد العالي حسين الركابي، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧ – ٢٠٠٧، أطروحة دكتوراه (غ. م) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة،٢٠١٠. ص٤١.

(٢) عباس فاضل السعدي، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق، مجلة السكان والإحصاءات الحيوية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، العدد ٤٤، ١٩٩٦، ص٥٢.

(٣) صباح حسن علي، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة المثنى، أطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة،٢٠١٧، ص٨٤

على صعيد الوحدات الادارية فقد حافظ مركز قضاء الرميثه وناحيتي المجد وبصيه فضلا عن مركز قضاء السلمان على موقع الصدارة في معدل الوفيات اذ بلغت(٥,٣، ٣,٨، ٨,٤، ٥‰) وفاة وقد يعود سبب ذلك الى الظروف الأمنية التي رافقت دخول داعش الى العراق وانخراط اعداد كبيره من سكان هذه المناطق في صفوف الحشد الشعبي والقوى الأمنية لصد التنظيم الإرهابي فضلا عن انتشار جرائم القتل بسبب الصراعات والنزاعات العشائرية والفردية بفعل الخروج عن سلطة الدولة كون هذه المناطق يسودها الطابع الريفي هذا الى جانب ارتفاع حجم الوفيات في قضائي السلمان وبصيه قياسا بحجم سكانها المنخفض بفعل بيئتها الطاردة للسكان نتيجة قلة الموارد الاقتصادية والمائية، ومن ثم ارتفاع معدل الوفيات في هذه المناطق. اما الوحدات الأخرى فتراوحت بين هذه المعدلات حسب اختلاف ظروف وخصائص كل منطقة.

جدول(١١)

معدل الوفيات الخام في محافظة المثنى للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)

الوحدة الإدارية		١٩٩٧			٢٠١٨		
القضاء	الناحية	السكان منتصف العام	الوفيات	المعدل	السكان منتصف العام	الوفيات	المعدل
السماوة	مركز القضاء	١٨٠٤٣٤	٧٢٠	٤,٠	٣٠٢٥٤١	١٠٥٠	٣,٤
	ناحية السوير	--	--	--	٤٨٣٨٦	١٦٢	٣,٣
الرميثة	مركز القضاء	٦٧٧٦٤	٤٠١	٥,٩	١٢٣٥٧١	٦٥٥	٥.٣
	ناحية المجد	٢٣٦٧١	١٦٢	٦,٨	٤٤٣٦٥	١٧١	٣,٨
	ناحية ألنجمي	١٩٣٢١	٨١	٤,٢	٣٥٩٨٣	٨٢	٢,٢
	ناحية الهلال	١٦١٤٣	٢٧	١,٧	٤٠٦٥٩	١٠١	٢,٤
قضاء الوركاء		٥١٣٤٤	١٨٧	٣,٦	١٠٠٤٢٢	٣٢٠	٣,١
السلمان	مركز القضاء	٩١٠٣	٢٨	٣,١	٩٩٧٨	٥١	٥
	ناحية بصيه	٢٥٠٠	٧	٢,٨	١١٦٢	١٠	٨,٦
الخضر	مركز القضاء	٥٩٣٠٨	٣١٩	٤,٩	٩٣٠١٣	٣٢٠	٣,٤
	ناحية الدراجي	--	--	--	١٩٥٢٤	٧٦	٣,٨
مجموع المحافظة		٤٢٩٥٨٥	١٩٠٢	٤,٤	٨١٩٦٠١	٢٩٩٨	٣,٦
العراق		١٠,٧‰			٣,٦‰		

المصدر: بالاعتماد على:

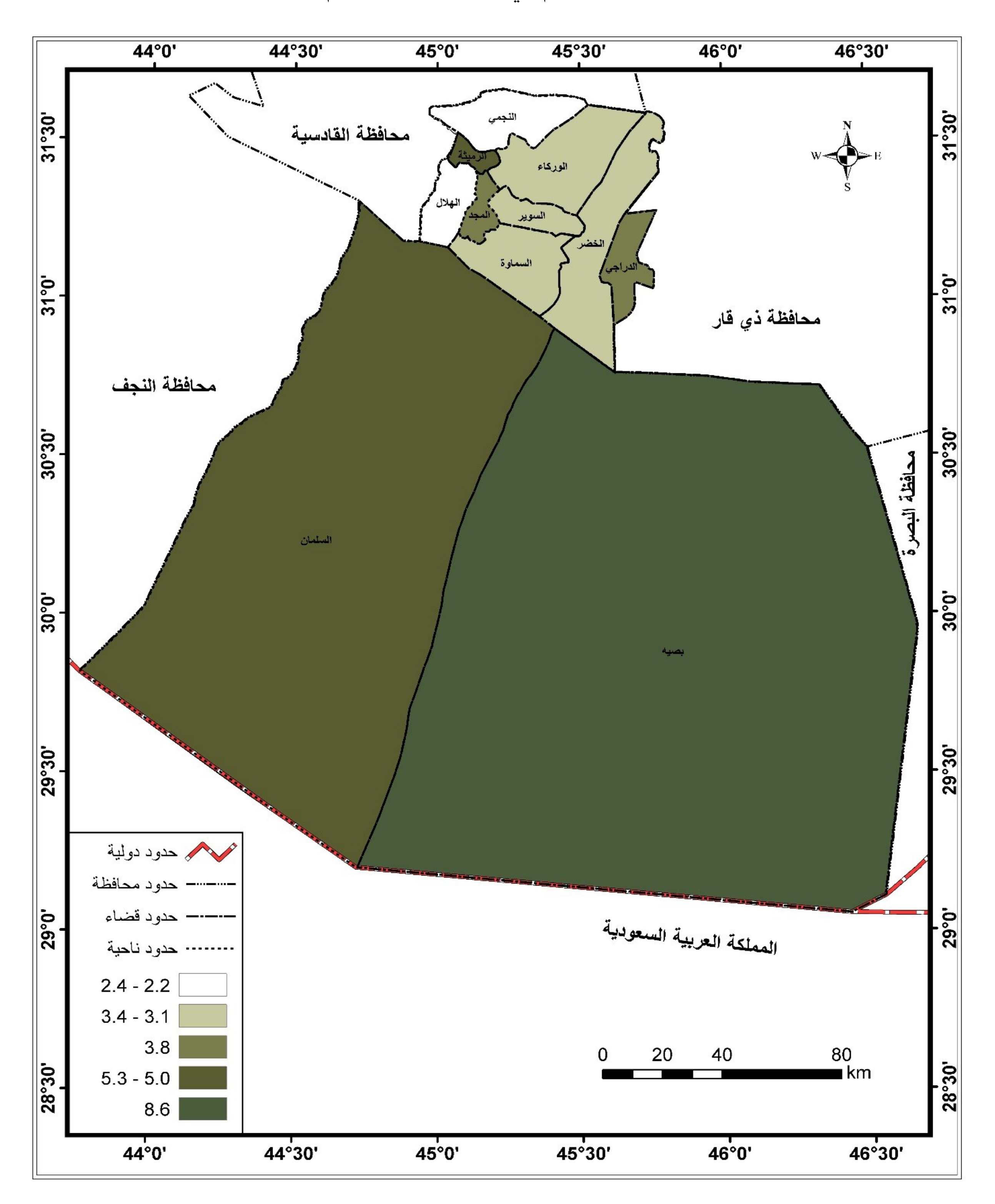
١) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢)، ص ١٦٦-١٦٧.

٢) جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

٣) وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، (بيانات غير منشوره)، ٢٠١٨.

خريطة(٧)

معدل الوفيات الخام في محافظة المثنى لعام٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١١).

ج. الزيادة الطبيعية

تعد الزيادة الطبيعية للسكان مقياسا لمعرفة مدى تجدد السكان، وهو نتاج العلاقة بين المواليد والوفيات، كما توضح مدار وسرعة نمو السكان[١]. فكلما كانت المواليد تفوق الوفيات فهناك دائما زيادة طبيعية، ومن ثم فان نمو السكان يعود بدرجه كبيرة الى الزيادة الطبيعية التي تختلف نسبتها من بلد الى اخر ومن مكان لأخر داخل البلد الواحد[٢]. وبدراسة جدول(١٢) والشكل(٧) يتبين تفوق معدل الولادات في منطقة الدراسة على حساب معدل الوفيات ومن ثم ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية من(٣٣,١‰) عام ١٩٩٧ الى (٤٣,٣‰) عام ٢٠٠٧ ومن ثم هبط الى (٣٤,٢‰) عام ٢٠١٨ وهي اعلى من مثيلتها في العراق والبالغة(٢٠,٤‰) وهذا يعود الى الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق بعد عام ٢٠١٤.

جدول (١٢)

تطور متوسط معدلات الزيادة الطبيعية* في محافظة المثنى والعراق للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)

السنوات	١٩٩٧	٢٠٠٧	٢٠١٨
المثنى	٣٣,١	٤٣,٣	٣٤,٢
العراق	٢٤	١٩,٣	٢٠,٤

المصدر: بالاعتماد على:

١) جداول (٨، ١١)

٢) وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، التقارير الوزارية السنوية (بيانات غير منشوره)، ٢٠٠٧-٢٠١٨.

(١) محمد صبحي عبد الحكيم، ومحمد السيد غلاب، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨، ص٨٩.

(٢) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص١٤٤.

* تم استخراج معدل الزيادة الطبيعية بناءا على المعادلة الأتية: -

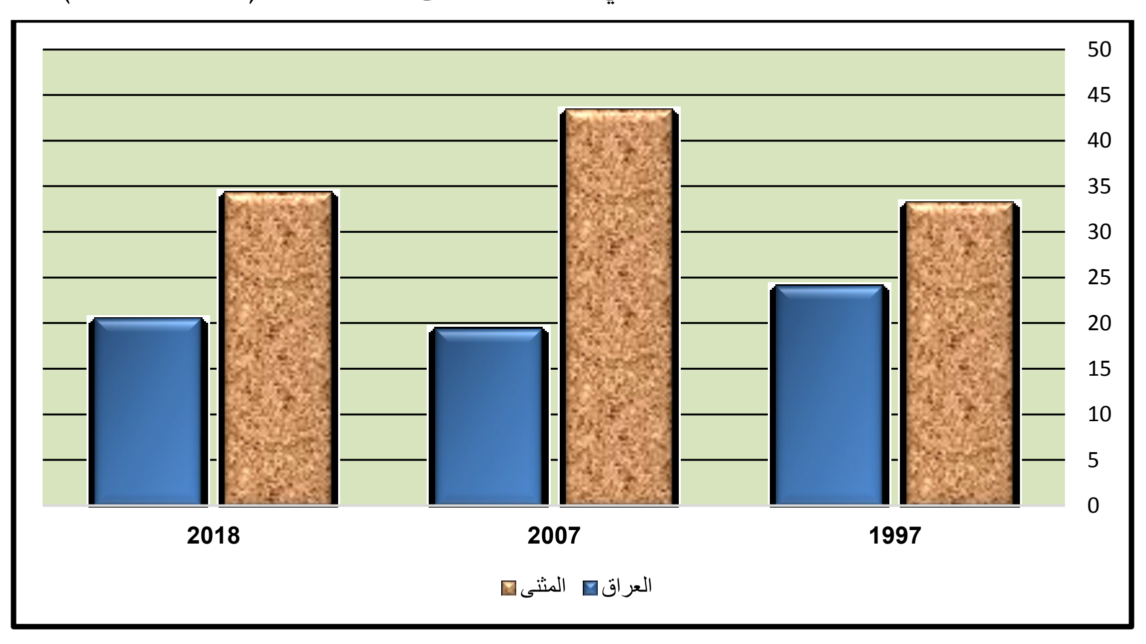
$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{\text{عدد المواليد-عدد الوفيات}}{\text{عدد السكان منتصف السنة}} \times ١٠٠٠$$

ينظر: رشود بن محمد الخريف، معجم المصطلحات السكانية والتنموية، مؤسسة الملك خالد، الرياض،٢٠١٠، ص١٩١.

وعلى الرغم من الحروب والنزاعات المتلاحقة الا ان الولادات بقيت مرتفعة في المحافظة بالتزامن مع قلة الوفيات، وهذا الفارق هو ما تمثله الزيادة الطبيعية والذي يعود بشكل او باخر الى التحسن النسبي في الخدمات الصحية ومكافحة الامراض خاصة امراض الأطفال من خلال انتشار الوعي الصحي واقبال الاسر على تطعيم اطفالهم الى جانب حالة الامن والأمان الذي تعيشه المحافظة ما انعكس على هبوط وفيات الأطفال خاصة والوفيات عامه.

شكل(٧)

تطور متوسط معدلات الزيادة الطبيعية في محافظة المثنى والعراق للمدة(١٩٩٧-٢٠١٨)



المصدر: بالاعتماد على جدول(١٢)

د. الهجرة

الهجرة هو التغير الدائم او شبه الدائم لمكان الإقامة بغض النظر عن المسافة المقطوعة مؤثرة بذلك على عدد السكان شأنها شان حركة السكان الطبيعية [١]، وعلى الرغم من تعدد أنواعها، وتباين أنماطها ودوافعها فإنه يمكن حصر سببها في عبارة واحدة هي "عدم الرضا"[٢]. اذ تُعد الهجرة ظاهرة اجتماعية واقتصادية ونفسية معقدة بنفس الوقت تساهم وتشترك فيها مجموعة عوامل تدفع بالسكان إلى

(١) علي لبيب، جغرافية السكان (بين الثابت والمتحول)، ط٢، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٥٩.

(٢) دولت أحمد صادق ومحمد عبد الرحمن الشرنوبي، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص٣٦٧.

ترك منازلهم والانتقال إلى محل إقامة دائم آخر[١]. وتعد الهجرة عنصرا رئيسيا من عناصر الدراسة الديموغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان ومع ذلك فان دراستها ليست ميسره مثل دراسة المواليد والوفيات لاختلاف تسجيل البيانات بينهما اختلافا جوهريا اذ من الصعوبة تسجيل كل رحلة يقوم بها الشخص داخل الدولة الواحدة ومع ذلك تعد الهجرة عاملا مؤثرا في نمو السكان وفي خصائصهم الديموغرافية وخلق كثير من المشكلات السكانية والاسكانية في المناطق المهاجر اليها[٢].

ويستعرض جدول(١٣) صافي الهجرة في منطقة الدراسة اذ يلاحظ تغير تيار الهجرة من المحافظة نحو السالب خلال مدة الدراسة ففي عام ١٩٩٧ بلغ عدد السكان المغادرين (٢٧٢٤٥) نسمه وبنسبة(٦,٢%) من مجمل سكان المحافظة بشكل يفوق السكان الوافدين البالغ عددهم(١٨٠٣٣) وبنسبة(٤,١%) وهذا يعني ان حجم السكان الناتج عن عامل الهجرة بلغ(٩٢١٢-)، مما يعني ان الهجرة عام١٩٩٧ شكلت عامل نقص لسكان المحافظة على الرغم من ارتفاع مؤشر الولادات فيها. وينبغي الإشارة الى ان المحافظة تفتقر لإحصائية رسمية لعدد السكان الوافدين المستقرين فيها من كل محافظات العراق بعد عام ٢٠٠٣ وهي حالة تؤشر غياب التخطيط والمتابعة لحركة السكان بالمحافظة.

جدول (١٣)

عدد السكان ومعدلات الهجرة الداخلة والخارجة وصافي الهجرة في محافظة المثنى للمده(١٩٩٧-٢٠١٨)

السنة	عدد السكان	المهاجرون الوافدون		المهاجرون المغادرون		صافي الهجرة	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
١٩٩٧	٤٣٦٨٢٥	١٨٠٣٣	٤,١	٢٧٢٤٥	٦,٢	-٩٢١٢	-٢,١
٢٠٠٧	٦١٤٩٩٧	٥٣٠٢	٠,٨	١٢٠	٠,٠١	٥١٨٢	٠,٨
٢٠١٨	٨١٤٣٧١	١٤٨٩٥	١,٧	٤٢	٠,٠٠٤	١٤٨٥٣	١,٨

المصدر: بالاعتماد على:

١) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول(٢٤)

٢) وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين في المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشوره، ٢٠٠٧-٢٠١٨

---

(١) حسين جعاز ناصر، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٧.

(٢) فتحي محمد أبو عيانه، جغرافية سكان الإسكندرية (دراسة ديموغرافية منهجية)، دار الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص٥٢١.

اما في عام ٢٠٠٧ فتكاد تختفي الهجرة المغادرة من منطقة الدراسة اذ بلغت(١٢٠) نسمه اذ أصبحت المحافظة من المحافظات الجاذبة للسكان النازحين من المحافظات الأخرى في وسط وغرب العراق تحت وطأة النزاعات والصراعات الطائفية خاصة بعد احداث تفجير مرقد الاماميين العسكريين عام ٢٠٠٦ استمرت لعام ٢٠١٠ وما اقترن بها من حملة تهجير طائفي وقتل وتشريد مورست بحق السكان اذ بلغ صافي الهجرة (٥١٨٢) نسمه واستمر الحال بالنسبة لعام ٢٠١٨ اذ واصلت موجات النزوح التي استقبلتها المحافظة وذلك بعد حالة عدم الاستقرار والفوضى التي تسببها سيطرة تنظيم داعش اذ بلغ عدد السكان الوافدين للمحافظة (١٤٨٩٥) مقابل (٤٢) نسمه فقط مغادرين خارج المحافظة أي بمحصلة هجره بلغت(١٤٨٥٣) نسمه وبنسبة(١,٨%) اذ تم نزوح ما يقارب(١٦١٧) عائله عام٢٠١٥ من الانبار والموصل وصلاح الدين وتركزت في مراكز اقضيه السماوة والرميثه والخضر[١] نظرا لما تتمتع به المحافظة من حالة الاستقرار الأمني والاجتماعي ما انعكست على انصهار السكان المهاجرين مع سكان المحافظة الأصليين الامر الذي ساهم في تغيير التركيبة الديموغرافية لسكان منطقة الدراسة.

ثانيا: التوزيع الجغرافي للسكان

التوزيع هو قلب الجغرافية عند بعض الجغرافيين، وهو نقطة البداية الضرورية لأي دراسة جغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك أي ظاهرة جغرافية، والتوزيع يعني الترتيب او التنظيم الناتج عن توزع الظاهرات في المكان وفق نمط خاص[٢]، اذ ان جوهر الجغرافيا يرتبط أساسا بالتوزيع غير المتكافئ للظواهر الجغرافية على سطح الأرض[٣] والدراسات الجغرافية للسكان سواء من اذ التوزيع أم التباين في الخصائص الديموغرافية ذات أهمية كبيرة، بسبب الدور الرئيس والمميز الذي تلعبه تلك الدراسات في توجيه ونجاح خطط التنمية[٤]، وقد جرت العادة في الاعتماد على عدة طرق في قياس التباين المكاني للتوزيع الكمي للسكان منها: -

١- التوزيع العددي والنسبي للسكان

يتحدد مفهوم التوزيع العددي بعدد السكان الذين تم عدهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين، أي ان هذا المفهوم يرى في الأساس الكمي والحجمي المنطلق الرئيس في تصنيف المناطق وتحديد

---

(١) وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين في المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشوره، ٢٠١٥.

(٢) صفوح خير، الجغرافية(موضوعها–ومناهجها–وأهدافها)، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠، ص٣٤٠.

(3) D.J.M."The distribution of populion as the essential Geographical Expression. ‹Hooson p11.‹ 1960‹ No17‹The Canadian Geographer

(٤) صفوح خير، مصدر سابق، ص٣٤٠

مستوياتها ومراتبها وثقلها السكاني دون الأخذ بنظر الاعتبار نسبة ما يشكله هذا العدد او الحجم من الحجم الكلي لسكان المنطقة او الإقليم [1]، اما التوزيع النسبي للسكان فتمثل دراسته لأي منطقة واختلافها زمانياً ومكانياً بحسب وحداتها الإدارية من أكثر الطرائق انتشاراً واستعمالاً، لأنها تشير الى نسبة ما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع السكان، فضلا عن أهمية المكان وتطور تلك الأهمية في مدة معينة ودور الجغرافي يتحدد بتحليل تلك الأهمية وبيان أسبابها وتطورها وتغيرها[2]. اذن يتفاوت توزيع السكان من مكان لأخر داخل الدولة الواحدة وهذه العملية تحكمها جملة من المتغيرات مثل التحضر وتباين معدلات الزيادة الطبيعية فضلا عن الهجرة الداخلية والسياسات الحكومية الرامية لإعادة توطين السكان.

وبناءً على ما تقدم يمكن تحليل صورة التوزيع المكاني والزماني لسكان منطقة الدراسة من خلال معطيات جدول (١٤) والخارطتين (٨ و٩) اذ يتبين أن هناك تغيرا ملحوظاً في التوزيع العددي والنسبي للسكان على مستوى الوحدات الإدارية، اذ حافظ سكان الريف على النسبة الأكبر من سكان المحافظة على حساب الحضر، اذ تراوحت ما بين (٥٥,١-٥٤,١%) خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٨) فاق نظيره في العراق والتي تراوحت نسبتهم ما بين (٣١,٦-٣٠,١%) للمدة ذاتها على التوالي، ويمكن توضيح هذا التباين على النحو الاتي: -

أولا: -التوزيع الحجمي

لغرض التعرف على مقدار التغير السكاني في المحافظة خلال مدة الدراسة وفهم طبيعة العلاقة بين التوزيع والمساحة يمكن تقسيم توزيع سكان الوحدات الإدارية في المحافظة الى ثلاث مستويات حجمية وهي كما يأتي: -

١- **المستوى الاول (٢٠٠٠٠ فأقل):** في عام ١٩٩٧ ضم هذا المستوى اربع وحدات إدارية هي (النجمي، الهلال، السلمان، بصيه) اذ بلغ حجم السكان (١٩٧٢٢، ١٦٥٠٣، ٩٢٥١، ٢٣٧٤) نسمه على التوالي، اما في عام ٢٠١٨ فاقتصر هذا المستوى فقط على مركز قضاء السلمان وبصيه والدراجي اذ بلغ حجم سكانها (٩٩١٧، ١١٥٣، ١٩٤٠٩) نسمه على التوالي، بسبب الزيادة السكانية في بقية الوحدات.

(١) حسين عليوي ناصر، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٤(دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)، مجلة آداب ذي قار، العدد١، ٢٠١٠، ص٣.

(٢) احمد نجم الدين فليجة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص١٧٦.

٢- **المستوى الثاني(٢٠٠٠١-٤٠٠٠٠):** اقتصر هذا المستوى عام ١٩٩٧ ناحية المجد (٢٤١٧٣) نسمه، ثم عام ٢٠١٨ ليقتصر أيضا على ناحية النجمي اذ بلغ حجم سكانها(٣٥٧٨١) نسمه.

٣- **المستوى الثالث(٤٠٠٠١-٦٠٠٠٠):** في عام ١٩٩٧ اقتصر هذا المستوى على قضاء الوركاء والذي بلغ(٥٢١٩٨) نسمه، اما في عام ٢٠١٨ فالزيادة السكانية شمل ثلاث وحدات ضمن هذا المستوى هي(السوير، المجد، الهلال) اذ بلغت(٤٨١١٣، ٤٤١١١، ٤٠٤٢٦) نسمه بالترتيب.

المستوى الرابع(٦٠٠٠٠ فأكثر) نسمة: في عام ١٩٩٧ انفردت مراكز اقضية السماوة والرميثه والخضر بهذا المستوى اذ بلغ حجم السكان فيهم (١٨٢٧٤٠، ٦٨٨٨٧، ٦٠٩٧٧) نسمه على التوالي، الا انه في عام ٢٠١٨ توسع هذا المستوى بفعل الزيادة السكانية ليضم فضلا عن السماوة والرميثه والخضر قضاء الوركاء اذ بلغ حجم سكانهم(٣٠٠٤٥٨، ٩٢٤١٨، ١٢٢٧٢٩، ٩٩٨٥٦) نسمه على الترتيب.

ثانيا: التوزيع النسبي

يكشف هذا التوزيع التباين المكاني في توزيع السكان اعتمادا على الأهمية النسبية لحجم سكان كل وحدة إدارية من المجموع الكلي للسكان، وقد جرت العادة على تناول هذا التوزيع وفق ثلاثة مستويات كما يوضحها جدول(١٤) وعلى النحو الاتي:

١- **المستوى الأول (اقل من ٥%):** شمل هذا المستوى عام ١٩٩٧ اربع وحدات هي (النجمي، الهلال، السلمان، بصيه) بنسب بلغت (٤,٥، ٣,٧، ٢,١، ٠,٥%) من اجمالي سكان المحافظة على التوالي، اما في عام ٢٠١٨ فقد حافظت هذا الوحدات على مواقعها ضمن هذا المستوى باستثناء ناحية الهلال اذ حلت محلها ناحية الدراجي بنسب بلغت (٤,٤، ١,٢، ٠,١، ٢,٤%)على التوالي.

٢- **المستوى الثاني(٥,١-١٠%):** اقتصر هذا المستوى عام ١٩٩٧ على ناحية المجد اذ شكلت نسبة بلغت(٥,٥%) فيما أضيفت اليها ناحية السوير وناحية الهلال عام ٢٠١٨ ليشكلا نسبه بلغت(٥,٤، ٥,٩%) بالترتيب.

جدول (١٤)

التوزيع العددي والنسبي والبيئي لسكان محافظة المثنى للمدة(١٩٩٧–٢٠١٨)

الوحدة الإدارية		١٩٩٧						٢٠١٨					
القضاء	الناحية	حضر	%	ريف	%	المجموع	%	الحضر	%	الريف	%	المجموع	%
السماوة	مركز القضاء	١٢٣٤٧٥	٢٨.٢	٥٩٢٦٥	١٣,٥	١٨٢٧٤٠	٤١,٨	٢٢١٧٤٣	٢٧,٢	٧٨٧١٥	٩,٧	٣٠٠٤٥٨	٣٦,٩
	ناحية السوير	--	--	--	--	--	--	١٥١١	٠,٢	٤٦٦٠٢	٥,٧	٤٨١١٣	٥,٩
الرميثة	مركز القضاء	٤٣٧٨٤	١٠	٢٥١٠٣	٥.٧	٦٨٨٨٧	١٥,٧	٨٦٠٦٣	١٠,٦	٣٦٦٦٦	٤,٥	١٢٢٧٢٩	١٥,١
	ناحية المجد	١٨٣٠	٠.٤	٢٢٣٤٣	١.٥	٢٤١٧٣	٥,٥	٣٢٩٠	٠,٤	٤٠٨٢١	٥,٠	٤٤١١١	٥,٤
	ناحية ألنجمي	٥٦١	٠.١	١٩١٦١	٤,٣	١٩٧٢٢	٤,٥	٩١٤	٠,١	٣٤٨٦٧	٤,٣	٣٥٧٨١	٤,٤
	ناحية الهلال	١٤٦٥	٠.٣	١٥٠٣٨	٤,٣	١٦٥٠٣	٣,٧	٣٢١٢	٠,٤	٣٧٢١٤	٤,٦	٤٠٤٢٦	٥,٠
قضاء الوركاء		٨٩٩	٠.٢	٥١٢٩٩	٧,١١	٥٢١٩٨	١١,٩	٣٧٩٨	٠,٥	٩٦٠٥٨	١١,٨	٩٩٨٥٦	١٢,٣
السلمان	مركز القضاء	٢٠٣٣	٠.٤	٧٢١٨	٦,١	٩٢٥١	٢,١	٣٢٦٢	٠,٤	٦٦٥٥	٠,٨	٩٩١٧	١,٢
	ناحية بصيه	٤٢٢	٠.١	١٩٥٢	٤,٠	٢٣٧٤	٠,٥	١٠٩٧	٠,١	٥٦	٠,٠	١١٥٣	٠,١
الخضر	مركز القضاء	٢١٤٠٠	٤.٨	٣٩٥٧٧	٩	٦٠٩٧٧	١٣,٩	٤٢٨٢٤	٥,٣	٤٩٥٩٤	٦,١	٩٢٤١٨	١١,٣
	ناحية الدراجي	--	--	--	--	--	--	٢١١٩	٠,٣	١٧٢٩٠	٢,١	١٩٤٠٩	٢,٤
مجموع المحافظة		١٩٥٨٦٩	٤٤,٩	٢٤٠٩٥٦	٥٥,١	٤٣٦٨٢٥	%١٠٠	٣٦٩٨٣٣	٤٥,٤	٤٤٤٥٣٨	٥٤,٦	٨١٤٣٧١	٪١٠٠
العراق		١٥٠٦٩٠٤٨	٦٨,٤	٦٩٧٧١٩٦	٣١,٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	٪١٠٠	٢٦٦٢٨٣٣٣	٦٩,٨	١١٤٩٥٨٤٩	٣٠,٢	٣٨١٢٤١٨٢	%١٠٠

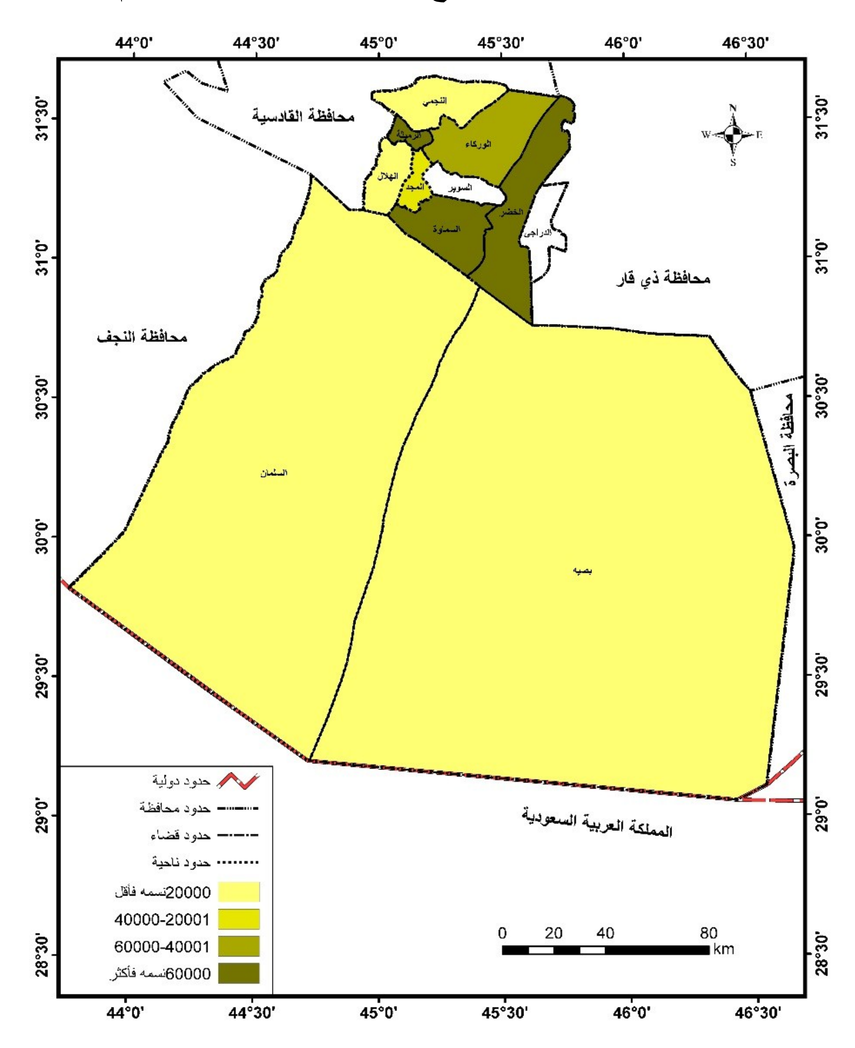
المصدر : الباحث بالاعتماد على :

١) جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، ١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول (٢٢)، ص ١٦٦–١٦٧.

٢) جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

خريطة (٨)

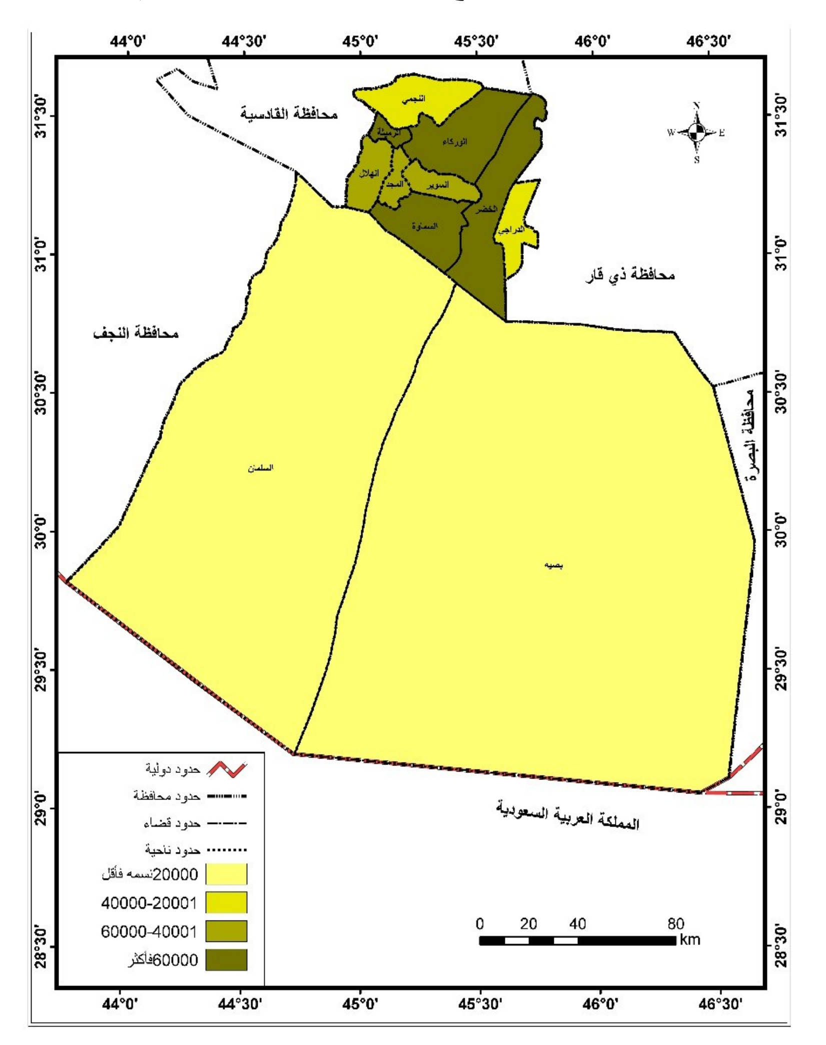
الفئات الحجميّة لتوزيع سكان محافظة المثنى لعام ١٩٩٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٤).

خريطة(٩)

الفئات الحجمية لتوزيع سكان محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



٣- **المستوى الثالث(١٠% فاكثر):** يتمثل ضمن هذا المستوى مناطق التركز السكاني بالمحافظة طوال مدة الدراسة(١٩٩٧-٢٠١٨) والمتمثلة بمراكز الاقضية (السماوه، الرميثه، الوركاء، الخضر) ففي عام ١٩٩٧ شكلت نسب بلغت(٤١,٨، ١٥.، ١١,٩، ١٣,٩%) على التوالي، اما في عام ٢٠١٨ تقلصت نسب هذه المراكز لحساب النواحي التابعة لها باستثناء قضاء الوركاء بفعل زيادة الولادات على الوفيات، وقد شكلت نسب بلغت(٣٦,٩، ١٥,١، ١٢,٣، ١١,٣%) من اجمالي سكان المحافظة على التوالي. ومن خلال استعراض صورة التوزيع الحجمي والنسبي لسكان المحافظة يمكن الاستنتاج الاتي:

☒ ارتفع عدد سكان محافظة المثنى بشكل كبير خلال مدة الدراسة، يختلف نصيب كل وحدة ادارية من جملة سكان المحافظة وفقا لتباين العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية المؤثرة فيها.

☒ تصدر مراكز اقضية المحافظة السماوة والرميثة بالمرتبة الأولى يعود الى الحجم السكاني الكبير طوال مدة الدراسة ويعزى ذلك لما يمثله مركز قضاء السماوة من واجهة المحافظة وتركز مختلف الخدمات والمرافق والمصالح الحكومية والثقل الاقتصادي والصناعي والحضري للمدينة فضلا عن الزيادة الطبيعية والهجرة الوافدة ومن ثم تركز اكبر عدد من السكان، اما بالنسبة لمركز قضاء الرميثة نظرا لما يتمتع به من خواص الجذب السكاني اذ وفرة الموارد المائية وخصوبة التربة ووقوعها على مفترق طرق بين مركز المحافظة ومحافظة القادسية من جهة الشمال الغربي فضلا عن كونها تمثل مركز الثقل العشائري للمحافظة والاصالة التاريخية فمنها انطلقت ثورة العشرين عام ١٩٢٠ ضد الاحتلال الإنكليزي.

☒ اما بالنسبة لقضاء الوركاء فارتفاع الحجم السكاني للقضاء نظرا لما تمتاز به من ارث حضاري عريق متمثل بإثار الوركاء واهتمام المسؤولين بها على المستوى المحلي والعالمي خاصة بعد عام٢٠٠٣ ووقوعها حلقة ربط للطريق ما بين قضاء السماوة والرميثه الى جانب التغييرات والتعديلات الإدارية التي طالتها بعد تحويلها من ناحية تابعه لقضاء الرميثه الى قضاء مستقل بحد ذاته مما اكسبها ميزة مكانية ساعد على الجذب السكاني اليها من الوحدات الإدارية المجاورة، فضلا عن الزيادة الطبيعية بفعل الولادات وانخفاض الوفيات.

☒ كذلك الحال ينطبق على مركز قضاء الخضر اذ لعبت الزيادة الطبيعية للسكان بفعل الولادات والهجرة بسبب مميزات العامل الديني اذ مقام الخضر(ع) ووفرة المياه المتمثلة بنهر الفرات وجداوله

ووقوعها حلقة وصل بين مركز المحافظة ومحافظة ذي قار من جهة الجنوب الغربي أسهم بشكل كبير في استقطاب السكان.

٢. التوزيع البيئي للسكان

يكشف التوزيع البيئي للسكان مدة التركز او التوازن ما بين سكان المناطق الحضرية والريفية ومعرفة أسباب ذلك التوزيع ونتائجه من اجل عمليات التخطيط التنموي في المناطق الطاردة والحاضنة للسكان، ويتباين تصنيف السكان حسب البيئة التي يقطنونها إذ يختلف سكان الحضر عن الريف في النشاطات الاقتصادية والقيم الاجتماعية والخصائص الديموغرافية [١] وقد وضعت معايير عده للتمييز بين بين المجتمعات الحضرية والريفية مثل عدد السكان والنشاط الاقتصادي السائد ونمط المعيشة ونمط العمران وغيرها، وفي العراق اتخذ المعيار الإداري كأساس للتميز بين المناطق الحضرية والريفية، فالمناطق التي لها صفة إدارية كل ما تقع داخل حدود البلدية وصولا إلى مراكز المحافظات أما المناطق الواقعة خارج تلك المراكز او الحدود فتعد مناطق ريفية[٢].

ويمكن تسليط الضوء على صورة التوزيع البيئي لسكان المحافظة اعتمادا على ذات الجدول (١٤) والخريطتين (١٠ و ١١) اذ يلاحظ ان الصفة الغالبة لتوزيع السكان هو الطابع الريفي فهي تُعد عموما من المحافظات التي ترتفع فيها نسبة سكان الريف، اذ زاد حجم سكان الريف من (٢٤٠٩٥٦) نسمة بنسبة (٥٥،١%) عام١٩٩٧ الى (٤٤٤٥٣٨) نسمة وبنسبة (٥٤,٦%) عام٢٠١٨. قياسا بحجم سكان الحضر والذي قفز هو الاخر من (١٩٥٨٦٩) نسمه وبنسبة (٤٤،٩%)، الى(٣٦٩٨٣٣) نسمه وبنسبة (٤٥,٥%) في نفس المدة على التوالي. وهي نتيجة حتميه للزيادة الطبيعية للسكان خاصة في المناطق الريفية ليس بسبب تحسن وانتعاش الواقع الزراعي وانما لانخراط ابناء الريف بالتوظيف الحكومي خاصة في السلك الأمني وتركهم للزراعة مما شجع على اقبالهم على الزواج وزيادة النسل بسبب تحسن الوضع المعيشي، فضلا عما شهدته المراكز الحضرية بالمحافظة في احتضانها موجات النزوح السكاني من المحافظات الساخنة في وسط وجنوب العراق والتي زادت حدتها بعد عام ٢٠١٤ لان التوجه العام لظاهرة النزوح القسري هو التوجه والتركز في المراكز الحضرية للمدن المستقبلة. اما على مستوى الوحدات الإدارية تتبين الحقائق الاتية: -

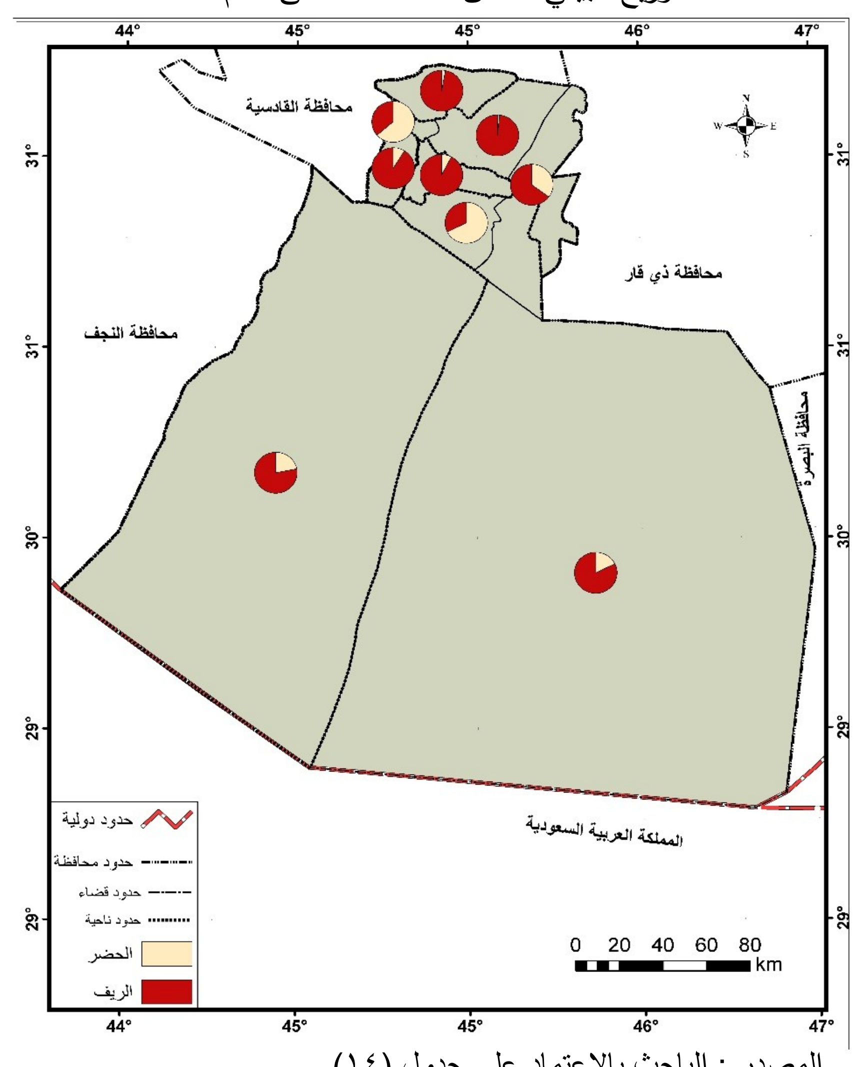
---

[١] كايد عثمان أبو صبحة، جغرافية المدن، ط٣، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٠، ص ٣٨-٤٠ .

[٢] عباس فاضل السعدي، محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان، ط١ ، مطبعة الأزهر، بغداد، ١٩٧٦، ص ٤٥.

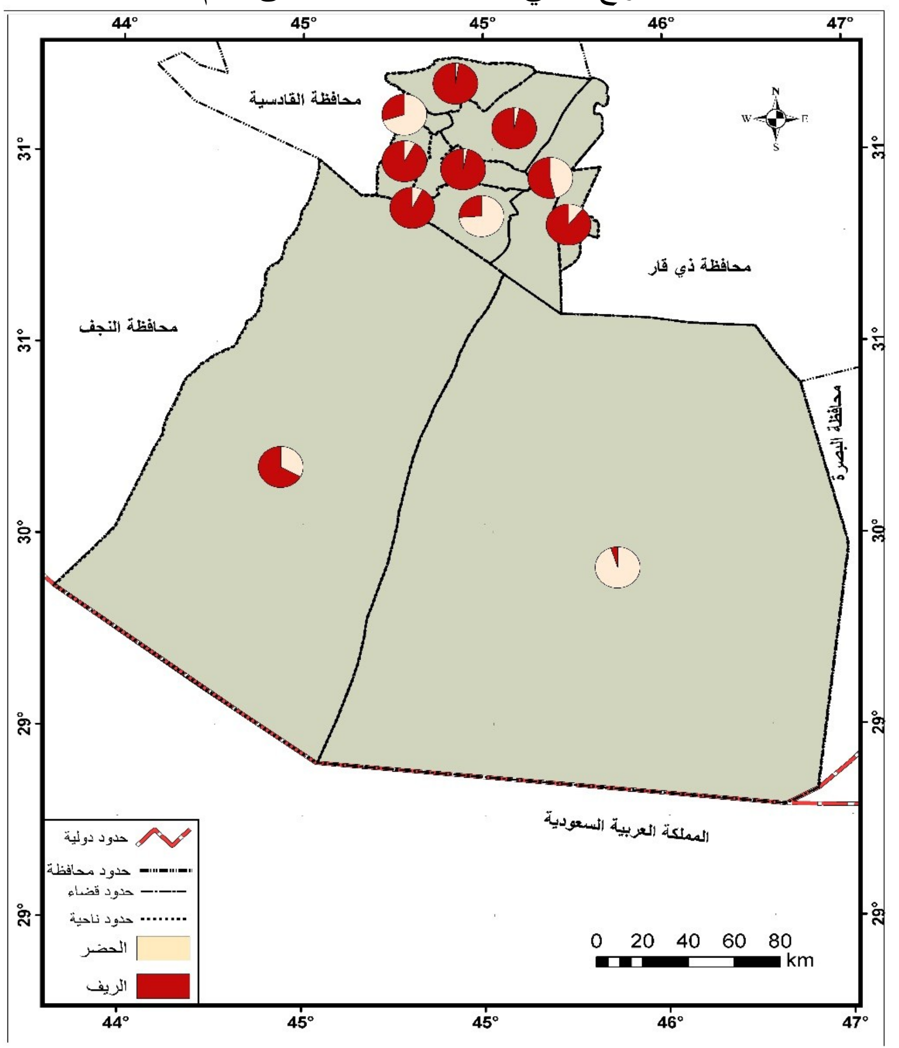
الخريطة (١٠)

التوزيع البيئي لسكان محافظة المثنى لعام١٩٩٧



الخريطة(١١)

التوزيع البيئي لسكان محافظة المثنى لعام٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٤).

- تصدر مركز قضاء السماوة الوحدات الإدارية بأعلى حجم ونسبة لسكان الحضر والذي بلغ (١٢٣٤٧٥) نسمه وبنسبة (٢٨,٢%) من مجمل سكان المحافظة مقابل (٥٩٢٦٥) وبنسبة (١٣,٥%) في الريف عام ١٩٩٧، والحال نفسه في عام ٢٠١٨ فقد ارتفع حجم السكان في الحضر الى (٢٢١٧٤٣) وبنسبة (٢٧,٢%) قياسا بالريف والذي بلغ(٧٨٧١٥) وبنسبة(٩,٧%) بمعنى ان مركز قضاء السماوة استحوذ على ما يقرب من ثلث سكان المحافظة، تليها بالمرتبة الثانية مركز قضاء الرميثه فقد بلغ حجم السكان(٤٣٧٨٤– ٢٥١٠٣) نسمه وبنسبة (١٠، ٥,٧%) للحضر والريف على التوالي عام١٩٩٧ فيما بقيت صورة التوزيع النسبي نفسها عام ٢٠١٨ اذ زاد حجم سكان الحضر فيه الى(٨٦٠٦٣) نسمه وبنسبة(١٠,٦%) مقارنة بالريف والذي بلغ(٣٦٦٦٦) نسمه أي ما يعادل (٤,٥%) من مجمل سكان المحافظة.
- تكاد تتشابه صورة التوزيع البيئي في نواحي المحافظة مع نظيرتها في الأقضية التابعة اليها، باستثناء ارتفاعها في الريف على حساب الحضر خلال مدة الدراسة، وتأتي نواحي المجد والنجمي والهلال والسوير ومركز قضاء الوركاء والخضر على رأس مناطق المحافظة في تركز سكان الريف قياسا بتدني سكان الحضر اذ بلغت (٥,٠، ٤,٣، ٤,٦، ٥,٧، ١١,٨، ٦,١%) على التوالي عام ٢٠١٨ الامر الذي جعل هذه الوحدات لوحدها يستحوذ سكان ريفها على (٣٧,٤%) من اجمالي سكان المحافظة.

يستنتج من ذلك ان درجة الحضرية ترتفع في مراكز اقضية المحافظة وتقل في نواحيها بتأثير مظاهر الجذب المدنية، مما شكل عامل طرد لسكان تلك النواحي نحو الحضر في المحافظة، ومن ثم سيولد ذلك مزيدا من الضغط على الخدمات والاحتياجات الأساسية للسكان بالتزامن مع توسع المدينة والزحف الحضري على الأراضي الزراعية وتدهور البيئة واستنزاف والتعدي على حصة الأجيال المستقبلية من الأراضي والمناطق المخصصة للخدمات ومن ثم ضياع جهود التنمية المستدامة.

٣-التوزيع الكثافي للسكان

يشير مفهوم الكثافة السكانية الى العلاقة ما بين السكان مساحة الأرض التي يقطنونها[١] ولدراسة التوزيع الكثافي للسكان اهمية كبيرة في معرفة حجم السكان في مساحة محددة وذلك بهدف تحليل صورة التوزيع السكاني في المحافظة او المركز الاداري وذلك لان السكان لا يتوزعون بانتظام في المجتمعات

(١) علي عبد الرزاق جلبي، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص٢٣.

المختلفة ويرتبط ذلك بعدد من العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية[١]. ومن ثم فأن الكثافة تترجم صورة التوزيع السكاني المطلق من خلال العلاقة والتفاعل بين السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها.

الكثافة العامة

وهي ابسط انواع المقاييس المستخدمة في دراسة السكان وفيها يقسم عدد السكان على الوحدة المساحية سواء كانت (دولة او اقليم، محافظة او مدينة) [٢]. وهذا المعيار يفضي الى فكرة بسيطة عن مدى تركز السكان في رقعة الارض لإعطاء صورة عن طبيعة توزيع السكان وتباينه المكاني على مستوى الوحدات الإدارية، وتستخدم لبيان درجة تضخم السكان ومدى قدرتهم على الاعالة فضلا عن أهميتها من النواحي التخطيطية والعمرانية والتنموية [٣].

ويمكن التعرف على مدى التطور والتغيير الذي طرأ على الكثافة العامة في منطقة الدراسة تبعا لاختلاف حجم سكانها ومساحتها خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٨)، من خلال معطيات جدول(١٥) وشكل(٨) ما يأتي: -

- يلاحظ ان الكثافة العامة للمدة(١٩٩٧-٢٠١٨) اخذه بالصعود اذ ارتفعت الكثافة الخام لمجموع السكان من (٨,٤) نسمة/كم٢ عام١٩٩٧ الى (١٥,٧) نسمه/كم٢ عام٢٠١٨، فضلا عن ارتفاعها على مستوى الوحدات الإدارية، مما يعكس الزيادة السكانية العامة التي حدثت في السنوات بعد تعداد ١٩٩٧ من جهة وبقاء مساحتها كما هي من جهة أخرى وهو ما شكل درجة كثافة عالية.

ويمكن بيان مستوى الكثافة العامة على مستوى الوحدات الإدارية على النحو الاتي:

- انفرد مركز قضاء الرميثه متصدرا المراكز والوحدات الادارية الاخرى بأعلى كثافة سكانيه متصاعدة خلال مدة الدراسة اذ بلغت (٦٤٩,٩ ، ١١٥٧,٨) ن/كم٢، في العامين المذكورين على التوالي، ويعزى هذا التفوق الى أن نسبة المساحة المأهولة بالقضاء أكبر من نسبة المساحة الفارغة فيه مما يعني ارتفاع الحجم السكاني للقضاء مقارنة بمساحته وزيادة حجم الضغط السكاني على مساحة الأرض الصغيرة فهي اصغر مساحة من بين جميع الوحدات الادارية فلا تتجاوز (١٠٦)كم٢، في

(١) فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات)، مصدر سابق. ص٣٩.

(٢) احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٠٢.

(٣) حسين عليوي الزيادي، نمو السكان وتوزيعهم في اهوار محافظة ذي قار للمدة(١٩٧٧-١٩٩٧)، مجلة اداب ذي قار، العدد(٣)، ٢٠١١، ص١٨.

حين جاء مركز قضاء السماوة بالمرتبة الثانية مسجلا كثافة بلغت (٢٦٨,٧ ، ٤٤١,٩) ن/كم^{٢} للسنوات ذاتها على التوالي ، وهي نتيجة طبيعية لما يمثله القضاء من صفه إدارية وتجارية واقتصادية وخدمية وحكومية، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب ناحية المجد بكثافة سكانية بلغت (١٦٦,٧، ٣٠٤,٢) ن/كم^{٢} للسنوات(١٩٩٧-٢٠١٨) على التوالي، بسبب عدم التوازن الواضح ما بين مساحتها واعداد السكان القائمين عليها.

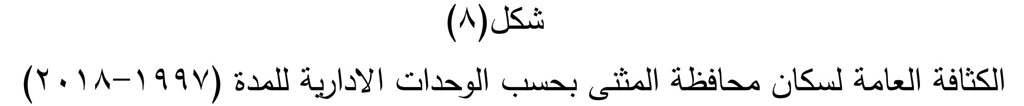
جدول(١٥)

الكثافة العامة لسكان محافظة المثنى بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨)

الوحدات الإدارية		١٩٩٧			٢٠١٨	
القضاء	الناحية	المساحة كم^{٢}	السكان	الكثافة/ ن/كم^{٢}	السكان	الكثافة/ ن/ كم^{٢}
السماوة	مركز القضاء	٦٨٠	١٨٢٧٤٠	٢٦٨,٧	٣٠٠٤٥٨	٤٤١,٩
	ناحية السوير	٢٦١	--	--	٤٨١١٣	١٨٤,٣
الرميثة	مركز القضاء	١٠٦	٦٨٨٨٧	٦٤٩,٩	١٢٢٧٢٩	١١٥٧,٨
	ناحية المجد	١٤٥	٢٤١٧٣	١٦٦,٧	٤٤١١١	٣٠٤,٢
	ناحية النجمي	٦٥٤	١٩٧٢٢	٣٠,٢	٣٥٧٨١	٥٤,٧
	ناحية الهلال	٣٢١	١٦٥٠٣	٥١,٤	٤٠٤٢٦	١٢٥,٩
قضاء الوركاء		٩٧٨	٥٢١٩٨	٥٣,٤	٩٩٨٥٦	١٠٢,١
السلمان	مركز القضاء	٢٢٣٩٦	٩٢٥١	٠,٤	٩٩١٧	٠,٤
	ناحية بصيه	٢٤٥٣٢	٢٣٧٤	٠,١	١١٥٣	٠,٠٥
الخضر	مركز القضاء	١٢٦٠	٦٠٩٧٧	٤٨,٤	٩٢٤١٨	٧٣,٣
	ناحية الدراجي	٤٠٧	--	--	١٩٤٠٩	٤٧,٧
مجموع المحافظة		٥١٧٤٠	٤٣٦٨٢٥	٨,٤	٨١٤٣٧١	١٥,٧

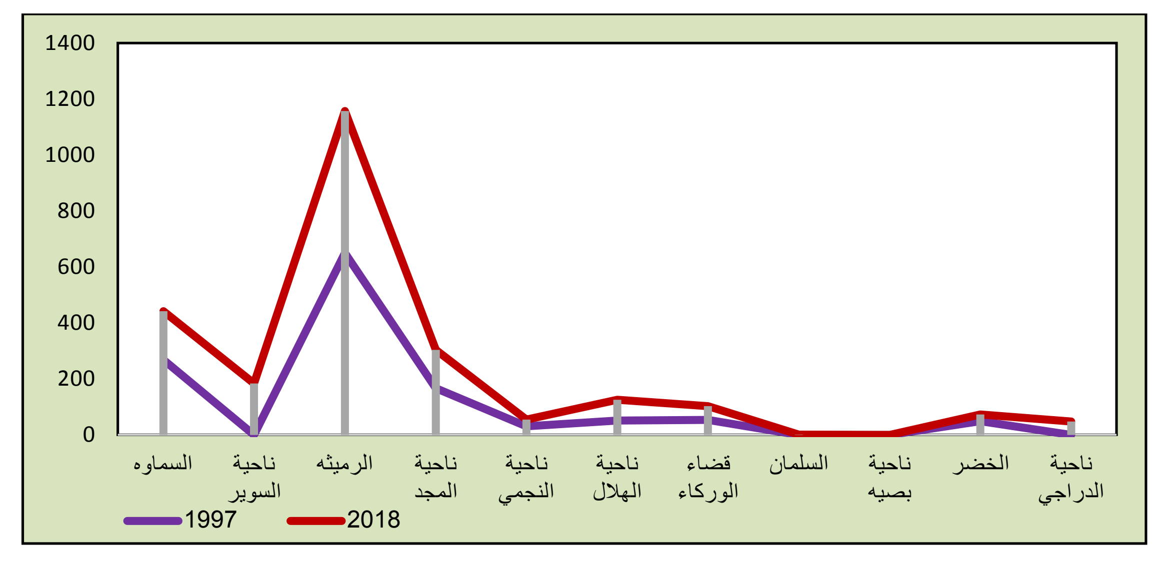
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: جدول(٦)

- حافظ مركز قضاء السلمان على موقعه في تدني الكثافة السكانية في المدة (١٩٩٧-٢٠١٨) اذ بلغت (٠,٤) ن/كم^{٢} وهذا يعزى الى التراجع المستمر في عدد سكانه، والحال ينطبق على ناحية بصيه اذ سجلت ادنى كثافة سكانية بالمحافظة والتي انخفضت من(٠,١٠) نسمة/كم^{٢}عام١٩٩٧، الى (٠,٠٥) ن/كم^{٢} عام٢٠١٨، بسبب تناقص عدد سكانها الى(١١٥٣) نسمة عام٢٠١٨ بعد ان كان (٢٣٧٤) نسمة عام١٩٩٧، مقارنة بمساحتيهما اللتان تشكلان نسبة(٤٣,٣ و٤٧,٤%) من اجمالي مساحة المحافظة على التوالي مما يعكس ضعف الإمكانيات لهذين الناحيتين في استقطاب وجذب السكان استجابة لاحتلال المساحات الصحراوية للجزء الأكبر منها.



شكل(٨)

الكثافة العامة لسكان محافظة المثنى بحسب الوحدات الادارية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(١٥)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تقسيم الكثافة العامة في المحافظة لعام ٢٠١٨ حسب معطيات جدول(١٥) والخريطة(١٢) الى ثلاث مناطق وهي:

١. **مناطق الكثافة العالية (٢٠٠ نسمه فأكثر):** وتشمل مركز قضاء السماوة والرميثه وناحية المجد وهذه الوحدات تشكل نسبة (١,٧%) فقط من اجمالي مساحة المحافظة ولكنها مسؤولة عن (٥٧,٣%) من مجمل سكان المحافظة مما يوضح مدى ضغط الحجم السكاني على مساحة صغيره.

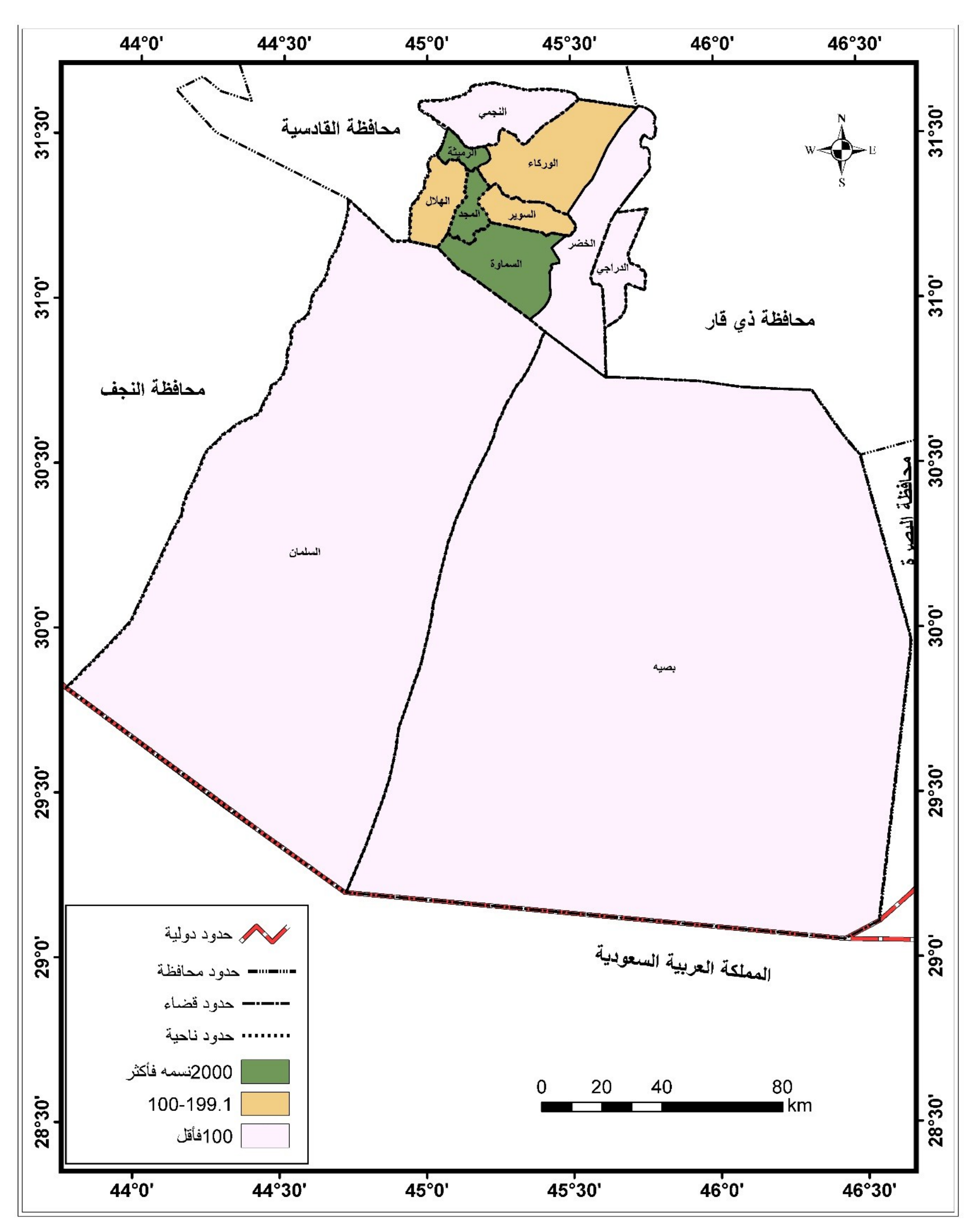
٢. **مناطق الكثافة المتوسطة (١٩٩,١-١٠٠ نسمه):** وتتمثل بناحية السوير والهلال وقضاء الوركاء فهم بذلك يحتلون (٣%) من اجمالي المساحة و(٢٣,١%) من اجمالي السكان.

٣. **مناطق الكثافة المنخفضة (١٠٠ نسمه فاقل):** وتشمل باقي مناطق المحافظة وهي مركز قضاء الخضر وناحية الدراجي والنجمي وقضاء السلمان وبصيه وهذه المناطق تستحوذ على حوالي (٩٥%) من اجمالي المساحة، ولكنها تنفرد بنسبة (١٩,٤%) فقط من اجمالي السكان.

يمكن الاستنتاج من الكثافة العامة مدى تركز السكان وخلخلة توزيعهم اذ مناطق واسعه خاليه من السكان بالمقابل منطقة صغيره يتركز فيها أكثر من نصف سكان المحافظة وهذا له اثار سلبيه على مسار تحقيق التنمية لما يسبب الضغط السكاني على تدمير واستنزاف البيئة بالمقابل ترك مساحات شاسعه دون استثمار واستغلال لدمة الأجيال الحالية والمستقبلية.

خريطة(١٢)

الكثافة العامة للسكان في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٥).

ثالثا: مقاييس توزيع السكان:

هنالك الكثير من المقاييس الاحصائية التي تحاول دراسة التوزيعات المكانية للسكان للتعرف على طبيعة تركزهم او تشتتهم على رقعة المحافظة. ومن اهم هذه المقاييس هي نسبة التركز السكاني، ومنحنى لورنز، وذلك على النحو الاتي: –

١- نسبة التركز السكاني*

نسبة التركز السكاني. وتقاس نسبة التركز حسب معيار رقمي يمثل درجة التركز وتتراوح بين أصغر نسبة تكون أقرب إلى الصفر، وأكبر نسبة أقرب إلى (١٠٠%) التي يمكن تمثيلها بالدرجات الآتية [١]: –

أ- اقل من ٢٥%، متساوي التوزيع، أي ميل السكان للانتشار المتساوي على امتداد المنطقة.

ب- (٢٥-اقل من ٥٠%) متساوي التوزيع، إلى حد ما.

ت- (٥٠-اقل من٧٥%) متوسط التركز، أي ميل السكان إلى التركز إلى حد ما.

ث- (٧٥-١٠٠%) شديد التركز، أي ميل السكان للتركز الشديد.

ومن ملاحظة جدول(١٦) يتضح انه في عام ١٩٩٧ كانت صورة التوزيع السكاني غير متساوٍ ويميل نحو التركز اذ بلغت نسبة التركز (٨٩,٣%) ، والحال لا يختلف عام ٢٠١٨ اذ ارتفعت النسبة الى (٨٩,٤%) ما يدل على أن توزيع السكان بالمحافظة يتصف بالتركز الشديد، لذا تدخل ضمن التصنيف الرابع لدرجة التركز (٧٥ – ١٠٠)% اي التركز في اماكن معينة والتبعثر في اماكن اخرى، وهذا واضح من تفوق نسبة المساحة على نسبة السكان في قضاء السلمان وناحية بصيه بفعل احاطتهما بمساحات صحراوية واسعة وتركز السكان في منطقه محددة. فضلا عن تفاوت هذه النسبة في عموم

---

* **تم استخراج نسبة التركز اعتماداً على المعادلة التالية:-** **٢/١ مج (س – ص)**

اذ ان:

س = النسبة المئوية لمساحة المنطقة إلى جملة مساحة المنطقة الكلية .

ص = النسبة المئوية لعدد سكان المنطقة إلى جملة سكان المنطقة الكلية.

مجـ = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها ببعض.

ينظر: عيسى علي ابراهيم، الاساليب الاحصائية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر ١٩٩٩، ص١٣٢

[١]حسين عليوي ناصر، تباين خصائص السكان والمؤشرات التنموية في مملكة البحرين للمدة(١٩٩١-٢٠٠١)، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص٩٣.

جدول (١٦)

نسبة التركز لسكان محافظة المثنى للمدة(١٩٩٧-٢٠١٨)

	١٩٩٧							٢٠١٨					
الوحدات الإدارية	السكان	المساحة كم٢	النسبة المئوية		الفرق الموجب	النسبة التراكمية		السكان	النسبة المئوية		الفرق الموجب	النسبة التراكمية	
			(س)	(ص)	س- ص	س	ص		(س)	(ص)	س- ص	(س)	(ص)
م.ق. الرميثه	٦٨٨٨٧	١٠٦	٠,٢	١٥,٨	١٥,٦	٠,٢	١٥,٨	١٢٢٧٢٩	٠,٢	١٥,١	١٤,٩	٠,٢	١٥,١
م.ق. السماوة	١٨٢٧٤٠	٦٨٠	١,٣	٤١,٨	٤٠,٥	١,٥	٥٧,٦	٣٠٠٤٥٨	١,٣	٣٦,٩	٣٥,٦	١,٥	٥٢
ناحية المجد	٢٤١٧٣	١٤٥	٠,٣	٥,٥	٥.٢	١,٨	٦٣,١	٤٤١١١	٠,٣	٥,٤	٥,١	١,٨	٥٧,٤
قضاء الوركاء	٥٢١٩٨	٩٧٨	١,٩	١١,٩	١٠.٠	٣,٧	٧٥	٩٩٨٥٦	١,٩	١٢,٣	١٠,٤	٣,٧	٦٩,٧
ناحية الهلال	١٦٥٠٣	٣٢١	٠,٦	٣,٨	٣,٢	٤,٣	٧٨,٨	٤٠٤٢٦	٠,٦	٥,٠	٤,٤	٤,٣	٧٤,٧
م.ق. الخضر	٦٠٩٧٧	١٢٦٠	٢,٤	١٤,٠	١١.٦	٦,٧	٩٢,٨	٩٢٤١٨	٢,٤	١١,٣	٨,٩	٦,٧	٨٦
ناحية النجمي	١٩٧٢٢	٦٥٤	١,٣	٤,٥	٣.٢	٨	٩٧,٣	٣٥٧٨١	١,٣	٤,٤	٣,١	٨	٩٠,٤
م.ق. السلمان	٩٢٥١	٢٢٣٩٦	٤٣,٣	٢,١	٤١,٢	٥١,٣	٩٩,٤	٩٩١٧	٤٣,٣	١,٢	٤٢,١	٥١,٣	٩١,٦
ناحية بصية	٢٣٧٤	٢٤٥٣٢	٤٧,٤	٠,٦	٤٦.٨	٩٨,٧	١٠٠	١١٥٣	٤٧,٤	٠,١	٤٧,٣	٩٨,٧	٩١,٧
ناحية الدراجي	--	٤٠٧	٠,٨	٠,٠	٠,٨	٩٩,٥	٠	١٩٤٠٩	٠,٨	٢,٤	١,٦	٩٩,٥	٩٤,١
ناحية السوير	--	٢٦١	٠,٥	٠,٠	٠,٥	١٠٠	٠	٤٨١١٣	٠,٥	٥,٩	٥,٤	١٠٠	١٠٠
المجموع	٤٣٦٨٢٥	٥١٧٤٠	%١٠٠	%١٠٠	١٧٨,٦			٨١٤٣٧١	%١٠٠	%١٠٠	١٧٨,٨		
نسبة التركز		%٨٩,٣						%٨٩,٤					

المصدر: الباحث اعتمادا على جدول(١)

مناطق المحافظة، ما يعكس حجم الضغط السكاني على رقعة الأرض خاصة في المناطق الحضرية وما يترتب عليه من خلل في توزيع السكان ومن ثم اعاقه تنفيذ الخطط التنموية

٢- منحنى لورنز

من الاساليب الاحصائية المهمة في معرفة مدى التساوي او عدم التساوي في توزيع السكان في اقليم محدد وعلى امتداد فترات زمنية متعاقبة، ويتم ذلك من خلال المقارنة بين بيانات السكان والمساحة خلال فترات زمنية مختلفة لإبراز التباين في توزيع السكان [١]. ويمكن بيانه في صورة منحنى تحليلي بمقياس خط التعادل يمكن الحكم على شكل التوزيع هو مثالي ام بعيد عن المثالية في التوزيع، فالمساحة المحصورة بين خط التعادل والمنحنى يطلق عليها منطقة عدم التماثل (عدم التساوي) وكلما كبرت هذه المساحة دل ذلك على سوء توزيع السكان وشدة تركزهم والعكس صحيح [٢]. وعند تطبيق منحنى لورنز على منطقة الدراسة يتبين من خلال تسليط الضوء على الاشكال (٩ و ١٠) ما يلي: -

- ❖ يبتعد منحنى توزيع السكان بالمحافظة عن منحنى التوزيع المثالي (خط التعادل) خلال مدة الدراسة يتسم توزيع السكان بالتركز الواضح والمستمر على اطر مساحية محددة بعينها، اذ يلاحظ ان (٦٠%) من سكان المحافظة قد تمركزوا في (٣%) من مساحتها الإجمالية عام١٩٩٧.
- ❖ اما في عام٢٠١٨ لا يختلف الوضع كثيرا فمن خلال جدول (١٢) ومنحنى لورنز يتبين تركز ما يقارب (٧٦%) من السكان على مساحة (٥%) ومن ثم ابتعاده عن خط التماثل وهذا يعد مؤشرا على التركز الشديد وغير المتساوي للسكان.

٣-معامل الارتباط الذاتي (معامل موران Moran's)

يحلل هذا المؤشر نمط انتشار الظاهرة جغرافيا وفق معامل تتراوح بين (-١ و+١) فأن كانت قيمته قريبة من-١ فيدل ذلك على النمط المشتت او المتباعد، اما إذا كانت +١ دل على النمط المتقارب او المتجمع بينما يشير الى النمط العشوائي إذا كانت قيمته صفراً [٣]. وبالاعتماد على برنامج Arc map تم تفسير هذا المؤشر فمن خلال شكل(١٠) يتبين ان قيمة مؤشر موران لمنطقة الدراسة يساوي(0.12) أي ان نمط توزيع سكان المحافظة قريب من العشوائي.

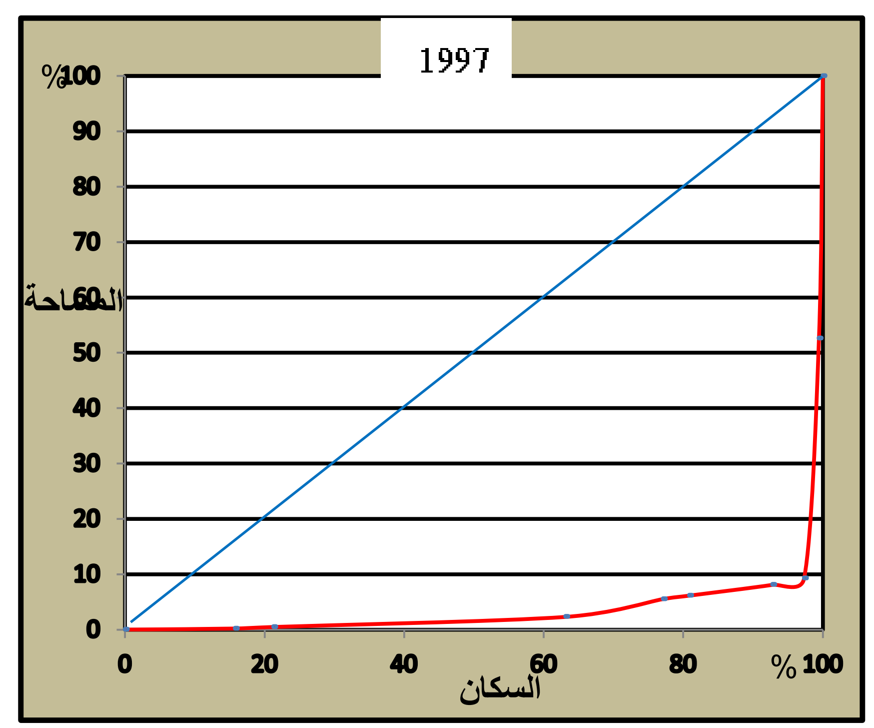
(١) فتحي محمد ابو عيانه، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية، مصدر سابق، ص٢٠٩.

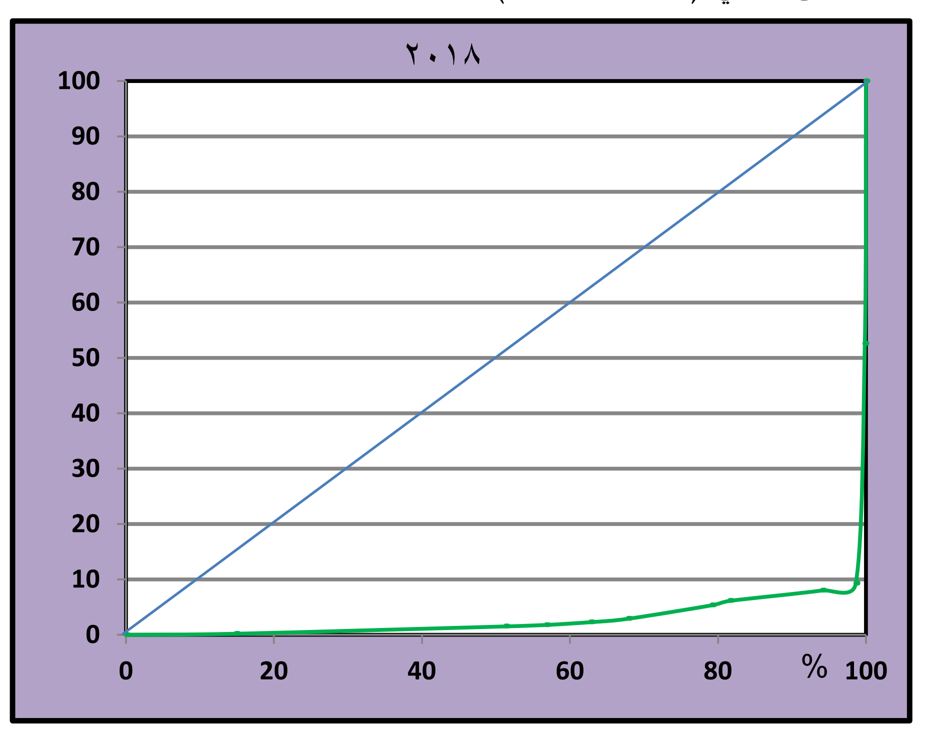
(٢) فايز محمد العيسوي، أسس جغرافية السكان، مصدر سابق، ص٦١.

(٣) جمعة محمد داوود، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية Gls، ط١، ٢٠١٢، ص٥٣.

الشكل (٩)

منحنى لورنز لسكان محافظة المثنى لعامي (١٩٩٧ و٢٠١٨)



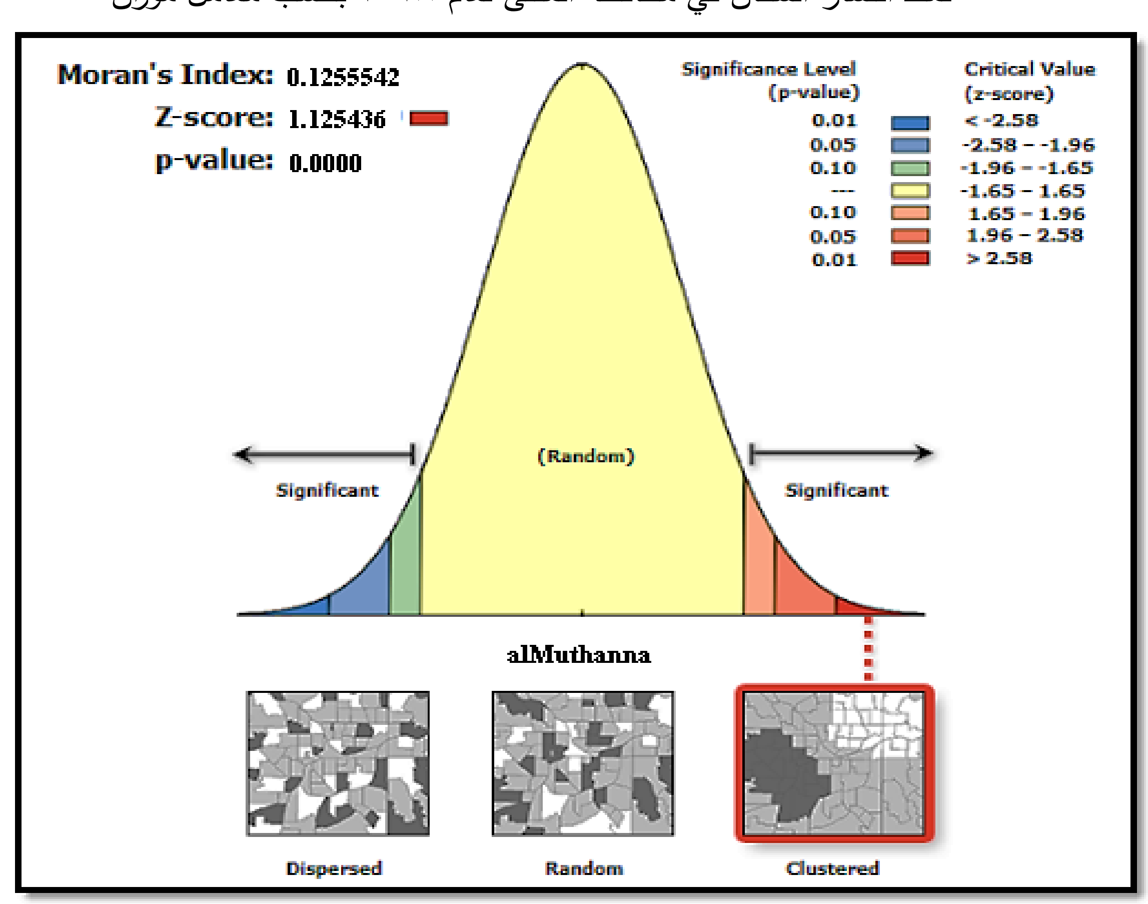


المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٦).

❖ بلغت الدرجة المعيارية (Z Score) (1.12) الامر الذي يدل ان السكان يتجهون نحو التقارب المكاني (التجمع Clustered) في توزيعهم لاقتراب قيمة معامل موران من (+١) وابتعادها عن(-١) بحسب نتائج اختبار موران. لذا فأن استمرار ميل تركز السكان في مناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة في ظل انعدام الخطط التنموية والعمرانية لخلق مناطق سكنية جديده تستقطب السكان اليها وان وجدت فهي عديمة الخدمات لا تتمتع بمقومات الجذب السكاني ومن ثم سيظل توزيع السكان بعيدا عن التوزيع المتساوي في ظل مساحتها المترامية الأطراف الامر الذي يتطلب اعادة توزيع السكان من اجل تحقيق الاستثمار الامثل للموارد المتاحة وتوقيع برامج وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المحافظة.

شكل(١٠)

نمط انتشار السكان في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨ بحسب معامل موران



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(١٦) وباستخدام برنامج Arc map

ثالثا: تركيب السكان

المقصود بمصطلح تركيب السكان: هو توزيعهم حسب النوع (ذكور/ إناث) وحسب فئات السن المختلفة بمعنى دراسة تحليلية للتركيبين العمري والنوعي معتمدة على خصائص السن والنوع التي أوردتها التعدادات السكانية. اما مصطلح تكوين السكان فيعنى بدراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والقومية والثقافية للسكان وتوزيعهم البيئي (بدو، ريف، حضر) [١]. ويُعد التركيب النوعي والعمري من اهم انواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية اذ يعد المصدر الاساسي في كافة المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية [٢]. فلا يمكن ان يتخذ قرار تخطيطي في هذه الشؤون بمنأى عن معرفة اعداد الذكور والاناث في فئات العمر المختلفة كما لا يمكن تجاهل اهمال تأثير التركيب العمري والنوعي لأي مجتمع سكاني في كافة الملامح الديموغرافية فيه مثل الخصوبة والوفيات والهجرة[٣]. وتظهر الاهمية الاقتصادية للتركيب النوعي والعمري في حركة العاملين بما فيه عدد السكان في سن العمل وتوزيعهم على فئات السن المختلفة وبين الذكور والاناث. فضلا" عن تقدير احتياجات السكان من الخدمات العامة الى جانب تخطيط القوى العاملة وسوق العمالة ومدى مساهمة النساء فيها والتنبؤ بها مستقبلا" فضلا عن ذلك معرفة اتجاه التغيرات في حركة السكان خارج قوة العمل وداخلها[٤].

اذن يمكن القول ان دراسة تركيب السكان من زاوية ديموغرافية على قدر كبير من الأهمية لأنها توضح بجلاء خصائص السكان من النوع والعمر، فضلا عن ان بيانات التوزيع العمري والنوعي للسكان في المجتمع ذات أهمية كبرى في عمليات التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فعلى أساس هذا التوزيع يمكن عمل الإسقاطات للسكان حسب العمر والنوع في المستقبل والتي يمكن أن نظهر منها الأعداد المختلفة للأطفال في سن التعليم لإنشاء المدارس اللازمة لاستيعابها ، الى جانب عدد السكان في سن العمل في المستقبل لكي نهيئ لهم فرص العمل اللازمة وما شابه ذلك من خدمات مختلفة في شتى شئون حياة السكان .

---

(١) عبد علي الخفاف ،عبد الحميد القيسي ،الاحوال الديموغرافية في ايران، جامعة البصرة ،١٩٨٧، ص١٠٩.

(2) 1976. P140. ، New York، Alfred publishing co ، Demography Principles And Method،Thomas Lynn smith

(3) 1995. P 84.، New York، The Guilford Press، An Introduction to Population، Helen Ginn Daugherty

(٤) صادق جعفر ابراهيم، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة البصرة ٢٠٠٣، ص٢١.

١. التركيب النوعي

يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل (١٠٠) من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع*. وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان الذكور دون الإناث عدداً [١]

تأخذ دراسة التركيب النوعي، اهمية بارزة عند دراسة السكان لما لهذا التركيب من تأثير مباشر في المواليد والوفيات والزواج والهجرة والتوزيع المهني، اذ لا تخضع بيانات النوع لما تخضع له بيانات العمر من اخطاء [٢]. بسبب عزوف البعض عن ذكر أعمارهم الحقيقة، وفي العادة يولد (١٠٥) أو (١٠٦) طفلاً ذكراً مقابل (١٠٠) أنثى فإذا قلت النسبة عن ذلك من الأطفال حديثي الولادة لدى أي شعب فهذا يدل على ارتفاع نسبة الإجهاض أو الأطفال الذين يولدون موتى، أو قلة العناية بالمواليد الإناث [٣].

يبدو من خلال جدول(١٧) التطور النسبي للنوع خلال مدة الدراسة تفوق نسبة الاناث على الذكور لدى سكان المحافظة والعراق، فعلى مستوى المحافظة بلغت نسبتهن (٥١،٥%) مقابل (٤٨،٥%) للذكور عام ١٩٩٧، وفي كافة الوحدات الإدارية، أي بمعنى الاناث يشكلن اكثر من نصف سكان المحافظة آنذاك وذلك بفعل ظروف الحصار الاقتصادي وخروج العراق من ويلات حرب الخليج الثانية وانهيار البنية التحتية والاقتصادية والاجتماعية للعراق مما دفع اعداداً كبيرة من الذكور في المحافظة للهجرة الى داخل او خارج العراق اما بسبب الاضطهاد آنذاك او بحثا عن فرصة عمل، مما ولد فجوة نوعية بين الذكور والاناث في المحافظة، وعلى النقيض في عام٢٠١٨ تغلبت نسبة الذكور على مثيلتها في الاناث، بواقع (٥٠,٣%) للذكور قياسا بالإناث اذ شكلت نسبة(٤٩,٧%) ، وهذا التفوق يعزى الى عاملين هما:-

* نسبة النوع = (عدد الذكور \ عدد الإناث) × ١٠٠

(١) أحمد حمود محيسن السعدي، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من (١٩٨٧ – ١٩٩٧) أطروحة دكتوراه(غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٩.

(٢) عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، منشورات منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٠، ص٢١٣.

(٣) يسري عبد الرزاق الجوهري وحافظ مصطفى محمد، جغرافية السكان، الطبعة الأولى، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧١، ص٢٧٢.

جدول (١٧)
نسبة النوع في محافظة المثنى حسب الوحدات الإدارية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨)

الوحدة الادارية	١٩٩٧						٢٠١٨					
	ذكور	%	اناث	%	المجموع	نسبة النوع	ذكور	%	اناث	%	المجموع	نسبة النوع
مركز قضاء السماوة	٨٩٢٥٣	٤٨,٨	٩٣٤٨٧	٥١,٢	١٨٢٧٤٠	٩٥,٥	١٥١٧٩٨	١٨,٦	١٤٨٦٦٠	١٨,٣	٣٠٠٤٥٨	١٠٢,١
ناحية السوير	--	٠,٠	--	٠,٠	--	٠,٠	٢٣٩٨٢	٢,٩	٢٤١٣١	٣,٠	٤٨١١٣	٩٩,٣
مركز قضاء الرميثه	٣٣٢٩٧	٤٨,٣	٣٥٥٩٠	٥١,٧	٦٨٨٨٧	٩٣,٦	٦١٩٦٢	٧,٦	٦٠٧٦٧	٧,٥	١٢٢٧٢٩	١٠١.٩
ناحية المجد	١١٦٥٦	٤٨,٢	١٢٥١٧	٥١,٨	٢٤١٧٣	٩٣,١	٢٢٠٠٥	٢,٧	٢٢١٠٦	٢,٧	٤٤١١١	٩٩,٥
ناحية الهلال	٧٧٩٤	٤٧,٢	٨٧٠٩	٥٢,٨	١٦٥٠٣	٨٩,٥	٢٠١٦٩	٢,٥	٢٠٢٥٧	٢,٥	٤٠٤٢٦	٩٩.٥
ناحية النجمي	٩٥١٧	٤٨,٣	١٠٢٠٥	٥١,٧	١٩٧٢٢	٩٣,٣	١٧٨٣٣	٢,٢	١٧٩٤٨	٢,٢	٣٥٧٨١	٩٩,٣
قضاء الوركاء	٢٥٢١٧	٤٨,٣	٢٦٩٨١	٥١,٧	٥٢١٩٨	٩٣,٥	٤٩٧٨٠	٦,١	٥٠٠٧٦	٦,١	٩٩٨٥٦	٩٩,٤
مركز قضاء السلمان	٤٥٣٩	٤٩,١	٤٧١٢	٥٠,٩	٩٢٥١	٩٦,٣	٤٩٧١	٠,٦	٤٩٤٦	٠,٦	٩٩١٧	١٠٠,٥
ناحية بصية	١٢٠٩	٥٠,٩	١١٦٥	٤٩,١	٢٣٧٤	١٠٣,٨	٥٨٥	٠,١	٥٦٨	٠,١	١١٥٣	١٠٢,١
مركز قضاء الخضر	٢٩٥٠٢	٤٨,٤	٣١٤٧٥	٥١,٦	٦٠٩٧٧	٩٣,٧	٤٦٤٤٨	٥,٧	٤٥٩٧٠	٥,٦	٩٢٤١٨	١٠١,٠
ناحية الدراجي	--	٠,٠	--	٠,٠	--	٠,٠	٩٦٨٩	١,٢	٩٧٢٠	١,٢	١٩٤٠٩	٩٩,٦
مجموع المحافظة	٢١١٩٨٤	٤٨,٥	٢٢٤٨٤١	٥١,٥	٤٣٦٨٢٥	٩٤,٢	٤٠٩،٢٢٢	٥٠,٣	٤٠٥١٤٩	٤٩,٧	٨١٤٣٧١	١٠١,٠
العراق	١٠٩٨٧٢٥٢	٤٩,٨	١١٠٥٨٩٩٢	٥٠,٢	٢٢٠٤٦٢٤٤	٩٩,٣	١٩٢٦١٢٥٣	٥٠,٥	١٨٨٦٢٩٢٩	٤٩,٥	٣٨١٢٤١٨٢	١٠٢,١

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول (٢١)، ص٧٥.

٢. جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

أ. تفوق حجم المواليد الذكور على الاناث اذ بلغت (١٦٦٣٥) ذكرا مقابل (١٤٩٢٥) انثى عام ٢٠١٨[(١)]، والذي قد يعود الى تعدد الزوجات والرغبة في إنجاب الذكور خاصة في نواحي المحافظة ذات الطابع الريفي اذ يشكلون مدعاة للفخر ومساندة لإبائهم عند الكبر.

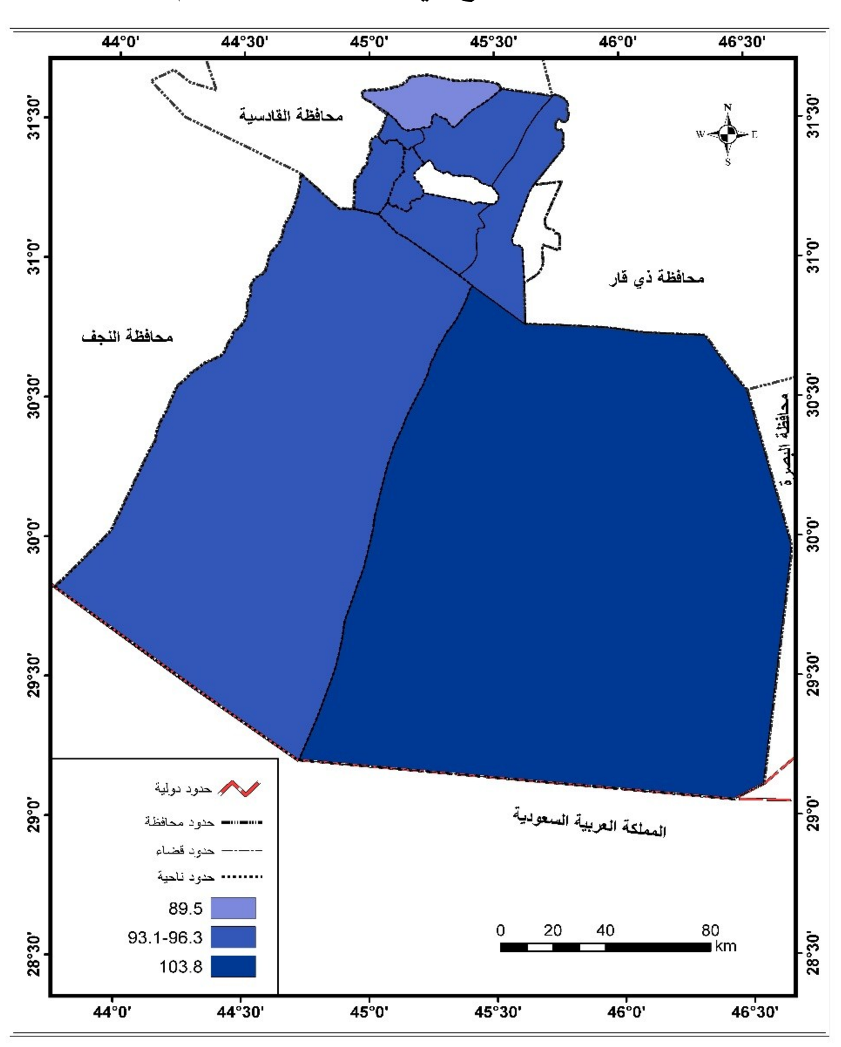
ب. الهدوء النسبي والأمان الذي تنعم به المحافظة والتفاؤل بتحسن الاوضاع الاقتصادية خاصة بعد عام ٢٠٠٣ ساعد على عودة العديد من المهاجرين للمحافظة من الخارج، في حين انهيار الوضع الامني في بعض المحافظات بعد عام٢٠١٤ جعل المحافظة محط استقبال لتيارات الهجرة الداخلية النازحة واستقرارهم فيها، خاصة وان الذكور أكثر ميلا للهجرة من الاناث مما ولد حالة من الاختلال الديموغرافي بين سكان المحافظة.

وفيما يخص نسبة النوع يتضح من جدول (١٧) والخريطتين (١٣ و١٤) انها اتسمت بالتباين لصالح الذكور خلال مدة الدراسة اذ ارتفعت من(٩٤,٣) عام١٩٩٧ الى(١٠١,٠) ذكر لكل مائة انثى عام٢٠١٨. اما على مستوى الوحدات الإدارية يظهر بجلاء التقارب الكبير في نسبة النوع خلال مدة الدراسة باستثناء بعض الشواذ مثلا في عام١٩٩٧ سجلت جميع الوحدات نسب نوعية تقل عن المائة وتكاد تكون متقاربة باستثناء ناحية بصيه اذ سجلت نسبة نوع لصالح الذكور بلغت (١٠٣,٨) وبقيت محافظة على هذه النسبة عام ٢٠١٨ مع انخفاض بسيط فبلغت(١٠٢,١) ذكرا لكل انثى اذ التقارب بين كل من حجم السكان الذكور الى الاناث. اما في بقية الوحدات الإدارية عام ٢٠١٨ فلا يختلف الحال عن عام ١٩٩٧ فقد سجلت نصف هذه الوحدات نسب تفوق المائة بسبب التفوق الواضح للمواليد الذكور على الاناث، وقد جاءت اعلاها في مركز قضاء السماوة فبلغت(١٠٢,١) ذكرا لكل انثى.

(١) وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم الاحصاء، بيانات غير منشوره، ٢٠١٨

خريطة(١٣)

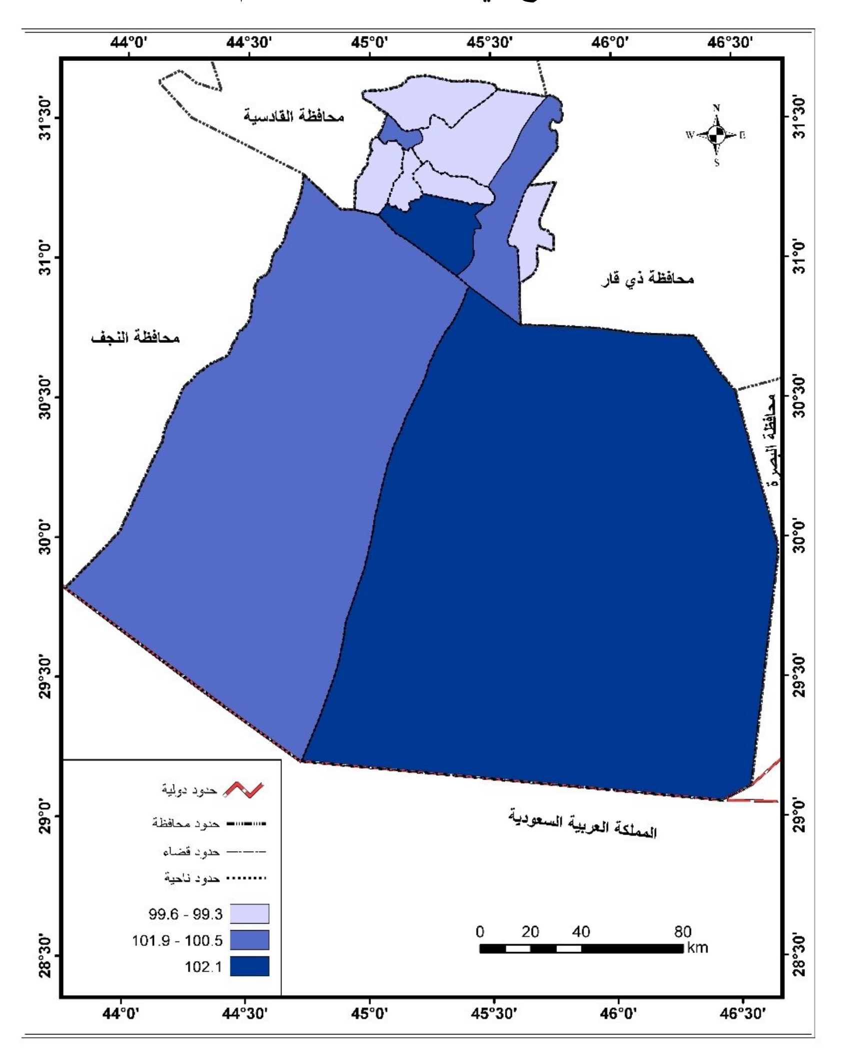
نسبة النوع في محافظة المثنى لعام ١٩٩٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(١٧)

خريطة(١٤)

نسبة النوع في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



٢ -التركيب العمري

ويقصد به عدد السكان في كل فئة عمرية، ويعتبر تركيب السكان النوعي وتوزيعهم على فئات السن المختلفة واحدا من اهم البيانات في الدراسات السكانية لارتباطه بالنشاط الاقتصادي وحركة السكان وصورة المجتمع من ناحية العمالة والقوة البشرية والاحتياجات الاساسية للسكان الاقتصادية والاجتماعية (١). كما ويعتبر تركيب السكان حسب فئات السن والنوع من اهم الجوانب الديموغرافية لمعرفة قوة السكان الانتاجية ومقدرتهم الحيوية ومعرفة نموهم الاجمالي (٢)، فضلا عن عملية التخطيط التنموي تتطلب معرفة الهيكل العمري لسكان المنطقة بهدف العمل على توفير الاحتياجات الأساسية لهم خلال مدة زمنية محدده. وتذهب اغلب الدراسات السكانية الى تصنيف التركيب النوعي العمري للسكان الى ثلاث فئات عمرية عريضة، وجدول (١٨) يسلط الضوء على خصائص التركيب النوعي العمري للسكان خلال السنوات (١٩٩٧-٢٠١٨) وكما يلي: -

أ- فئة صغار السن (اقل من سنة-١٤) سنة

وتتصف بأنها فئة مستهلكة غير منتجة في الغالب، وان افرادها لم يدخلوا سوق العمل بعد. وتتباين نسبة هذه الفئة العمرية بين الدول النامية والدول المتقدمة اذ ان نسبة هذه الفئة في الدول النامية اعلى منها في الدول المتقدمة. وتؤدي الظروف الاقتصادية والاجتماعية الى دخول بعض الأشخاص من هذه الفئة العمرية في قوة العمل وفي وقت مبكر خاصة بالنسبة لسكان الريف، فضلا عن ان بعض سكان المدن ضمن هذه الفئة العمرية يزاولون العمل مضطرين لغرض مساعدة اسرهم لصعوبة الظروف الاقتصادية (٣). ويمكن ابراز خصائص هذه الفئة على النحو الاتي: -

❖ رغم ان هذه الفئة تعبر عن فتوة وحيوية المجتمع الا ان نسبتها شهدت انخفاضا تدريجيًّا بالمحافظة، اذ هبطت من(٤٧,٠%) من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٧ إلى (٤٣,١%) عام ٢٠١٨ ، وهي لا تختلف كثيرا على مستوى العراق والبالغة(٤٤,٨%) الا انها تعد مرتفعة قياسا بالمتوسط العالمي لهذه الفئة والبالغ(٢٦,١%) **لعام** ٢٠١٦(٤)، وذلك لأنها من اكثر الفئات العمرية تأثرا بعاملي الولادات والوفيات اذ ترتفع الوفيات في هذه الفئة خاصة في الاعمار المبكرة ثم تقل مع التقدم في

---

(١) احمد علي اسماعيل، مصدر سابق، ص١٤٤.

(٢) على وهب، الجغرافيا البشرية، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٦. ص٥٧.

(٣) صادق جعفر ابراهيم، المصدر سابق، ص٣٧.

(٤) الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تغيير الهياكل العمرية للسكان والتنمية المستدامة، نيويورك، ٢٠١٧، ص٣٢.

العمر وهذه العملية تخضع الى طبيعة الظروف والعوامل الوراثية او الجينية للام الى جانب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية المختلفة.

جدول(١٨)

التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة المثنى بحسب النوع والفئات العمرية العريضة للسنوات(١٩٩٧–٢٠١٨)

الفئات	المثنى						الاعالة الكلية	العراق		الاعالة الكلية
	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%		المجموع	%	
١٩٩٧										
٠-١٤	١٠٣٠٢٤	٢٣,٦	١٠٢١٤٦	٢٣,٤	٢٠٢١٧٠	٤٧,٠	٪١٤١,٨	٩٨٦٩٧٧٢	٤٤,٨	٩٣,٨
١٥-٦٤	٧٤٣٨٥	١٧,٠	٨٥٥٠٩	١٩,٦	١٥٩٨٩٤	٣٦,٦		١١٣٧٣٤٣٦	٥١,٦	
٦٥+	٨٣٣٩	١,٩	١٦٣٣٢	٣,٧	٢٤٦٧١	٥,٦		٨٠٣٠٣٦	٣,٦	
المجموع	٢١١٩٨٤	٤٨,٥	٢٢٤٨٤١	٥١,٥	٤٣٦٨٢٥	٪١٠٠		٢٢٠٤٦٢٤٤	١٠٠	
٢٠١٨										
٠-١٤	١٨٠٣١٤	٥١,٣	١٧١٠٣٤	٤٨,٧	٣٥١٣٤٨	٤٣,١	٪٨٥,٧	١٥٤٢٨٠٣٢	٤٠,٥	٧٧,١
١٥-٦٤	٢١٧١٥٤	٤٩,٥	٢٢١٢٠٩	٥٠,٥	٤٣٨٣٦٣	٥٣,٨		٢١٥٢٣٧٥٩	٥٦,٥	
٦٥+	١١٧٥٤	٤٧,٧	١٢٩٠٦	٥٢,٣	٢٤٦٦٠	٣,٠		١١٧٢٣٩١	٣,١	
المجموع	٤٠٩٢٢٢	٥٠,٣	٤٠٥١٤٩	٤٩,٧	٨١٤٣٧١	١٠٠٪		٣٨١٢٤١٨٢	١٠٠	

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول رقم (٢١)، ص٧٥.

٢. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

فبالنسبة لمعدل وفيات الأطفال الرضع لعام ٢٠١٨ والذي يعد احد اهم مؤشرات التنمية المستدامة والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى جودة الخدمات الصحية ومدى الاهتمام برعاية المولود قبل ولادته وخلال السنة الأولى من عمره فقد بلغ عدد وفيات الأطفال الرضع في عموم المحافظة (٥٤٢) طفل وبمعدل وفيات بلغ(١٣%) لكل الف ولادة حية، فيما بلغ عدد الوفيات الأقل من ٥ سنوات (٤٢٠) حالة وفاة وبمعدل(١٨%) لعموم المحافظة(١)، ما يشير الى قلة وفيات الأطفال الرضع ورفد المحافظة

---

(١) وزارة الصحة، دارة صحة المثنى، قسم الإحصاء الحياتي والصحي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

* نسبة الاعالة = (السكان دون سن العمل (اقل من ١٥ سنة) + السكان فوق سن العمل (٦٥ سنة فأكثر)) ÷ (السكان في سن العمل (١٥ – ٦٤ سنة)) × ١٠٠

ينظر: رشود بن محمد الخريف، جغرافية السكان (المفاهيم والأساليب والتطبيقات)، ط٢، دار المؤيد، الرياض، ٢٠٠٨، ص١٨٨.

بالسكان، اذ ازداد حجم سكان هذه الفئة اذ بلغت (٣٥١٣٤٨) نسمة عام٢٠١٨ بعد ان كانت (٢٠٢١٧٠) عام ١٩٩٧، ومهما يكن من امر فأن حجم ونسبة هذه الفئة تؤكد على فتوة سكان المحافظة اذ يعد الشعب فتياً جدا اذا كانت نسبة الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة اكثر من (٤٠%)[١]، اذ بلغ العمر الوسيط لعموم المحافظة(١٨) سنة[٢]، فالهيكل الفتي يصاحب عادة النمط المتخلف للحالة الصحية اذ انتشار الامراض المعدية وامراض الأطفال وامراض الحمل والولادة[٣]، مما سيترتب عليه انخفاض معدلات الاعالة العمرية لهذه الفئة بالمجتمع وارتفاع معدلات الزيادة السكانية السنوية، ومن ثم زيادة الاستهلاك وضرورة توفير متطلبات السكان المتزايدة،

- ❖ اما على مستوى النوع عموما فيلاحظ تفوق نسبة صغار السن من الذكور على نظيرتها من الاناث خلال مدة الدراسة اذ بلغت(٥١,٣، ٤٨,٧%) للذكور والاناث بالترتيب عام ٢٠١٨ بعد ان كانت تبلغ (٢٣,٦، ٢٣,٤%) للذكور والاناث عام ١٩٩٧ على التوالي، بتأثير تفوق المواليد الذكور على الاناث.

ب- فئة متوسطي السن (١٥-٦٤) سنة.

تمثل هذه الفئة أهمية كبيرة في أي مجتمع، فهي الدعامة الأساسية في بناء اقتصاده الوطني من خلال ما توفره من أيدي عاملة تسد حاجة مشاريعه الاقتصادية الصناعية والزراعية والخدمية، فضلا عن أنها تتحمل مهمة الدفاع عن الوطن، وهي التي تعوضه عما يفقده من وفيات لأنها تحتوي على العناصر الشابة من ذكور وإناث في سن الزواج أي تكمن فيها خصوبة المجتمع وعلى العكس من فئة صغار السن، فتعد هذه الفئة من أقل الفئات العمرية تأثراً بعامل الوفاة وهي الأكثر قدرة على الحركة والهجرة، وتعتمد عليها الفئتان الأخريان [٤]. وبالنظر لأهمية هذه الفئة الشابة كونها المسئولة عن النمو السكاني لان بها سن الزواج عموما ومن ثم أكثر الفئات العمرية إنجابا فضلا عن انها الفئة المسئولة عن المحور الاقتصادي والانتاجي للسكان. يمكن بيان خصائصها بالرجوع الى جدول(١٨) وكالاتي: -

- ☒ يلاحظ ان نسبة هذه الفئة تسير بوتائر مرتفعة نسبيا خلال مدة الدراسة اذ تراوحت ما بين (٣٦,٦%) عام١٩٩٧ و(٥٣,٨%) عام٢٠١٨، مما يجعلها في موقع المتصدر بين الفئات العمرية بالمحافظة

---

(١)علي لبيب، جغرافية السكان الثابت والمتحول، مصدر سابق، ص١١٦.

(٢) وزارة التخطيط، دائرة إحصاء المثنى، نظرة على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمحافظة المثنى لعام ٢٠١٧، تقرير غير منشور، ٢٠١٨.

(٣) رشود بن محمد الخريف، جغرافية السكان(المفاهيم والأساليب والتطبيقات)، مصدر سابق، ص١٩٨.

(٤) احمد حمود محيسن السعدي، مصدر سابق ص٥٦.

متأثرة بانخفاض نسبة صغار السن عليها (٠-١٤) سنة، لان المجتمع الذي تزداد فيه فئة متوسطي السن سينمو بمعدلات اسرع، والارتفاع في فئة الشباب ناتج عن عامل الهجرة الداخلية القسرية منها والمحلية من الريف نحو الحضر، فضلا عن ان هذه الفئة تغذيها فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة) مما ادى الى انخفاض عبء الاعالة بشكل كبير على هذه الفئة الوسطية، وبالمقارنة مع العراق فقد سجلت هذه الفئة نسبة بلغت(٥٦,٥%) الا انها اعلى من مثيلتها في العالم والبالغة(٤٩,٤%) لعام ٢٠١٦[١].

☒ اما على مستوى النوع فقد امتازت هذه الفئة بحالة من الاستحواذ النوعي للإناث على حساب الذكور عام ١٩٩٧ اذ بلغت نسبتها (١٧,٠%) للذكور مقابل (١٩,٦%) للإناث ، ويرجع السبب الى الحرب والخسائر بالأرواح والهجرة لسوء الأحوال الاقتصادية في ظل الحصار آنذاك، فضلا عن ارتفاع وفيات الذكور عن الإناث مع التقدم في العمر، لأن الذكور في الأعمار الشابة يكونون أكثر عرضة للأخطار سواء في العمل أو في تحمل أعباء الحياة عمومًا، فالذكور قد يزاولون بعض الأعمال الخطرة، وطول الفترة التي يقضونها في العمل، كما قد يضطر البعض إلى ممارسة أكثر من عمل لتوفير ظروف حياتية أفضل لأسرته، وكل هذا يزيد من إجهاده ويعرضه لمخاطر كثيرة قد تؤدي للوفاة[٢]. اما بالنسبة لعام ٢٠١٨ فقد شهدت هذه الفئة تقاربا نوعيا فلم يزدد الفارق بينهما عن(١%) اذ بلغت(٤٩,٥، ٥٠,٥%) للذكور والاناث على التوالي.

ت- فئة كبار السن(٦٥) سنة فأكثر

تعد فئة مستهلكة غير منتجة في الغالب، وإذا كان يطلق على سكان الفئتين السابقتين فئة الاستهلاك والأخرى فئة الإنتاج فهذه الفئة يطلق عليه فئة المسنين اذ الكهولة والشيخوخة [٣]. ويمكن توضيح خصائص سكان هذه الفئة بالآتي: -

- شهدت هذه الفئة في عموم المحافظة انخفاضا نسبيا اذ تراوحت ما بين (٥,٦-٣,٠%) خلال المدة(١٩٩٧-٢٠١٨)، وهي ذات القيمة نسبيا على مستوى العراق والبالغة(٣,١%) ولكنها على

---

(١)الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تغيير الهياكل العمرية للسكان والتنمية المستدامة، مصدر سابق، ص٣٢.

(٢)عبد الله عبدالسلام أبو العينين، التباينات المكانية والديموغرافية في التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البحيرة، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٣)، الجزء الأول ، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٤٨.

(٣) الأمم المتحدة، التوقعات السكانية العالمية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، ٢٠٠٧، ص١١-١٢.

العكس من العالم والتي بلغت(٨,٣%) لعام ٢٠١٦[١]، ما يعكس قدرا من العناية المقدمة في هذه الدول لكبار السن، اما بالنسبة للمحافظة فتأثير التقدم في السن والاصابة بالأمراض خاصة المزمنة منها والتي انعكست بجملتها على انخفاض نسبة هذه الفئة في عموم المحافظة، وهذا الانخفاض يعزى الى تراجع الخدمات الصحية والرعاية الطبية والانسانية لكبار السن والعجزة بالمحافظة مما يؤدي الى تراجع نسبتها بالمقارنة مع الفئات الاخرى.

- بالنسبة للنوع شهدت هذه الفئة تفوقا بسيطا لصالح الإناث في هذه الفئة كنتيجة لاستمرار ارتفاع وفيات الذكور مقارنة بالإناث مع تقدم العمر، ففي عام١٩٩٧ بلغت (١,٩%) للذكور مقابل (٣,٧%) للإناث، ولا يختلف الامر عن عام٢٠١٨ اذ سجلت (٤٧,٧%) للذكور و(٥٢,٣%) للإناث.
- على صعيد نسبة الاعالة، فبعد ان بلغت(١٤١,٨%) عام١٩٩٧ انخفضت الى(٨٥,٧%) عام ٢٠١٨، وهي اعلى من مثيلها في العراق والبالغة (٧٧,١%) للعام نفسه، مما يشير ان المحافظة مقبلة على مرحلة من التحول الديموغرافي.

يستنتج مما سبق ان الهيكل العمري لسكان المحافظة يمتاز بعدم التجانس والانتظام اذ يشكل صغار ومتوسطو السن الجزء الأكبر من منظومة سكان المحافظة مما يعني ارتفاع عبء الاعالة على الدولة لان ذلك يتطلب بذل الجهود وزيادة الانفاق لتامين احتياجات هؤلاء السكان غذاء وملبساً وصحة وتعليماً وخدمات مختلفة مما ينعكس بظلاله على الجهود المبذولة للتنمية خاصة مع عدم توفر التقدم الاقتصادي والاجتماعي وسيادة التخلف، وانخفاض معدلات التشغيل وتدني إنتاجية العاملين.

ولتسليط الضوء أكثر على متغيرات التركيب النوعي والعمري لسكان منطقة الدراسة سيتم تناول الهرم السكاني والذي يترجم التصنيف النوعي والعمري للسكان ومدى التباين في حجم وفئات كل منها وطبيعية المرحلة والسلوك الديموغرافي الذي يمر به السكان.

٤-هرم السكان

يعد من الطرق الشائعة لتمثيل وشرح الهيكل العمري لمجتمع ما وحالة سكانه الاجتماعية والاقتصادية في مدة معينة، وتعد الحروب والمجاعات والأوبئة والفيضانات وغيرها من الكوارث عوامل

---

(١)الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تغيير الهياكل العمرية للسكان والتنمية المستدامة، مصدر سابق، ص٣٢.

مهمة تؤثر في انتظام الهرم السكاني ومظهره العام [1]. ومن خلال تحليل معطيات جدول (١٤) والشكل(١١) يتضح ان الاهرام السكانية في محافظة المثنى تختلف في قوامها بشكل واضح خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٨) ويتبين ذلك على النحو الاتي: -

- ❖ انعكس ارتفاع نسبة صغار السن، على اتساع قاعدة الهرم السكاني بوجه عام خلال المدة(١٩٩٧-٢٠١٨) وذلك بالتوازي مع ارتفاع معدلات الخصوبة الى ١٣٢‰ عام ٢٠١٨، فضلا عن تساوي قاعدة الهرم السكاني للذكور والاناث عام ١٩٩٧ مقارنة بعام ٢٠١٨ اذ تميزت بانها أوسع من جهة الذكور عنها في الاناث بسبب ارتفاع نسبة النوع لفئة صغار السن، بينما تشترك الاهرام بضيق قمتها بسبب ارتفاع الوفيات مع التقدم في العمر.
- ❖ في عام ١٩٩٧ اضطرب الهرم السكاني في الفئات العمرية الوسطى(الشابة) اذ يبدو واضحا تقلص اعداد السكان خاصة الذكور على حساب الاناث ابتداء من الفئة العمرية (٢٥- ٢٩ سنة) وصولا الى تراجع شديد في الفئة (٣٥-٣٩) سنة ولكلا الجنسين، ويعزى ذلك الى حالة انعدام الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المحافظة التي رافقت الحصار الاقتصادي على العراق آنذاك الذي دفع بالذكور الى الهجرة خارج العراق بحثا عن فرصة عمل خاصة الى الأردن وسوريا واليمن وليبيا، مما أدى الى انخفاض معدلات الخصوبة بوجه عام بسبب قلة حالات الزواج في حين يعود شكل الهرم بالاتساع قليلا في الفئة (٤٠-٤٤) سنه للذكور ثم يواصل تقلصه تدريجياً وصولا الى قمة الهرم بتأثير وفيات كبار السن
- ❖ اما بالنسبة لعام ٢٠١٨ فالحال لا يختلف عن شكل الهرم عام١٩٩٧ اذ ارتكز على قاعدة عريضة تترجم ارتفاع نسبة صغار السن لصالح الذكور على الاناث، مع انحدار جوانبه برفق نحو القمة ليأخذ شكل الهرم المنتظم والذي يقودنا الى حقيقة ارتفاع معدلات المواليد اذ الفئة(٠-٤) تزيد حجما عن التي تليها والتي تمثل الرافد الذي يغذي المحافظة بالسكان، علاوة على ارتفاع معدلات الوفيات والذي يدفع مدرجات الهرم الى التناقص التدريجي المنتظم وصولا الى القمة الذي يمثل كبار السن. بوجه عام يشير الهرم السكاني للمحافظة الى انتمائه الى اهرام الدول النامية التي تتميز باتساع القاعدة وضيق القمة مما يجعل شكل الهرم يأخذ التدرج المنتظم للمجموعات العمرية.

---

[1] محمد السيد غلاب ومحمد صبحي الحكيم، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧، ص١١٣.

جدول(١٩)

التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة المثنى حسب الفئات العمرية الخمسية والنوع في المدة(١٩٩٧-٢٠١٨)

الفئات العمرية	١٩٩٧				٢٠١٨			
	الذكور	%	الاناث	%	الذكور	%	الاناث	%
٠-٤	٤٠٥٧٥	٩,٢٩	٤١٦٧٦	٩,٥٤	٦٥٨٦٧	٨,١	٦٢٣٥٦	٧,٧
٥-٩	٣٣٨٢٨	٧,٧٤	٣٢٨٤٨	٧,٥٢	٦٠٦٤٣	٧,٤	٥٨١٧٠	٧,١
١٠-١٤	٢٨٦٢١	٦,٥٥	٢٧٦٢٢	٦,٣٢	٥٣٨٠٤	٦,٦	٥٠٥٠٨	٦,٢
١٥-١٩	٢٦٢٣٦	٦,٠١	٢٥٩٥٤	٥,٩٤	٤٨٧٣٧	٦,٠	٤٩٢٥٩	٦,٠
٢٠-٢٤	١٨٧٨٤	٤,٣٠	٢١٠٩٠	٤,٨٣	٣٨٦٢٨	٤,٧	٣٥٨١٤	٤,٤
٢٥-٢٩	١٥٩١٨	٣,٦٤	١٧٦٧١	٤,٠٥	٢٧٨١١	٣,٤	٢٧٤١٢	٣,٤
٣٠-٣٤	١٠٢٣٢	٢,٣٤	١١٧٨٢	٢,٧٠	٢٥٣١٢	٣,١	٢٦٢٦٦	٣,٢
٣٥-٣٩	٥١٦٨	١,١٨	٨٠٠٨	١,٨٣	٢٠٦٣١	٢,٥	٢٢٥٤٤	٢,٨
٤٠-٤٤	٧١٨٧	١,٦٥	٨٧٢٣	٢,٠٠	٢٠٧٣٣	٢,٥	١٩٤٢٦	٢,٤
٢٥-٤٩	٦٨١٢	١,٥٦	٧٤١٨	١,٧٠	١٢٧٣٤	١,٦	١٣٣٣٢	١,٦
٥٠-٥٤	٤٦٣٤	١,٠٦	٤٥٦٦	١,٠٥	٦٧١٣	٠,٨	٩٣٣٣	١,١
٥٥-٥٩	٣٢٧٥	٠,٧٥	٣٤٥١	٠,٧٩	٨١٢٠	١,٠	٩٦٣٩	١,٢
٦٠-٦٤	٢٣٧٥	٠,٥٤	٢٨٠٠	٠,٦٤	٧٧٣٥	٠,٩	٨١٨٤	١,٠
٦٥-٦٩	٢٤١٤	٠,٥٥	٢٨٥٥	٠,٦٥	٤٣٣٥	٠,٥	٣٦٨٧	٠,٥
٧٠-٧٤	١٦٧١	٠,٣٨	٢٥٨٤	٠,٥٩	٢٧٥٩	٠,٣	٢٦٥٦	٠,٣
٧٥-٧٩	١٤٣٥	٠,٣٣	٢١٠٨	٠,٤٨	١٧١٠	٠,٢	١٨٠٧	٠,٢
٨٠+	٢٨١٩	٠,٦٥	٣٦٨٥	٠,٨٤	٢٩٥٠	٠,٤	٤٧٥٦	٠,٦
المجموع	٢١١٩٨٤	٤٨,٥٣	٢٢٤٨٤١	٥١,٤٧	٤٠٩٢٢٢	٥٠,٣	٤٠٥١٤٩	٤٩,٧

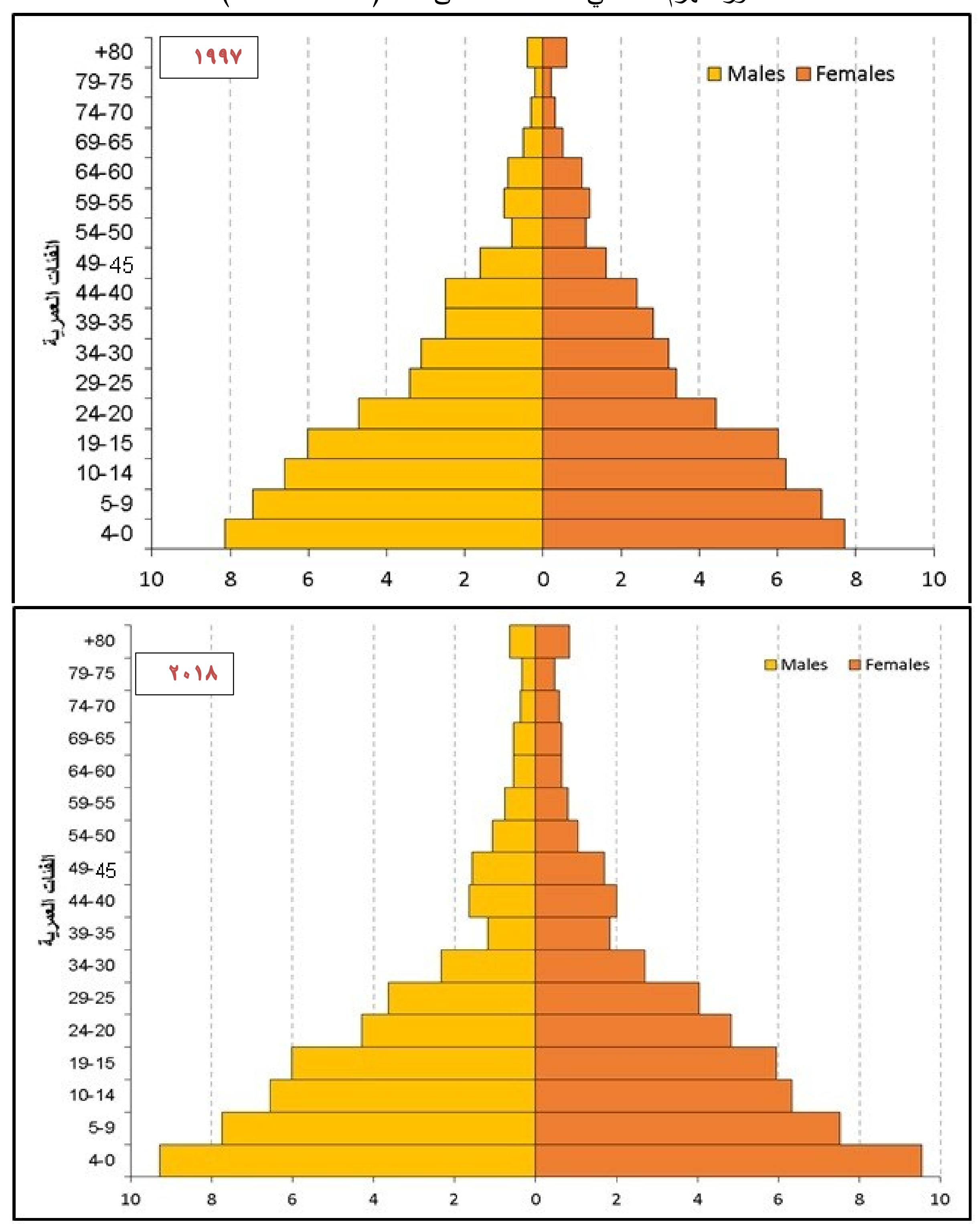
المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، محافظة المثنى، جدول رقم (٢١)، ص٧٥.

٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

شكل(١١)

تطور الهرم السكاني لمحافظة المثنى للمدة(١٩٩٧-٢٠١٨)



المصدر الباحث بالاعتماد على جدول(١٩)

الفصل الثالث/المبحث الاول

المؤشرات الرئيسة للتنمية البشرية المستدامة

تمهيد

تعد مسألة التنمية بمفهومها العام من القضايا الرئيسية التي حظيت باهتمام العديد من الباحثين والمفكرين على المستويين الإقليمي والعالمي كونها متعددة الأدوار والمجالات تؤكد بمجملها على تطوير وتحسين الواقع دون الاخلال بالمستقبل من خلال رفع وبناء الموارد البشرية بالمجتمع والفرص المتاحة امام الناس في الاستغلال الأمثل للموارد وضمان فرصهم في الحصول على مستوى لائق من الرعاية الصحية والتعليم ومستوى من الدخل والثروة يؤهلهم للعيش في حياة حره كريمة، ويظهر الارتباط بين التنمية البشرية والتنمية المستدامة من خلال الحاجة الماسة لإيجاد توازن بين السكان من جهة، وبين الموارد المتاحة من جهة أخرى.

ان المؤشر هو أداة يراد منها عملية تقييم وقياس أداء ظاهره او حالة ما في المجتمع لفتره زمنية معينه، فالأصل في المؤشر هي الاستعاضة عن عدد كبير من المتغيرات التي تصف مختلف جوانب الظاهرة بمتغير واحد او عدد محدود جدا من المتغيرات، لذا يقاس نجاح عملية اختيار المؤشرات بمدى الاختصار في عدد المؤشرات فكلما زاد عدد المؤشرات كلما صعب استعمالها في التقييم والحكم على الظاهرة محل الدراسة وساد التشتت في الهدف من قياس الحالة(١)، لان قياس ظاهرة مدى استدامة التنمية هي موضوع كثير التشعبات مما يجعله يتطلب عدد غير قليل من المؤشرات لقياسها، نتيجة صعوبة وضع مؤشر مركب للتنمية المستدامة فضلا عن صعوبة قياس استدامة التنمية بالإسقاط الرياضي لكون التنمية المستدامة خليط بين العلم والسياسة، غير ان برنامج الأمم المتحدة للتنمية(PNUD) ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية(OCDE) وضعها منذ عام ١٩٩٥ قائمة بمؤشرات التنمية المستدامة، قسمت الى أربعة ابعاد وهي(٢):

١. المؤشرات الاجتماعية
٢. المؤشرات الاقتصادية

---

(١) إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، ط٢، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٥٧-١٥٨.

(٢) محي الدين الحمداني، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩، ص١٠٤.

٣. المؤشرات البيئية
٤. المؤشرات المؤسساتية

لذا فأن الخروج بعدد معقول من هذه المؤشرات واستعمالها في تقييم مسيرة التنمية في منطقة ما، يتطلب فرز ما هو متاح من هذه المؤشرات ومدى غناها بالمعلومات والبيانات المطلوبة عن سلوك المؤشر والتحديات التي تواجه ومحاولة وضع حلول بشأنها[١]، وتبعا لذلك سيتم تناول اهم هذه المؤشرات وأكثرها شيوعا وذلك بما يخدم منطقة الدراسة ويقيس مسيرة التنمية فيها، وهذه المؤشرات التنموية تشمل التعليم والصحة والدخل ومؤشرات خدمات البنى التحتية.

أولا: المؤشرات الرئيسة للتنمية البشرية

أ. المؤشرات التعليمية

شكل التعليم على مدار التاريخ ركنا مهما في التقدم المجتمعي، ومحركا أساسيا في التطور الحضاري، فنمو المجتمعات مرتبط بمدى التقدم المحرز في تحديث التعليم المستمر والمنتظم، وبناء المؤسسات التعليمية، بأسس مهنية ثابتة ووفق قواعد علمية راسخة، وذلك لضمان توسيع أفق المشاركة المجتمعية في جميع مجالات التعليم والعملية التعليمية. يشار الى التعليم بانه العملية التي تجري في مؤسسات متخصصة كالمدارس والجامعات وهي من اهم اساليب تطوير الموارد البشرية من عدة أوجه منها كون التعليم مطلباً جماهيرياً الى جانب العلاقة الواضحة والقوية بين التعليم والدخل على مستوى الفرد والمجتمع [٢].

تعد الحالة التعليمية للسكان احد اهم ركائز ومؤشرات تحقيق التنمية البشرية فالتعليم حاجة أساسية وضرورة من ضروريات التنمية المستدامة من خلال تنمية المجتمع وتقدمه الحضاري، اذ أن التعليم في مفهومه الحديث لا يهدف فقط إلى تنمية الفرد وتحقيق مصالحه، بل يمثل التعليم واستراتيجية التخطيط الجيد في أي مجتمع من المجتمعات حجر الزاوية والركن الأساسي الذي تقوم عليه جميع الفعاليات التنموية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فتحسين وارتفاع المستوى التعليمي للمواطنين يجعلهم أكثر مشاركه وفعالية في برامج التنمية، ويستند النظام

---

(١) إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، مصدر سابق، ص١٥٧-١٥٨.
(٢) مالكولم جبلز، اقتصاديات التنمية، ترجمة طه عبد الله منصور وعبد العظيم محمد مصطفى، دار المريخ للنشر، الرياض، ٢٠٠٩، ص٣٦٠-٣٦١.

التعليمي في أي منطقة جغرافية على قاعدة من المؤسسات التعليمية التي تمارس دورا هاما في تنمية وخدمة المجتمع، وتطوير وتنمية أفراده، وتعد اهم الجوانب الدالة على الرفاه والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والتي توليها الدول أهمية خاصة لارتباطها بالتنمية بمختلف اشكالها خاصة وان من مقومات نجاح التنمية البشرية المستدامة هو توفير القاعدة العلمية من داخل افراد المجتمع والقادرة على إدارة مشاريع وخطط التنمية، ولهذا يعد قطاع التعليم في مقدمة قطاعات التنمية البشرية.

تطور الخدمات التعليمية في محافظة المثنى

يوضح جدول(٢٠) وشكل(١٢) تطور الخدمات التعليمية وعدد الطلاب خلال عامي الدراسة(١٩٩٧-٢٠١٨) والتي يمكن التطرق اليها بما يأتي: -

- ارتفع عدد رياض الأطفال من(١٢) روضة عام١٩٩٧ الى (٢٠) روضه وبضمنها الاهلية، عام ٢٠١٨ كما زاد حجم الأطفال الملتحقين (١٣٠٤) طفلاً الى(٣٩٥٣) طفلاً خلال عامي الدراسة أي بزيادة مقدارها(٢٦٤٩) طفلاً.
- اما بالنسبة للدراسة الابتدائية فيلاحظ الزيادة الطفيفة في عدد المدارس الابتدائية، اذ تراوحت اعدادها ما بين(٤٠٢-٤٠٥) مدرسة، أي انها لم تزدد سوى(٥) مدارس فقط خلال عامي الدراسة (١٩٩٧-٢٠١٨) على الرغم من ارتفاع حجم التلاميذ الملتحقين فيها من (٤٢٨٤٢-١٦٢٠٨٥) طالب خلال عامي الدراسة، مما سيؤدي الى تكدس اعداد غفيرة من التلاميذ في المدارس وعدم قدرتها على تغطية الزيادة الحاصلة في عدد التلاميذ الامر الذي سينعكس سلبا على جودة التعليم فيها.
- على صعيد المدارس الثانوية فلا يختلف الامر عن مثيلتها الابتدائية اذ لم تحصل هناك زيادة في اعداد الأبنية المدرسية الثانوية بشكل يواكب الزيادة السكانية الحاصلة طوال (٢١) سنة، اذ بلغ عدد المدارس عام١٩٩٧ (١٠٣) مدرسة زادت عام ٢٠١٨ لتبلغ(١٠٨) فقط في حين ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين من(٢٤١٤١-٧٠٤٧٧) طالبا خلال عامي الدراسة على التوالي.

يتضح من مسار تطور الخدمات التعليمية في المحافظة انها تعاني من القصور والعجز في الأبنية المدرسية والمستلزمات التربوية اذ الاكتظاظ الحاصل في المدارس الابتدائية والثانوية نتيجة محدودية الطاقة الاستيعابية المخططة للمدارس القائمة والتي بقيت على حالها دون زيادة واضحه تواكب كثافة الاستخدام وتوسع المدينة فضلا عن ان بعضها ايله للسقوط او تحتاج الى

ترميم، مما سيدفع بهذه المدارس الحالية الى اعتماد نموذج الدوام الثنائي والثلاثي، اذ بلغت نسبة الأبنية المدرسية ذات الدوام المزدوج ٣٧% للابتدائية و ٤٥% للثانوية[١]، وهي حالة تؤشر الى عدم قدرة العرض المدرسي في نموه عن مواكبة الطلب السكاني المتزايد عليه، وهذا ما سيتم مناقشته في اطار استعراض الواقع التعليمي لمنطقة الدراسة للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨) وفق المعايير التخطيطية المعتمدة.

جدول(٢٠)

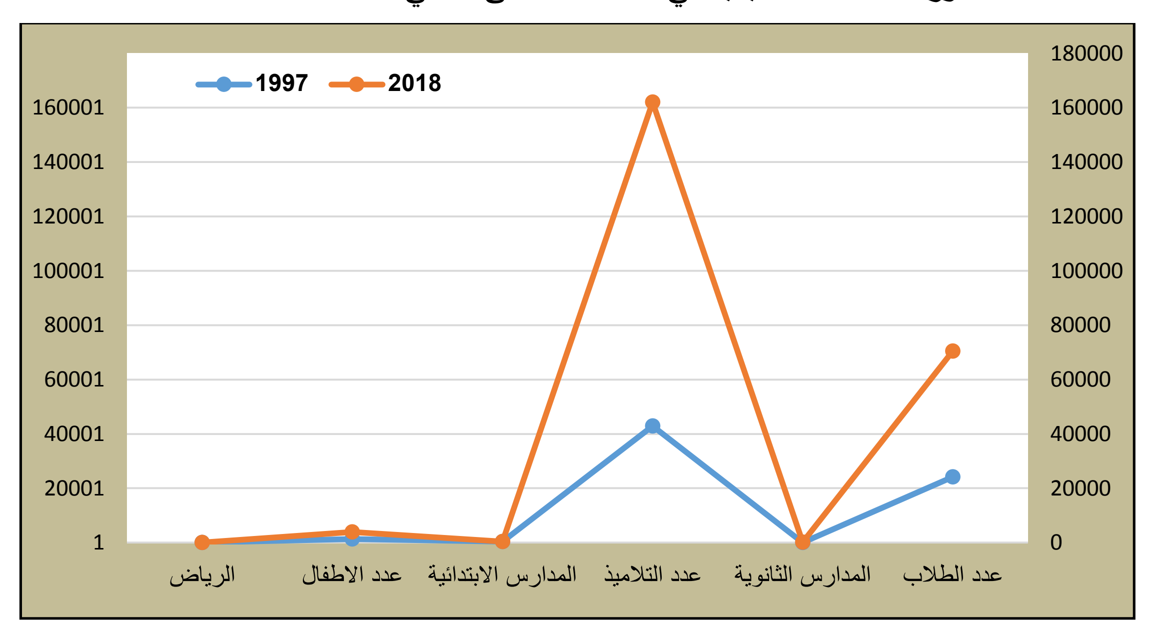
تطور الخدمات التعليمية في محافظة المثنى لعامي ١٩٩٧-٢٠١٨

المؤسسات التعليمية		١٩٩٧	٢٠١٨
رياض الاطفال	عدد الرياض	١٢	٢٠
	عدد الاطفال	١٣٠٤	٣٩٥٣
المدارس الابتدائية	عدد المدارس	٤٠٢	٤٠٧
	عدد التلاميذ	٤٢٨٤٢	١٦٢٠٨٥
المدارس الثانوية	عدد المدارس	١٠٣	١٠٨
	عدد الطلاب	٢٤١٤١	٧٠٤٧٧

المصدر: الباحث بالاعتماد على: وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

شكل(١٢)

تطور الخدمات التعليمية في محافظة المثنى لعامي ١٩٩٧-٢٠١٨



(١) وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم الأبنية المدرسية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٢٠)

وقد اعتمد العراق على مجموعه من الأسس التخطيطية والمعايير التربوية للمراحل الرئيسية كافة في تقييم جودة الخدمات التعليمية المقدمة الى السكان استنادا الى المعايير الدولية. اذ يبين جدول(٢١) بعضاً من هذه المعايير والتي تقدم خارطة طريق في سبيل تقديم أفضل السبل لتحقيق تعميم التعليم للجميع كما ونوعا.

جدول(٢١)

المعايير التخطيطية للخدمات التربوية في العراق

المراحل	رياض الاطفال	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي
المعايير التربوية	١٦-١٨طفل/ مربية	١٨-٢٥ تلميذ/ معلم	١٨-٢٥طالب/ مدرس
	٢٠-٢٥ طفل/ شعبة	٢٥-٣٠ تلميذ/ شعبة	٢٩-٣٤طالب/ شعبة
	١٠٠-١٧٠طفل/ روضة	٣٠٠-٣٦٠ تلميذ /مدرسة	٤٨٠-٥١٠طالب/ مدرسة
	١٥٠٠-٢٥٠٠ نسمة/ روضة	٢٥٠٠-٣٠٠٠ نسمة/مدرسة	٤٠٠٠-٥٠٠٠ نسمه/مدرسة

المصدر: بالاعتماد على: وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١٨.

وللوقوف على طبيعة هذه المؤسسات ومدى كفاءة الخدمات التعليمية في المحافظة سيتم تصنيفها على النحو الاتي: -

١) رياض الأطفال

تقوم مرحلة رياض الأطفال على تنمية قدرات الأطفال العقلية والادراكية من سن (٤ – ٥) سنوات، إذ تسعى هذه المؤسسة لإشباع رغبات الأطفال النفسية والمعرفية واكتشاف وتنمية مواهبهم العقلية المبكرة تمهيداً لدخولهم للمرحلة اللاحقة وهي المرحلة الابتدائية [1]. خاصة وان ما يحدث للأطفال في السنوات الأولى من حياتهم جسمانيا ونفسيا وعاطفيا يشكل مصيرهم مدى الحياة. فهي تؤثر على مدى اجتهادهم في المدارس وتقبلهم لها ومواصلتهم السلم التعليمي بما يعود عليهم بالوظائف مستقبلا فضلا عن المساهمة في النمو الاقتصادي وتحقيق مستوى من العيش الكريم. ويتضح من بيانات الجدول(٢٢) والخريطة(١٥) التوزيع المكاني لرياض الأطفال وبضمنها الرياض الحكومية والأهلية في عموم المحافظة، اذ ضمت ٢٠ روضة تركزت اعلاها في

(١) بشير ابراهيم الطيف وزملاؤه، خدمات المدن " دراسة في الجغرافية التنموية"، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، ليبيا، ٢٠٠٩، ص١١١.

جدول(٢٢)

مؤشرات رياض الأطفال في محافظة المثنى للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)

القضاء	مركز قضاء/الناحية	عدد الرياض	عدد الأطفال	عدد المربيات	عدد الشعب	طفل/معلمة	الحاجة الى/معلمة	طفل/شعبة	الحاجة الى/شعبة	طفل/روضة	الحاجة الى/ روضة
السماوة	مركز القضاء	١١	٢٣٣٧	٩٠	٤١	٢٦	٣٩	٥٧	٥٢	٢١٢	٢
	ناحية السوير	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
الرميثة	مركز القضاء	٣	٧٤٨	٢٠	١١	٣٧	٢١	٦٨	١٨	٢٤٩	١
	ناحية المجد	١	٢٠٨	٥	٢	٤٢	٦	١٠٤	٦	٢٠٨	٠
	ناحية النجمي	١	٦٠	٣	٢	٢٠	٠	٣٠	٠	٦٠	-٠
	ناحية الهلال	١	١٣٦	٥	٢	٢٧	٢	٦٨	٣	١٣٦	-٠
قضاء الوركاء		١	١٣٣	٤	٢	٣٣	٣	٦٧	٣	١٣٣	-٠
السلمان	مركز القضاء	١	٥١	٢	٢	٢٦	٠	٢٦	٠	٥١	-٠
	ناحية بصيه	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
الخضر	مركز القضاء	١	٢٨٠	٨	٤	٣٥	٧	٧٠	٧	٢٨٠	٠
	ناحية الدراجي	--	--	--	--	--	--	--	--	--	--
مجموع المحافظة		٢٠	٣٩٥٣	١٣٧	٦٦	٢٩	٨٢	٦٠	٩٢	١٩٧	٣

المصدر: بالاعتماد على:

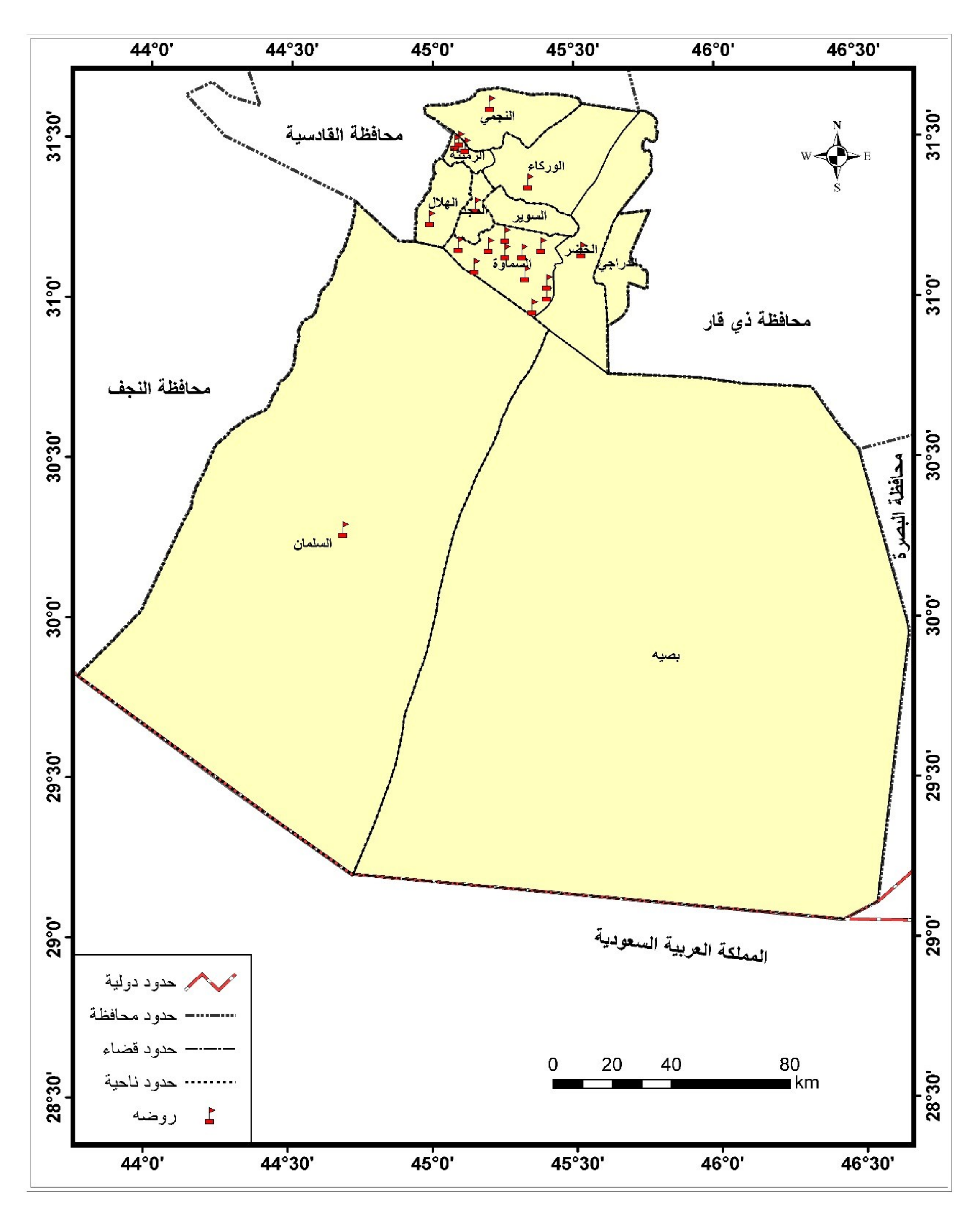
وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

تم استخراج الحاجة او الفائض من المعلمة او الشعبة او الرياض وفق المعايير التخطيطية وكما يأتي:-

- الحاجة الى معلمه من (عدد الاطفال÷١٨) - عدد المعلمات
- الحاجة الى شعبة من (عدد الاطفال÷٢٥) - عدد الشعب
- الحاجة الى روضة من (عدد الاطفال÷١٧٠) - عدد الرياض

خريطة(١٥)

التوزيع المكاني لرياض الأطفال في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٢٢)

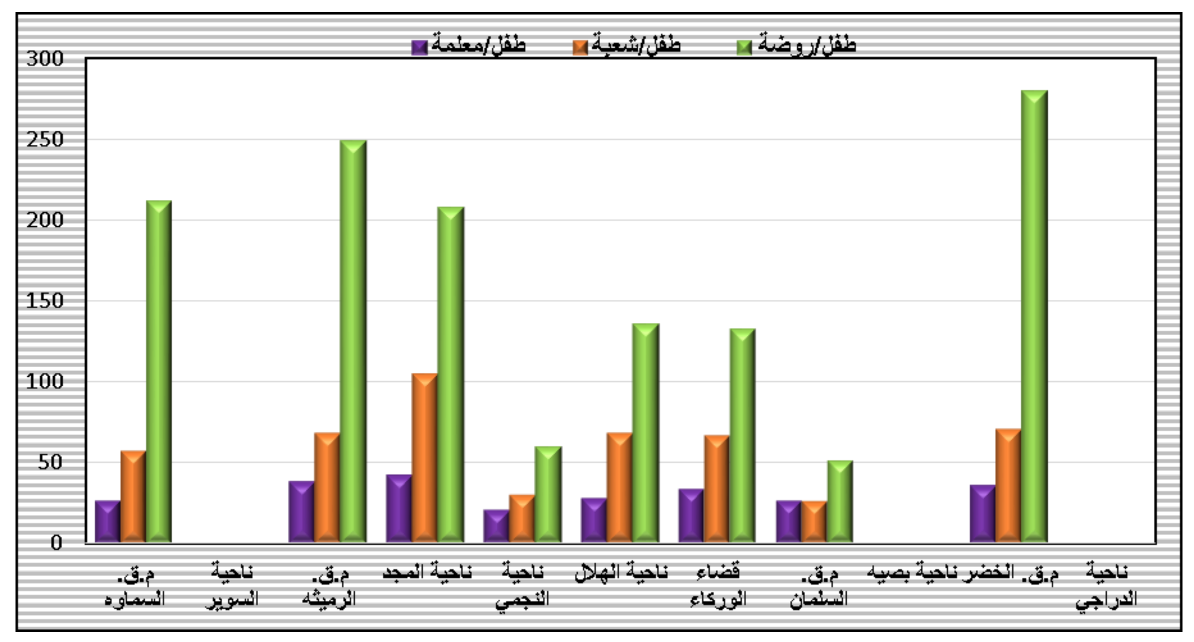
مركز قضاء السماوة بواقع(١١) روضة ضمت (٢٣٣٧) طفل/طفلة بفعل الثقل السكاني للمدينة موزعين على نحو(٤١) شعبة فيما بلغ الكادر التعليمي وجميعه من الاناث (٩٠) معلمة. تليها بالمرتبة الثانية مركز قضاء الرميثه ثاني مناطق المحافظة في حجمها السكاني اذ ضمت ٣ رياض فقط وفيها(٧٤٨) طفل/طفلة موزعين على (١١) شعبة وبكادر تعليمي بلغ(٢٠) معلمة، وعلى الرغم من تساوي بقية الوحدات الإدارية في احتوائها على روضة واحدة الا انها اختلفت في حجم الأطفال الملتحقين في كل منها، اذ سجلت ادناها في مركز قضاء السلمان بلغت (٥١) طفل/طفلة مركزين في شعبتين وباثنين من الكادر التعليمي فضلا عن انعدامها في كل من نواحي (السوير وبصيه والدراجي)، وعلى الرغم من ان التوزيع المكاني لعدد رياض الأطفال يكاد يكون متساويا بين الوحدات الإدارية، الا ان الملاحظ ان حجم الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في عموم المحافظة لا يتناسب مع حجم السكان الإجمالي للفئة العمرية(٤–٥) سنة اذ بلغ جملة الأطفال الملتحقين بالرياض (٣٩٥٣) طفلا أي يشكلون ما نسبته(٨,١%) من اجمالي (٤٨٧٢٠)[1] نسمه من الأطفال ولنفس الفئة العمرية غير ملتحقين بمؤسسات رياض الأطفال بالمحافظة، الامر الذي يدل على عدم العدالة والاهتمام بتوزيع مدارس الرياض في عموم مناطق المحافظة بدليل تركز قرابة(٥٥%) منها في المركز، وذلك لقصور الجهات الحكومية بتوعية السكان لضرورة زج أطفالهم بهذه المدارس لما لها من دور كبير في تذكية مداركهم العقلية المبكرة ومن ثم تهيئتهم ذهنيا وسلوكيا للانخراط في المرحلة الابتدائية فضلا عن تخلف اغلب سكان المحافظة عن الحاق أبنائهم بالرياض لأسباب متعددة اما بسبب الوضع المعاشي او بعد هذه الرياض عن مناطق سكناهم وعدم توفرها خاصة في المناطق الريفية او قلة الوعي الثقافي لأهميتها ومن ثم يؤثر ذلك سلبيا على جهود تحقيق التنمية المستدامة في المرحلة التعليمية الاولى، وهذا ما سيتم تلمسه في معرض تقييم مؤشرات رياض الأطفال في المحافظة بحسب المعايير التخطيطية التربوية في ذات الجدول(٢٢) وشكل(١٣) وعلى النحو الاتي:-

أ. **معيار (طفل/مربية):**- يشير هذا المعيار الى نسبة عدد الأطفال لكل مربية في كل روضه من رياض الأطفال والتي حددها المعيار بنحو(١٦ــ١٨) طفل لكل مربية، ويشير الجدول(٢٢) الى ان هذا المعيار بلغ (٢٩)طفل/مربية في عموم المحافظة وهو اعلى من المعيار المحدد مما

[1] ملحق (٣)

شكل(١٣)

مؤشرات رياض الأطفال في محافظة المثنى للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٢٢)

يؤدي الى قلة كفاءة دور المعلمة في تربية وتنشئة الطفل سلوكيا وادراكيا ومن ثم ضعف السيطرة عليهم أي ان هناك حاجة الى (٨٢) مربية موزعات على كل رياض الأطفال بالمحافظة، وقد اعتلت ناحية المجد بالمرتبة الأولى بأعلى معيار طفل /مربية بين مناطق المحافظة بلغ(٤٢) طفلاً/ مربية وب(٢٠٨) طالب على(٥) مربية فقط مما يستدعي الحاجة الى(٦) مربيات فضلا عن الموجود منها، تليها مركز قضاء الرميثه ب(٣٧) طفلاً/مربية مما يتطلب الحاجة الى (٢١) مربية لتغطية(٧٤٨) طالبا وطالبه، في حين سجلت ناحية النجمي الاكتفاء الذاتي في عدد المعلمات بوقوعها بالقرب من المعيار المحدد طفلاً/مربية.

ب. **معيار طفل/شعبة:** -ويشير هذا المعيار الى نسبة عدد الأطفال في كل شعبه والتي حددت ب(٢٠-٢٥) طفلاً/شعبة منعا لتكدس الأطفال في الشعبة ولكي تستطيع المعلمة ان تقوم بكامل دورها التربوي داخل الشعبة، وقد سجل هذا المعيار في عموم المحافظة نسبة مرتفعة بلغت(٦٠)طفلاً لكل شعبه وهو اعلى بكثير من المعيار المعتمد بسبب زيادة حجم السكان خاصة الفئات الدنيا وبضمنها هذه الفئة الى جانب قلة عدد الرياض المتوفرة مما يترتب عليه اثار سلبيه على جودة التعليم وتوفير الرعاية التربوية المطلوبة لهم داخل الشعبة أي ان هناك حاجة الى(٩٢) شعبه لكي تستوعب الزخم والاكتظاظ الحاصل في حجم الأطفال داخل الشعبة

كما هو الحال في ناحية المجد ومراكز اقضية الخضر الرميثه اذ سجلت معدلات بلغت(١٠٤، ٧٠، ٦٨)طفلاً/شعبه ووقوع بقية الوحدات بين هذه المعدلات مع تباينها في حاجتها الى فتح شعب جديده اعتمادا على عدد الأطفال الملتحقين فيما توالت ناحية النجمي في تسجيلها المعيار المثالي ووقوعها تقريبا ضمن المعيار المحدد.

ت. **معيار طفل/روضة:** – هذا المعيار يشير الى نسبة حجم الأطفال المطلوبة في كل روضة وحددت حسب المعيار التخطيطي ما بين(١٠٠-١٧٠طفلاً/ روضة) الا ان المتتبع لبيانات جدول(٢٢) نجد ان هذا المعيار قد تخطى المعيار المحدد اذ بلغ (١٩٨) طفلاً/روضه وهذا يرجع الى ازدياد عدد الأطفال الملتحقين النابع من ازدياد حجم السكان دون ان يصاحبها زيادة في عدد الرياض في كافة مناطق المحافظة سواء الأهلية او الحكومية والتي تتطلب (٣) رياض فضلا عن المتوفر منها خاصة في مركز قضاء السماوة والتي تأتي في مقدمة مناطق المحافظة في حجمها السكاني مع الإشارة الى وقوع نواحي النجمي والهلال وقضاء الوركاء والسلمان ضمن المعيار المحدد بسبب قلة الرياض والأطفال الملتحقين عموما وعدم وعي سكان هذه المناطق الريفية باستثناء قضاء السلمان بضرورة واهمية هذه الممارسة التربوية فضلا عن بعد المسافة عن الرياض المتوفرة.

يتضح ان المؤشرات التربوية لرياض الأطفال كشفت عن قصور واضح في تنمية وتطوير هذه الجانب مما سيؤثر سلبا على جهود تحقيق التنمية البشرية المستدامة، بدليل ان (٥٣٣) [1] طفلاً وطفلة، تركوا مقاعد التعليم في رياض الأطفال في عموم المحافظة لأسباب شتى كالفقر وانخفاض المستوى المعيشي للأسر في محاولة لإلغاء جزء من أعباء تكاليف الأطفال، او سوء التوزيع المكاني لها بما يتلاءم وتوزيع السكان، فضلا عن عدم الادراك الكامل لدى الكثير من الاسر لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل.

(١) وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير نشورة، ٢٠١٨.

٢) التعليم الابتدائي

يمثل التعليم الابتدائي عنصراً رئيسياً في هيكل المراحل التعليمية الأساسية والذي تستند عليه بقية المراحل التعليمية الأخرى والذي اعطته الدولة بموجب الدستور أهمية خاصة بعد تأكيدها على مجانية التعليم والزاميته للجميع لمن هم في سن الدراسة في المراحل التعليمية كافة باستثناء رياض الأطفال، وتضم هذه المرحلة التلاميذ من سن السادسة إلى الحادية عشر وتهدف الى تنمية التلاميذ عقليا ولغويا واكسابهم معارف وعلوم اولية تمثل الحد الأدنى لمواجهة الحياة العملية بما يؤهلهم الى المرحلة اللاحقة وهي الثانوية ومن ثم فأن تنمية هذه المرحلة تعد من ضروريات التنمية المستدامة، ويتم التركيز على التعليم الابتدائي باعتباره الأساس الذي يبنى عليه التعليم العالي مستقبلا الى جانب منافع أخرى مثل تحسين أوضاع الصحة والتغذية وانخفاض معدلات الوفيات والخصوبة [١].

ويمكن التعرف على طبيعية هذه المرحلة في المحافظة من خلال معطيات الجدول(٢٣) والخريطة(١٥) والذي يوضح الى ان عدد المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية بلغت(٤٠٧) مدرسة موزعة في عموم المحافظة للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وبذلك فهي تمثل (٧٥%) من إجمالي مدارس الخدمات التعليمية بالمحافظة تستوعب ما نسبته (٦٨%) من تلاميذ المحافظة اذ احتوت على(١٦٢٠٨٥) تلميذ/تلميذه، وذلك لتنوع مراحلها المختلفة ويكاد يتفق توزيع المدارس مع التوزيع الجغرافي للسكان اذ تركز الاغلب منها في مراكز اقضية المحافظة الخمس ذات الثقل السكاني الأكبر وهي (السماوة، الرميثه، الوركاء، الخضر، السلمان) ضمتهم (٤٧١٧) شعبة وبقيادة كادر تعليمي بلغ(٧٣٨٤) معلم/معلمة.

ان المتتبع لبيانات جدول(٢٣) وشكل(١٤) يمكن ملاحظة كفاءة المؤشرات التربوية للتعليم الابتدائي وفق المعايير التخطيطية وعلى النحو الاتي: -

أ. معيار تلميذ/معلم: -يشير هذا المعيار الى نسبة عدد التلاميذ لكل معلم والذي حدده المعيار التخطيطي بـ(١٨-٢٥) تلميذ/معلم، اذ تظهر هنا العلاقة العكسية بين كفاءة التعليم المقدم وعدد التلاميذ لكل معلم، وفي منطقة الدراسة بلغ (٢٢) تلميذ/معلم أي وقوعها ضمن المعيار المحدد، ومن ثم هناك فائض في الكوادر التعليمية بمقدار(٩٠٠-) معلم احتل فيها مركز قضاء السماوة الصدارة بواقع(٨٦٤) معلم وبنسبة (٤٢,٨%) من اجمالي المعلمين بالمحافظة،

---

(١) خديجة عبدالله يحمد، أهمية المؤشرات الإحصائية في التنمية البشرية، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، ٢٠٠٩، ٥٨.

جدول (٢٣)

مؤشرات التعليم الابتدائي في محافظة المثنى للمدة (٢٠١٧ـــ٢٠١٨)

القضاء	مركز قضاء/ناحية	عدد المدارس	التلاميذ الملتحقين	الكادر التعليمي	عدد الشعب	معيار تلميذ/ معلم	الحاجة الى/معلم	معيار تلميذ/شعبة	الحاجة الى/شعبة	معيار تلميذ/ مدرسة	الحاجة الى/ مدرسة
السماوة	م. القضاء	١٣٨	٥٧٤٣٨	٣١٦٢	١٨٠٧	١٨	-٨٦٤	٣٢	١٠٧	٤١٦	٢١
	ن. السوير	٢٧	١٠٩٠١	٤٦١	٢٩٧	٢٤	-٢٥	٣٧	٦٦	٤٠٤	٣
الرميثة	م. القضاء	٣٧	٢٢٨٢٧	٨١٩	٥٩٧	٢٨	٩٤	٣٨	١٦٣	٦١٧	٢٦
	ن. المجد	٢٥	٩٩٢٦	٤٣٣	٢٧٥	٢٣	-٣٦	٣٦	٥٥	٣٩٧	٢
	ن. ألنجمي	٣٤	٧٦٩٩	٣٧٣	٢٦٤	٢١	-٦٥	٢٩	-٧	٢٢٦	-١٢
	ن. الهلال	٢١	٧٢٢٦	٢٥٠	١٨٦	٢٩	٣٩	٣٩	٥٥	٣٤٤	-٠
قضاء الوركاء		٦٣	٢٤٥٩٣	٩٧٨	٦٥٦	٢٥	٥	٣٧	١٦٣	٣٩٠	٥
السلمان	م. القضاء	٤	٦٨٧	٥٦	٢٩	١٢	-٢٨	٢٤	-٦	١٧٢	-٢
	ن. بصيه	١	٢١٠	٩	٦	٢٣	-٠	٣٥	١	٢١٠	٠
الخضر	م. القضاء	٣٩	١٦٧٠٧	٦٥٣	٤٧١	٢٦	١٥	٣٥	٨٥	٤٢٨	٧
	ن. الدراجي	١٨	٣٨٧١	١٩٠	١٢٩	٢٠	-٣٥	٣٠	٠	٢١٥	-٧
مجموع المحافظة		٤٠٧	١٦٢٠٨٥	٧٣٨٤	٤٧١٧	٢٢	-٩٠٠	٣٤	٦٨٥	٣٩٨	٤٣

المصدر: بالاعتماد على:

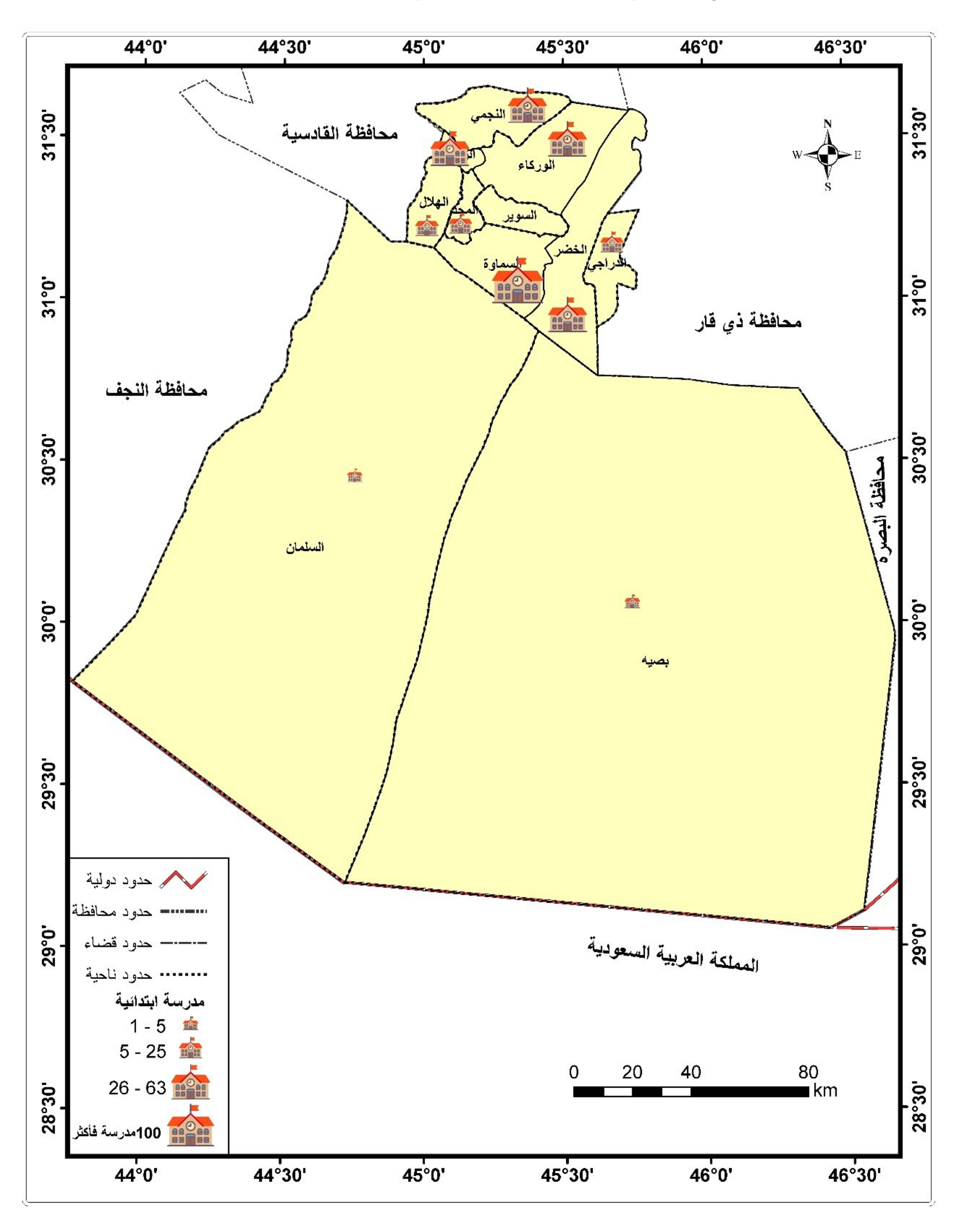
وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات منشورة ، ٢٠١٨

تم استخراج الحاجة او الفائض من المعلمة او الشعبة او المدرسة وفق المعايير التخطيطية وكما يأتي:-

- الحاجة الى معلم من (عدد التلاميذ÷٢٥) -عدد المعلمين
- الحاجة الى شعبة من (عدد التلاميذ÷٣٠) - عدد الشعب
- الحاجة الى مدرسة من (عدد التلاميذ÷٣٦٠) - عدد الرياض

خريطة(١٦)

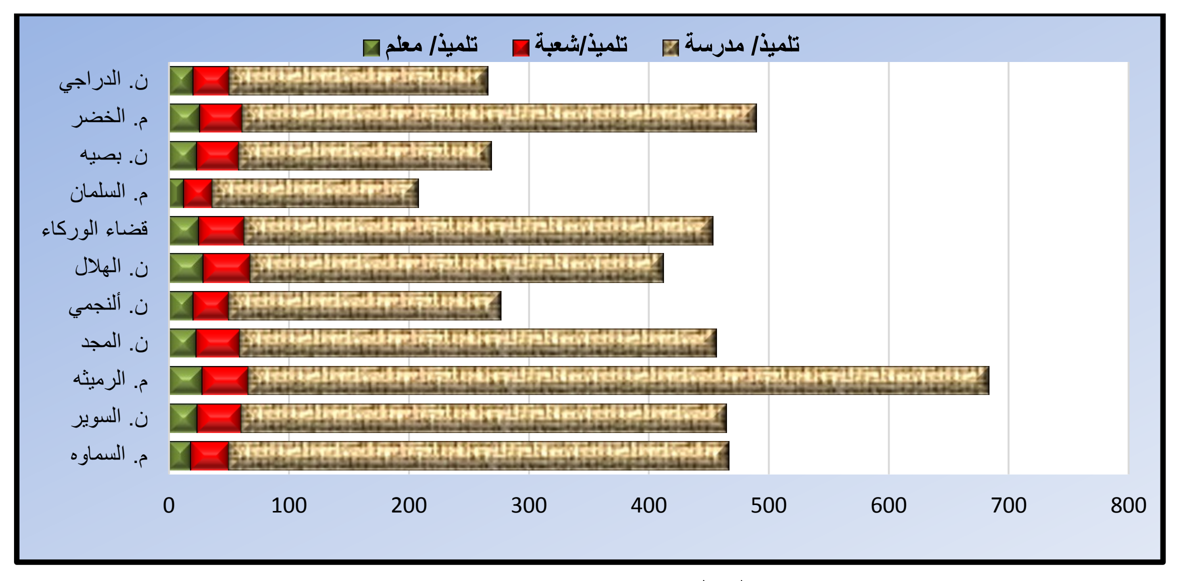
التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٢٣)

شكل(١٤)

مؤشرات التعليم الابتدائي في محافظة المثنى للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٢٣)

بسبب رغبة اغلب الكوادر بالانتقال للتعليم في مركز المحافظة قرب سكناهم لاسيما في الانتقال من مدارس الريف الى الحضر ما انعكس على تفاوت المعلمين في بقية مراكز ونواحي المحافظة مع الاخذ بنظر الاعتبار تجاوز المعيار المحدد في مركز قضاء الرميثه وناحية الهلال بواقع (٢٨، ٢٩) تلميذ/معلم على التوالي أي ان هناك حاجة الى (٩٤، ٣٩) معلم لكل منهما لسد النقص الحاصل في الكادر التعليمي لتقديم أفضل كفاءة تعليمية داخل المدرسة.

ب. **معيار تلميذ/شعبة:** -أي نسبة عدد التلاميذ في كل شعبه او صف والتي حددها المعيار التخطيطي بـ(٢٥-٣٠) طالب/شعبة، وفي منطقة الدراسة تجاوز معدلها هذا المعيار بواقع(٣٤) طالب في كل شعبة، تفوقت اعداد الطلاب على المعيار في (٧) وحدات إدارية مثلت مراكز اقضية السماوة والرميثه والوركاء والخضر موقع الصدارة بكثافة الطلاب داخل الصف والذي يعود الى ارتفاع حجم الطلاب الملتحقين بالتعليم الابتدائي والناتج من الزيادة السكانية المتوالية.

ت. **معيار تلميذ/مدرسة:** -ويشير الى نسبة حجم التلاميذ لكل مدرسة لكي تحقق الكفاءة التعليمية المنشودة، الا ان منطقة الدراسة تجاوزت المعيار المحدد بـ(٣٠٠-٣٦٠) تلميذ/مدرسة اذ بلغ لعموم المحافظة(٣٩٨) تلميذ/مدرسة أي ان هناك حاجة الى(٤٣) مدرسة لاستيعاب الزيادة السنوية المتنامية للتلاميذ والنابعة من الزيادة السكانية في عموم المحافظة، اما التباين الحاصل ما بين الوحدات الإدارية فيبدو واضحا ان اعلى كثافة طلابية سجلت في مركز قضاء الرميثه بمعيار بلغ(٦١٧) تلميذ/مدرسة، بسبب تركز اغلب المدارس الابتدائية في مركز المدينة

وافتقارها في الأطراف مما يضطر الطلاب الى قطع مسافات طويلة في سبيل الوصول الى اقرب مدرسة، اذ ان نسبة (٣٢,٢%) من اسر المحافظة تبتعد عن اقرب مدرسة ابتدائية بمسافة(٣٠١-٥٠٠م)[1]، وهي مسافة طويله اذ يفضل ان يكون موقع المدرسة ضمن المسافة التي يمكن قطعها في خمس دقائق من ٢٥٠-٣٠٠م[2]، ومن ثم فهي بحاجة الى ما يقارب(٢٦)مدرسة فضلا عن الموجود، وهنا يظهر عجز نظام التعليم الابتدائي عن الوفاء بحاجة كثافة السكان المتزايدة والذي يتبعها زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الابتدائي، يليها لذات السبب مركز قضاء الخضر بكثافة بلغت(٤٢٨) تلميذ/مدرسة، فضلا عن وقوع بقية النواحي والمراكز الحضرية بين هذين المعدلين، فيما دخلت وحدات النجمي والسلمان وبصيه والدراجي تحت مظلة المعيار المحدد(٢٢٦، ١٧٢، ٢١٠، ٢١٥) تلميذ/مدرسة. عند استقراء بيانات الجدول (٢٤) يتضح ان النظام التعليمي الابتدائي في عموم المحافظة يعاني من قصور وتخلف واضح في الخدمات التعليمية اذ يشير الجدول بان عدد المدارس المزدوجة على نفسها بلغ (٤٢) مدرسة فيما بلغ عدد المدارس الضيفية على بنايات مدارس أخرى كان تكون ابتدائية او ثانوية(٣٣) مدرسة بسبب الفتح الجديد لاستيعاب التلاميذ المتضخمة سنويا او تضرر وتهديم الموجود منها لكونها آيلة للسقوط نتيجة قدم انشائها منذ السبعينات والثمانينات.

جدول (٢٤)

التقييم النوعي لحالة المدارس الابتدائية وطلابها في محافظة المثنى للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

المزدوجة على نفسها	الابتدائية الضيفية	التلاميذ التاركين والمتسربين		المدارس التي تحتاج إلى إعادة تأهيل شامل	عدد المدارس التي تحتاج إلى توسيع
		راسبين	تاركون (متسربين)		
٤٢	٣٣	٣٠٠٩٦	٣١٥٤	٩٩	١٣٠

المصدر : بالاعتماد على:-

وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

اما المدارس المشغولة التي تحتاج الى إعادة تأهيل شاملة بلغت(٩٩) مدرسة تشكل ما نسبته(٢٤%) من مدارس المحافظة فيما بلغ عدد المدارس التي تتطلب توسيع لاستيعاب الطلبة المتزايد(١٣٠) مدرسة وبنسبة(٣٢%) من جملة مدارس المحافظة، هذه المعطيات مقترنة

[1] وزارة التخطيط، مديرية إحصاءات أحوال المعيشة، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر، ٢٠١٦، ص٧٢.

[2] حسين عليوي الزيادي، بعض مؤشرات التنمية في اهوار جنوب العراق، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع في جامعة واسط، كلية التربية، ٢٠١١، ص١١.

بظروف وعوامل اقتصادية واجتماعية خارج المدرسة دفعت الى التأثير على نسبة رسوب عالية للطلبة بالمرحلة الابتدائية طوال السنوات الست اذ بلغ عدد التلاميذ الراسبين لكلا الجنسين وللمدارس الحكومية والاهلية(٣٠٠٩٦) تلميذ أي يشكلون نسبة(١٨%) من عموم طلبة الابتدائية في المحافظة، ففي العراق هناك مليون طالب رسب في الصف الأول الابتدائي خلال العام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)، و (٢,٥) مليون طالب لا يحصلون على التعليم بشكل مستمر[1]، ففي المحافظة بلغ عدد التلاميذ المتسربين ممن ترك مقاعد الدراسة (٣١٥٤) تلميذ، الامر الذي يعني تراجع مبدأ التطبيق العملي لقانون التعليم الالزامي وهذه تعد من المؤشرات الخطيرة في المجتمع اذ يتجه اغلب المتسربين نحو السوق ومن ثم يصبحون لقمة سائغة لدخولهم معترك عمالة الأطفال، فضلا عن الظواهر السلبية المرافقة كالسرقة وتعاطي المخدرات وغيرها.

مما تقدم يمكن القول ان المحافظة تحتاج إلى إعادة تخطيط تلك الخدمات من خلال الاهتمام بإنشاء مدارس أخرى جديدة وتأهيل الموجود منها كما ونوعا والتخطيط لبناء مدارس أخرى مستقبلا لمواجهة التزايد السكاني الحالي نظرا لعجز المدارس القائمة عن الوفاء بأعداد السكان المتزايدة لكي تتحقق التنمية المستدامة لهذه المرحلة ولاستدامة تنميتها مستقبلا.

٣) التعليم الثانوي

تعد مرحلة التعليم الثانوي بأقسامها (المتوسطة والاعدادية) السلم التالي المكمل للمرحلة الابتدائية والتي تضم الفئات العمرية من(١٢-١٧) سنة وهي تمثل مرحلة متقدمة نسبيا عن الابتدائية في النمو الجسماني والادراك العقلي المعرفي. وباستقراء معطيات الجدول(٢٥) والخريطة(١٧) يلاحظ التدني الحاصل في حجم المدارس الثانوية قياسا بالابتدائية والذي يرجع الى ارتفاع كثافة تلاميذ المرحلة الابتدائية مقارنة بالثانوية اذ بلغ عدد المدارس الثانوية في عموم المحافظة (١٠٨) مدرسة، اما حجم الطلاب الملتحقين فقد بلغ (٧٠٤٧٧) طالب/طالبة، موزعين على(١٥٨٤) شعبة وبكادر تدريسي بلغ(٢٨٢٤) مدرس. ويكاد يتناسب التوزيع المكاني لحجم الطلاب والمدارس الثانوية الملتحقين بها في عموم المحافظة مع مراكز الثقل السكاني كما هو الحال في مراكز اقضية السماوه والرميثة والوركاء اذ بلغ عدد الطلاب (٢٨٥٥١، ١٣٤٩٢، ٩٣٨١) طالبا على الترتيب احتوتهم (٤٣، ١٧، ١٢) مدرسة لكل منها على التوالي، فيما حلت ناحية بصيه بأدنى حجم لعدد الطلاب والمدارس تمثلت بمدرسة واحد مختلطة للبنين والبنات بـ(٨٧) طالبا فقط.

---

[1] وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، التقرير الاحصائي السنوي ٢٠١٨، (غير منشور)، ص١٢.

جدول (٢٥)

مؤشرات التعليم الثانوي في محافظة المثنى للعام الدراسي(٢٠١٧ــ٢٠١٨)

القضاء	مركز قضاء/ناحية	عدد المدارس	الطلاب الملتحقين	الكادر التعليمي	عدد الشعب	طالب/ مدرس	الحاجة الى/ مدرس	طالب/شعبة	الحاجة الى/شعبة	طالب/مدرسة	الحاجة الى/ مدرسة
السماوة	م. القضاء	٤٣	٢٨٥٥١	١١٩٣	٦٣٤	٢٤	-٥١	٤٥	٢٣١	٦٦٤	١٣
	ن. السوير	٥	٢٨٨٤	١٤٢	٧٢	٢٠	-٢٦	٤٠	١٥	٥٧٧	٠
الرميثة	م. القضاء	١٧	١٣٤٩٢	٤٤٥	٢٨٥	٣٠	٩٤	٤٧	١٢٣	٧٩٤	٩
	ن. المجد	٦	٣٦٧٩	١٥١	٨١	٢٤	-٣	٤٥	٣٠	٦١٣	١
	ن. ألنجمي	٣	١٦٠٦	١٠٣	٤٩	١٦	-٣٨	٣٣	-٠	٥٣٥	٠
	ن. الهلال	٥	٢١٩٩	٨٣	٥١	٢٦	٥	٤٣	١٥	٤٤٠	-٠
قضاء الوركاء		١٢	٩٣٨١	٣٤١	٢٠٣	٢٨	٣٤	٤٦	٨١	٧٨٢	٦
السلمان	م. القضاء	٢	٢٩١	٢٩	١٤	١٠	-١٧	٢١	-٥	١٤٦	-١
	ن. بصيه	١	٨٧	١٣	٦	٧	-٩	١٥	-٣	٨٧	-٠
الخضر	م. القضاء	١١	٧٤١٩	٢٦٥	١٦١	٢٨	٣١	٤٦	٦٣	٦٧٤	٣
	ن. الدراجي	٣	٨٨٨	٥٩	٢٨	١٥	-٢٣	٣٢	-١	٢٩٦	-١
مجموع المحافظة		١٠٨	٧٠٤٧٧	٢٨٢٤	١٥٨٤	٢٥	-٤	٤٤	٥٥١	٦٥٣	٣٠

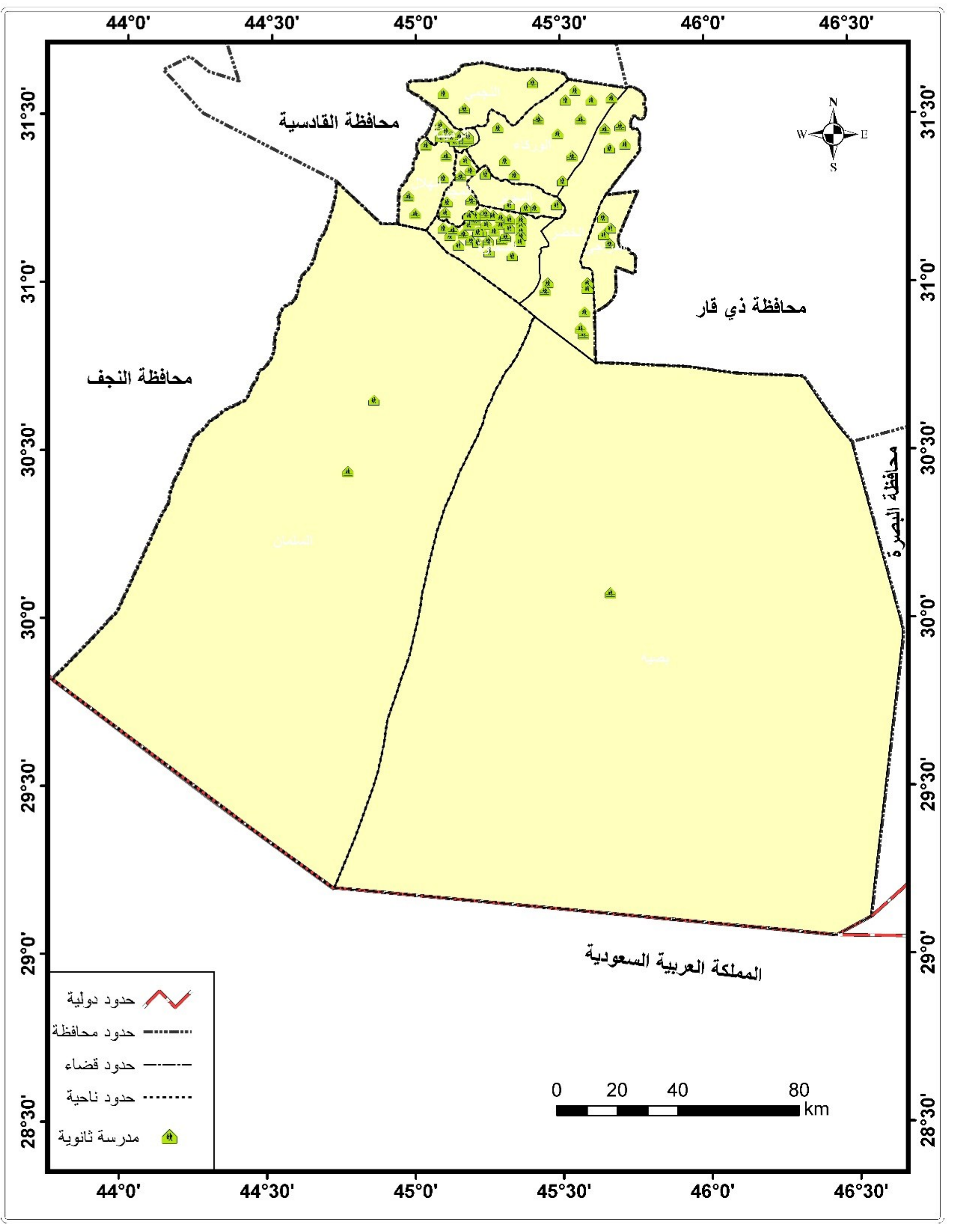
المصدر : بالاعتماد على:

وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة للأعوام، ٢٠١٨

تم استخراج الحاجة او الفائض من المعلمة او الشعبة او الرياض وفق المعايير التخطيطية

خريطة(١٧)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٢٥)

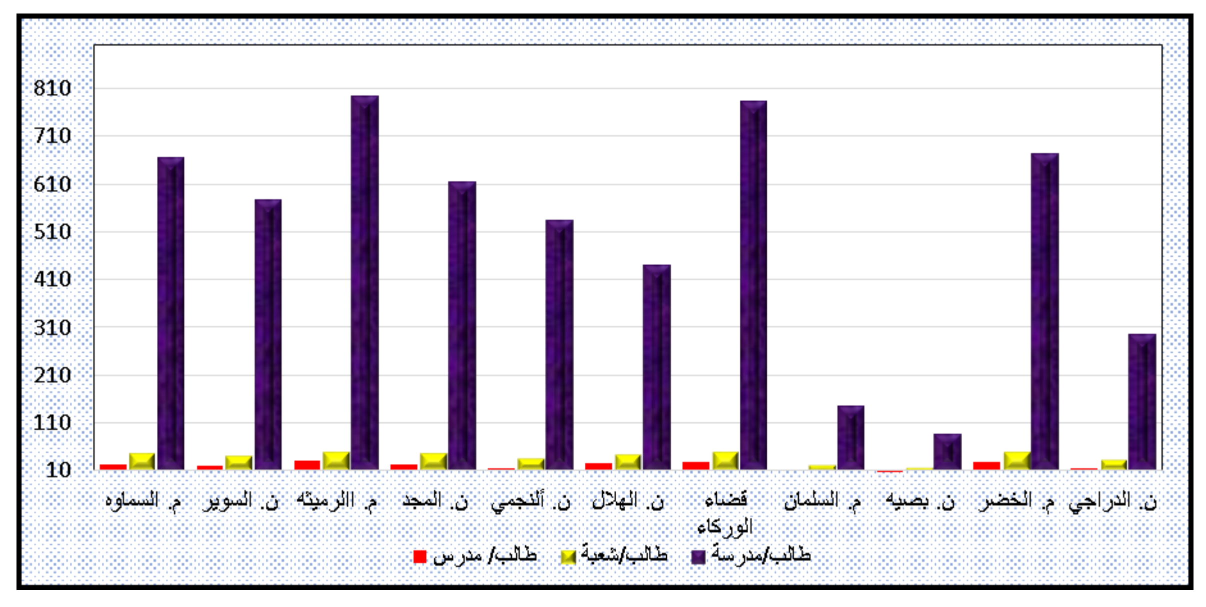
كما يشير الجدول ذاته وشكل(١٥) الى حالة مؤشرات التعليم الثانوي في الوحدات الإدارية لعموم المحافظة والتي يمكن بيانها على النحو الاتي:

أ. **معيار طالب/مدرس:**- يوضح هذا المعيار مقدار حجم الطلاب لكل مدرس لكي يستطيع ممارسة دورهُ بكفاءة تعليمية والتي حددها المعيار المحلي بـ(١٨-٢٥)طالب لكل مدرس، وعموما سجلت المحافظة حالة المثالية في وقوعها ضمن المعيار المحدد بمعيار بلغ(٢٥) طالب/مدرس من جانب اخر هناك فائض في الكادر التدريسي اعلاه سجل في مركز قضاء السماوة ونواحي السوير والنجمي والدراجي بمقدار(٥١، ٢٦-، ٣٨-، ٢٣-)مدرس على التوالي يمكن توزيعهم لسد النقص الحاد للمدرسين في بعض الوحدات الإدارية كمركز قضاء الرميثه والوركاء والخضر بمقدار(٩٤، ٣٤، ٣١) مدرساً لكل منهما على الترتيب، مما يؤثر سلبا على كفاءة وجودة التعليم في هذه المراكز لانخفاض إنتاجية المدرس التعليمية وزيادة الضغط الطلابي عليه بسبب سوء توزيع الكوادر التعليمية بالمدارس الثانوية وانعدام التخطيط التربوي. وخاصة وان العجز المذكور يعود الى الرغبة الملحة للمدرسين للنقل الى مركز قضاء السماوة لقرب هذه المدارس من مناطق سكناهم وسيادة المحسوبية، في حين تناسب عدد المدرسين مع الكثافة المنخفضة للطلاب الملتحقين في نواحي السوير والنجمي والدراجي، فضلا عن انعدام وتوقف فرص التعيين للكوادر التعليمية منذ عام ٢٠١٣ بحجج حكومية مختلفة على الرغم من المخرجات الهائلة للتعليم الجامعي داخل المحافظة ولكافة الاختصاصات.

ث. **معيار طالب/شعبة:** -يقيس هذا المعيار متوسط عدد الطلاب لكل شعبة والتي حددت بـ(٢٩-٣٤) طالب شعبة، وعند تطبيقه على المحافظة نجده تخطى عتبة المعيار المحدد بـ(٤٤) طالب لكل شعبة أي هناك حاجة الى(٥٥١) شعبة لتحقيق التوزيع المثالي لكثافة الطلبة داخل المدرسة وهذا ما يشكل جانبا سلبيا وتخبط بالعملية التعليمية خاصة مع اقترانه بالعجز الحاصل للمدرسين في بعض الوحدات الإدارية والذي سيقود الى حالة من الرسوب وانخفاض المستوى التعليمي داخل الشعبة ومن ثم المدرسة ككل خاصة اذا ما علمنا ان كثير من المدارس التي تعاني عجزا في الكوادر تذهب الى حصر وتقليل عدد الشعب لموائمة مع ما لديها من كوادر تعليمية، الامر الذي يولد حالة من الارباك وصعوبة السيطرة التدريسية على الطلاب ومن ثم يؤثر ويعيق تحقيق التنمية المستدامة.

شكل(١٥)

مؤشرات التعليم الثانوي في محافظة المثنى للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر: الباحث اعتماداً على جدول(٢٥)

ج. معيار طالب/شعبة: -يقيس هذا المعيار متوسط عدد الطلاب لكل شعبة والتي حددت بـ(٢٩-٣٤) طالب شعبة، وعند تطبيقه على المحافظة فقد تخطى عتبة المعيار المحدد بـ(٤٤) طالب لكل شعبة أي هناك حاجة الى(٥٥٢) شعبة لتحقيق التوزيع المثالي لكثافة الطلبة داخل المدرسة وهذا ما يشكل جانبا سلبيا وتخبط بالعملية التعليمية خاصة مع اقترانه بالعجز الحاصل للمدرسين في بعض الوحدات الإدارية والذي سيقود الى حالة من الرسوب وانخفاض المستوى التعليمي داخل الشعبة ومن ثم المدرسة ككل خاصة اذا ما علمنا ان كثيرا من المدارس التي تعاني عجزا في الكوادر تذهب الى حصر وتقليل عدد الشعب لموائمة مع ما لديها من كوادر تعليمية، الامر الذي يولد حالة من الارباك وصعوبة السيطرة التدريسية على الطلاب ومن ثم يؤثر ويعيق تحقيق التنمية المستدامة.

ج. معيار طالب /مدرسة: - يذهب هذا المعيار الى تحديد حصة كل مدرسة ثانوية من الطلاب والتي قيدت بـ(٤٨٠-٥١٠) طلاب/مدرسة، ويتأثر هذا المعيار بزيادة الطلب على التعليم الثانوي والذي يرتبط بالنمو السكاني وما يترتب عليه من ارتفاع كثافة السكان ومن ثم نمو الطلاب بما يفوق عدد المدارس واذ عند تطبيقه على منطقة الدراسة نجده تجاوز المعيار المحدد بمعيار بلغ(٦٥٣) طلاب/مدرسة اذ تفوق المعيار المحدد في(٧) وحدات إدارية من اصل(١١) وحدة وفي عموم المحافظة بما يعني هناك عجز بمقدار(٣٠) مدرسة ثانوية بلغ أوجه في مركز قضاء

السماوة والرميثه والوركاء بواقع(١٣، ٩، ٦) مدارس لكل منهما على التوالي وبدرجة اقل في بقية الوحدات، مما سيدفع بالطلبة الى قطع مسافات طويله للوصول الى اقرب مدرسة اذ ان نسبة (٢٥,١%) من اسر المحافظة تبتعد عن اقرب مدرسة ثانوية بمسافة(٥٠١-١٠٠٠م) ونسبة (٢١,٣%) من الاسر تقطع مسافة(١٠٠١-٥٠٠٠م) للوصول للمدرسة [1]، الامر الذي يشكل تحديا للطلبة والاسر معا، مما دفع اغلب المدارس بسبب نقص البنايات وكثافة الطلاب المرتفعة الى الازدواج مع نفسها او مع المدارس الابتدائية ومن ثم ظهور الدوام الثنائي والثلاثي مما سيولد حالة من النفور لدى الطلبة والكادر التعليمي انعكس على تخلف التعليم الثانوي ومخرجاته بالمحافظة وغياب الدور التنموي فيها، وهذا ما يبينه جدول(٢٦) اذ بلغ عدد المدارس المزدوجة(٤٢) مدرسة من جملة مدارس المحافظة التي هي الأخرى تعاني من تدهور بنيتها التحتية وذلك لان (٣٠-٦١) مدرسة تحتاج الى توسيع وتأهيل شامل لمرافقها وبنيتها التحتية لكي تستطيع احتضان طلبتها بكفاءة خدمية وتعليمية جيدة، مما ساهم باقترانه مع عوامل أخرى في حدوث نسبة رسوب عالية بلغت(١٠٦٨٢) مقابل(٢٤٨٧) تسربوا من مقاعد الدراسة مما سيولد نتائج اجتماعية واقتصادية خطيرة على المجتمع لان التعليم أساس رصانة المجتمع وديمومته.

جدول (٢٦)

التقييم النوعي لحالة المدارس الثانوية وطلابها في محافظة المثنى للمدة(٢٠١٦-٢٠١٨)

المدارس المزدوجة	التلاميذ التاركين والمتسربين		المدارس التي تحتاج إلى إعادة تأهيل شامل	عدد المدارس التي تحتاج إلى توسيع
	راسبين	تاركون (متسربين)		
٤٢	١٠٦٨٢	٢٤٨٧	٦١	٣٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على:-

وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٤) التعليم الاعدادي(المهني)

وهو التعليم النظامي الذي يتضمن الاعداد التربوي والسلوكي واكتساب المهارات والقدرات المهنية لغرض اعداد عمال من مختلف المجالات الصناعية والتجارية والزراعية وهو بمستوى المدارس الثانوية اذ تكون الدراسة فيها ٣ سنوات وتشمل الفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر)، ويعتبر هذا التعليم أساسا للحركة التربوية المعاصرة التي تمكن المجتمع من تنمية موارده البشرية بما يتفق مع

(١) وزارة التخطيط، مديرية إحصاءات أحوال المعيشة، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر، ٢٠١٦، ص٧٢.

مطالبه وحاجاته لتخطيط القوى العاملة وفق رؤيا تنموية شاملة [1]. لذا يجب الاهتمام والعناية بالتعليم المهني وتنويع وجودة مخرجاته لما لها من أهمية كبيرة في رفد المحافظة بالقوى العاملة المدربة والخبرات اللازمة في القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية بما يسهم في إدارة عجلة التنمية فيها.

وللوقوف على واقع التعليم المهني بمنطقة الدراسة سيصار الى تحليل بيانات الجدول(٢٧) وشكل(١٦) والذي يبين تركز المؤسسات المهنية في مراكز اقضية المحافظة السماوة والرميثة والخضر ذات التركز السكاني الكبير اذ بلغ عدد الاعداديات المهنية (٧) موزعة على(٤، ٢، ١) لكل منها على التوالي احتضنت مجتمعة(٨٥٨) طالبا، فيما بلغ الكادر التعليمي (١٧٢). اما بالنسبة للمؤشرات التخطيطية لتقويم التعليم المهني فنجدها تحت المعيار المحدد بكثير وهذا لا يعني الحالة المثالية للتعليم المهني بالمحافظة وانما نتيجة تسرب الطلبة منها فقد وصل عدد الطلبة التاركين للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ الى(٩٢) طالبا[2]، او بسبب عزوفهم عن الالتحاق بها بسبب المستقبل المجهول لمخرجاتها وعدم استيعابهم في القطاعات الاقتصادية المختلفة او تبنيهم في الجامعات والمعاهد كأقرانهم في المدارس الثانوية الاكاديمية، الى جانب النظرة الاجتماعية الدونية لخريجيها وهذا يرجع الى الإهمال الحكومي وافتقار مؤسسات التعليم المهني للارتباط بينها وبين سوق العمل مما جعل شهادتها ذات قيمة علمية واقتصادية محدودة ومهمشة.

جدول (٢٧)

التعليم المهني ومؤشراته في محافظة المثنى للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨

الوحدات الإدارية	المدارس	الطلاب	المدرسين	الشعب	طالب/مدرسة	طالب/مدرس	طالب/شعبة
م.ق. السماوة	٤	٥٧٤	١٠٧	٣٧	١٤٣	٥	١٥
م.ق. الرميثة	٢	٢٣٠	٤٨	١٦	١١٥	٤	١٤
م.ق. الخضر	١	٥٤	١٧	٦	٠	٣	٩
المجموع	٧	٨٥٨	١٧٢	٥٩	١٢٢	٤	١٤

المصدر : بالاعتماد على:

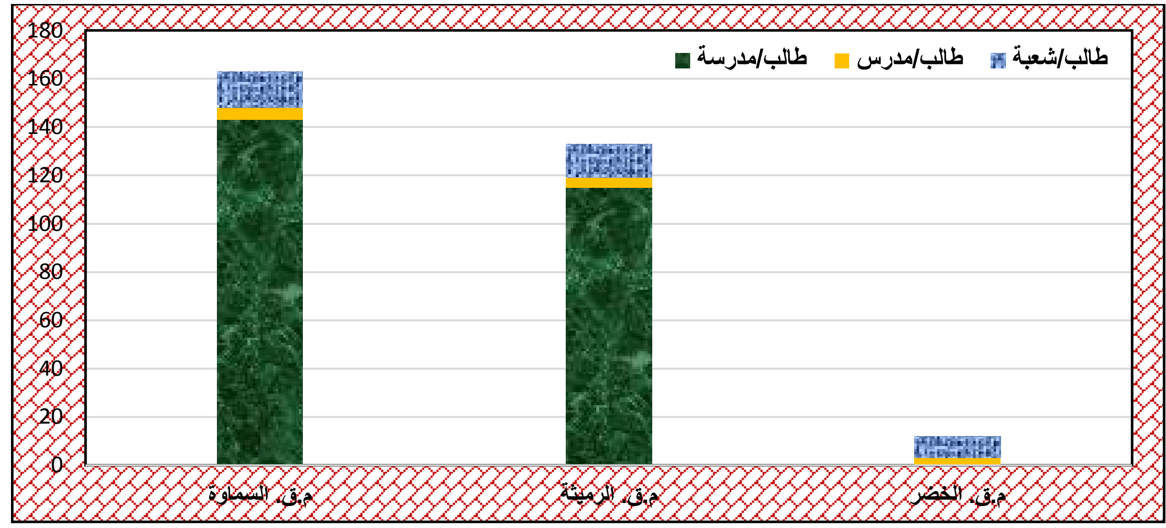
وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة،٢٠١٨.

(١) محمد الخطيب، الأصول العامة للتعليم الفني والمهني (دراسة في استراتيجيات التعليم الفني ومشكلاته)، مكتب التربية العربي لدول الخليج،١٩٩٥، الرياض، ص٢٥.

(٢) المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة،٢٠١٨.

شكل(١٦)

التعليم المهني ومؤشراته في محافظة المثنى للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٢٦)

معدلات الالتحاق بالمراحل التعليمية الاساسية

لما كان التعليم أحد حقوق الإنسان الأساسية، التي تنطوي على أهمية حيوية لنماء ورفاه الأفراد والمجتمعات بصفة عامة، تقدم معدلات الالتحاق بالتعليم او معدلات القيد الصورة الاجمالية لطبيعة الحالة التعليمية بالمجتمع ومدى وعي واهتمام افراد المجتمع بالتعليم ومدى اهتمام الدولة وقدرة المؤسسات التعليمية فيها على استيعاب السكان في سن التعليم من اجل إعطاء صورة واضحة عن مدى تردي او كفاءة التعليم ومدى مواكبته للخطط التنموية الموضوعة، وتقسم معدلات الالتحاق الى نوعين هما: -

أ. معدل الالتحاق الصافي في المرحلة الابتدائية

هو النسبة بين حجم الطلاب الملتحقين للمرحلة الابتدائية بالفئة العمرية(٦-١١) سنة الى جملة السكان في الفئة نفسها. ومن خلال معطيات الجدول(٢٨) يتضح ان المعدل الإجمالي للالتحاق بالتعليم الابتدائي بلغ (١٢١,٠%) وهو اعلى من مثيله في العراق والبالغ(٩٤,٠%)، بعد ان بلغ ذات المعدل في عام٢٠١٤ في عموم المحافظة(٨٤,٥%)[1]، فالملاحظ ان جميع معدلات الالتحاق بالمحافظة مرتفعة فاقت(١٠٠%) عام٢٠١٨ بسبب تفوق اعداد الطلبة الملتحقين على نظيرهم من السكان لنفس الفئة اذ الفارق المطلق بينهم(٢٨١١٦) غير ملتحق، وهذا يعني اتجاه

(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الاقتصادي والاجتماعي المستمر، ٢٠١٤، ص١٨.

المعدل نحو الارتفاع، خاصة بعد ان صنفت المحافظة بأعلى المحافظات في معدلات غير الملتحقين بالدراسة الابتدائية عام ٢٠١٥ والتي بلغت (١٦,١%)(١)،

جدول (٢٨)

معدلات الالتحاق ونسبة التكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي في محافظة المثنى للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

مركز قضاء/ناحية	الالتحاق الصافي الابتدائي			نسبة التكافؤ	الالتحاق الصافي الثانوي			نسبة التكافؤ
	ذكور	اناث	مجموع		ذكور	اناث	مجموع	
م. ق. السماوه	١١٩,٠	١١٣,٢	١١٦,٢	٠,٩٥	٦٥,٨	٥٩,٨	٦٢,٨	٠,٩١
ن. السوير	١٤٨,٢	١٢٦,٩	١٣٧,٨	٠,٨٦	٤٩,٧	٢٩,٦	٣٩,٦	٠,٦٠
م. ق. الرميثه	١١٣,٦	١١٢,٤	١١٣,٠	٠,٩٩	٧٦,٦	٦٨,٧	٧٢,٧	٠,٩٠
ن. المجد	١٤٧,٥	١٢٥,٧	١٣٦,٨	٠,٨٥	٧٧,٢	٣٣,٢	٥٥,١	٠,٤٣
ن. ألنجمي	١٤٣,٧	١١٧,٤	١٣٠,٨	٠,٨٢	٣٦,٠	١٦,٦	٢٦,٣	٠,٤٦
ن. الهلال	١١٨,٢	٩٨,٨	١٠٨,٧	٠,٨٣	٥١,٩	٢٩,٥	٤٠,٦	٠,٥٧
ق. الوركاء	١٦١,٥	١٣٧,٥	١٤٩,٧	٠,٨٥	٧٥,٧	٤٨,٦	٦٢,١	٠,٦٤
م. ق. السلمان	٤٩,٥	٣٤,٤	٤٢,١	٠.٧٠	٢٠,٣	١٨,٤	١٩,٤	٠,٩١
ن. بصيه	١١٣,١	١٠٧,٧	١١٠,٥	٠,٩٥	٦١,٤	٣٨,٤	٥٠,٠	٠,٦٣
م. ق. الخضر	١١٦,٨	١٠٢,٦	١٠٩,٩	٠,٨٨	٦٦,٣	٣٩,٧	٥٣,١	٠,٦٠
ن. الدراجي	١٣٢,٢	١٠٩,٩	١٢١,٣	٠,٨٣	٣٩,٢	٢١,٣	٣٠,٢	٠,٥٤
المجموع	١٢٦,٨	١١٤,٨	١٢١,٠	٠,٩٠	٦٥,١	٤٩,٢	٥٧,٢	٠,٧٦
العراق	٩٤,٠			٠,٩٦	٨٣,٠			١,٤

المصدر: الباحث بالاعتماد على:- ملحق (٣)

كما يشار في ذات الجدول الى تفوق معدل الذكور على الاناث بنسبة بلغت (١٢٦,٨%) للذكور قياسا بـ (١١٤,٨%) للإناث وفي اغلب الوحدات الإدارية، وذلك بسبب حرص الاسر على الإسراع في تسجيل ابنائهم الذكور في المدرسة، والتباطؤ على حساب الاناث خاصة لدى سكان الريف الذين يتصفون بالتباطؤ والقصور في تسجيل المواليد الاناث الجدد في السجل الحيوي مما ولد حالة من غياب الدقة في اعمارهن الحقيقية، مما انعكس على تفوق اعداد الذكور بالمدارس ضمن سن التعليم الابتدائي اذ بلغ حجمهم(٨٧٤٥٠) تلميذاً قياسا بحجم الإناث البالغ(٧٤٦٣٥) تلميذه.

(١) علي عبدالامير ساجت، تحليل مكاني لالتحاق السكان في التعليم قبل الجامعي في العراق، مجلة حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٦، ص ١١.

اما على صعيد الوحدات الإدارية فجميع نسب الالتحاق مرتفعة وهذا الامر لا يدل على عدم تحقيق الإلزامية الكاملة في التعليم الابتدائي بالمحافظة، بل يعزى ذلك الى تكرار سنوات الدراسة بفعل الرسوب او التسرب، اذ بلغ عدد التلاميذ ممن تتراوح أعمارهم بين(١٤-١٥) سنة(٢٤٠٠) تلميذ[١]، فضلا عن شمول فئات عمرية بعمر (٥) سنوات لدخول المدرسة الابتدائية، والبالغ عددهم(١٣٣٤)[٢]، لذا فان (٤٤%) فقط من التلاميذ في العراق ينهون تعليمهم الابتدائي وفق السن الطبيعي وهو ١١سنة مما جعل هناك حالة من التراكم في المدارس الابتدائية والذي يظهر سلباً على سير العملية التعليمية وكذلك نوعية مخرجاتها من خلال عجز المقومات التربوية امام ذلك التراكم وعجزا في عملية اعداد القوى البشرية العاملة المتعلمة المطلوبة للمشاركة في عملية التنمية[٣].

من خلال معطيات الجدول(٢٧) السابق والخريطة(١٨) يلاحظ التفوق النسبي لمعدلات القيد العام للذكور على حساب الاناث مع التباين النوعي المكاني في نسب كل منهما وكما يأتي:-

- **وحدات ذات معدلات عالية:** شملت هذه المرتبة خمس وحدات هي(الوركاء، السوير، والمجد، النجمي، والدراجي) سجلت معدلات بلغت(١٦١,٥، ١٤٨,٢، ١٤٧,٥، ١٤٣,٧، ١٣٢,٢%) على التوالي للذكور، فيما بلغت معدلات القيد للإناث(١٣٧,٥، ١٢٦,٩، ١٢٥,٧، ١١٧,٤، ١٠٩,٩%) على التوالي.
- **وحدات ذات معدلات متوسطة:** ضمت هذه المرتبة خمس وحدات هي (السماوة، الخضر، الهلال، الرميثه، بصيه) اذ سجلت معدلات بلغت (١١٩,٠، ١١٦,٨، ١١٨,٢، ١١٣,٦، ١١٣,١%) و(١١٣,٢، ١٠٢,٦، ٩٨,٨، ١١٣,٦، ١٠٧,٧%) للذكور والاناث على التوالي.
- **وحدات ذات معدلات منخفضة:** اقتصرت هذه المرتبة على مركز قضاء السلمان فقط اذ بلغت (٤٩,٥، ٣٤,٤%) للذكور والاناث على الترتيب.

يتبين من العرض السابق الى ان وحدات شملتها المعدلات العالية والمتوسطة هي مناطق اتسمت بتفوق حجم الطلاب الملتحقين بالتعليم الابتدائي على حجم الاطفال خارج المدرسة ولنفس الفئة العمرية وهو مؤشر يؤكد حقيقة ارتفاع حجم المواليد في المحافظة، على العكس من مركز قضاء السلمان الذي انفرد على مستوى بقية الوحدات بتدني معدلات الالتحاق الصافي اذ تفوق

---

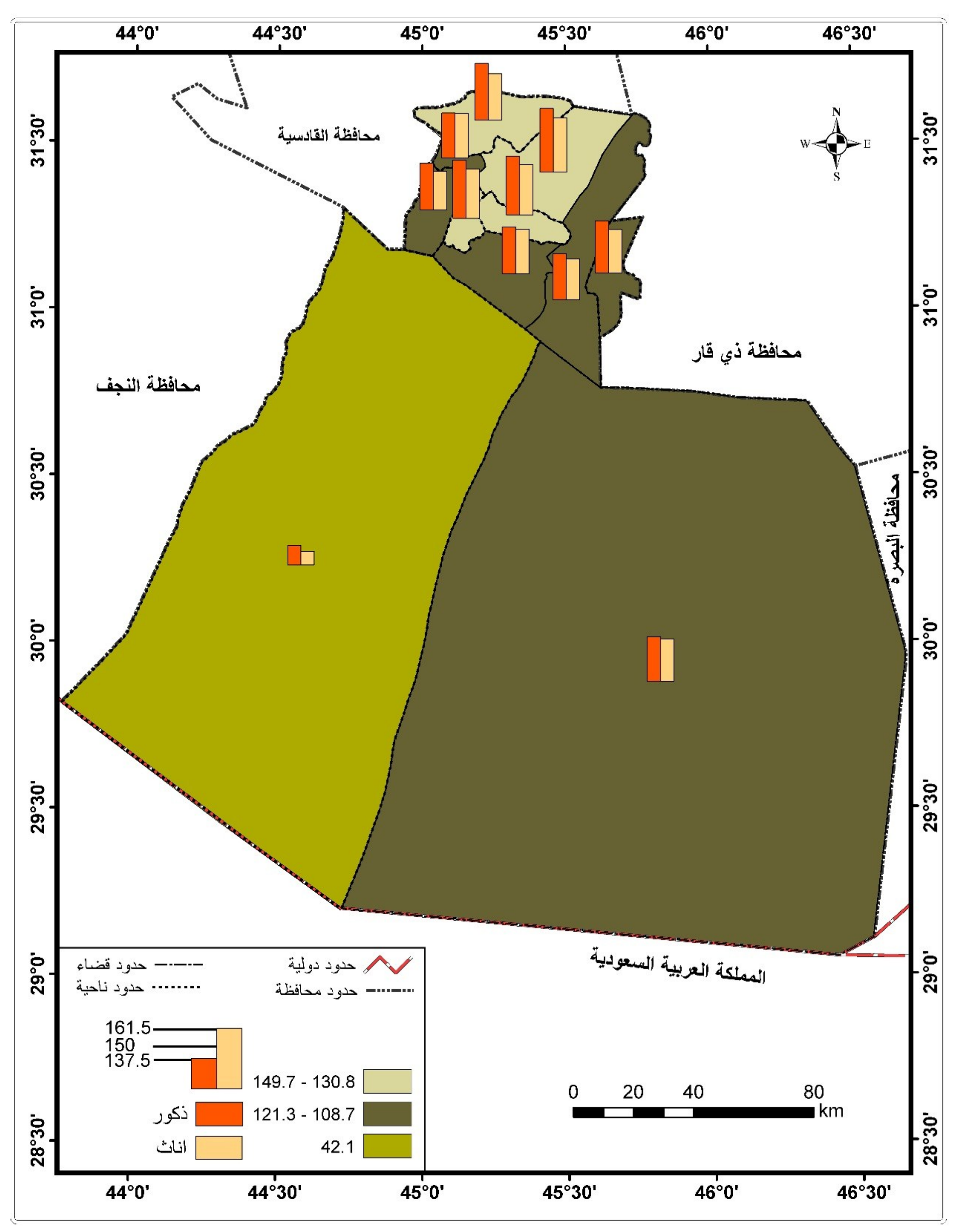
(١) وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

(٢) المصدر نفسه

(٣) حسون عبود دبعون الجبوري، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه(غ. م) كلية الاداب جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص١١٩.

خريطة(١٨)

معدل الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي في محافظة المثنى للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٢٨)

حجم الأطفال خارج الدراسة الابتدائية على حجم الأطفال في قيد التعليم الابتدائي اذ بلغ معدل الالتحاق الإجمالي (٤٢,٢%) ومما يؤخذ على نواحي المحافظة ذات الطابع الاجتماعي الريفي هو انخفاض نسبة الاناث الملتحقات بالتعليم الابتدائي نتيجة قلة المدارس الابتدائية وتركزها في مركز الناحية وسوء انتشارها وتوزيعها بما يتلاءم وتوزيع السكان.

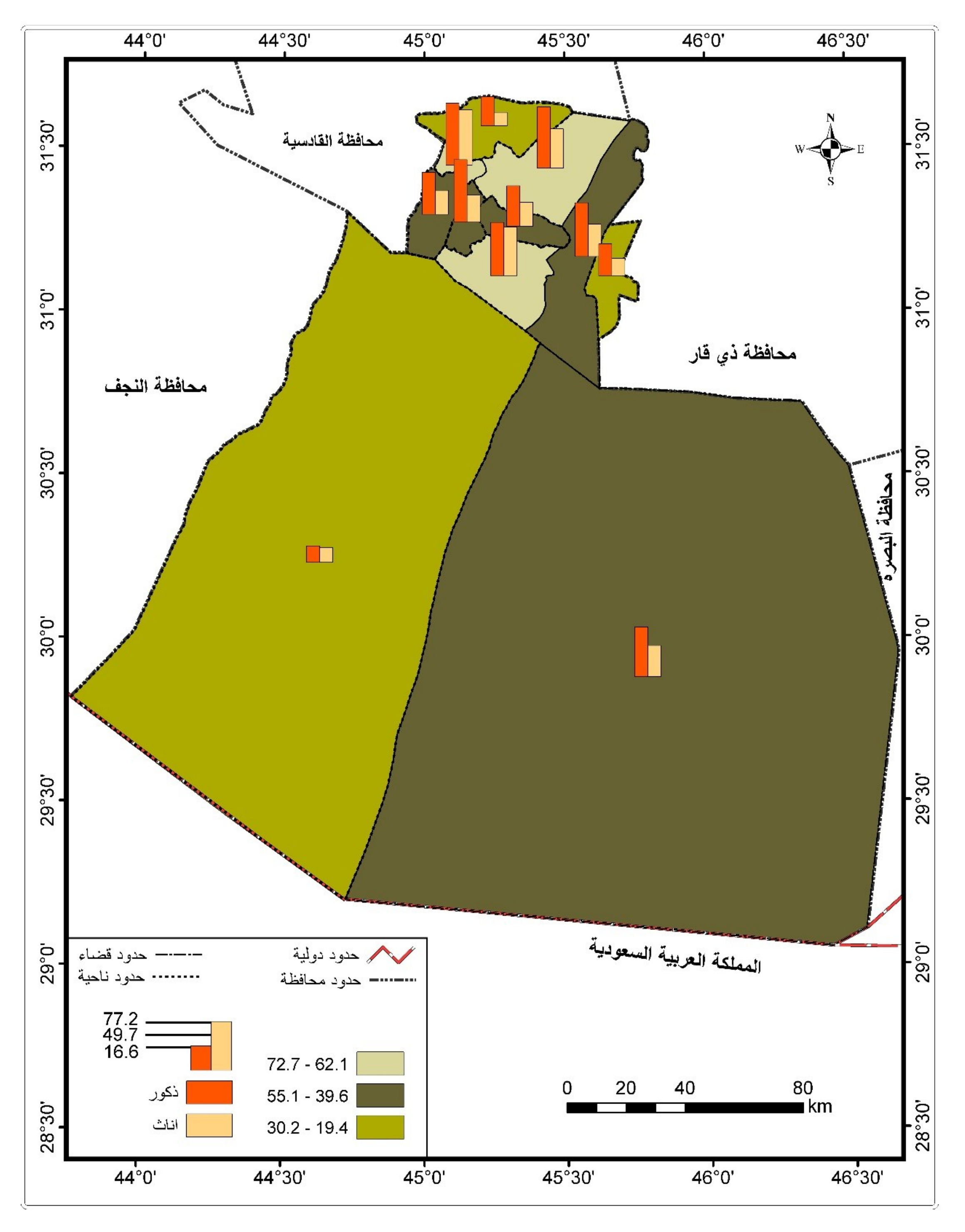
ب. معدل الالتحاق الصافي بالمرحلة الثانوية

يمثل نسبة عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم الثانوي(١٢-١٧) سنة الى جملة السكان لذات الفئة العمرية ويشير هذا معدل الى مدى قدرة النظام التعليمي على استيعاب الطلبة في التعليم الثانوي، وبالرجوع الى الجدول(٢٨) نجد ان معدل الإجمالي للالتحاق بالتعليم الثانوي في عموم المحافظة بلغ(٥٧,٢%) وهو اقل بكثير من مثيله في العراق والبالغ(٨٣,٠%) أي بما يقارب (٤٢,٨%) من سكان هذه الفئة العمرية خارج التعليم الثانوي، وهو بذلك يقل عن نظيره بالمرحلة الابتدائية، مما يشير الى تفشي الرسوب والتسرب من المرحلة الثانوية وانخراط أصحاب هذه الفئة في اعمال هامشية كعمالة الأطفال وغيرها، وعامل الزواج والذي يدفع بالإناث الى ترك مقاعد الدراسة فضلا عن النظرة الاجتماعية المتخلفة لدى اغلب الاسر بالمحافظة تجاه استمرار بناتهم بالتعليم بعد انهاء المرحلة الابتدائية او اثناء المرحلة الثانوية خاصة لدى غالبية المناطق الريفية، على العكس من المناطق الحضرية، كما ان الاناث عموما تقع عليهن أعباء كبيره من الواجبات المنزلية مما يتسبب بإعاقة دراستهن والاندفاع نحو ترك المدرسة خاصة اذا كان بتشجيع الاسرة، مما انعكس على اتساع الفجوة بين الجنسين في الالتحاق بالتعليم الثانوي لصالح الذكور اذ بلغت(٦٥,١%) مقابل(٤٩,٢%) للإناث، و كذلك الحال يلاحظ من خلال معطيات الجدول(٢٧) والخريطة(١٩) التفوق النسبي لمعدلات القيد العام للذكور على حساب الاناث مع التباين النوعي المكاني في نسب كل منهما من خلال ثلاث مراتب وعلى النحو الاتي: -

- **وحدات ذات معدلات عالية:** شملت هذه المرتبة خمس وحدات هي(المجد، الرميثة، الوركاء، الخضر، السماوه، بصيه) اذ سجلت معدلات بلغت(٧٧,٢، ٧٦,٦، ٧٥,٧، ٦٦,٣، ٦٥,٨، ٦١,٤%) على التوالي للذكور، فيما بلغت معدلات القيد للإناث(٣٣,٢، ٦٨,٧، ٤٨,٦، ٣٩,٧، ٥٩,٨، ٣٨,٤%) للإناث على التوالي.

خريطة(١٩)

معدل الالتحاق الصافي في التعليم الثانوي في محافظة المثنى للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٢٨)

- **وحدات ذات معدلات متوسطة:** ضمت هذه المرتبة اربع وحدات هي (الهلال، السوير، النجمي، الدراجي)اذ سجلت معدلات بلغت (٥١,٩، ٤٩,٧، ٣٦,٠، ٣٩,٢%) و(٢٩,٥، ٢٩,٦، ١٦,٦، ٢١,٣%) للذكور والاناث على الترتيب.
- **وحدات ذات معدلات منخفضة:** حافظ مركز قضاء السلمان على موقعه بأدنى نسبة التحاق في التعليم الثانوي بعد ان احتل ذات المرتبة في التعليم الابتدائي اذ بلغت (٢٠,٣، ١٨,٤%) للذكور والاناث على الترتيب.

ج- **مؤشر تكافؤ التعليم بين الجنسين:** -وهو حاصل نسبة الالتحاق الصافي في مراحل التعليم المختلفة للبنات على نفس النسبة للبنين [١]، فاذا قلت النسبة عن ١ دل ذلك على وجود تفاوت لصالح الذكور والعكس اذا زادت على ١ دل على التفاوت لصالح الاناث، اما اذا كان مؤشر التكافؤ يساوي ١ يشير ذلك الى تكافؤ التعليم بين الذكور والاناث [٢]، يعد تمكين المرأة وتعزيز مكانتها وتحقيق المساواة بين الجنسين الهدف الخامس من اهداف التنمية المستدامة، لذا يهدف هذا المؤشر الى قياس مدى تحقيق التعليم الشامل المتوازن لكلا الجنسين لان تعليم الاناث يعزز من مكانتهن بالمجتمع ويوسع دورهن في عملية اتخاذ وصنع القرار والمشاركة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة إذا علمنا ان هناك علاقة عكسية بين تعليم الاناث ومعدلات الخصوبة اذ تنخفض معدلات الخصوبة كلما ارتفع المستوى التعليمي لها وذلك لمن هن في سن الزواج، ويبين الجدول(٢٨) على وجود تباينات لمؤشر التكافؤ بين الجنسين على مستوى الوحدات الإدارية وتبعا لكل مرحلة تعليمية، اذ ان التكافؤ في النوع الاجتماعي اجمالا في عموم منطقة الدراسة بلغ (٠,٩٠، ٠,٧٦)على التوالي للدراستين الابتدائية والثانوية، بمعنى التحاق الذكور بالدراسة الابتدائية بمستويات اعلى قياسا بالإناث، الامر الذي يدل على فجوة قائمة بين الجنسين بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي، فبالنسبة للدراسة الابتدائية حل مركز قضاء الرميثه أولا بنسبة بلغت(٠,٩٩) يليه مركز قضاء السماوه وناحية بصيه بنسبه بلغت(٠,٩٥) لكلاهما، ولا يختلف الامر كثيرا بالنسبة للدراسة الثانوية اذ حل مركز قضاءي السماوة والسلمان أولا بنسبة بلغت (٠,٩١) لكلاهما، ثم الرميثه ثانيا بنسبة(٠,٩٠) المناطق النائية، وسكان العشوائيات

---

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، تقرير مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٢، ص٢١.
(٢) الأمم المتحدة، منظمة اليونسكو، مؤشرات التربية (توجيهات فنية/تقنية)، ٢٠٠٩، ص٤٥.

الحضرية، والمناطق المهمشة الأخرى هم الأكثر تأثرا في هذا المجال، وهذا يرجع عادة الى الفوارق المكانية وانعكاسها على الجنسين، فضلا عن التسرب والفقر الذي يدفع بالأسر الى العزوف عن ارسال بناتهم للمدارس للتخلص من تكاليفها بسبب تدني المستوى المعيشي، كما ان اغلب المدارس خاصة في المناطق الريفية مختلطة مما يدفع العادات والتقاليد التي تحكم العديد من ذوي الفتيات الى التضحية بتعليم الاناث لصالح الذكور بسبب عدم تقبل فكرة الاختلاط علاوة على الزواج المبكر وتكاد تكون هذه المشكلة في العراق واضحة اذ ان نسب ترك الفتيات للمدارس في العراق بلغ (٢٠%) للابتدائية و(٥٥%) للمرحلة الثانوية[١]، الامر الذي ولد انتشار انتشار مشكلة الامية بين الاناث اذ بلغت نسبتها بين النساء في منطقة الدراسة وللفئة العمرية(١٥-٤٥سنة) (٤٤,٥%) مقارنة بالذكور والبالغة(١٥,٩%)[٢]، الامر الذي يشير بدورة الى اتساع فجوة النوع الاجتماعي وعدم تحقيق مبدأ عمومية التعليم ولكلا الجنسين، فالتفاوت بين الجنسين لصالح الذكور وانعدام المساواة وتحجيم دور المرأة في المجتمع وتلاشي دورها في ميادين التنمية ينطوي على خسائر اقتصادية واجتماعية عديدة يؤثر سلبا على الأجيال القادمة.

د. التعليم العالي والتقني

يعد التعليم العالي أحد اهم مصادر تحقيق الرفاه والتقدم الاقتصادي والرقي الاجتماعي والمعرفي وهو من العوامل المهمة في التقليل من الفقر لأنه احد اهم مظاهر تكوين رأس المال البشري الذي يعد من ركائز الاستدامة في مجال التنمية البشرية من خلال الانتماء والحفاظ على البيئة والوعي الصحي والسكاني واكتساب المهارات التقنية وتنمية الفكر الإبداعي [٣]، وتتمثل حالة الدراسة في التعليم العالي بالجامعة التي تمثل الوعاء المعرفي والفكري والتي تناط بها عمل التخطيط وتقديم ما يحتاجه الإقليم وتوجيه مشاريعه التنموية بما يلبي متطلبات السكان لذا فان التعليم الجامعي له أهميته الأساسية في التنمية الإقليمية[٤]،الا ان مشكلة التعليم العالي اليوم في البلدان العربية لا تكمن في وجود مثل هذه المؤسسات، ولكن بنوعيتها كمؤسسات متدنية الكفاءة

---

(١) جبار سويس الذهبي، العملية التربوية في العراق(الواقع والمشكلات والحلول)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٧، ص١٦.

(٢) مديرية تخطيط المثنى، قاعدة البيانات المكانية والقطاعية لمحافظة المثنى لعام ٢٠١٦، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

(٣) محمد زكي عويس، الطريق الى الجودة في التعليم العالي، سلسلة كراسات مستقبلية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١١.

(٤) محمد جواد شبع، التحليل المكاني للتنمية الإقليمية في محافظة النجف الاشرف، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص ١٨٤.

قليلة الانتاجية المعرفية وضعيفة العائد الاجتماعي[١]، فعندما لا تتوافق الحالة التعليمية للفرد مع متطلبات سوق العمل سيؤدي الى تراكم عددي للخريجين في كافة التخصصات التي لا يحتاجها سوق العمل أو التي حدث فيها تشبع ولم تعد بحاجة لمثل هذه الأعداد من الخريجين وهو ما يُوجد في النهاية بطالة المتعلمين[٢]. ويشمل التعليم العالي على الجامعات والمعاهد التقنية اذ تكون الدراسة في الاولى ٤ سنوات او أكثر حسب طبيعة الدراسة يحصل فيها المتخرج على شهادة البكالوريوس فيما تكون في الثانية سنتين يحصل فيها المتخرج على درجة الدبلوم.

تتمثل صورة التعليم العالي في المحافظة بجامعة المثنى وهي جامعة حكومية أسست في العام ٢٠٠٧ بعد ان كانت تابعة لجامعة القادسية منذ عام ١٩٩٧ وكانت منذ تأسيسها عام ٢٠٠٧ تحوي(٦) كليات ثم ازدادت مع توسع الجامعة الى (١٥) كلية عام ٢٠١٨، اما بالنسبة لطلبتها فقد ارتفع حجم الطلبة الموجودين من (١٢٤٨) للعام الدراسي(٢٠٠٧-٢٠٠٨) الى (٩٧٣٦) طالباً وطالبه للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) وللدراستين الصباحية والمسائية [٣].

من خلال استعراض بيانات الجدول (٢٩) وشكل(١٧) يتبين ان عدد الملاكات التدريسية في الجامعة بلغ(٥٣٧)، اما توزيع ومستوى طلبتها وللدراستين الصباحية والمسائية فقد جاء على النحو الاتي: -

- شهد التوزيع النوعي لعموم طلبة الجامعة تفوق للذكور على الاناث اذ سجلت(٤٩٩٢) طالبا مقابل (٤٧٢٣) طالبة أي ان الذكور تهيمن على أكثر من ٥١% من مقاعد الجامعة، والذي يرجع عادة اما تفوق نسبة الملتحقين الجدد الذكور بالجامعة على الإناث، او الى حالة الرسوب المتكرر للذكور ومن ثم تراكمهم بالجامعة مقابل تفوق الاناث ورغبتهن بالتخرج مبكرا وممارسة دورهن في الحياة الاجتماعية والاقتصادية اذ بلغ عدد الخريجات (٧٨٥) طالبة مقابل(٧٦٤) طالباً.
- اما التوزيع الأكاديمي فقد استأثرت الكليات الإنسانية بنحو(٥٥٦٤) طالب/طالبة اي بنسبة (٥٧,٢%) من اجمالي طلبة الجامعة، في حين بلغ عدد طلبة الكليات العلمية (٤١٥١) طالب/طالبة مشكلين نسبه قدرها (٤٢,٨%).

---

(١) حسون عبود دبعون الجبوري، مصدر سابق، ص١١٥

(٢) ابراهيم العيسوي, البطالة في مصر خلال الفترة(١٩٨٦-١٩٩٩), المركز الديموغرافي بالقاهرة, المؤتمر السنوي حول السكان و التنمية وقضايا الشباب في البلدان النامية, ٢٠٠١, ص٣١.

(٣) جامعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، للأعوام (٢٠٠٧-٢٠١٨).

جدول(٢٩)

التوزيع العددي والنسبي لطلبة جامعة المثنى والمعهد التقني ونسب الالتحاق حسب الأقسام العلمية للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)

التعليم الجامعي								
الكليات	عدد التدريسيين	عدد الطلبة الموجودين			عدد الطلبة الخريجين			نسبة الالتحاق
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
التربية الانسانية	٧٢	٧٦٨	١٢٩٤	٢٠٦٢	١٤٠	٢٤٤	٣٨٤	٢٤,٨
العلوم	٩٥	٤٥٩	٥٤٢	١٠٠١	٧٥	٩٢	١٦٧	١٠,٨
الزراعة	٧٢	٤٧٣	٣٥٧	٨٣٠	٦٥	٥٢	١١٧	٧,٦
الطب	٣٨	١١٠	١٥٢	٢٦٢	١١	٦	١٧	١,١
الهندسة	٦٨	٣٥٠	٢٨٥	٦٣٥	١٢	١٠	٢٢	١,٤
الإدارة والاقتصاد	٣٧	١٠١٣	٤٣٠	١٤٤٣	١٨٩	١٢٣	٣١٢	٢٠,١
التربية الرياضية	٢٨	٢٩٦	١٢٢	٤١٨	٣٥	٢٢	٥٧	٣,٧
التربية الأساسية	٣٦	٦٨٨	٨٤٠	١٥٢٨	١٢٠	١٤٥	٢٦٥	١٧,١
العلوم الصرفة	١٦	٢١٨	١٩٤	٤١٢	١٩	١٥	٣٤	٢,٢
القانون	١٦	٣٥٧	١٢١	٤٧٨	٩٨	٧٦	١٧٤	١١,٢
التمريض	١٠	٥٦	١١٩	١٧٥	٠	٠	٠	٠
طب الاسنان	١٥	٩٧	١٣٣	٢٣٠	٠	٠	٠	٠
الطب البيطري	١٤	٧٤	٦٥	١٣٩	٠	٠	٠	٠
الآداب	١٠	١٥	٣٨	٥٣	٠	٠	٠	٠
الصيدلة	١٠	١٨	٣١	٤٩	٠	٠	٠	٠
المجموع	٥٣٧	٤٩٩٢	٤٧٢٣	٩٧١٥	٧٦٤	٧٨٥	١٥٤٩	١٠٠

المعهد التقني							
الأقسام	محاسبة	تقنيات ميكانيكية	مساحة	تقنيات كهربائية	صحة مجتمع	تمريض	المجموع
الموجودين	٧٨٨	١٥٣	١٦٧	١٢٥	٧٥	٥١	١٣٥٩
الخريجين	١٢٢	٦٢	٩٨	٨٣	٦٠	٢٩	٤٥٤
النسبة%	٢٦,٨	١٣,٦	٢١,٥	١٨,٢	١٣,٢	٦,٣	١٠٠٪

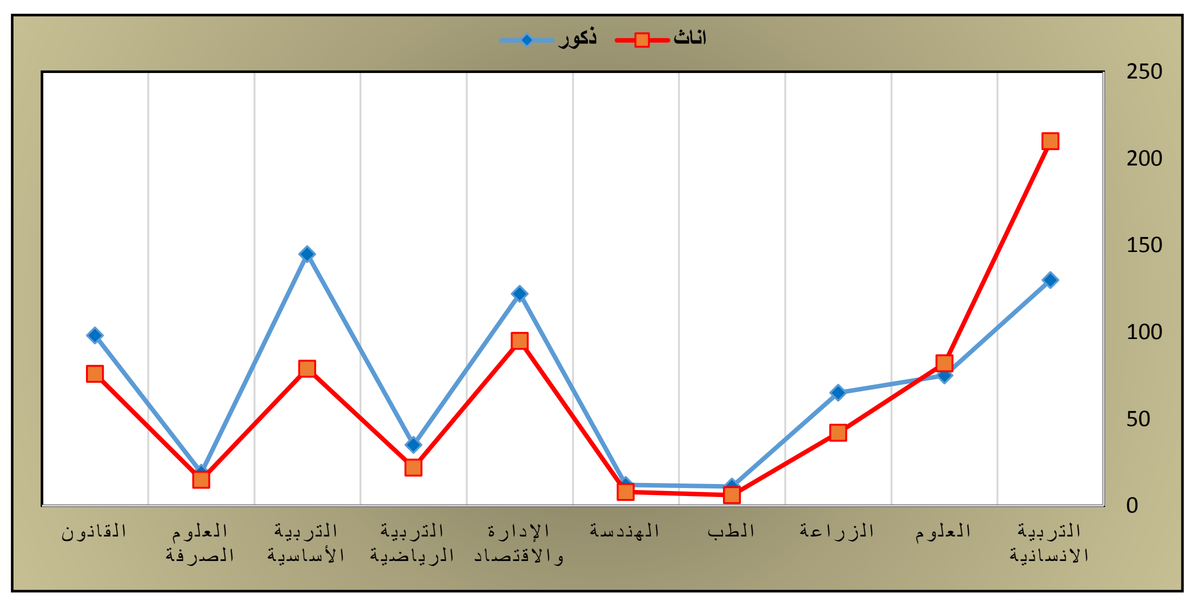
المصدر: بالاعتماد على: -

١. جامعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٢. المعهد التقني، شؤون الطلبة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

شكل(١٧)

التوزيع العددي للطلبة الخريجين في جامعة المثنى حسب الأقسام العلمية للعام الدراسي(٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٢٩)

- من الملاحظ انعدام التناسب ما بين حجم الخريجين والموجودين في التعليم الجامعي خلال العام الدراسي نفسه اذ لم يتخرج من طلبة الجامعة والبالغ عددهم(٩٧١٥) سوى (١٥٤٩) طالبا وطالبة أي بنسبة (١٥,٩%) من اجمالي طلاب الجامعة وهو مؤشر ينذر بوجود خلل في التعليم الجامعي بالمحافظة والتي قد تعود الى كثرة الرسوب او ترك مقاعد الدراسة او التأجيل. فضلا على ان من اسباب انخفاض مستوى مخرجات الكليات الانسانية هو سهولة الشروط الموضوعة للقبول في تلك الكليات. اذ ان هذه الكليات تحتضن الطلاب الذين لا تقبلهم الكليات الأخرى فيصل اليها غالبا غير المؤهل لها وغير الراغب فيها ومن ثم يكون قبوله بعيداً عن الرغبة والطموح مما يؤدي الى انعدام الابداع الذي هو من اهم خصائص العمل التربوي

- من الملاحظ ان هناك تفوقاً للمقبولين والخريجين في التخصصات الإنسانية على بقية الاختصاصات العلمية اذ بلغت نسبة الخرجين في كليات التربية الإنسانية والاساسية والقانون (٢٤,٨، ١٧,١، ١١,٢%) على التوالي، وهذا يعود الى كون بعضها قديمة النشأة بعد ان كانت تابعة لجامعة القادسية على العكس من اغلب الكليات العلمية حديثة النشأة كالطب والتمريض والاسنان والطب البيطري والصيدلة والهندسة والعلوم الصرفة.

- ان اغلب المعدلات التي يحصل عليها الطالب في المرحلة الاعدادية هي معدلات هزيلة لا تقبل الا في هذه التخصصات الانسانية أي ضعف في خطة القبول المركزي ما بين الاختصاصات المختلفة ومتطلبات التنمية مما يؤدي الى فقدان التوازن بين مخرجات التعليم الجامعي وخطط التنمية بما يتلاءم مع حاجة سوق العمل سوف ينتج عنه تراكم وترهل لأعداد الطلبة والخريجين منهم في هذه الكليات[1]، مما يسبب هدرا لموارد التعليم من جهة وهدرا لطاقات هائلة من الشباب انحدرت الى مستنقع البطالة خاصة مع تراجع الوضع الاقتصادي للبلد منذ عام ٢٠١٤ وحالة التقشف وإيقاف التعيينات الحكومية.
- اما بالنسبة للمعهد التقني فهو يضم(٦) اقسام علمية وهي (المحاسبة، المساحة، تقنيات كهربائية، تقنيات ميكانيكية، صحة مجتمع، التمريض) اذ بلغ حجم الطلبة الموجودين ولكلا الجنسين (١٣٥٩) طالباً، فيما بلغ عدد الخريجين (٤٥٤) طالباً.
- بلغ معدل الالتحاق الصافي لسكان المحافظة بالتعليم الجامعي (٨,٦%) وهي نسبة متدنية جدا مما يدل على نسبة كبيرة من السكان ضمن الفئة العمرية(١٨-٢٤) خارج التعليم الجامعي مع استثناء الطلبة في خارج المحافظة، وعموما ارتفع في العراق معدل الالتحاق الجامعي للذكور على الاناث اذ قفز من ١٥,٥٥ عام٢٠١١ الى ٢٠,٢% عام ٢٠١٦[2]، مما يشير الى تفاقم الهوه بين الجنسين في التعليم الجامعي واضعاف دور المرأة في الأدوار القيادية، مما ساهم في التأثير على مجمل العمليات الديموغرافية من اذ ارتفاع معدلات الخصوبة بالمحافظة، لان النساء الحاصلات على التعليم الجامعي والموظفات عامة يميلن الى الزواج في الاعمار المتأخرة واستعمال وسائل منع الحمل والتنظيم العائلي مقارنه بغير المتعلمات[3].

المتتبع لواقع وطبيعة الخدمات التعليمية بالمحافظة يمكن ان يستنتج ان زيادة حجم السكان لمن هم في سن التعليم بشكل اسرع من السكان ككل والذي يرجع الى ارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض الوفيات لصغار السن والشباب مقارنة بكبار السن الى جانب احتضان

---

[1] ستار جبار خليل، خريجو الجامعات العراقية بين الاهمية الاقتصادية للتعليم وتفاقم مشكلة البطالة، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، العدد(٢١)، بغداد, ٢٠١٢، ص٦٥.

[2] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خطة التنمية الوطني(٢٠١٨-٢٠٢٢)، العراق، ٢٠١٨، ص٤٠.

[3] هاشم نعمه فياض، العلاقة بين الخصوبة السكانية والمتغيرات الاجتماعية-الاقتصادية دراسة حالة العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر،٢٠١٢، ص٨٦-٨٧.

المحافظة لموجات النازحين الكبيرة وانخراط أبنائهم في مدارس المحافظة أدى الى وقوع النظام التعليمي الأساسي (الابتدائي والثانوي) القائم في ازمة حقيقة افقدته التوزان وعدم القدرة على اللحاق بعجلة التنمية، ذلك لان زيادة اعداد الطلاب وازدحامهم بالشعب والمدارس فضلا عن ازدواجها بشكل يفوق واقع النظام التعليمي المتدني في المحافظة والتي رافقت النقص الحاصل في الأبنية المدرسية وعدم قدرة الحالية على استيعاب مزيد من الطلبة أدى الى انخفاض في مستوى التعليم كما ونوعا وازدياد حالات الرسوب بشكل كبير وانعكاسه على معدلات الالتحاق بمراحل التعليم الأساسي هذا الى جانب تفاقم فجوة النوع الاجتماعي، الامر الذي انعكس على تراجع النظام التعليمي بالمحافظة خاصة والعراق ككل، كل هذه الأحوال وغيرها تؤكد ان استمرار ارتفاع فئة السكان في سن التعليم واقترانه بتدني مؤسسات وجودة التعليم الأساسي بالمحافظة سيؤدي الى إعاقة واضطراب خطط التنمية البشرية المستدامة، خاصة وان الاستثمار في رأس المال البشري يعد عنصرا حيويا في تقدم عجلة التنمية.

ب. المؤشرات الصحية

تعد الحالة الصحية للسكان أحد اهم المستلزمات الضرورية للمجتمع وتعكس درجة التطور الاقتصادي والاجتماعي السائد فيه وتعطي دليلا على قدرة الدولة على تحقيق التنمية البشرية المستدامة، وقد عرف مفهوم الصحة على انه هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرّد انعدام المرض أو العجز. وهذا التعريف مُقتبس من ديباجة دستور منظمة الصحة العالمية، بصيغته التي اعتمدها مؤتمر الصحة الدولي المعقود في نيويورك في ٢٢ تموز/يوليو ١٩٤٦، ووقع عليه ممثّلو ٦١ دولة [١]. فالصحة الجيدة من منظور التنمية البشرية هي غاية ووسيلة في ان واحد فان يحيا الانسان حياة طويلة خالية من العلل هو بحد ذاته هدف رئيسي من اهداف التنمية البشرية والذي يجب على أي مجتمع ان يسعى لتحقيقه فضلا عن كونها احدى السبل الفعالة لرفع انتاجية الفرد وزيادة دخله وبذلك تصبح المحصلة النهائية تحقيق مستويات عالية من التنمية البشرية في المجتمع ككل [٢]. اذن الهدف الأساسي من التنمية الصحية هو تحسين الظروف الصحية لجميع السكان في المجتمع عن طريق توفير الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية الشاملة وتوزيعها وفق

---

(١) منظمة الصحة العالمية، التقرير الخاص بالصحة في العالم، ١٩٩٩، ص١٠٠.

(٢) محمد شوقي محمد ناصف، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، اطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠١ .

نظام صحي يعمل على تلبية احتياجات جميع السكان في المحافظة، وذلك لان زيادة حجم السكان واختلال توزيعهم يؤدي الى التأثير على هذه الخدمات. وبذلك فهي تعد مؤشراً هامّاً لقياس واقع مستوى التنمية، إذ ان هناك علاقة طردية بين تطوّر الخدمات الصحية والواقع التنموي، فالاهتمام بها وحُسن معالجة الأمراض وسيادة مفهوم الصحة العامة بين السكان يترك أثراً إيجابياً على الواقع التنموي بقطاعاته الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وأنشطته الأخرى [١]، ومن المتعارف ان التقسيم المتبع لهرم الخدمات الصحية هي قطاع الرعاية الصحية الأولية وتشمل، مراكز الرعاية الصحية التي تقدم خدماتها للسكان وتنتشر على مستوى المحلة ومن ثم الاستشاريات والمراكز التخصصية والصيدليات وأخيرا بالمستشفيات على رأس الهرم والتي تقود هذه المؤسسات مجتمعة الكوادر الطبية من أطباء وأطباء اسنان وصيادلة والكوادر التمريضية والصحية الساندة.

وبغية استقراء واقع الخدمات الصحية المقدمة لسكان المحافظة لا بد من العروج على البنى التحتية لها والقوى العاملة فيها باعتبارها الأساس في تقييم مستوى الخدمات الصحية، وللتعرف على ذلك من خلال الجدول(٣٠) وعلى النحو الاتي: -

١. المستشفيات: عرفت منظمة الصحة العالمية المستشفى، بانها جزء أساسي من نظام اجتماعي وصحي وظيفتها تقديم رعاية صحية كاملة للسكان، وتشمل على الخدمات بنوعيها الوقائي والعلاجي، كما يكفل المستشفى للمريض الداخلي مأوى يتلقى فيه الرعاية الطبية والتمريض ويعتبر المستشفى أيضا مركزا لتدريب العاملين في المجال الصحي ولإجراء بحوث طبية واجتماعية [٢]، وقد بلغ عدد المستشفيات الحكومية العامة في المحافظة (٤) مستشفيات فلم تزد اعداد المستشفيات في المحافظة منذ عام ١٩٩٧ حتى عام ٢٠١٨ بالشكل الذي يتوافق مع الزيادة السكانية المتوالية، ويتصف التوزيع الجغرافي للمستشفيات بالتركز الواضح في مراكز اقضية المحافظة باستثناء الوركاء والسلمان، أي انه يتوافق توزيعها مع مناطق الثقل السكاني اذ يخدم مركز قضاء المحافظة (٢) مستشفيات احدها عام والأخرى للنسائية والأطفال

---

(١) هشام محمود الأقداحي، معالم الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية والقومية في البلدان النامية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص٩٩-١٠٠.

(٢) محسن عبد الصاحب المظفر، التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق، دراسة في الأسس الجغرافية للتخطيط الصحي الحضري والاقليمي، ط١، بغداد، ١٩٧٩، ص ٢٨٨.

ضمنا(٦٦٠) سريراً، ومستشفى عام واحد من نصيب كل من مركز قضاء الرميثه والخضر احتوت كل واحدة منها على (٢٦٠، ١٠٠) سرير على التوالي .

جدول(٣٠)

التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية وملاكاتها في محافظة المثنى للأعوام ١٩٩٧و٢٠١٨

القضاء	مركز قضاء ناحية	عدد المستشفيات	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد الصيادلة	عدد الأسرة	عدد المراكز الصحية	عدد المرضين	عدد ذوي المهن الصحية
السماو	م. القضاء	٢	٣٣٠	١٠٣	١٥٣	٦٦٠	٣١	٧٩٤	٧٨١
	ن. السوير	٠	٠	٣	٢	٠	٣	٨	١٨
الرميثة	م. القضاء	١	٥٢	٦	٢٦	٢٦٠	٩	٢٩٨	٢٢٧
	ن. المجد	٠	٠	٢	١	٠	١	٢٥	١٥
	ن. ألنجمي	٠	٠	٢	٢	٠	١	١٤	٤
	ن. الهلال	٠	٠	١	١	٠	١	١٠	٤
قضاء الوركاء		٠	١	٤	٨	٠	١٢	٧٣	٨١
السلمان	م. القضاء	٠	٠	٢	١	٠	١	٢	٢
	ن. بصيه	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١
الخضر	م. القضاء	١	٤٧	٧	٢٥	١٠٠	١٠	١٥٦	١٦٢
	ن. الدراجي	٠	٠	٠	٢	٠	١	١	٩
المجموع		٤	٤٣٠	١٣٠	٢٢١	١٠٢٠	٧١	١٣٨٢	١٣٠٤
١٩٩٧		٤	١٨٠	١٢	٤	١٠٠٣	٢٢	٥٩٥	٥١٩

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، المجموعة الاحصائية السنوية لمحافظة المثنى، ملحق تفصيلي، غير منشورة، لعام ١٩٩٧.

٢.وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

٢. يكاد يتفق التوزيع المكاني للأطباء بالمحافظة مع نمط توزيع المستشفيات اذ بلغ عدد الأطباء الاختصاص في عموم المحافظة (٤٣٠) طبيباً عام ٢٠١٨ بعد ان كان يبلغ عددهم(١٨٠) طبيب، وقد حاز مركز قضاء السماوة النصيب الأكبر منهم بواقع (٣٣٠) طبيباً، وبنسبة بلغت(٧٦,٧%) من المجموع الكلي للأطباء، يليه مركز قضاء الرميثة بواقع(٥٢) طبيب أي بنسبة(١٢%) و(٤٧) طبيب وبنسبة(١٠,٩%) لمركز قضاء الخضر.

٣. بلغ عدد أطباء الاسنان بالمحافظة عام١٩٩٧ (١٢) طبيب ارتفع الى (١٣٠) طبيب احتل مركز قضاء السماوة مركز الصدارة بواقع(١٠٣) طبيب، وتفاوت بقية الوحدات بين نصيب كل من مركز قضاء الرميثة والخضر وبواقع (٦، ٧) طبيب على التوالي.

٤. نظرا لما تقدمه الصيدلية من خدمة طبيه وصحية مساندة فهي تعد نافذة العلاج الاسهل والاسرع للسكان تجنبا لمشقة الذهاب الى الطبيب او المستشفى خاصة وان الصيدلي يمثل جانبا مكملا للطبيب في وصف وتحضير العلاج، وقد زاد عددهم من (٤-٢٢١) صيدلي خلال عامي الدراسة، ففي عام ٢٠١٨ استأثر مركز قضاء السماوة على (١٥٣) صيدلي لما يمثله من مركز الثقل السكاني بالمحافظة مع تباين الوحدات الأخرى تنازليا من(٢٦) صيدلي في مركز قضاء الخضر نزولا الى صيدلي واحدة في كل من ناحية المجد والهلال والسلمان.

٥. اما بالنسبة للمراكز الصحية والتي يتم من خلالها تقديم الخدمات الصحية للسكان من تحصين للأطفال ورعاية الحوامل وتقديم الخدمات العلاجية لطلبة المدارس والإسعافات الأولية [1]، ونظرا لكونها تمثل منقذ لسكان المناطق النائية والبعيدة اذ تحل محل المستشفى في خدماتها العلاجية والطبية الا ان تباينها المكاني يتصف بعدم الانتظام فقد بلغ عددها في عموم المحافظة (٢٢) مركز عام ١٩٩٧ استحدث(٤٩) مركزا جديدا خلال عامي الدراسة ليواكب الزيادة السكانية وليصبح عددها (٧١) مركز صحي عام٢٠١٨ ، يتركز(٤٥%) منها في مركز قضاء السماوة بواقع(٣١) مركز صحي، في حين توزعت البقية وبواقع(٩، ١٢، ١٠) مركز صحي لكل من الرميثه والوركاء والخضر على التوالي فيما بقية الوحدات الأخرى سجلت مركز صحي واحد لكل منها، باستثناء ناحية السوير اذ بلغ فيها عدد المراكز الصحية(٣) اثنان منها حديثة النشأة اذ أنشئت عام ٢٠١٧ .

٦. اما بالنسبة للعاملين في التمريض والمهن الصحية في المختبرات ومراكز الاشعة والسونار فقد بلغ عدد الممرضين في عموم المؤسسات الصحية بالمحافظة(١٣٨٢) ممرض، كان يبلغ عددهم(٥٩٥) عام ١٩٩٧، تركزت اغلبها في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية اذ احتل مركز قضاء السماوة الصدارة بواقع(٧٩٤) ممرض يليه مركز قضاء الرميثه والخضر بواقع(٢٩٨، ١٥٦) ممرض على التوالي، في حين ذيلت ناحية بصيه والدراجي بواقع(١)

---

(١) حسين جعاز ناصر، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة الديوانية وكفاءتها لعام ٢٠٠٧، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١١، العدد ٣، ٢٠٠٨، ص٣١٤.

ممرض لكل منهما، اما بالنسبة لذوي المهن الصحية فقد ارتفع عددهم في عموم المحافظة الى (١٣٠٤) بعد ان كان يبلغ(٥١٩)شخصاً عام ١٩٩٧ تركز ما يقارب(٩٠%) منهم في مراكز الاقضية السماوه والرميثه والخضر.

٧. يستنتج من العرض السابق وكما تبينه خريطة(٢٠) ان توزيع الخدمات الصحية وملاكاتها يتصف بعدم العدالة والانسجام في التوزيع بما يلائم تقديم اقصى خدمة طبية للسكان لان توزيع هذه الخدمات يخضع لضوابط التركز السكاني دون الانتشار اذ تتوطن اغلبها في المناطق ذات الثقل السكاني العالي في مراكز المدن الرئيسية بالمقابل حرمان العديد من المناطق من الخدمات الطبية والعلاجية خاصة في المناطق الريفية كما هو الحال في مركز قضاء الوركاء والذي يضم(٩٩٨٥٦) نسمة يفتقر لمستشفى والندرة في الاطباء وهذا يعتبر أحد اهم معوقات تحقيق التنمية البشرية المستدامة.

وقد حددت مؤشرات الحالة الصحية وفق المعايير التخطيطية العراقية والدولية وذلك بناءً على نسبة حجم السكان لكل مرفق بنى تحتية وكوادر بشرية كما في جدول(٣١)، ولغرض بيان كفاءة الخدمات الصحية في المحافظة يمكن استقراءها من خلال معطيات جدول(٣٢) وعلى النحو الاتي:

جدول (٣١)

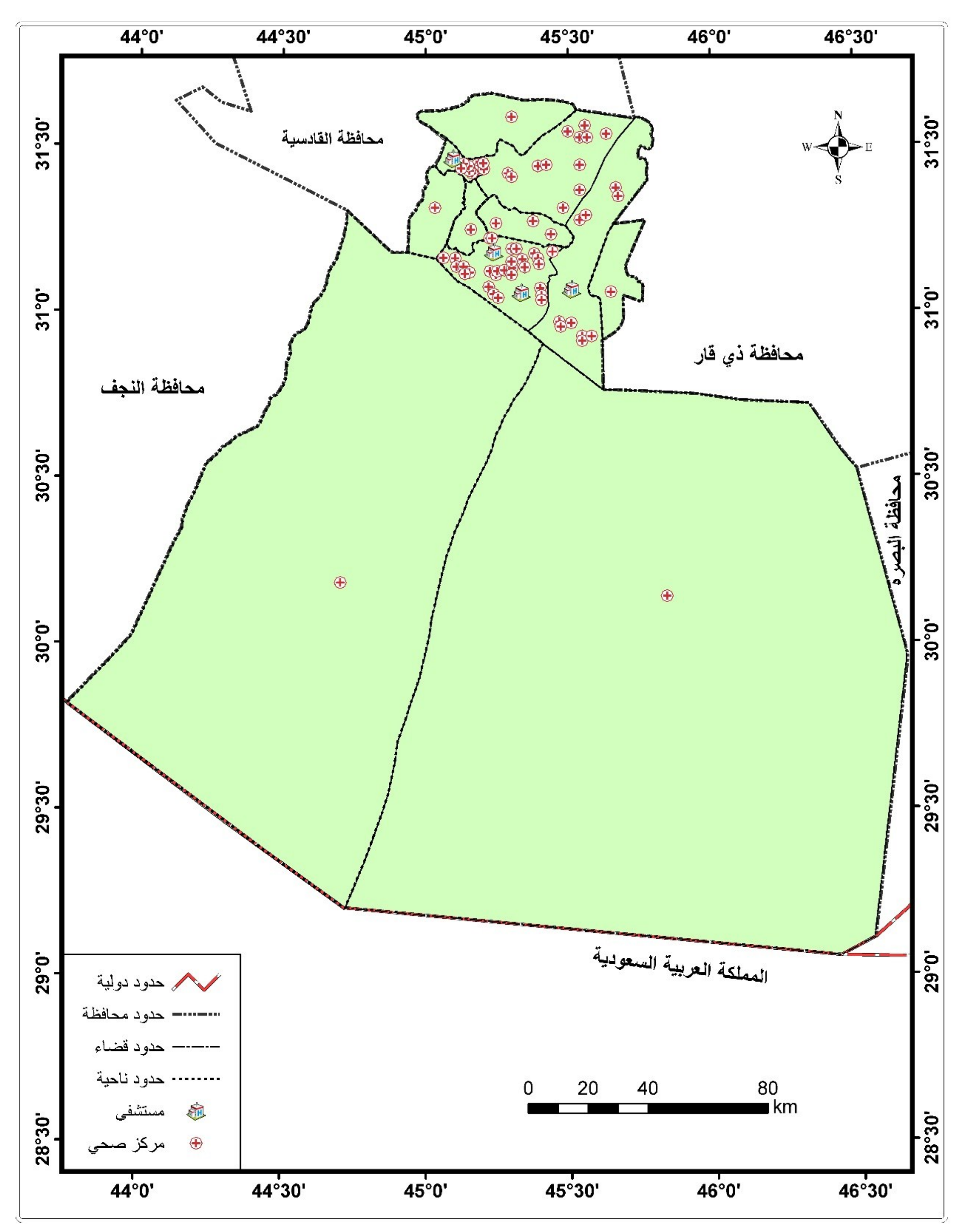
المعايير العراقية والدولية للخدمات الصحية

ت	المعايير	العراقية / نسمة	الدولية / نسمة
١.	مستشفى / نسمة	١/٥٠ ألف نسمة	٦٠٠٠
٢.	مركز صحي / نسمة	١/١٠٠٠٠	--
٣.	طبيب / نسمة	١/١٠٠٠	١/٥٠٠
٤.	طبيب اسنان/ نسمة	١/١٠٠٠٠	١/٢٠٠٠٠
٥.	صيدلاني / نسمة	١/٢٠٠٠٠	١/٢٠٠٠
٦.	سرير / نسمة	١/٥٠٠	١٠/١٠٠٠
٧.	ممرض / نسمة	١/٢٥٠	٢/١٠٠٠
٨.	ذوي المهن الصحية / نسمة	١/٤٠٠-٥٠٠	--

المصدر: وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، ٢٠١٨

خريطة(٢٠)

التوزيع المكاني للمستشفيات والمراكز الصحية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٣٠)

جدول(٣٢) مؤشرات الخدمات الصحية في محافظة المثنى للمدة(٢٠١٧-٢٠١٨)

القضاء	مركز قضاء ناحية	عدد السكان	نسمة/مستشفى	الحاجة الى مستشفى	طبيب/نسمة	الحاجة الى طبيب	طبيب اسنان/نسمة	الحاجة الى طبيب اسنان	صيدلي/نسمة	الحاجة الى صيدلي	سرير/نسمة	الأسرة المطلوبة	مركز صحي/نسمة	الحاجة الى مركز صحي	ممرض /نسمة	الحاجة الى ممرض	مهن صحية/نسمة	الحاجة الى مهن صحية
السماوة	م. القضاء	٣٠٠٤٥٨	١٥٠٢٢٩	٤	٩١٠	-٣٠	٢٩١٧	-٧٣	١٩٦٤	-١٣٨	٤٥٥	-٥٩	٩٦٩٢	-١	٣٧٨	٤٠٨	٣٨٥	-١٨٠
	ن. السوير	٤٨١١٣	٠	٠	٠	٤٨	١٦٠٣٨	٢	٢٤٠٥٧	٠	٠	٠	١٦٠٣٨	٢	٦٠١٤	١٨٤	٢٦٧٣	٧٨
الرميثة	م. القضاء	١٢٢٧٢٩	١٢٢٧٢٩	١	٢٣٦٠	٧١	٢٠٤٥٥	٦	٤٧٢٠	-٢٠	٤٧٢	-١٥	١٣٦٣٧	٣	٤١٢	١٩٣	٥٤١	١٨
	ن. المجد	٤٤١١١	٠	٠	٠	٤٤	٢٢٠٥٦	٢	٤٤١١١	١	٠	٠	٤٤١١١	٣	١٧٦٤	١٥١	٢٩٤١	٧٣
	ن. ألنجمي	٣٥٧٨١	٠	٠	٠	٣٦	١٧٨٩١	٢	١٧٨٩١	٠	٠	٠	٣٥٧٨١	٣	٢٥٥٦	١٢٩	٨٩٤٥	٦٨
	ن. الهلال	٤٠٤٢٦	٠	٠	٠	٤٠	٤٠٤٢٦	٣	٤٠٤٢٦	١	٠	٠	٤٠٤٢٦	٣	٤٠٤٣	١٥٢	١٠١٠٧	٧٧
قضاء الوركاء		٩٩٨٥٦	٠	١	٠	٩٩	٢٤٩٦٤	٦	١٢٤٨٢	-٣	٠	٠	٨٣٢١	-٢	١٣٦٨	٣٢٦	١٢٣٣	١١٩
السلمان	م. القضاء	٩٩١٧	٠	٠	٠	١٠	٤٩٥٩	-١	٩٩١٧	٠	٠	٠	٩٩١٧	٠	٤٩٥٩	٣٨	٤٩٥٩	١٨
	ن. بصيه	١١٥٣	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١٥٣	-١	١١٥٣	٤	١١٥٣	١
الخضر	م. القضاء	٩٢٤١٨	٩٢٤١٨	١	١٩٦٦	٤٥	١٣٢٠٣	٢	٣٦٩٧	-٢٠	٩٢٤	٨٥	٩٢٤٢	-١	٥٩٢	٢١٤	٥٧٠	٢٣
	ن. الدراجي	١٩٤٠٩	٠	٠	٠	١٩	٠	٢	٩٧٠٥	-١	٠	٠	١٩٤٠٩	١	١٩٤٠٩	٧٧	٢١٥٧	٣٠
مجموع المحافظة		٨١٤٣٧١	٢٠٣٥٩٢	١٢	١٨٩٤	٣٨٤	٦٢٦٤	-٤٩	٣٦٨٥	-١٧٩	٧٩٨	٦٠٩	١١٤٧٠	١٠	٥٨٩	١٨٧٥	٦٢٥	٣٢٥

المصدر: وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

تم استخراج المؤشرات الصحية اعتمادا على المعادلة= عدد السكان÷ المتغير الصحي

تم استخراج الحاجة للخدمات الصحية والأطباء اعتمادا على المعايير التخطيطية

١. **معيار مستشفى/نسمة:** حدد هذا المؤشر حسب المعايير العراقية بـ(٥٠) ألف نسمة/مستشفى وفي المحافظة بلغ هذا المؤشر (٢٠٣٥٩٢) نسمة/ مستشفى وبذلك فهو اعلى من المعيار المحدد بشكل كبير مما يشير الى ما تعانيه المحافظة والقطاع الصحي من نقص واضح في المستشفيات بحدود(١٢) مستشفى، اذ لم تستحدث او تبنى أي مستشفيات جديده بالمحافظة منذ عام ١٩٩٧ مما يسبب حالة ازدحام الضغط السكاني عليها والناجم من الزيادة السكانية في المحافظة الى جانب توافد المرضى والمراجعين من المناطق القريبة ومن خارج المحافظة من جانب اخر مما يؤدي الى التأثير على جودة ونوعية الخدمات العلاجية المقدمة للسكان بسبب عدم التناسب بين عدد المستشفيات وعدد السكان، لان زيادة اعدادها اشارة لكفاءة الخدمات الصحية، وقلتها دليل على القدرة العلاجية المتواضعة[١]، مما يضطر بالسكان فيه وفي بقية الوحدات الى قطع مسافات طويله في سبيل الوصول الى أقرب مستشفى او مركز صحي او صيدلية اذ بلغت نسبة عدد الاسر التي تبتعد وحدتها السكنية بمسافة(١٠٠١-٥٠٠٠ متر) عن اقرب مستشفى (٤٢,٨%) من الاسر اما اكثر من (١٠٠٠٠ متر) بلغت (٢٨،٤%) من الاسر عن اقرب مستشفى[٢]، الامر الذي يدل على ان قرابة نصف عدد السكان يعانون من هذه المشكلة لذا يتطلب تحقيق التنمية المستدامة وزيادة أعداد المستشفيات لكي يطبق مبدأ التعميم الطبي والعلاجي لجميع السكان.

٢. **معيار طبيب/نسمه:** حدد هذا المعيار(١٠٠٠ شخص/طبيب) وقد سجل هذا المؤشر في عموم المحافظة(١٨٩٤) شخص/طبيب وهو بذلك تجاوز المعيار المحلي والدولي بما يقارب (٩٠٠) شخص مما يشير الى عجز كبير في الأطباء أي هناك حاجة الى(٣٨٤) طبيب لتغطية عدد السكان المتزايد وتقديم افضل الخدمات العلاجية، كما يلاحظ ان هناك سوء في توزيع الأطباء بما يلائم حجم السكان وحاجتهم فعلى الرغم ان هذا المعيار حقق حالة التناغم في مركز قضاء السماوة باقترابه من المعيار المحدد وبفائض(٣٠-) طبيب، الا ان هناك عجز كبير في بقية الوحدات في عدد الأطباء كان أوجه تنازليا في مراكز اقضية الوركاء والرميثه والخضر وبواقع(٩٩، ٧١، ٤٥) طبيب على التوالي، الى جانب بقية الوحدات مما يدفع بالسكان في هذه

(١) حسين عليوي ناصر الزيادي، التباين المكاني لبعض مؤشرات التنمية الصحية في المحافظات العراقية (دراسة في جغرافية التنمية باستخدام GIS)، مجلة جامعة ذي قار، مج٦، العدد٢، ٢٠١١، ص٢.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر عدا محافظات (نينوى، صلاح الدين، الانبار، كركوك)، ٢٠١٤، ص٨٤.

المناطق الى قطع مسافات طويله في سبيل الوصول الى اقرب طبيب وهذا يؤثر على حالة السكان الصحية خاصة كبار السن، نتيجة عدم تغطية الخدمة الصحية للأطباء الى عامة سكان المحافظة.

٣. **مؤشر طبيب اسنان/نسمه:** حدد هذا المعيار(١٠٠٠٠ شخص/طبيب) حقق هذا المعيار حالة المثالية في المحافظة اذ سجل (٦٢٦٤) شخص/طبيب، ولكن ما يؤخذ عليه هو اختلال وسوء التوزيع المكاني لهم في كافة مناطق المحافظة وهو ما يقع على عاتق المسؤولين عن إدارة المؤسسات الصحية فيها اذ نجد ان مركز قضاء السماوه الذي سجل فائض قدرة(٧٣-) طبيب فضلا عن السلمان (١-) طبيب نجد في الوقت ذاته بقية الوحدات الإدارية تعاني من عجز واضح في أطباء الاسنان تراوحت من(٢-٦) أطباء يمكن تجاوز ذلك فيما لو تم استيعاب وإعادة توزيع هذه الاعداد الفائضة على هذه الوحدات بما يحقق تقديم افضل سبل العناية الصحية لكافة سكان المحافظة.

٤. **معيار شخص/صيدلي:** -حدد هذا المعيار (٢٠٠٠٠ شخص/صيدلي) حقق هذا المعيار مؤشرا إيجابيا في المحافظة بواقعه تحت المعيار المحدد اذ بلغ(٣٦٨٥) شخص/صيدلي، اذ ان المحافظة تمتلك من الاكتفاء بمقدار(١٧٩-) صيدلي توزعت نسبهم على حسب الحجم السكاني لكل وحدة إدارية باستثناء ناحية المجد والهلال بحاجة الى(١) صيدلي لكل منهما. وقد تعود حالة التشبع في عدد الصيادلة بالمحافظة الى زيادة الاقبال والالتحاق بكليات الصيدلة في داخل وخارج العراق في الدراسة المسائية فضلا عن الصباحية لصبغتها التجارية وبدرجه اقل علاجية بسبب توجه غالبية سكان المحافظة اليها لتلقي العلاج دون اللجوء الى طبيب لوصف الدواء الى جانب ندرة ونقص اغلب العلاجات الدوائية بالمستشفيات .

٥. **معيار شخص/سرير:** -ويعتبر من المعايير المهمة في قياس كفاءة الخدمة العلاجية ويشير الى نسبة عدد الاسرة المهيئة للرقود في المستشفى او المركز الصحي الى عدد السكان، وقد قفز هذا المؤشر في المحافظة على المعيار الذي حدد ب(٥٠٠ شخص/سرير) الى(٧٩٨) شخص/سرير، وهي نتيجة حتمية لقلة عدد المستشفيات في المحافظة أي ان هناك حاجة الى(٦٠٩) سرير لاستيعاب الزخم الحاصل للمرضى على الاسرة في المستشفيات والمراكز الصحية الامر الذي يترتب عليه ضعف الإمكانات العلاجية للمرضى خاصة في الازمات مع الضرف الاستثنائي الذي يمر به البلد، باستثناء مركز قضاء السماوة والرميثه وقعا ضمن

المعيار المحدد وسجلا فائضا قدره(٥٩، ١٥-) سرير على التوالي، مقابل عجز في عدد الاسرة في مركز قضاء الخضر بمقدار(٨٥) سرير والذي يرجع الى ارتفاع حجمها السكاني مقارنه بعدد الاسرة المتوفرة.

٦. **معيار شخص/مركز صحي:** -سجل هذا المعيار في عموم المحافظة(١١٤٧٠) شخص/مركز صحي وهو بهذا فاق المعيار المحلي المحدد بـ(١٨٨٢) نسمه/مركز، بمعنى الحاجة الى (١٠) مركز صحي لتقديم الخدمة العلاجية والوقائية للسكان لكونها من المؤسسات الساندة للمستشفيات خاصة في المناطق الريفية ومن ثم معاناتها من العجز من المراكز الصحية فضلا عن الكوادر الطبية العاملة مما يدفع بالسكان في هذه المناطق وغيرها الى قطع مسافات طويله في سبيل الوصول الى أقرب مركز صحي اذ بلغت نسبة عدد الاسر التي تبتعد وحدتها السكنية بمسافة(١٠٠١-٥٠٠٠ متر) عن اقرب مركز صحي بلغت (٣٧,٧%) من الاسر[١]، أي قرابة ثلث سكان المحافظة يعانون من هذه المشكلة مما يؤدي الى استفحال الامراض وعدم السيطرة على انتشار الامراض الانتقالية لما تتصف به هذه المناطق من قلة الوعي الصحي.

٧. **معيار شخص/ ممرض:** -يعتبر ذوو المهن التمريضية العمود الفقري لفريق العمل في المؤسسات الصحية فهي على تماس مباشر مع المرضى من اجل تقديم العلاجات الضرورية والمتابعة المستمرة للمريض، فهو الذي يقود فريق الرعاية الطبية الطارئة في الخطوات الأولى عند دخول المريض المستشفى بغية إنقاذ المصاب واسعافه، وقد حددها المعيار المحلي بـ(٢٥٠ نسمه/ممرض) اذ بلغ هذا المعيار في المحافظة(٥٨٩) نسمه/ممرض مما يسبب ضغطاً كبيراً على الكوادر التمريضية سيؤدي الى انخفاض في كفاءتها اذ ان هناك حاجة الى(١٨٧٥) ممرض لأحاطه المرضى وتقديم افضل سبل الرعاية الطبية، وقد تصدرت ناحية الدراجي على رأس الوحدات الإدارية من اذ نسبة عدد السكان الى عدد الممرضين بواقع(١٩٤٠٩) نسمه/ممرض أي انها بحاجة الى (٧٧) ممرض مما يضطر سكانها الى التوجه الى مركز قضاء الخضر للحصول على الخدمة الطبية فيما حلت ناحية السوير بالمرتبة الثانية بواقع(٦٠١٤)شخص/ممرض وحاجتها الى(١٨٤) ممرض، فيما وقعت الوحدات الأخرى بين هذه النسب، ويعود سبب تجاوز هذه المؤشر المعيار المحدد بشكل كبير الى عدم رغبة

---

(١) وزارة التخطيط، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر عدا محافظات(نينوى، صلاح الدين، الانبار، كركوك)، مصدر سابق، ص٨٦.

الكوادر التمريضية بمراكز المدن الحضرية في العمل في المناطق الريفية، هذا الى جانب توقف حركة التعيينات منذ عام ٢٠١٤ بسبب حالة التقشف والوضع الاقتصادي الذي يمر به البلد مما انعكس على تخلف الخدمات الطبية التي تضطلع بها هذه الفئة.

٨. **معيار شخص/مهن صحية:**- حدد هذا المعيار بـ(٤٠٠-٥٠٠) نسمه من السكان الى شخص واحد من المهن الصحية وعند تتبع معطيات الجدول السابق نجد انه تجاوز المعيار المحلي بنسبة(٦٢٥)شخص/واحد من المهن الصحية أي حالة عجز بمقدار (٣٢٥)كادراً صحياً باستثناء مركز قضاء السماوة حقق فائضا قدرة(-١٨٠) كادر بوقوعه ضمن المعيار المحدد(٣٨٥) شخص/مهن صحي، فيما حل قضاء الوركاء بواقع(١٢٣٣) شخص/كادر صحي وبعجز قدرة(٧٧) شخص من المهن الصحية يليه مركز قضاء السلمان بواقع (٤٩٥٩)شخص/مهن صحية فيما ذيل مركز قضاء الرميثه بقية الوحدات بواقع (٥٤١)شخص/مهن صحية.

يتبين من المؤشرات السابقة والتي رسمت صورة الوضع الصحي بالمحافظة والذي أظهر تدني وتدهور كفاءة الخدمات الصحية في عموم المحافظة واختلال توزيعها الجغرافي وانعدام التخطيط السليم في التوزيع المكاني لها كما اظهرت مدى حاجة سكان المحافظة الى المستشفيات فضلا عن الموجود منها التي تعاني هي الأخرى من الوضع المتردي وضعف قدرتها على استيعاب المرضى في الاسرة فضلا عن النقص في المراكز الصحية والأطباء والكوادر التمريضية والصحية اذ ان مستوى هذه الخدمات كما ونوعا لا يتلاءم مع حجم السكان مما يشكل احد اهم العوائق التي تعيق تحقيق التنمية البشرية عامه والصحية منها خاصة كون الأخيرة تعد جزءاً أساسياً من التنمية المستدامة، ومن ثم تتطلب التنمية المستدامة وصول الخدمة الصحية لجميع السكان بالمحافظة خاصة المناطق الريفية.

قياس واختبار العلاقة بين حجم السكان (المتغير التابع) ومؤشرات التنمية (المتغيرات المستقلة)

١- مؤشرات التعليم

أشار جدول(٣٣) الى نتائج قياس واختبار العلاقة بين حجم السكان ومؤشرات التعليم بالمحافظة وخرج بالمعطيات الاتية:

- ارتبطت جميع مؤشرات التعليم بحجم السكان ارتباطا طرديا تاما، اذ تراوحت قيم معامل الارتباط الثلاثة بين (٠,٩٤٤و٠,٩٩٥) بينما بلغ معامل التحديد R (الانحدار) (المتعدد) (٠,٥٤٢و٠,٦٨٢) مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعدد من الناحية الإحصائية.
- ان قيم المتغيرات المستقلة مع حجم السكان كانت معنوية من الناحية الإحصائية وحسب اختبار (T) (عند مستوى معنوية ٠,٠٥≥ P) اذ جاءت قيم (Tالمحسوبة) أكبر من قيم (Tالجدولية)
- اشارت قيم معامل التحديد R الى ان حجم السكان يمارس تأثيرا قويا على الخدمات التعليمية بالمحافظة في ظل ثبات المعروض منها وزيادة الطلب عليها سنويا، لان الزيادة الكبيرة في أعداد الطلبة المنخرطين في جميع مراحل التعليم دون مواكبة واستعداد للبنى التحتية، والهيئات التعليمية، ستقود إلى آثار سلبية على نوعية وكفاءة التعلم بالمحافظة.

جدول(٣٣)

نتائج قياس واختبار العلاقة بين حجم السكان ومؤشرات التعليم في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط R	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	معامل التحديد R^2	قرار احصائي statistical
رياض الأطفال	٠,٩٤٤	٨,٥٨٣	٢,٢٦٢	٠,٥٤٢	دال احصائيا
التعليم الابتدائي	٠,٩٦٥	١١,٠٣٩	٢,٢٦٢	٠,٦٢٩	دال احصائيا
التعليم الثانوي	٠,٩٩٥	٢٩,٨٨٩	٢,٢٦٢	٠,٦٨٢	دال احصائيا

عند مستوى معنوية(٠,٠٥) و(٠,٠١) وبدرجات حرية(٧)

المصدر: الباحث بالاعتماد على جداول (٦ و ٢٢ و٢٣ و٢٥)

٢- مؤشرات الصحة

تتضح نتائج قياس واختبار العلاقة بين حجم السكان ومؤشرات الصحة من خلال جدول(٣٤) وعلى النحو الاتي:

- ارتبطت المؤشرات الصحية بحجم السكان في المحافظة ارتباطا طرديا تاما تراوحت قيمه بين (٠,٩٥ و ٠,٩٧٨) انعكست على معامل التحديد والتي سجلت قيمه اعلى من المتوسط اذ تراوحت بين(٠,٥١٢ و٠,٦٢٥) على التوالي أي قوة العلاقة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعدد.
- أشار الجدول الى معنوية العلاقة بين متغيرات الصحة وحجم السكان وحسب اختبار (T) (عند مستوى معنوية ٠,٠٥≥ P) اذ جاءت قيم (Tالمحسوبة) أكبر من قيم (Tالجدولية).
- اظهرت قيم معامل التحديد R الى ان حجم السكان يمارس تأثيرا قويا على الخدمات الصحية المتاحة بالمحافظة لان زيادة السكان دون تطور الخدمات الصحية وهيأتها تشكل ضغطا على الكفاءة الصحية المقدمة للمواطنين بسبب سوء توزيع المستشفيات والمراكز الصحية وكوادرها العاملة بالشكل الذي يتناسب والحجم السكاني لكل ناحية وقضاء في المحافظة.

جدول (٣٤)

نتائج قياس واختبار العلاقة بين حجم السكان ومؤشرات الصحة في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط R	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	معامل التحديد R^2	قرار احصائي statistical
عدد المستشفيات	٠,٩١٤	٦,٧٥٨	٢,٢٦٢	٠,٥٩٣	دال احصائيا
عدد الأطباء	٠,٩٤	٨,٢٦٦	٢,٢٢	٠,٥٣١	دال احصائيا
عدد أطباء الاسنان	٠,٩١٧	٦,٨٩٧	٢,٢٦٢	٠,٦١١	دال احصائيا
عدد الصيادلة	٠,٩٥١	٩,٢٢٧	٢,٢٦٢	٠,٦٠١	دال احصائيا
عدد المراكز الصحية	٠,٩٧٨	١٤,٠٢	١,٨٣٣	٠,٦٢٥	دال احصائيا
عدد الاسرة	٠,٩٥	٩,١٢٧	٢,١	٠,٥١٢	دال احصائيا
عدد ذوي المهن الصحية	٠,٩٧٤	١٢,١٣	٢,٨٢٢	٠,٦١٤	دال احصائيا

عند مستوى معنوية(٠,٠٥) و(٠,٠١) وبدرجات حرية(٧)

المصدر: الباحث بالاعتماد على جداول (٦ و ٣٠)

ج- مؤشر الدخل

يشير متوسط دخل الفرد الى المستوى العام للمعيشة في الدولة اذ اتخذ مؤشرا لقياس مستوى الرفاهية ومعيشة الشعوب معيارا للتفرقة بين البلدان الغنية والفقيرة ويعد هذا المؤشر اكثر تعقيدا من المؤشرين السابقين وهو ذو دلالة خاصة لمعرفة مدى التقدم او التدهور الذي لحق بمستوى التنمية البشرية[١]، بمعنى ان تحسن الدخل الفردي يؤدي الى زيادة الحصة المخصصة للأنفاق في سبيل الحصول على التعليم والصحة والسكن والتغذية وتحسن المستوى التعليمي والصحي والمعيشي للفرد نتيجة لارتفاع دخله مما ينعكس على انخفاض معدلات الخصوبة والوفيات[٢]، اذن المحصلة ان الدخل الفردي هو إجمالي ما يحصل عليه الإنسان هو و أسرته من عمله الذي يعمل فيه أو من أية مصادر أخرى، وهو الدخل الذي يعتمد عليه الإنسان حتى يستطيع أداء واجباته و مسؤولياته وضمان الرفاه الاجتماعي لان مستوى الدخل الفردي والاسري احد أوجه التنمية الاقتصادية ومن ثم احد المحددات الرئيسة في الكشف عن الفقر واسبابه واثاره على المستويين التعليمي والصحي.

التوزيع الجغرافي لمستوى الدخل الشهري

المشكلة في قياس متوسط الدخل الشهري للفرد في العراق عموما انه يشوبه الاستفهام هو عدم الإفصاح لدى اغلب السكان بمستوى دخلهم الشهري او اليومي لاعتبارات معينة، لذا تم الاعتماد على الدراسة الميدانية، والتي افرزت مقدار الدخل التي تحصل عليها الاسرة في المحافظة حسب معيار الدخل الشهري وذلك حسب معطيات الجدول(٣٥) والشكل(١٨) وكما يأتي: –

- الاسر التي تراوح دخلها الشهري (١٠٠ ألف فأقل): –بلغت نسبة هذه الفئة في عموم المحافظة (٢٤,٥%) وهي نسبة كبيره خاصة وان محافظة المثنى صنفت الافقر سكانا بين محافظات العراق. وقد احتلت ناحية المجد المرتبة الأولى في هذه الفئة استحوذت بذلك على نسبة قدرها (٨٢,٦%) ، تليها ناحية السوير ثانيا بنسبة (٧٦,٩%) ومن ثم ناحية النجمي ثالثا بنسبة (٦٣,٢%)، فيما سجلت ادناها في مركز قضاء الرميثة بنسبة(٢١,١%).

جدول (٣٥)

(١) ضياء جعفر عبد الزهرة، مصدر سابق، ص١٢٢

(٢) سماح إبراهيم شمخي حميد الحلاوي، مصدر سابق ص٢٠٤.

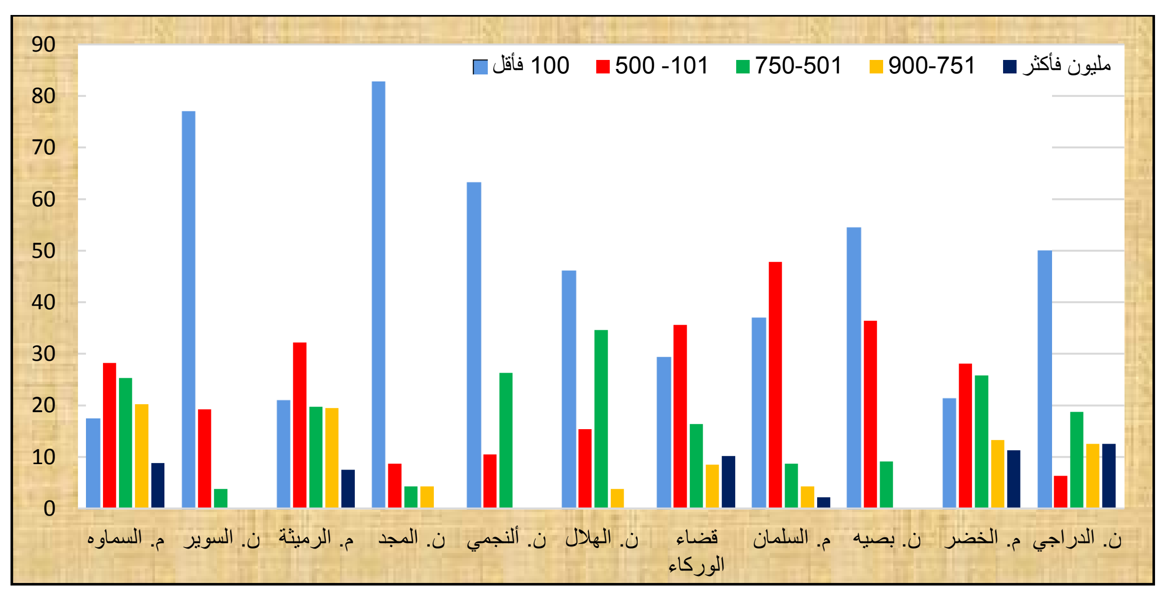
التوزيع الجغرافي لمتوسط الدخل الشهري للأسرة (ألف دينار/شهر) في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

القضاء	مركز قضاء/ناحية	١٠٠ فأقل	١٠١- ٥٠٠	٥٠١- ٧٥٠	٧٥١- ٩٠٠	مليون فأكثر	المجموع
السماوة	م. القضاء	١٧,٥	٢٨,٢	٢٥,٣	٢٠,٢	٨,٨	١٠٠,٠
	ن. السوير	٧٦,٩	١٩,٣	٣,٨	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
الرميثة	م. القضاء	٢١,١	٣٢,٢	١٩,٧	١٩,٥	٧,٥	١٠٠,٠
	ن. المجد	٨٢,٦	٨,٧	٤.٤	٤,٣	٠,٠	١٠٠,٠
	ن. ألنجمي	٦٣,٢	١٠,٥	٢٦,٣	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
	ن. الهلال	٤٦,٢	١٥,٤	٣٤,٦	٣,٨	٠,٠	١٠٠,٠
قضاء الوركاء		٢٩,٤	٣٥.٥	١٦,٤	٨,٥	١٠,٢	١٠٠,٠
السلمان	م. القضاء	٣٧,٠	٤٧,٨	٨,٧	٤,٣	٢,٢	١٠٠,٠
	ن. بصيه	٥٤,٥	٣٦,٤	٩,١	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
الخضر	م. القضاء	٢١,٥	٢٨,١	٢٥,٨	١٣,٣	١١,٣	١٠٠,٠
	ن. الدراجي	٥٠,٠	٦,٣	١٨,٧	١٢,٥	١٢,٥	١٠٠,٠
مجموع المحافظة		٢٤,٥	٢٩,٧	٢١,٧	١٥,٩	٨,٣	١٠٠,٠

المصدر : ملحق(٤)

شكل(١٨)

التوزيع الجغرافي لمعدل الدخل الشهري للأسرة (ألف دينار/شهر) في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٣٥)

مما يشير الى ان الدخل الفردي في المناطق الريفية اقل من مثيله في حواضر المدن بسبب اعتماد سكان الريف على فقط على مردود قطاع الزراعة وتربية الحيوانات اذ يعاني هذا القطاع من تدهور مفاصله وعدم قدرته على دعم التنمية بالمحافظة.

- الاسر التي تراوح دخلها الشهري (١٠١-٥٠٠ الف): -سجلت هذه الفئة ارتفاعا طفيفا عن سابقتها اذ بلغت في عموم المحافظة (٢٩,٧%)، واحتل مركز قضاء السلمان موقع الصدارة بنسبة (٤٧,٨%) تتبعه ناحية بصيه بنسبة بلغت (٣٦,٤%) في حين وقعت الوحدات الأخرى بين هذين المعدلين.
- الاسر التي تراوح دخلها الشهري (٥٠١-٧٥٠ ألف): -سجلت هذه الفئة من الدخول في عموم المحافظة (٢١,٧%) ما يبدو ان وتيره الدخول بدأت بالانخفاض صعودا اذ احتلت نواحي النجمي والهلال المراتب الأولى برصيد نسبي بلغ (٢٦,٣، ٣٤,٦%) على التوالي، ويعود السبب في ذلك الى قلة عدد الأسر التي تنتمي لهذه الدخول قياسا ببقية المناطق، فيما ذيلت ناحية السوير بأدنى نسبة بلغت (٣,١%) .
- الاسر التي تراوح دخلها الشهري (٧٥١-٩٠٠ الف): -يمكن تصنيف هذه الفئة من ضمن الدخول الجيدة وذلك تبعا للأسعار الجارية بالسوق العراقي بشرط ان تكون مخصصة للاستهلاك واشباع الحاجات الاساسية وليس الادخار، اذ بلغت نسبة هذه الفئة في عموم المحافظة (١٥,٩%) تركزت في مراكز اقضية السماوة والرميثه بواقع (٢٠,٢، ١٩,٥%) لكل منهما اذ النصيب الأكبر من السكان الذي يتقاضون دخلهم من الرواتب والأجور وغيرها مع غياب وقلة واضحة لهذه الفئة في المناطق الريفية بالمحافظة اذ انخفاض المستوى الاقتصادي وتنوع موارد الكسب.
- الاسر التي تراوح دخلها الشهري (مليون فأكثر): -على الرغم من كونها صنفت من ضمن الدخول العالية وفقا للأسعار الجارية، الا انها اتصفت بالقلة على مستوى المحافظة قياسا ببقية الفئات اذ بلغت (٨,٣%) تباين توزيعها المكاني تبعا لعدد الاسر في الوحدات الإدارية.

يستنتج ان هناك تفاوتاً واضحاً وفوارق كبيرة في توزيع مقدار الدخول بين سكان المحافظة اذ تستحوذ نسبة صغيرة من السكان على جزء كبير من الدخول بينما لا تملك غالبية السكان الا جزءاً قليلاً او متوسطاً من الدخول، مما سيؤدي إلى تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي وسيادة التمايز الطبقي الاجتماعي بين افراد المجتمع، اذ نسبة مقدارها (٥٤,١%) من اسر المحافظة يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف دينار، فالمحافظة تعاني من انخفاض المستوى المعاشي واتساع بؤرة الفقر والحرمان مما يشكل إعاقة كبيرة في طريق التنمية المستدامة خاصة وان اهم أهدافها هي القضاء على الفقر اذ العلاقة عكسية فيما بينهما فكلما زاد التطور والتقدم الاقتصادي كلما قل الفقر والحرمان بالمجتمع، فهو يقرر مسيرة التنمية المستدامة لان تدني الحالة المادية يشكل عائقا في سبيل الوصول الى

الرعاية الصحية التي يحتاجها الفقراء فضلا عن سوء التغذية وانخفاض العمر المتوقع وارتفاع معدلات الخصوبة بالمجتمع.

الفصل الثالث/المبحث الثاني

ثانيا: مؤشر السكن وخدمات البنى التحتية

تمثل الخدمات الاساسية الدعامة الرئيسة للتنمية الشاملة، وان توافرها وقدرتها على تلبية احتياجات السكان يسارع بعملية التنمية، فهي تتضمن جميع الخدمات التي ترتكز عليها حياة السكان كالإسكان ومنظومة ايصال مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء والطرق والترفيه، وان تنمية هذه الدعائم تقوم المشروع الحضاري للمحافظة وتبني مشاريع تخطيطية سليمة مستقبلية مما يوفر عنصر الاستدامة والعدالة للتنمية [١]. وللوقوف على طبيعة هذه الخدمات سيتم تناولها على النحو الاتي: -

١. السكن

يقصد بمصطلح السكن بانه كل مبنى او جزء منه معد أصلا للسكن وله باب ومدخل مستقل يؤدي الى الطريق العام وقد يشغل بأسرة واحدة او أكثر وقد بغرفه او غرفتين ودار مستقله او شقه او كرفان او صريفة وغيرها [٢]. اما المفهوم الواسع للمسكن وهو الذي لا يقتصر على الجدران الأربعة وما يعلوها من سقف وما يشتمل عليه من خدمات الخدمات المساعدة والتسهيلات التي يقدمها المجتمع لكي يقبل الانسان على العيش في هذا المبنى بكل راحة واستقرار [٣]. وتعد دراسة المسكن على درجه كبيرة من الأهمية لأنه يعد من اهم وأكثر الضروريات لحياة الفرد ولهذا يرتبط قطاع السكن ارتباطا وثيقا مع كافة مجالات التنمية المستدامة والتي تهدف الى تحسين حياة الافراد، وقد نشأت فكرة الاستدامة لتعالج قضايا التنمية الإسكانية، فالإسكان المستدام يعني الإسكان الذي يسهم في البناء المجتمعي ويحقق العدالة الاجتماعية والحيوية الاقتصادية على المستوى المحلي وبذلك فانه لا يتمثل بمجرد كونه سقفاً فوق رؤوس الأفراد او مساحة كافية من الفضاء، بل يمتد الى الاكتفاء النفسي والاجتماعي ليساهم في استدامة نوعية الحياة ومن خلال العناصر الاجتماعية والسلوكية التي تشكل المفتاح لنجاح التنمية الإسكانية[٤]. اذن يمكن القول ان عدم توفر السكن الملائم يمثل تعديا على

---

(١)حنان عبد الرضا طاهر، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية واتجاهاتها في المراكز الحضرية لمحافظة المثنى للمدة (١٩٩٧ – ٢٠١٢)، رسالة ماجستير، (غ.م)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٣، ص١٨٢.

(٢) جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان، تقرير العجز السكني في العراق، ٢٠١١، ص٢

(٣) إسماعيل إبراهيم الشيخ درة، اقتصاديات الإسكان، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد١٢٧، ١٩٨٨، ص١٥.

(٤) ظبية فاروق إبراهيم، التنمية المستدامة للإسكان في ضوء سياسة الإسكان الوطنية في العراق – نماذج مختارة- دراسة في تمكين المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٣, ص٣٣-٣٤.

حق من حقوق الفرد وإن أي دولة لا يمكن أن تحقق أهداف التنمية المستدامة بدون توفير السكن الآمن والمناسب لكل افراد المجتمع. يشير الجدول (٣٦) والخريطة(٢١) الى حالة الوضع الاسكاني في المحافظة، ويتبين ذلك على النحو الاتي: -

١. بلغ عدد المساكن في عموم المحافظة (٨٦٠٢٠) مسكناً تناسب حجم ونسبة توزيعها المكاني مع حجم سكان كل وحدة ادارية اذ تصدر مركز المحافظة(السماوة) المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٥%) يله مركز قضاء الرميثه بنسبة (١٥,٥%) فيما وقعت المراكز والوحدات الأخرى بين هذين المعدلين.

٢. يعد نسبة اشغال المسكن عن متوسط عدد الافراد في كل مسكن وقد بلغ في عموم المحافظة(٩,٥) فرد/مسكن، سجل اعلاه في المناطق الريفية بالمحافظة قياسا بمراكز الاقضية، اذ تصدرت ناحية الهلال بالمرتبة الأولى على مستوى النواحي إذا بلغت (١١,٦%) تليها ناحية السوير (١١,٤%) فيما تفاوتت النواحي الأخرى تبعا لخصائص سكان كل منطقة، لما تمتاز به المناطق الريفية من عدد قليل من المباني المتلاصقة والمتباعدة بشكل عشوائي الى جانب قوة الاواصر الاجتماعية بين الأقارب واجتماعهم في مسكن واحد، على العكس من مراكز الأقضية والتي تتسم بنمط الانتشار السكني المتجمع والمنتظم فقد نال كل من السوير والهلال نسب متقاربة بلغت (١١,٤ و١١,٦) فرد/مسكن لكل منهما، فيما نالت المراكز الأخرى نسبا اقل منها، وتدل هذه المعدلات العالية على ان اغلب المساكن بالمحافظة تعاني من الكثافة المرتفعة والاكتظاظ السكاني تحت ظل متوسط حجم الاسرة الذي حدد بـ(٦) افراد/مسكن لعام٢٠١٨ الامر الذي ينتج عنه اثار صحية واجتماعية خطيرة اذ تعد مؤشرا على تفاقم ازمة السكن والإسكان بالمحافظة.

٣. يعد ارتفاع الازدحام السكاني في المسكن الواحد نتيجة حتمية لارتفاع نسبة العجز السكني بالمحافظة والذي بلغت نحو(٤٣,٣%) جاءت أقصاها في نواحي السوير والهلال وبصيه والمجد بنسبة(٥٣,٣، ٥٣,٦، ٥٠,٤، ٥٠,٣%) على التوالي فيما وقعت النواحي ومراكز المدن الأخرى بين هذه النسب، تبعا لمقدار العجز بالوحدات السكنية والتي بلغت (٦٥٨٦٤) وحدة سكنية، توزع هذا العجز على الوحدات الإدارية تبعا لضغط الزيادة السكانية، فقد بلغ أشده في مركز قضاء السماوة مركز الجذب السكاني وبواقع(٢٠٩١٢) وحدة سكنية وبنسبة عجز بلغت(٣٧,٤%) تتبعه مراكز اقضية الرميثه والوركاء والخضر في الحاجة الى (٩٤٧٤، ٨٧٣٣،

٧٩٨٥) وحدة سكنية على التوالي، ان ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة والتي لم تقابلها خططٌ استراتيجية لتوفير احتياجات السكان من السكن ولدت حالة من العجز السكني والضغط على الخدمات المتوفرة التي تعاني من القصور وعدم استجابتها للزيادة السكانية(١).

جدول(٣٦)

عدد السكان والاسر والمساكن ومقدار العجز السكني في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

القضاء	مركز قضاء/ناحية	عدد السكان	عدد الاسر	عدد المساكن	النسبة %	نسبة الاشغال *	العجز السكني **	نسبة العجز السكني ***
السماوة	م. القضاء	300458	55777	34865	40.5	8.6	20912	37.4
	ن. السوير	48113	9076	4231	4.9	11.4	4845	53.3
الرميثة	م. القضاء	122729	22780	13306	15.5	9.2	9474	41.5
	ن. المجد	44111	8407	4173	4.9	10.6	4234	50.3
	ن. ألنجمي	35781	6732	3565	4.1	10	3167	47
	ن. الهلال	40426	7500	3475	4	11.6	4025	53.6
قضاء الوركاء		99856	18674	9941	11.6	10	8733	46.7
السلمان	م. القضاء	9917	1845	1165	1.4	8.5	680	36.8
	ن. بصيه	1153	220	109	0.1	10.6	111	50.4
الخضر	م. القضاء	92418	17261	9276	10.8	10	7985	46.2
	ن. الدراجي	19409	3612	1914	2.2	10.1	1698	46
مجموع المحافظة		814371	151884	86020	100	9.5	65864	43.3

المصدر: بالاعتماد على: - ١. وزارة التخطيط، مديرية إحصاء محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٢.وزارة التجارة، مركز تموين المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

* نسبة الاشغال= عدد السكان / عدد المساكن

** العجز السكني= عدد الاسر-عدد المساكن

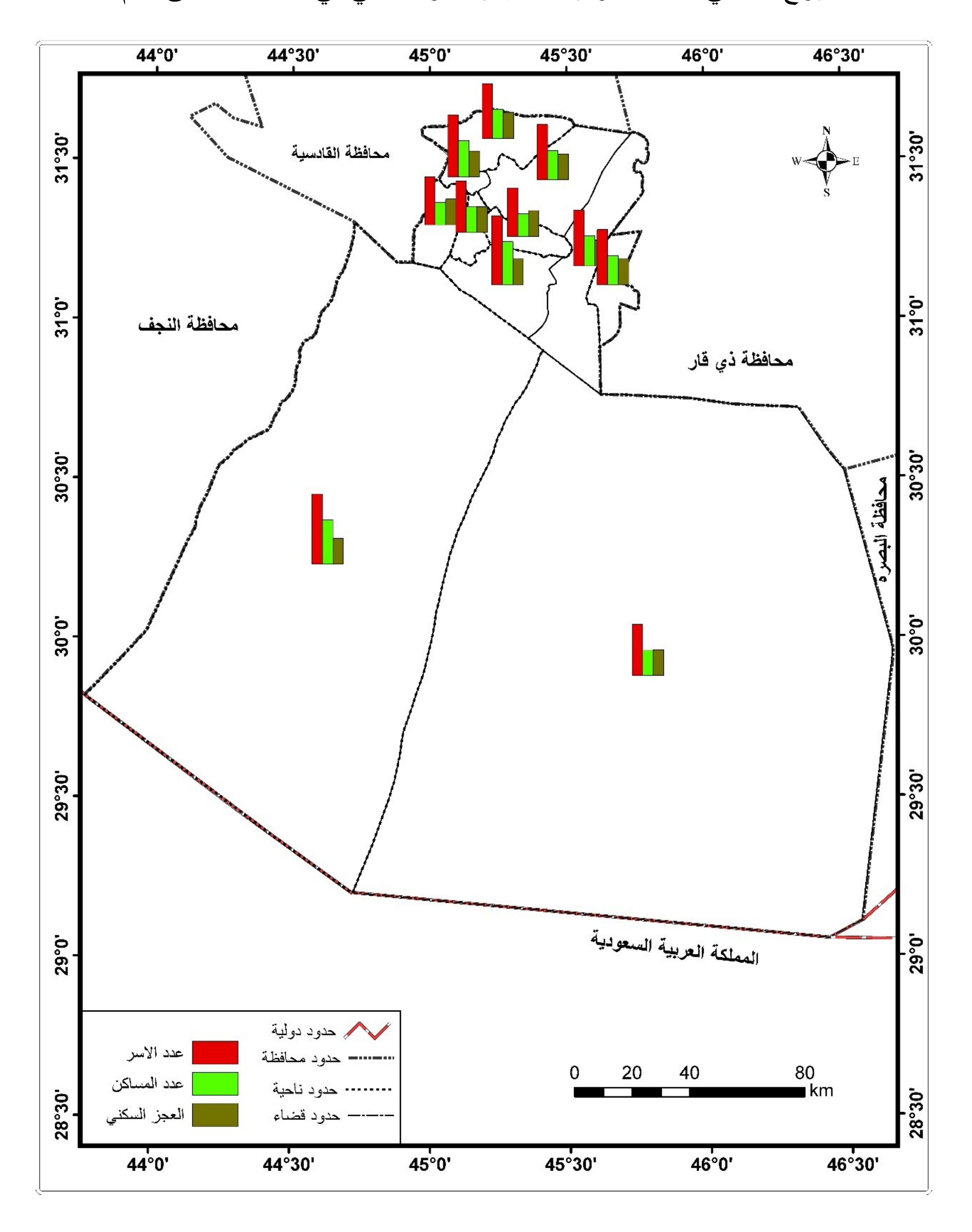
*** نسبة العجز السكني= عدد الاسر-عدد المساكن/عدد الاسر ×١٠٠

المصدر: وزارة الإسكان والاعمار، مديرية التخطيط العمراني في المثنى، مديرية تخطيط المثنى، كراس المعايير التخطيطية، ٢٠١٨، ص١٠.

(١) يحيى عبدالحسين الجياشي، الأنماط المكانية لجودة الحياة الحضرية في مدينة السماوة (دراسة في جغرافيا المدن)، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٦، ص٤١.

خريطة(٢١)

التوزيع المكاني لعدد الاسر والمساكن والعجز السكني في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر الباحث بالاعتماد على جدول(٣٦)

٤. اما بالنسبة لعائديه الوحدة السكنية والتي تعد مؤشرا مهما لبيان الحالة الاقتصادية ومستوى معيشة الاسر وقدرتها على توفير سكن صرف، فغالبا ما يؤخذ على هذا المعيار هو عدم تمثيله الصورة الحقيقة لواقع ومستوى العجز السكني في المجتمع فقد تكون نسبة كبيره من الاسر توارثت مساكنها من الإباء عبر الزمن وتعاني من الاكتظاظ السكاني خاصة مع ارتفاع معدلات الخصوبة بالمحافظة، وعموما فان نسبة ٩٣,٢% من مساكن المحافظة هي ملك لساكنيها و٥,١% هي مستأجره[١]، وتكاد تقتصر الأولى على أصحاب الدخول المرتفعة ذوي المهن التجارية والاعمال الحرة فضلا عن الموظفين والذي يشكلون ما نسبته(٥٩,٣%) من مصادر دخل الاسرة بالمحافظة.

- اما فيما يخص مادة البناء [٢]، فهي تختلف من مسكن لأخر حسب مستوى الحالة الاقتصادية للأسرة، فقد شكل الطابوق النسبة الأكبر لبناء الجدران بواقع(٦٥,٣%) لأفضليته في جودة وقوة وجمالية البناء، في حين شكل البلوك نسبة قدرها(٣٠,١%) لرخص سعره وملاءمته لذوي الدخل المنخفض، اما الحجر او الطين والقصب خاصة في الريف فقد شكلت نسب بلغت (٣,٥، ١,١%) لكل منهما على التوالي، اما بالنسبة للسقوف فقد شكل الكونكريت المسلح نسبة (٢٥,٣%) و(٦٩,٥%) لمادة الشيلمان لكونها رخيصة وزهيدة الثمن وملاءمتها لأصحاب الدخل المحدود، كما سجل الخشب نسبة بلغت(٥,٣%).

٢. خدمات البنى التحتية

تمثل البنية التحتية العمود الفقري وشريان الحياة لجميع أنشطة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات المتحضرة. وبدونها لا يمكن تحقيق أي تطور أو رفاهية حضارية في المجتمع لان البنية التحتية غير الملائمة هي العامل الأكبر الذي يقيد التنمية الاقتصادية، عرف مفهوم البنى التحتية بانها الهياكل الفنية التي تدعم المجتمع، مثل موارد المياه والصرف الصحي والكهرباء والاتصالات ومهما توفرت هذه الخدمات فان لها تأثيراً على نوعية الحياة في المدينة ومن ثم تنفع الى

---

(١) وزارة التخطيط، دائرة إحصاء المثنى، حالة الوضع الاقتصادي والاجتماعي لمحافظة المثنى لعام ٢٠١٨، بيان غير منشور، ٢٠١٨.

(٢) وزارة التخطيط، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشوره، ٢٠١٥

ان تكون مكانا ملائما للأعمال مستقبلا اذ تكون الهدف النهائي من التنمية المستدامة [١]. اذن يمكن القول ان هذه الخدمات تمثل ضرورة من ضروريات تحقيق التنمية لأنها تكون عاملا محفزا للتطور الاقتصادي والاجتماعي لأنها تضمن استغلال أمثل للموارد المتاحة، **وتقسم عناصر ومكونات البنى التحتية على النحو الاتي: -**

أ. ماء الشرب (مياه الاسالة)

الماء هو شريان الحياة بالمجتمع وتوفره ضرورة ملحة لتحقيق اهداف التنمية البشرية الاقتصادية والاجتماعية، وتعد شبكة المياه عنصرا رئيسيا في بنية الخدمات العامة بالمجتمع، ومورداً حيويا لتلبية الاحتياجات الأساسية فعدم توافر الحماية الكافية لإمدادات المياه يفرض قيودا شديدة على التنمية المستدامة [٢]. لان الماء مفتاح التنمية المستدامة اذ يؤدي دورا أساسيا في حياة الانسان والبيئة واحد الدعامات لتحقيق الامن الغذائي ولا يمكن الاستغناء عنها في جميع مرافق ومراحل التنمية وهو ضمان امان سكانها[٣]. الا انه من المرجح ان يؤدي النمو السكاني المتسارع الى خفض نصيب الفرد من المياه في الأقطار العربية بحوالي ٥٠% بحلول عام ٢٠٢٥ والى حدوث عجز في كمية تلك المياه[٤]

تكاد تنحسر اهمية نهر الفرات بالنسبة للمحافظة بسبب ملوحته العالية اذ تتراوح كمية الاملاح المذابة(١١٣٠-٨٠٢٠ ملغم/لتر) مما أدى الى حرمان الأراضي الواقعة عليه في الاقضية والنواحي من استغلاله والاستفادة منه في النواحي الزراعية والبشرية، اذ عدت ملوحته خارج حدود الصلاحية لمياه الشرب والبالغة(١٠٠٠ ملغم/لتر) حسب المواصفات العراقية [٥]، اما بالنسبة للمياه الجوفية فلا تكاد أهميتها تذكر للاستخدام البشري وذلك بسبب تراكيز ملوحتها العالية والتي تتراوح بين (٣٠٠٠-٥٠٠٠)ملغم/لتر [٦]. وعند تتبع معطيات جدول (٣٧) وخريطة(٢٢) يلاحظ ان سكان المحافظة يعانون

---

(١) شيماء مطشر حمزة، استدامة البنى التحتية للمدينة العراقية دراسة تحليلية لمدينة بغداد، المجلة العراقية لهندسة العمارة، مج٢٩، العدد(٣-٤)، ٢٠١٤، ص٥٧.

(٢) الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر العلمي المعنى بالتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٢٧.

(٣) عباس فاضل السعدي، الموارد المائية في الوطن العربي وعلاقتها بالتزايد السكاني في الوطن العربي (هيدرولوجيا-جغرافيا-ستراتيجيا)، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص ٢١١-٢١٢.

(٤) المصدر نفسه، ص١٩٣.

(٥) مديرية بيئة محافظة المثنى، قسم الخطيط والمتابعة، بيان غير منشور، ٢٠١٨

(٦) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في المثنى، (بيان غير منشور)،٢٠١٨

جدول(٣٧)

عدد مشاريع الماء وانتاجها المتاح ومتوسط نصيب الفرد والحاجة الفعلية ومقدار العجز في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

مركز قضاء/ناحية	عدد المشاريع	عدد السكان الكلي	عدد السكان المخدومين	الإنتاج الفعلي المتاح م3/ساعة	حصة الفرد	الحاجة الكلية/ م3	مقدار العجز/ م3
م. ق. السماوه	2	300458	248571	75640	251.75	105160.3	29520.3
ن. السوير	7	48113	40048	5970	124.08	16839.55	10869.55
م. ق. الرميثة	2	122729	110964	37800	308.00	42955.15	5155.15
ن. المجد	1	44111	31471	6068	137.56	15438.85	9370.85
ن. ألنجمي	6	35781	21569	2944	82.28	12523.35	9579.35
ن. الهلال	6	40426	10226	3920	96.97	14149.1	10229.1
ق.الوركاء	2	99856	72971	10336	103.51	34949.6	24613.6
م. ق. السلمان	1	9917	3236	2600	262.18	3470.95	870.95
ن. بصيه	1	1153	903	250	216.83	403.55	153.55
م. ق. الخضر	7	92418	68636	20463	221.42	32346.3	11883.3
ن. الدراجي	6	19409	13647	2270	116.96	6793.15	4523.15
المحافظة	41	814371	622242	168261	206.61	285029.9	116768.9

المصدر : الباحث بالاعتماد على: وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية ماء محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

* حصة الفرد= الإنتاج الفعلي/عدد السكان×١٠٠٠

** الحاجة الكلية= المعيار × عدد السكان/١٠٠٠

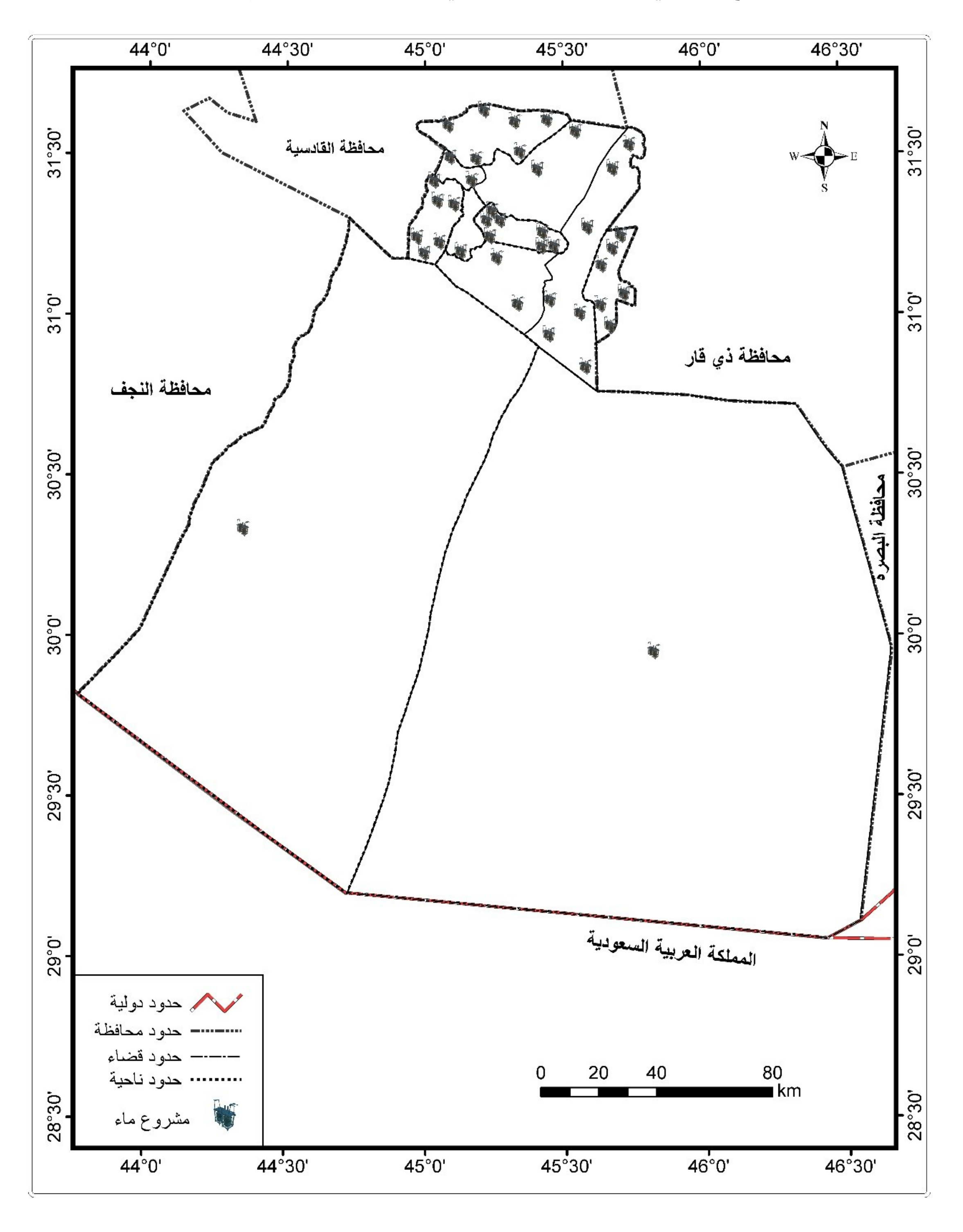
*** العجز = الحاجة الكلية–الإنتاج الفعلي

من عجز واضح في مياه الاسالة، اذ صنفت محافظتا ذي قار والمثنى كأعلى نسبة حرمان الاسر من المياه في العراق وبنسبة (٢٩,٢ و٢١,٢%)[١]، اذ بلغ عدد السكان المخدومين بشبكات المياه النظامية (٦٢٢٢٤٢) نسمة بالمقابل هناك (١٩٢١٢٩) نسمه من سكان المحافظة وبنسبة

(١) وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢، مصدر سابق، ص٤٣.

خريطة(٢٢)

التوزيع المكاني للمجمعات المائية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر الباحث بالاعتماد على جدول(٣٧)

(٢٣,٥%) غير مخدومة بشبكات المياه خاصة الاحياء السكنية الجديدة ومساكن التجاوز العشوائي التي تعتمد في سد حاجتها من المياه على السيارات الحوضية ومياه الابار وعمليات التجاوز في مد الانابيب من الاحياء والمناطق المجاورة بسبب التوسع السكاني والاسكاني وعدم استحداث شبكات مياه جديده تواكب الزيادة الحاصلة، أي ان هناك حاجة الى (٢٠٣٥٩٢,٧ م٣/يوم) مما انعكس على ضآلة متوسط نصيب الفرد من المياه والتي بلغت (٢٠٦,٦ لتر/يوم) في عموم المحافظة وهي بذلك اقل من المعيار المحلي الذي حدد بنحو(٣٥٠ لتر/فرد/ يوم)[١].

اما بالنسبة لحصة الفرد فتعد من المؤشرات التنموية الاجتماعية والاقتصادية المهمة لسكان أي مجتمع، اذ بلغ متوسط نصيب الفرد من المياه لعموم المحافظة (١١٦,٩٦% لتر/يوم)أي ان هناك عجز بمقدار(٣٣٣ لتر/فرد/يوم)حسب معيار نصيب الفرد بـ(٤٥٠ لتر/فرد/يوم)، وتبعا لذلك تتباين حصة الفرد على مستوى الوحدات تبعا لحجمها السكاني ومدى اتساع الطلب على المياه للأغراض المختلفة ، فبالرغم ان مراكز الاقضية سجلت معدلات قريبة من المعيار المحدد الا ان هناك نقص واضح على مستوى نواحي المحافظة اذ تفتقر الأخيرة لشبكات نظامية لمياه الإسالة فضلا عن عدم شمولها بالمشاريع الاروائية بالمستوى المطلوب باستثناء محطات صغيره لتحلية المياه لا تكاد تكفي لسد حاجة السكان، مما تسبب بدورة على حدوث عجز بالمياه بنحو(٣٥٣٣١,٧ م٣/يوم) لعموم المحافظة بلغ أوجه في مركز قضاء السماوة بنحو(٢٩٥٢٠,٣ م٣/يوم) يليها قضاء الوركاء بعجز بلغ(٢٤٦١٣,٦ م٣/يوم) بسبب تصاعد الضغط السكاني وزيادة الطلب على المياه لأغراض الشرب والري والصناعة.

يتضح ان الوحدات الإدارية بالمحافظة تعاني من شحة كبيرة بالمياه لا تكفي لتلبية سد احتياجاتهم بسبب اتساع الطلب بفعل الزيادة السكانية وتوسع حواضر المدن ، فضلا عن قلة كفاءة المشاريع الاروائية والتي تعمل دون طاقتها التصميمية بسبب قدم انشاءها اذ يعود اغلبها الى عام ١٩٨٢ ينازعها انخفاض منسوب نهر الرميثه في فصل الصيف مما يعرضها لخطر التوقف، فضلا عن التجاوزات الحاصلة على النهر في محافظة القادسية من قبل المزارعين على طول مجراه بين المحافظتين اذ تصل حصة المحافظة ما بين (٨–١٦,٥ م٣/ثا) بعد ان كانت تبلغ(١٦٥ م٣/ثا) في النوبات الطبيعية[٢] . فالتعديات الحاصلة من السكان على الانابيب الناقلة لمياه الإسالة وتقادم شبكاتها

---

(١) وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية ماء محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، (بيان غير منشور)،٢٠١٨

(٢) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في المثنى، (بيان غير منشور)،٢٠١٨

وتكسرها وتعرضها للنضوح واختلاطها بمياه المجاري والجوفية مما اثر سلبا على نوعية المياه ومدى صلاحيتها للاستخدام البشري، اذ بلغت كمية المياه الضائعة(الهدر) (٤٢١٥٠ م^{3}/يوم) وبنسبة (٣٥%)[١]. مما يدل على تدهور شبكات نقل وتوزيع المياه بالمحافظة، مما يؤدي الى فرض ضغوط متزايدة على نظم المياه الحالية ومن ثم تهديد استدامة مورد المياه نفسه وتهديد الامن المائي للمحافظة فيما لو تم استثماره في العديد من الأنشطة التنموية المختلفة في الحاضر والمستقبل، كل هذه العوامل دفعت السكان الى الاعتماد على شراء المياه المعقمة والتي تعرف (RO) في الشرب ولأغراض الطبخ. اذ ان نقص وشحة المياه والامدادات المائية في المحافظة وعدم مواكبتها لسد حاجة السكان ستشكل مصدر قلق فلا تكاد تكفي المياه للاستخدام البشري مما سيسبب ضرره الكبير على التنمية الزراعية والامن الغذائي فضلا عن التنمية الصناعية.

ب. شبكات المجاري والصرف الصحي

ان تحليل مدى توفر خدمات الصرف الصحي على درجة كبيره من الأهمية كونها عنصرا أساسيا في التنمية المستدامة بسبب تأثيرها الكبير على صحة السكان وسلامتهم من الامراض والسلامة البيئية والصحية للنظم الأيكولوجية. ويتبين من جدول(٣٨) ان المحافظة تعاني من عجز كبير في خدمات الصرف الصحي من فلا تحتوي سوى على محطتين للمعالجة والتكرير في مركز قضاءي السماوة والرميثه ترتبط بشبكات للمجاري تراوحت أطوالها بين (٢٥٥-٨٣,٧ كم٢) وقد بلغ حجم السكان المخدومين بشبكات الصرف الصحي في هذين القضاءين (١٢٣٧٩٠) نسمه وبنسبة (١٤,٦%) من اجمالي سكان المحافظة، أي ان هناك ما يقارب (٨٥%) من السكان في بقية الوحدات الإدارية غير مخدومين بشبكات المجاري ، اما بالنسبة لشبكات تصريف مياه الامطار فهي لا تتعدى السواقي المكشوفة والتي اختلط مياهها مع مخلفات مجاري المياه الثقيلة والتي تلقى قسم منها في مياه الأنهر وبنسبة (٨٠%) والأخرى(٢٠%)الى المبازل والمنخفضات، مما يؤدي الى تلوث هذه المياه بالميكروبات والبكتريا الضارة ستنعكس على صحة الانسان والحيوان والنبات واختلال في النظام الحيوي للتربة وتعد هذه العملية تحدي كبير للتنمية المستدامة.

---

(١) مديرية ماء المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، (بيان غير منشور) لعام٢٠١٨.

جدول(٣٨)

عدد السكان المخدومين ونسبة التغطية من شبكات المجاري في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

القضاء	مركز قضاء/ناحية	عدد محطات التكرير	عدد السكان المخدومين	كمية الصرف المنتجة م^{3}/يوم	نسبة التغطية%	اطوال شبكات الصرف الصحي كم^{2}	اطوال شبكات مياه الامطار كم^{2}
السماوة	م. القضاء	١	٩٥٨٣٥	٨٢٢١٧,٣	١٥	٢٥٥	٨٧
	ن. السوير	--	--	--	--	--	١
الرميثة	م. القضاء	١	٢٧٩٥٥	٣٢٢٦,٣	٢	٨٣,٧	٤٣,٨
	ن. المجد	--	--	--	--	--	١,٥
	ن. ألنجمي	--	--	--	--	--	٢
	ن. الهلال	--	--	--	--	--	١,٨
قضاء الوركاء		--	--	--	--	--	--
السلمان	م. القضاء	--	--	١٢٩١,٦	--	--	١
	ن. بصيه	--	--	--	--	--	١
الخضر	م. القضاء	--	--	١٤١٤٩,٥	--	--	١٤,٥
	ن. الدراجي	--	--	--	--	--	١,٤
مجموع المحافظة		٢	١٢٣٧٩٠	١٠٠٨٨٤,٧	١٧	٣٨٨,٧	١٥٥

المصدر : الباحث بالاعتماد على:-مديرية مجاري محافظة المثنى، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

اما بالنسبة لوسيلة الصرف الصحي السائدة لدى منازل سكان المحافظة فهي احواض التعفين (السبتتنك) وتشكل هذه الوسيلة ما نسبته(٦٠%) من منازل المحافظة يليها مجرى مغطى بنسبة (٢٤%)، فيما وصلت نسبة العجز في خدمة شبكات مياه الامطار الى(٥٨%)[1]، ان ارتفاع مستوى المياه الجوفية في المحافظة وعدم وجود نظام متكامل للمجاري يغطي المحافظة سيؤدي الى خلل وعجز في تصريف المياه الثقيلة المطروحة من أنشطة السكان ويتسبب بارتفاع المياه دائما في خزانات المجاري داخل المنازل الامر الذي يدفع بالمواطن الى تصريفها في الشوارع العامة والساحات بواسطة السيارات الحوضية فضلا عن طفح المجاري في الشوارع بسبب قدمها وتكسرها وتكوين مستنقعات في المناطق المنخفضة وحول الاحياء السكنية المكتظة بالسكان[2]. لذا فهذه المشكلة ستسبب بانتشار

(١) وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢، مصدر سابق، جدول٣٨، ص١٩٨.

(٢) مديرية بيئة محافظة المثنى، خطة التنمية المكانية، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

مساحات واسعه من المياه الاسنة ذات الروائح الكريهة مما يؤدي الى انتشار الأوبئة والامراض الانتقالية.

يتضح ان اتساع حجم سكان المحافظة يمكن ان يفرض قيود متزايدة على شبكات الصرف الصحي لاتساع كمية المياه الناتجة بشكل يفوق طاقة هذه الشبكات والتي تعاني من تقادم انشائها وتعرضها للكسر والتآكل اذ بلغت كمية مياه الصرف المنتجة في عموم المحافظة (١٠٠٨٨٤,٧ م٣/يوم) تصدر مركز قضاء السماوة الكمية الأكبر بنحو (٨٢٢١٧,٣ م٣/يوم) كونه مركز الثقل السكاني في المحافظ.

ت. خدمات الكهرباء

إحدى الدعائم الأساسية في دفع عملية التنمية المستدامة وتعد عنصراً أساسياً لعمليات انتاج واستغلال موارد المحافظة من خلال إدارة وتشغيل المعدات والأجهزة والآلات المختلفة الصناعية والزراعية. تشير بيانات الجدول(٣٩) الى ان المحافظة تمتلك محطة توليد واحده في مركز قضاء السماوة والأخرى متوقفة تنتج طاقة كهربائية تبلغ (٣٠ ميكا/ واط/سا) الى جانب (٣٠٥ ميكا/واط) من خارج المحافظة لا تكفي لسد حاجة سكان المحافظة خاصة مع اشتداد الطلب عليها في فصل الصيف اذ وصل معدل استهلاك الطاقة الى (٦٣٧,١ ميكا/واط/سا) في حين المحافظة تحتاج الى ما يقارب (٨٢١ ميكا/واط/سا) لتوفيرها للسكان لأداء فعالياتهم اليومية وتيسير عجلة الإنتاج والاستثمار، اذ عدت المحافظة باستثناء المحافظات والمناطق التي تعرضت الى سيطرة تنظيم داعش عدت الأقل استهلاكا للطاقة بين محافظات العراق للأغراض المنزلية والتجارية والصناعية والزراعية اذ بلغ (٨٠٧ ميكا/ واط /سا) عام ٢٠١٦[١]، كذلك الحال بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من استهلاك الطاقة والذي يعد احد اهم مؤشرات التنمية المستدامة الذي يكشف مستوى الانتاج ومستوى الرفاهية في البلد المعني، اذ سجل في المحافظة نسبة بلغت (١,٠٢ ميكا/ واط/ ساعة/سنة)، وهي اقل من العراق والبالغة(١,٤٢)[٢]، والتي بدورها تعد الأقل بالنسبة للمتوسط العالمي لنصيب الفرد من استهلاك الطاقة حيث سجلت الدول النامية نسبة بلغت (١٠,٢٣) وللدول المتقدمة(٢٣,٦٤ ميكا/واط/سا/سنة)

---

(١) وزارة التخطيط، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠١٧، جدول(١٩)، ص١٩٨.

(٢) المديرية العامة لتوزيع كهرباء الجنوب، دائرة التخطيط والدراسات، قسم تقنية المعلومات، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٧.

للعام نفسه[١]، المحصلة ان مؤشرات الطاقة في المحافظة هذه تدل وتقود في الوقت نفسه الى تباطؤ الأنشطة البشرية والفعاليات الاقتصادية والتي تعتمد على الطاقة اعتمادا مباشرا ، ومن ثم فان العجز في قطاع خدمات الكهرباء سيلقي بضلاله الى القطاعات الخدمية الأخرى والتأثير على كفاءتها. مما يدفع بالسكان الى الاعتماد على المولدات الخاصة ولما لها من تأثير سلبي على تلوث هواء بيئة المدينة وما ينتج عنه من امراض تصيب الانسان.

جدول(٣٩)

عدد محطات وكمية الطاقة الكهربائية المجهزة ومعدل الاستهلاك في محافظة المثنى لعام٢٠١٨

القضاء	مركز قضاء/ناحية	عدد محطات التوليد	الطاقة المنتجة(ميكا/واط/سا)	معدل الاستهلاك(ميكا/واط/س)	الطاقة المطلوبة(ميكا/واط/سا)
السماوة	م. القضاء	٢	٣٠	٣٢٠	٣٤٠
	ن. السوير	--	--	٢٠	٣٥
الرميثة	م. القضاء	--	--	١١٥	١٢٥
	ن. المجد	--	--	٢٧	٥٥
	ن. ألنجمي	--	--	١٢	٢٥
	ن. الهلال	--	--	١٨	٢٥
قضاء الوركاء		--	--	٤٨	٩٠
السلمان	م. القضاء	--	--	٢,٥	١٠
	ن. بصيه	--	--	١,٦	٦
الخضر	م. القضاء	--	--	٦٠	٧٥
	ن. الدراجي	--	--	١٣	٣٥
مجموع المحافظة		٢	٣٠	٦٣٧,١	٨٢١

المصدر : مديرية توزيع كهرباء المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

ث. شبكات النقل

يعد قطاع النقل من الأسس البشرية الهامة للتخطيط الإقليمي اذ يعد الأساس الذي ترتكز عليه خطة التنمية مهما كان نوع مشاريعها وطبيعتها لان خطط التنمية تهتم بتطوير طرق النقل ووسائله

(١) البنك الدولي، وكالة الطاقة الدولية، إحصاءات وموازين الطاقة للبلدان خارج منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ٢٠١٦

التي تمثل شرايين للانتعاش والتطوير اذ يلعب دورا أساسيا في تنمية الأقاليم المختلفة وتطويرها من خلال الربط بين مرافق الخدمات الأساسية والمستفيدين في توزيع السلع والمنتجات [١]. تعد الشوارع مكونا أساسيا وشريانا حيويا للمدينة، ونظاما مهما وبوصلة للحركة السكانية فيها وركيزة أساسية للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، بمعنى ان شبكة النقل والتنمية توأمان متلازمان فكما تغذي الشرايين الجسم فأن طرق النقل بأنواعها وبوسائلها المتنوعة تؤدي الى تحقيق التنمية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا للمجتمع كله [٢]. اذن يعتبر قطاع النقل الدعامة الأساسية التي ترتكز عليها البرامج التنموية المختلفة، تعد الطرق البرية هي النوع السائد في المحافظة وللوقوف عليها تقسم الى نوعين هما: -

١. النقل بالسيارات

تختزل المحافظة شبكة من الطرق الرئيسية للنقل بالسيارات والتي تربط اجزائها الشمالية والجنوبية بالمحافظات المجاورة، وتتفرع من الطرق الرئيسية شبكة من الطرق الثانوية والتي تربط مركز المحافظة بوحداتها الإدارية اذ تصل المناطق الحضرية بعضها ببعض، كما تصلها بالمناطق الريفية. ويعد عامل التوزيع السكاني هو المتحكم في امتداد الطرق بالمحافظة، ويمكن من خلال معطيات جدول(٤٠) ملاحظة ان مجموع اطوال الطرق في عموم المحافظة(١٤٠٥,٢كم^{2}) شكلت الطرق الريفية الحصة الأكبر بمقدار (٤٩٥,١ كم^{2}) وهذا يرجع الى ان سكان الريف يشكلون نحو (٥٤,٤%) من مجمل سكان المحافظة ما يشير الى توزيع السكان ومناطق تركزهم هو العامل المتحكم في امتداد الطرق البرية بالمحافظة كما هو ملاحظ في خريطة(٢٣)، اذ بلغت اطوال الطرق الرئيسية (٤٥٢ كم^{2}) والثانوية (٤٥٨,١ كم^{2}). ويمكن الحكم على مدى كفاءة شبكة الطرق بالمحافظة من خلال ما يعرف بمتوسط كثافة شبكة الطرق لتحديد مستوى قدرتها على الخدمة ومدى كفايتها للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم الذي تخدمه [٣]، وبلغ مؤشر كثافة الطرق [*] بالنسبة لمعيار المساحة في المحافظة (٢٧,١ كم/١٠٠٠كم^{2}) .

---

(١) محمد خميس الزوكه، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩١، ص١١١-١١٢.

(٢) علي سالم حميدان الشواورة، جغرافية النقل وتطورها، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص٣٤٨.

(٣) محمد خميس الزوكه، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص٩٣.

(*) تستخرج نسبة كثافة الطرق المعبدة من خلال قسمة اطوال الطرق في المنطقة على مساحة هذه المنطقة ويضرب الناتج في ١٠٠٠.

جدول(٤٠)

خصائص الطرق في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

الطرق	اطوال الطرق المبلطة كم٢		ريفية معبده كم٢	المجموع كم٢	الكثافة العامة كم٢	
نوع الطريق	رئيسيه	ثانوية			طرق/مساحة	طرق/سكان
المسافة كم٢	٤٥٢	٤٥٨,١	٤٩٥,١	١٤٠٥,٢	٢٧,١	١,٦
المجموع	٩١٠,١					

المصدر : بالاعتماد على :-

١. مديرية طرق وجسور محافظة المثنى، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

٢. جدول(١، ٦)

وتعد تلك النسبة منخفضة اذا ما قورنت بمتوسط الكثافة العالمي (١٠٥ كم/١٠٠٠كم٢)[١]، وتشير بدورها الى تخلف وتدهور شبكة الطرق بالمحافظة وعدم قدرتها على تغطية وخدمة كل مساحتها البالغة (٥١٧٤٠ كم٢) بسبب عدم مد خطوط نقل جديده بما يلائم اتساع مساحة المحافظة. ان زيادة السكان بالمحافظة ينتج عنه زيادة الضغط على استخدام الطريق وشيوع الحوادث المرورية، اذ يوضح جدول(٤١) الى مجموع الحوادث المرورية داخل الحدود الإدارية بالمحافظة اذ بلغت(٥٩٦) حادث، ويوضح شكل(١٩) ان اكثر الحوادث سجلت في قضاء السماوة واقلها في قضاء السلمان اذ بلغت(٢٤٣، ٣٢) حادث على التوالي، بسبب عدم إضافة طرق جديده تستوعب الزيادة السكانية الحاصلة وتواكب النمو العمراني كما تبينها خريطة (٢٣) حيث انتشار الطرق مع امتداد الموارد المائية وفي المناطق الأكثر تركزا بالسكان، وهذا بدوره يشكل تحديا كبيرا للسكان في صعوبة تنقلهم من مكان لأخر لاسيما في المناطق الريفية والتي يبلغ فيها عدد الطرق غير المعبدة في عموم المحافظة بنحو (٨٨٥,٣ كم٢)[٢]، وفي ظل الامتداد السكني بالمحافظة خاصة في مواسم سقوط الامطار مما سينعكس سلبا على حصول السكان على الخدمات الصحية والتعليمية، بالتالي يشكل تحديا كبيرا للتنمية المستدامة نظرا لما يتمتع به النقل بالسيارات من مرونة يمكن الاستفادة منها في عملية نقل السكان والسلع والمنتجات، اما بالنسبة لمؤشر كثافة الطرق بحسب عدد السكان فهو اكثر دقة واهمية من

---

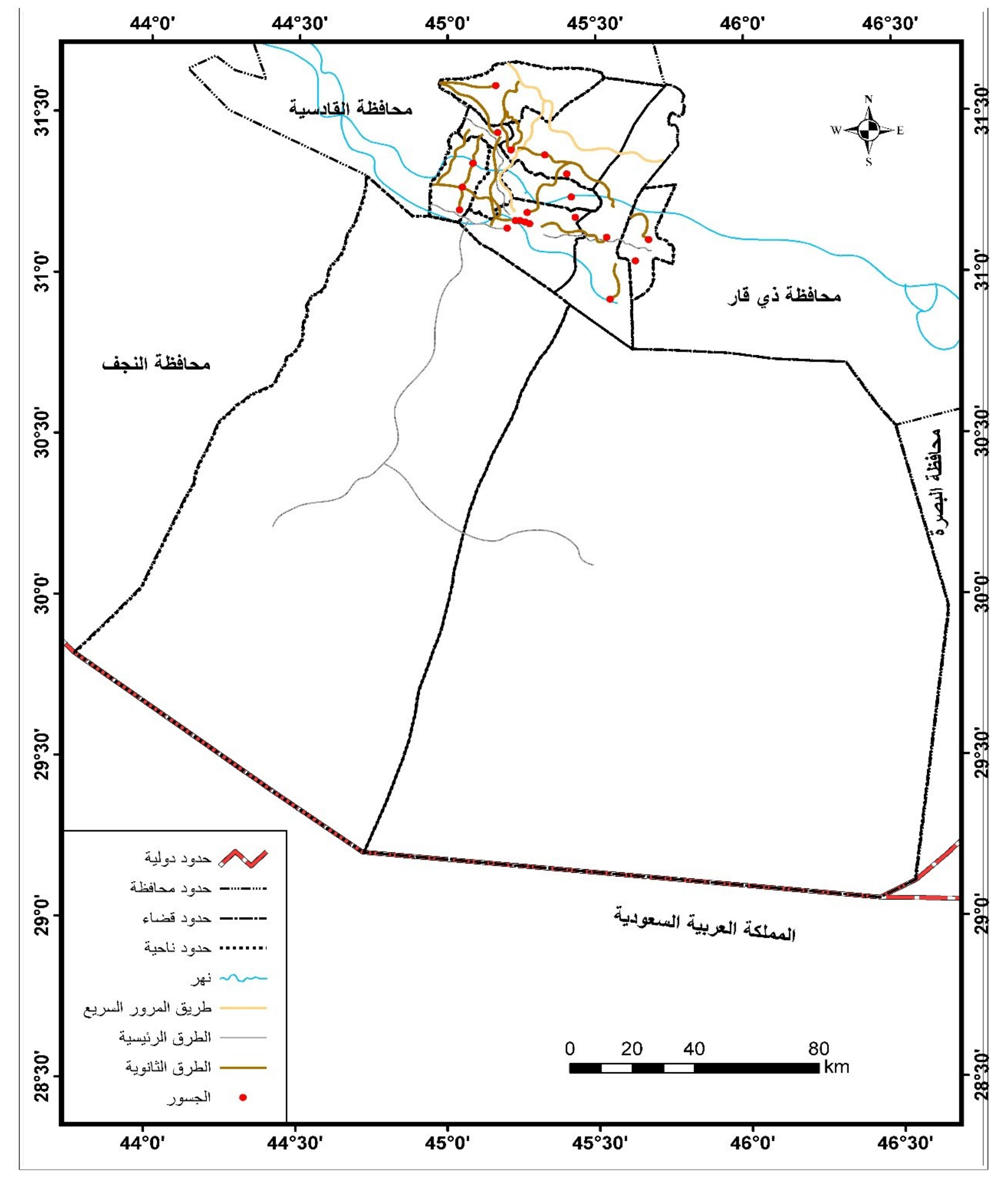
(١) هادي عبد المحسن العنبكي واخرون، التحليل الكمي للخصاص الاقتصادية لشبكة النقل البري، مجلة المخطط والتنمية، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، العدد(٢٠)، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص٧٩.

(٢) مديرية بلديات المثنى، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشوره، ٢٠١٨.

معيار المساحة لان السكان هم مستخدمو الطريق والعنصر المستغل للموارد الاقتصادية والمحرك الأول للنشاط التجاري[١]،

خريطة(٢٣)

الامتداد المكاني لطرق المرور السريع والرئيسة والثانوية والجسور في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على مديرية الطرق والجسور في المثنى، قسم التخطيط، ٢٠١٨

(١) حميد عطية الجوراني، تقييم كفاءة شبكة الطرق البرية المعبدة بين المراكز الحضرية في محافظة ميسان–دراسة كمية، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، العدد ٢، المجلد، ٧، ٢٠١٤، ص٢٨١.

بلغت كثافة الطرق في المحافظة(١,٦ كم/١٠٠ الف نسمه) وتعد هذه الكثافة منخفضة جدا مقارنة بمتوسط الكثافة العالمي والذي بلغ(٤٩٦ كم/١٠٠ الف نسمة)

جدول(٤١)

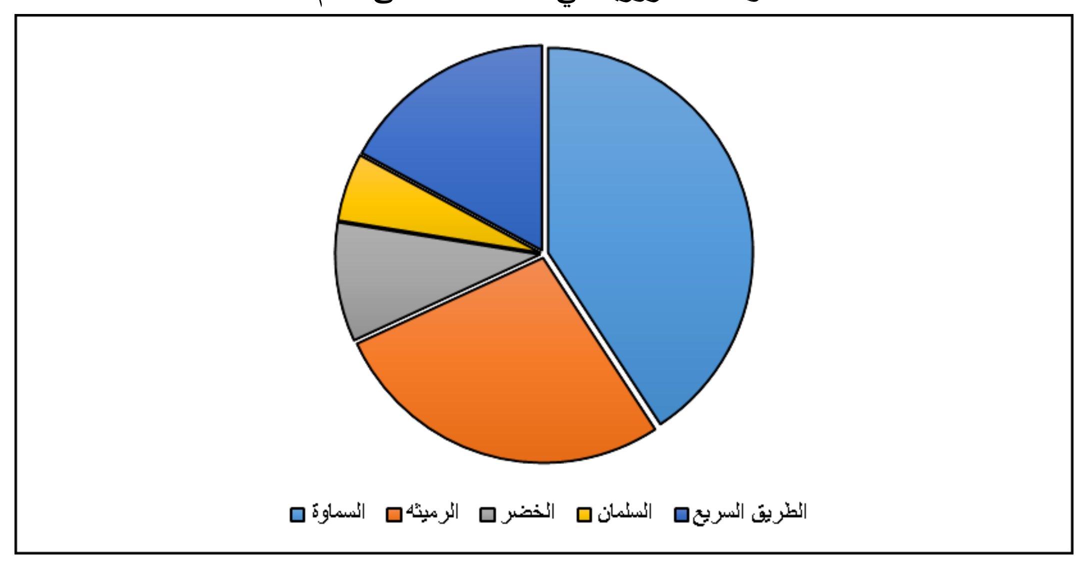
عدد الحوادث المرورية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٧

السماوة	الرميثه	الخضر	السلمان	الطريق السريع	المجموع
٢٤٣	١٦٣	٥٦	٣٢	١٠٢	٥٩٦

المصدر: مديرية مرور محافظة المثنى، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

شكل(١٩)

عدد الحوادث المرورية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٧



المصدر: الباحث باعتماد على جدول(٤١)

٢-النقل بالسكك الحديدية

تقع المحافظة على خط السكك الرئيسي الرابط ما بين بغداد – البصرة-معقل، والذي بلغ طوله (٥٥٢ كم٢)[١] والذي يمر بمحافظات كربلاء مسيب وبابل والقادسية مرورا بالسماوة من الجزء الشمالي الغربي ثم ذي قار والبصرة، ويستخدم في نقل الركاب والبضائع والمواد الأولية الى معامل الاسمنت في المحافظة، ويبلغ طول الخط الرئيسي ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة السماوة(٩٤ كم٢) فيما تبلغ اطوال الخطوط الفرعية والتي اقتصرت على نقل المواد الخام على النحو الاتي[٢]:-

❖ خط معمل سمنت المثنى بطول ٣٣ كم٢

(١) وزارة التخطيط، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات، إحصاءات نشاط السكك الحديد،٢٠١٧، ص١٤.

(٢) مديرية طرق وجسور المثنى، مصدر سابق، ٢٠١٨.

- ❖ خط معمل سمنت السماوة بطول ٥ كم[٢]
- ❖ خط سايلو حبوب المثنى بطول ٢ كم[٢]

اما بالنسبة لعدد المسافرين من المحافظة من محطة السماوة فقد تصدر خط السماوة–بغداد المرتبة الأولى بنحو (١٢٢٥٤) مسافر فيما حل خط سماوة–بصره ثانيا بنحو (٦٢٠٦) مسافر في حين جاء خط مسيب – سماوة بالمرتبة الثالثة بنحو(١٠٣) مسافر [(١)].

ج- الخدمات الترفيهية

تعد الخدمات الترفيهية من العناصر المهمة الواجب توفرها داخل المدن او اقليمها ضمن نطاق المناطق الحضرية والريفية، وتشمل هذه الخدمات الحدائق والمتنزهات الخضراء وغيرها، وتكتسي هذه المساحات الخضراء أهمية بالغة ومصيرية بالنسبة للنظام البيئي ومصير الانسان اذ انها تلعب الدور المحوري في البعد البيئي للتنمية الحضرية المستدامة [(٢)]. ولهذا فهي جزءا مهمً من متطلبات السكان، ويوضح جدول(٤٢) وشكل(٢٠) التباين المكاني للحدائق والمتنزهات العامة في محافظة المثنى اذ يبين ان عدد الحدائق المفترضة الإنجاز ضمن التصميم الأساس لمدن المحافظة هو(٤٣٢) وبلغ المنجز منها فعليا(١٠٩) فقط، أي ان هناك تخلفاً واهمالاً في انجاز ما يقارب (٣٢٢) حديقة/متنزه، الامر الذي أدى نتج عنه فجوه وتخلف في تقديم هذه الخدمات لسكان المحافظة بمعدل بلغ (٧٤,٥%)، مما سيولد ضغطاً سكانياً على المنجز منها يفوق المعيار المصمم لكل حديقة، وتتباين الوحدات الإدارية في مقدار هذه الخدمات اذ جاءت اعلاها في ن.السوير م.الرميثة بلغ(٨٧,٥%) لكل منهما اذ حدد التصميم الأساس لهما(٤٠) حديقة ومتنزه منها(٥) منجز فقط، اما اقل معدل سجل في ن. المجد بلغ(٢٠,٠%)، كما يلاحظ ان اعلى قصور في هذه الخدمات هو في النواحي الريفية بالمحافظة بسبب عدم اهتمام السكان والأجهزة المعنية لضرورة انشاء هذه الحدائق والمتنزهات ضمن هذه المناطق.

---

(١) وزارة التخطيط، مديرية إحصاءات النقل والاتصالات، مصدر سابق، ص١٨.

(٢) رجاء وحيد دويدري، البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري التراثي، ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٤، ص٨٨.

جدول(٤٢)

التوزيع المكاني للمواقع الترفيهية والخضراء في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

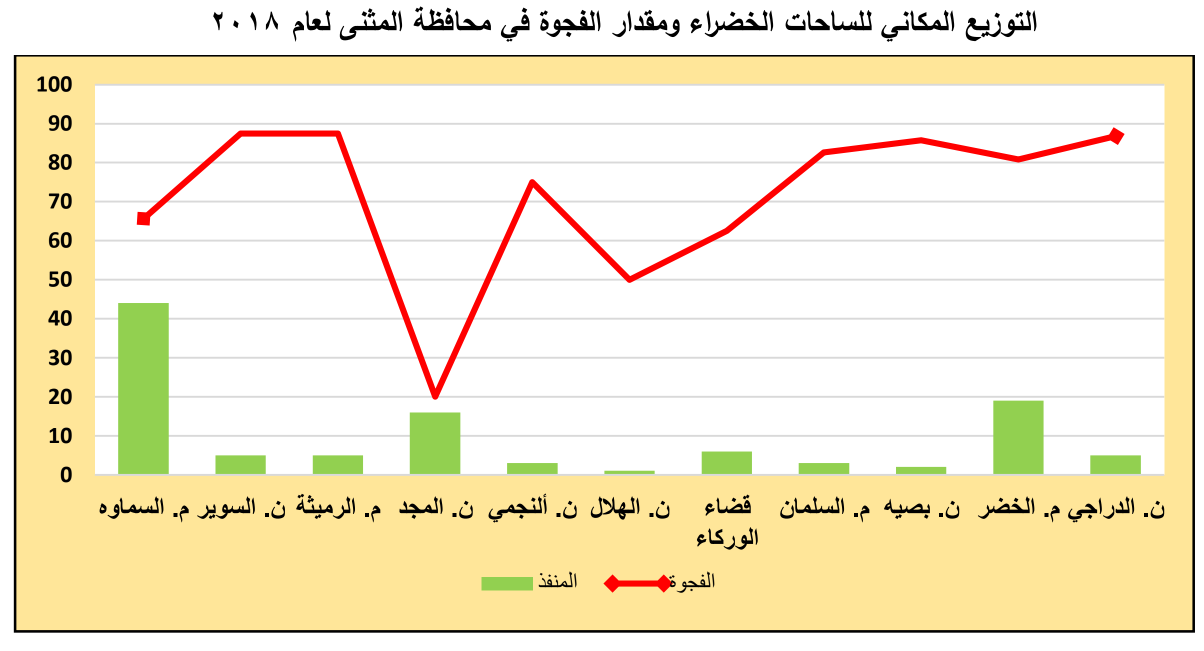
القضاء	مركز قضاء/ناحية	الساحات الخضراء والترفيهية			
		العدد الكلي	غير منجز	منجز	الفجوة %
السماوة	م. القضاء	١٢٨	٨٤	٤٤	٦٥,٦
	ن. السوير	٤٠	٣٥	٥	٨٧,٥
الرميثة	م. القضاء	٤٠	٣٥	٥	٨٧,٥
	ن. المجد	٢٠	٤	١٦	٢٠,٠
	ن. ألنجمي	١٢	٩	٣	٧٥,٠
	ن. الهلال	٢	١	١	٥٠,٠
قضاء الوركاء		١٦	١٠	٦	٦٢,٥
السلمان	م. القضاء	٢٣	٤	١٩	٨٢,٦
	ن. بصيه	١٤	١٢	٢	٨٥,٧
الخضر	م. القضاء	٩٩	٨٠	١٩	٨٠,٨
	ن. الدراجي	٣٨	٣٣	٥	٨٦,٨
مجموع المحافظة		٤٣٢	٣٢٢	١٠٩	٧٤,٥

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

- مديرية بلدية السماوه، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨
- مديرية بلديات المثنى، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

شكل(٢٠)

التوزيع المكاني للساحات الخضراء ومقدار الفجوة في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٣٦)

ح. شبكات الاتصالات

تُعد خدمات الاتصال من عناصر البنية الأساسية المهمة وضرورة ملحة من الضرورات التي تحتاجها التنمية المستدامة في جميع عملياتها الإنتاجية والخدمية إذا ما توافرت بالمجتمع توفرت للتنمية إحدى عناصر مقومات النجاح [١]. فهي لا تقل أهمية عن الخدمات الأخرى من خلال مساهمتها في تعزيز الوعي الفكري ونشر المعرفة وتبادل المعلومات من خلال خدمات الإنترنيت وغيرها فضلا عن التقارب والاتصال بين افراد المجتمع وإلغاء الفوارق الاجتماعية داخل الإقليم الواحد، وقد تبين من خلال استقراء بيانات الجدول(٤٣) ان عدد البدالات في المحافظة بلغ(١٢) بدالة بسعة هاتفية بلغت نحو(٥٦٦٦٧) خط للهاتف الأرضي، وتبلغ عدد الخطوط المشغولة (٢٦٩٨٨) خط كان نصيب خطوط المساكن الحجم الأكبر بنحو(٢٣٠٠٠)خط واقلها الدوائر الحكومية بنحو(١١٧٩) خط والتي غالبا ما تكون هذه الخطوط مقتصرة على المدراء العامين والمعاونين، اما الخطوط الشاغرة فقد تجاوزت الخطوط المشغولة بنحو (٢٩٦٨٨) خط أي انها تشكل ما نسبته (٥٢,٤%) من اجمالي عدد الخطوط الهاتفية بالمحافظة ما انعكس سلبا على انخفاض الكثافة الهاتفية والتي احدى اهم المؤشرات المؤسسية الهامة للتنمية المستدامة اذ تعد مقياس لدرجة تطور الاتصالات السلكية واللاسلكية لاي بلد، وقد سجل هذا المؤشر كثافة بلغت (٣,٣ هاتف/١٠٠ شخص) والتي تعود الى اتجاه اغلب السكان الى الاعتماد على خدمات الهاتف النقال لسهولته وسرعته في الاستجابة مقارنة بالهواتف الثابتة التي تعاني من تقادمها وسوء خدماتها اذ وصفت حالتها بالمتوسطة ما يشير الى ضعف استجابتها لحاجة السكان ومواكبتها للتطور التكنلوجي.

اما بالنسبة لخدمات الهاتف النقال فقد بلغ عدد المشتركين في عموم المحافظة (٥٦٤٤٨٢) توزعوا حسب الشركات العاملة والتي احتلت فيها شركة زين موقع الصدارة بينها بنحو (٤٧١٧٠٠) مشترك اذ تعد الشركة الأولى التي حصلت على رخصة الهاتف المحمول بالمحافظة والتي تتمتع بتغطية واسعه لكل أجزاء المحافظة من خلال ابراجها المنتشرة، فيما حلت شركة اسيا ثانيا بنحو (٦٦٢٨٨) مشتركاً، اما الكثافة الهاتفية الخلوية فقد فاقت نظيرتها الأرضية وبواقع(٦٩,٣

([١]) نبيل إسحق فرنسيس، محافظة المنيا–دراسة في التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه(غ . م)، كلية الاداب، جامعة أسيوط، مصر، ٢٠٠٤، ص١٤٧.

هاتف/١٠٠شخص) فاقت نظيرتها على مستوى العراق والبالغة (٧,٣ هاتف/١٠٠ شخص)[١]، ما يشير الى استحواذ هذه الشركات على ٩٠% من قطاع الاتصالات بالمحافظة.

جدول(٤٣)

عدد البدالات وسعتها والخطوط المشغولة والشاغرة والكثافة الهاتفية في محافظة المثنى لعام٢٠١٨

عدد السكان	عدد البدالات	حالتها	السعة الهاتفية	الأرقام المشغولة				الأرقام الشاغرة	الكثافة الهاتفية الارضية
				مساكن	محلات ومكاتب	دوائر حكومية	المجموع		
٨١٤٣٧١	١٢	متوسطة	٥٦٦٦٧	٢٣٠٠٠	٢٨٠٩	١١٧٩	٢٦٩٨٨	٢٩٦٨٨	٣,٣
عدد خطوط شركة زين		عدد خطوط شركة اسيا سيل		عدد خطوط شركة كورك		عدد خطوط شركة امنية		المجموع	الكثافة الهاتفية الخلوية
٦٨٧٥٧٩						٦٩٨٠		٥٦٤٤٨٢	٦٩,٣
عدد مشتركي خطوط خدمة الانترنيت للهاتف النقال واللاسلكي									
٢٨٣٨٦٣						١١٥		٢٨٣٩٧٨	٣٤,٨

المصدر: وزارة الاتصالات، الشركة العامة للاتصالات والبريد، قسم اتصالات وبريد محافظة المثنى، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

وعلى الرغم من ارتفاع حجم المشتركين بالخدمات اللاسلكية وتأثيره الإيجابي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، الا ان لها اثاراً مدمرة على صحة الانسان من خلال أشعتها المنبعثة من الأبراج وعدم مراعاة الضوابط البيئية في انشائها لأنها تعتمد على تقنية الموجات القصيرة راديوية قصيره المدى ذو التردد العالي التي لها تأثير على الصحة العامة وامراض السرطان والتشوهات الخلقية وتأثر على الكروموسومات المسؤولة عن نقل الصفات الوراثية مسببة الدمار للجيل القادم[٢]، مما يشكل تحديا خطيرا للتنمية المستدامة اذ العنصر البشري الركيزة الأساسية في تقدمها. اما بالنسبة لمتوسط مستخدمي خدمة الانترنيت والتي تعد كذلك احدى المؤشرات المؤسسية للتنمية المستدامة لقياس مدى مواكبة البلد لعصر المعلوماتية والتطورات التكنلوجية العالمية، فقد بلغت هذه النسبة لعموم

---

(١) وزارة التخطيط، تقرير الاتصالات والبريد لعام ٢٠١٧، جدول٣، ٢٠١٨، ص١٠.

(٢) محمد حميد عباس الساعدي وضياء بهيج البيرماني، التحليل المكاني لعلاقة توزيع أبراج الهاتف النقال بالتشوهات الولادية في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج٢٢، العدد ٦، ٢٠١٤، ص٤

المحافظة (٣٤,٨ مستخدم/١٠٠شخص) أي بما يقارب (٦٥%) من سكان المحافظة محرومون من هذه الخدمة.

بعد تناول مؤشرات التنمية في محافظة المثنى لابد من الإشارة الى ترتيب العراق بين بلدان العالم بحسب دليل التنمية البشرية وفق معايير (التعليم–الصحة–الدخل) والصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التابع للأمم المتحدة والذي قسم العالم الى تراتبية بحسب إنجازات التنمية البشرية الى اقسام (مرتفعة جدا–مرتفعة– متوسطة–منخفضه)، وتشير المراجعة الزمنية لمستوى دليل التنمية البشرية في العراق الى ان التغيرات الحاصلة فيه لا تنم عن استدامة التنمية في ظل واجهة البلد على مدى عقدي التسعينات ومطلع الالفية الثالثة، فقد كان العراق يحتل الترتيب ٧٦ حين انطلق دليل التنمية عام ١٩٩٠ متفوقا على كل دول الجوار باستثناء الكويت، ثم ساهمت حرب الخليج وظروف الحصار في تراجعه الى المرتبة ٩١ عام١٩٩١ ثم استمر بالتراجع ليصل الى المرتبة ١٣١ عام ٢٠٠٣ واستقر بعيدا عن مستويات التنمية البشرية في دول الجوار، اما بالنسبة لمحافظة المثنى فتعد من المحافظات المتأخرة في دليل التنمية البشرية، اذ وقعت في المرتبة(١٧) على مستوى المحافظات الأخرى[١]، اما في عام ٢٠١٦ فقد أشار الجدول(٤٤) الى تحسن ملموس في العراق بحسب دليل التنمية البشرية اذ وقع بالمرتبة(١٢١) على مستوى دول العالم ضمن التنمية المتوسطة والمرتبة (١٦) عربيا والذي تربعت على عرشة دول الخليج العربي بتنمية بشرية مرتفعة جدا احتلت فيها قطر موقع الصدارة تليها السعودية وتذيلتها الكويت.

مهما يكن من امر فالمتتبع لحال دليل التنمية البشرية يلاحظ ان العراق تذيل المراتب المتأخرة على مستوى العالم ما يشير الى هشاشة مؤشرات التنمية وتخلفها وعدم قدرتها على اللحاق بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع ما يمتلكه من موارد اقتصادية ضخمة يمكن ان تجعله في مصاف الدول المتطورة كما هو الحال في دول الخليج العربي التي نجحت في استثمار مواردها بما يعود علها بالنفع على كافة الأصعدة.

---

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التقرير الوطني للتنمية البشرية في العراق، ط١، ٢٠١٤، ص٢١

جدول(٤٤)

ترتيب الدول العربية بحسب دليل التنمية البشرية لعام٢٠١٦

ت	الترتيب	المكانة التنموية	الترتيب	المكانة التنموية	الترتيب	المكانة التنموية	الترتيب	المكانة التنموية
	مرتفعة جدا			مرتفعة		متوسطة		منخفضة
١	٣٣	قطر	٥٢	عمان	١١١	مصر	١٤٩	سوريا
٢	٣٨	السعودية	٦٩	ايران	١١٤	فلسطين	١٦٥	السودان
٣	٤٢	الامارات	٧١	تركيا	١٢١	العراق	١٦٨	اليمن
٤	٤٧	البحرين	٧٦	لبنان	--	--	--	--
٥	٥١	الكويت	٨٣	الجزائر	--	--	--	--
٦	--	--	٨٦	الاردن	--	--	--	--
٧	--	--	٩٧	تونس	--	--	--	--
٨	--	--	١٠٢	ليبيا	--	--	--	--

المصدر : بالاعتماد على: -برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، دليل التنمية البشرية لعام ٢٠١٦، تنمية المجتمع، ص٢٢-٢٥.

الفصل الرابع

الاثار المترتبة للنمو السكاني على التنمية المستدامة

تمهيد

تعد العلاقة بين السكان والموارد والتنمية علاقة معقده ومتشابكة، اقل ما يقال عنها هي علاقة التأثير والتأثر، لان الانسان هدف التنمية ووسيلتها، ولان اختلال التوزان بين السكان والموارد والتنمية ولد مشكلات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية وبيئية، فقد دفعت هذه العلاقة حيزا كبيرا من الدراسات والأبحاث الى توجيه انظارها لتناول ومناقشة العديد من القضايا الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للسكان ومنها مسألة (النمو السكاني غير الرشيد)، اذ استحوذ مجال الدراسة في الآونة الاخيرة خاصة مع زيادة انعكاساته ولما يمثله من تَحدٍ كبيرٍ على التنمية البشرية المستدامة لا سيما في معظم الدول النامية بخلاف المتقدمة، اذ تسود الاولى معدلات سكانية مرتفعة يقابلها معدلات تنموية منخفضة لا تتماشى مع الزيادة السكانية، اذ سيزداد سكان الدول النامية بحلول عام ٢٠٣٠ ليصل الى (٨,١)مليار نسمه[١]، فقد بلغ معدل نمو السكان في الدول العربية نحو (٢,٦%), في حين بلغ (١,٩, ٠,٨%) في الدول النامية والمتقدمة على التوالي للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٠)[٢]. ومن هنا جاء اهتمام الدراسات الحديثة بنمو السكان والتنمية بقصد بيان العلاقة الديناميكية بينهما في اطار مكاني معين وبين مقدار ما يتوفر لهؤلاء السكان من رفاهية ونمو وتطور اقتصادي واستقرار اجتماعي[٣]، اذ يعمل النمو السكاني اليوم الى التأثير في مورفولوجية المدن واتساع نموها الحضري، لأنها تضع مزيداً من الضغوط على البنية التحتية وأنظمة الرعاية الصحية والتعليم، التي تعجز بالفعل عن تلبية احتياجات السكان فضلا عن التأثير المتزايد على البيئة وغيرها مما يسبب ضغطا على الموارد المتاحة واستنزافها وتأثيرها على حصة الأجيال القادمة [٤]. لذا فالحاجة تبدو ملحة لاتخاذ التدابير اللازمة لتنمية قدرات السكان ورفع كفاءتهم للسيطرة على استمرار النمو السكاني بما يكفل مساهمتهم في عملية تحقيق اهداف التنمية المستدامة. لذا ستحاول الدراسة استنباط ما لأثر النمو السكاني على مسار التنمية بالمحافظة عبر تقسيمها الى ثلاثة متغيرات.

(١) الأمم المتحدة، صندوق الأمم المتحدة للتنمية، نيويورك، ٢٠٠٢، ص٣٧.

(٢) الامانة العامة لمجلس جامعة الدول العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، مصر, ٢٠١١ , ص٣.

(٣)وارين لويس تومسون، مشكلات السكان، ، ترجمة راشد البراوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩، ص٢.

(4)Furedi, F., Population and Development, Polity Press , Cambridge , 1997 , PP 94 – 95

أولا: الاثار الاقتصادية للنمو السكاني

لا تتحقق التنمية المستدامة الا بوضع الاسس لنظام اقتصادي يرفض نماذج التنمية المفروضة والبعيدة عن ذات المجتمع وغير الملائمة للهوية الثقافية له، لذا فأن مساهمة المجتمع في القرارات المتعلقة بالتنمية أحد الشروط الاساسية لنجاح الخطة الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة[١]، ولتحقيق التنمية المستدامة لابد وان يسبقها تنمية اقتصادية تهدف الى رفاهية الانسان، وقد عرفت **التنمية الاقتصادية** بانها العملية الهادفة الى تحسين مستويات معيشة السكان واستئصال جذور الفقر المطلق عن طريق زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي او تحقيق قدر مناسب من الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية[٢]، وبذلك تكون التنمية الاقتصادية هي التغيير الهادف في بنية وهيكلية الاقتصاد المحلي لغرض الارتقاء بمستوى معيشة السكان وعدالة توزيع الثروة على طبقات المجتمع، وبذلك فأن أي خلل في التوازن بين التنمية الاقتصادية ومعدلات نمو السكان تحدث مشكلة سكانية فهي سبب ونتيجة في آن واحد. ومن اجل بيان المؤشرات الشائعة لقياس أثر النمو السكاني على التنمية الاقتصادية في المحافظة والتي اعدت من المسوحات المعيشية للأسر في العراق، جاءت تلك المؤشرات الاقتصادية على النحو الاتي: -

١. نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي

يشير مفهوم الناتج المحلي الإجمالي الى مجموع قيمة الإنتاج الإجمالي من السلع والخدمات مستبعدا منه قيمة الاستهلاك الوسيط من المستلزمات السلعية والخدمية داخل الحدود الإقليمية للبلد وبمساهمة عوامل الإنتاج المحلية والأجنبية [٣]، بينما متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي هو حصة الفرد الواحد من هذا الناتج الإجمالي داخل البلد، ويعتبر عنصرا مهما في قياس مستوى الرفاه الاقتصادي للسكان فكلما تفوقت نسبة زيادة الناتج المحلي على نسبة الزيادة السكانية في الدولة كلما كان نصيب الفرد من الناتج المحلي اكبر، لأنه محصلة قسمة الناتج المحلي الإجمالي على عدد

(١) برنار دوزييه، مفاتيح أستراتيجية جديدة للتنمية، الشعبة المصرية القومية لليونسكو، القاهرة، ١٩٨٨، ص٨١.

(٢) فرهاد محمد علي، التنمية الاقتصادية الشاملة من منظور إسلامي، دار التعاون للطباعة، القاهرة، بدون تاريخ، ص٦٤-٦٥.

(٣) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للمدة (٢٠١١-٢٠١٥)، ص٢.

السكان [١]، بلغ الناتج المحلي الإجمالي في العراق بأسعار السوق عام ٢٠٠٧(٣٢٤٦٣٠٦,٥) ثم انخفض الى(٢٢٥٧٢٢,٤ مليار دينار) عام ٢٠١٧ بسبب الأوضاع التي مر بها في السنوات السابقة، وتبعا لذلك فقد شهد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي تباينا سلبيا خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠١٧) كما جاء في جدول (٤٥) وعلى الرغم من انه بلغ (٣٧٥٤٩٨٦,٠ الف دينار/شهر) لعام ٢٠٠٧ الا انه شهد انخفاضا واضحا عام٢٠١٨ اذا بلغ (٦٠٧٧,٧ الف دينار/شهر)، وتبعا لذلك انخفض ذات المؤشر للمحافظة من (٤٢٢٣,٥-٢٣٤٢,٦ الف دينار)، الامر الذي خلق فجوه بين عدد السكان و نصيب الفرد من الناتج القومي وذلك لان نمو السكان يرتفع بمعدل اكبر من نصيب الفرد اذ بلغ حجم الزيادة السكانية المطلقة(٣٧٧٥٤٦)نسمه، اذ ان سكان المحافظة يزدادون سنويا بمقدار(١٧٩٧٨) نسمة، وبنسبة(٨٦,٤%).

جدول(٤٥)

الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية ومتوسط نصيب الفرد في العراق للمدة (٢٠٠٧-٢٠١٧)

المؤشرات	٢٠٠٧	٢٠١٧	الزيادة السكانية
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي/ المثنى	٤٢٢٣,٥	٢٣٤٢,٦	٣٧٧٥٤٦
الناتج المحلي الإجمالي/مليار دينار	٩٣٩٨١٦٧٢,٤	٢٢٥٧٢٢,٤	١٦٠٠٩٧٩٣٨
متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العراق/الف دينار	٣٧٥٤٩٨٦,٠	٦٠٧٧,٧	

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٠٨، باب ٥، إحصاءات الحسابات القومية، جدول ٣/١٤، ص٤٤٩.
٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقديرات الفصلية والاجمالية للناتج المحلي الإجمالي لسنة ٢٠١٧، ٢٠١٨، ص٤.
٣. جدول(٦)

مما سينتج عنه تأثِيرٌ سَلبيٌ على مجمل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وعلى مستوى معيشة السكان في العراق عامة ومنطقة الدراسة خاصة، لان هذه المعادلة تجعل من الصعب تحقيق زيادة في نصيب الفرد من الدخل القومي، خاصة وان العراق تعرض الى صدمة كبيرة جراء الصراع

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣، اهداف الالفية تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية، نيويورك، ص٣٥٧.

مع داعش والانخفاض الحاد في أسعار النفط اذ ان هذه الازمات دفعت الى استنزاف موارد البلد بفعل زيادة الانفاق العسكري، واحدثت اختلالا في هيكل التوزيع السكاني بفعل موجات النزوح الداخلي والتي وصلت الى ٤ ملايين شخص أي بما يقارب ٢٧% من سكان العراق يحتاجون الى المساعدة الإنسانية مما سبب انكماشا كبيرا في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة -١٣,٢ % عام ٢٠١٦[١]، مما يدفع الدولة الى توجيه جل سياستها المالية ومواردها الاقتصادية المتاحة لاحتواء السكان النازحين في المناطق الامنة والذي سينعكس على الخطط المعدة للتنمية الاقتصادية .

٢. معايير الدخل

هناك معايير وضعت لقياس مستوى الدخل الشهري للفرد والاسرة من اجل بيان مستوى الحالة المعيشية للفرد ومدى نجاح خطط التنمية في تحسين نوعية الحياة وتشمل معايير الدخل على نوعين وعلى النحو الاتي: -

أ. متوسط دخل الفرد والاسرة الشهري

يعبر متوسط دخل الفرد عن حالة النمو الاقتصادي بالمجتمع، فمن خلال جدول(٤٦) وشكل(٢١) يلاحظ ان منحنى دخل الفرد الشهري لإجمالي العراق بأسعار السوق شهد ارتفاعا خلال المدة(٢٠٠٧-٢٠١٨) فقد بلغ (٣٣٠,٣ الف دينار/شهر) متفوقا عن اخر مسح لعام ٢٠٠٧ اذ بلغ(١٣٨,٨ الف دينار/شهر)، اما بالنسبة لعدالة توزيع الدخول على مستوى محافظات الفرات الأوسط اذ يلاحظ ان محافظة النجف شكلت اعلى نسبة لدخل الفرد الشهري لعام ٢٠٠٧ والذي بلغ(١٧٠,٢ الف دينار/شهر) ارتفع الى(٢٨٧,٩ الف دينار/شهر) عام ٢٠١٨ ، بفعل تمتع المدينة بمميزات السياحة الدينية وموقعها الديني والتي اضفت وفورات اقتصادية واجتماعية متنوعة لسكانها انعكست على دخول افرادها، في حين ان محافظة المثنى كانت الأقل في متوسط دخل الفرد الشهري والذي بلغ (١٢٤,٠-٢٠٥,٠ الف دينار/شهر) للمدة ذاتها. اذ المصدر الرئيسي للدخل لغالبية الاسر هي من الرواتب والأجور وبنسبة (٥٩,٣%) واقلها من الرواتب الاجتماعية وبنسبة (٦,٥%) من الدخل الكلي[٢]، مما يدل على قلة فرص العمل في القطاعات الاقتصادية الأخرى خاصة وان المحافظة يغلب عليها الميزة الريفية فضلا عن توقف حركة التوظيف في القطاع الحكومي بفعل الازمة المالية وحالة التقشف في العراق، مما القى بظلاله على انخفاض الدخول

---

(١) تقرير صندوق النقد الدولي رقم ٢٢٥/١٦، ترجمة مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٦، ص٥.
(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢، ص٤٣.

الفردية في المحافظة، كما ان ما يؤخذ على هذا المؤشر هو عدم تضمينه على مستوى التركيب النوعي والتوزيع البيئي للسكان (حضر وريف) مما سيؤدي الى التفاوت في توزيع الدخول بين سكان المحافظة وتركز الثروة في فئة معينه واضعاف و تهميش أخرى من افراد المجتمع ومن ثم بروز الفقر والحرمان التفاوت الاجتماعي بين السكان بفعل انعدام المساواة في التنمية وتوزيع الدخل.

جدول(٤٦)

التباين المكاني في متوسط دخل وإنفاق الفرد والاسرة (ألف دينار/شهر) في محافظات الفرات الأوسط والعراق للمدة(٢٠٠٧-٢٠١٧)

المحافظة	السنة	متوسط دخل الفرد	متوسط إنفاق الفرد	متوسط دخل الاسرة	متوسط إنفاق الاسرة
كربلاء	٢٠٠٧	١٢٨,٠٠	١١٠,٤	٩٣٥,٩	٨٠٧,٧
	٢٠١٧	٣٠٩,٠٠	٢٩٦,٧	١٨٣٩,٥	١٨٥١,٩
النجف	٢٠٠٧	١٧٠,٢	١٣٥,٨	١٢٧٥,٥	١٠١٧,٧
	٢٠١٧	٢٨٧,٩	٢٣٣,٤	١٩٥٠,٢	١٧٠١,٦
بابل	٢٠٠٧	١٣٩,٧	١١١,٨	١١١٣,٩	٨٩١,٦
	٢٠١٧	٢٦٦,٢	٣٢٠,٣	١٥٥٥,٣	١٥٦٢,٠٠
القادسية	٢٠٠٧	١٢٠,٩	١١٦,١	١٠٠٨,٢	٩٦٨,١
	٢٠١٧	٢٢٧,٨	١٨٧,٦	١٣٩٩,٤	١٣٦٠,١
المثنى	٢٠٠٧	١٢٤,٠٠	٩٩,٠٠	١١٣٨,٩	٩٠٩,١
	٢٠١٧	٢٠٥,٢	١٥٦,١	١٤٦٦,٨	١٣٤٦,٢
العراق	٢٠٠٧	١٣٨,٨	١٤٥,٨	٩٥٢,٤	١٠٠٠,٨
	٢٠١٧	٣٣٠,٣	٢٥٣,٣	١٨٧٥,٤	١٥٠٣

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق، ٢٠٠٧، ص٤٩٧ و ٦٩٧.

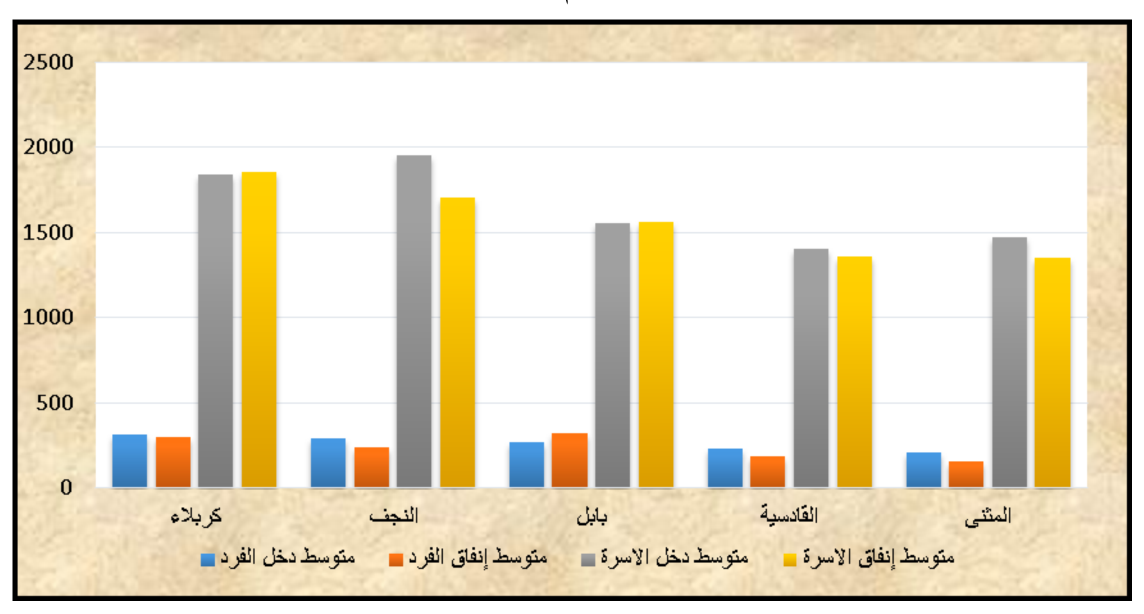
٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات التنمية البشرية، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

اما على مستوى دخل الاسر فقد حافظت محافظة النجف على موقع الصدارة في دخل الاسرة اذ بلغ (١٢٧٥,٥-١٩٥٠,٢الف دينار/شهر) في حين حل محافظة كربلاء باقل النسب في دخل الاسرة عام ٢٠٠٧ اذ بلغ(٩٣٥,٩ الف دينار/شهر) ثم قفز الى (١٨٣٩,٥ الف دينار/شهر)عام ٢٠١٨ بسبب تعاظم الحركة الدينية قدسية المحافظة وارتفاع اعداد الزائرين لسنة ٢٠١٧ مما جعلها

تحتل موقعا فريدا في النمو الاقتصادي بفعل مميزات الحركة التجارية، بعد ان كان السكان لديهم مخاوف ويشوبهم الحذر في سنة ٢٠٠٧ بسبب عدم استقرار الوضع الأمني آنذاك.

شكل(٢١)

التباين المكاني في متوسط دخل وإنفاق الفرد والاسرة (ألف دينار/شهر) في محافظات الفرات الأوسط لعام ٢٠١٧



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٤٦)

ب. متوسط إنفاق الفرد والاسرة الشهري

اخذ متوسط انفاق الفرد في العراق ايقاعا تصاعديا خلال المدة(٢٠٠٧-٢٠١٨) اذا بلغ(١٤٥,٨-٢٥٣,٣ الف دينار/شهر) على التوالي بفعل الزيادة السكانية وارتفاع متوسط حجم الاسرة، وتربعت محافظة بابل على عرش المحافظات الأخرى اذ شهدت تقدما في متوسط انفاق الفرد لعام ٢٠١٧ بلغ(٣٢٠,٣ الف دينار/شهر) بعد ان كان متراجعا عام ٢٠٠٧ الى (١١١,٨ الف دينار/شهر) قياسا بالمحافظات المجاورة، في حين كانت محافظة المثنى الأكثر حرمانا في متوسط انفاق الفرد والذي بلغ ١٥٦,١ الف دينار/شهر)لعام ٢٠١٨.

وفيما يخص متوسط انفاق الاسرة فقد تراوح في العراق ما بين(١٠٠٠,٨-١٥٠٣الف دينار/شهر) للمدة(٢٠٠٧-٢٠١٨) اما ما يتعلق بالتباين المكاني لتوزيع الانفاق فقد تصدرت محافظة النجف محافظات الفرات الأوسط الأخرى والذي بلغ(١٠١٧,٧-١٧٠١,٦ الف دينار/شهر) للمدة ذاتها على التوالي، فيما بقيت محافظة المثنى في ذيل المحافظات الأخرى فانه وان كان مستوى الانفاق الاسري قد ارتفع من (٩٠٩,١ الف دينار/شهر) عام٢٠٠٧ ليصل الى (١٣٤٦,٢

الف دينار/شهر) عام ٢٠١٨ الا ان هذا الارتفاع يوصف بالمتواضع قياسا بالمحافظات الأخرى، وهو ما يكشف عن غياب عدالة توزيع الدخل في العراق ومن ثم عدم تحسين مستوى المعيشة بسبب عدم وجود رؤية تنموية واضحة في توزيع الأموال والاستثمارات المخصصة للمحافظات في الموازنات السنوية بما يتلاءم وحاجتها من مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والذي قاد الى تفاوت مؤشرات التنمية البشرية بين المحافظات، خاصة وان محافظة المثنى ثاني أوسع المحافظات وأكثرها فقرا وبأمس الحاجة من بين جميع المحافظات لبرامج وخطط تنموية وتنشيط الاستثمار فيها نظرا لما تعانيه من تراجع كبير في مؤشراتها[١].

ان الزيادة السكانية غير المنضبطة وما ينتج عنها من وفرة عنصر العمل مع سياسة تنموية متخلفة في العراق لم تقف عند حدود انخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي فحسب بل أدت الى ظهور مشكلة في تكوين رأس المال، من خلال انخفاض المدخرات واعاقة الاستثمار بالتعليم خاصة للأسر الفقيرة التي ترتفع خصوبتها ويرتفع متوسط عدد افرادها مما يؤدي الى تزايد التفاوت في توزيع الدخول بين الاسر[٢]، اذ ان سياسة التقشف التي انتهجتها الحكومة منذ عام ٢٠١٤ بفعل سيطرة داعش وانخفاض أسعار النفط والفساد المالي والإداري الذي ينخر كل مفاصل الدولة أدى الى محدودية الدخول المالية وتركزها عند فئة معينة من السكان كلها عوامل زادت من حدة تخلف التنمية الاقتصادية وانحراف التنمية المستدامة عن مسارها، فقد كان متوقعا عام ٢٠١٤ ان ينمو الاقتصاد العراقي بنسبة ٩% سنويا الا ان التقديرات الرسمية وبسبب صدمات الاقتصاد الكلي بفعل الازمة اشارت الى ان معدل النمو تأثر سلبا بنسبة ٦% وادت الى تراجع الاقتصاد العراقي ب(١٥) نقطة من النسبة المئوية وانخفاضا حادا في قطاع الزراعة والصناعة والانشاءات بنسبة ٤٨%[٣].

ومن ملاحظة جدول(٤٧) يتضح الانحدار التدريجي لتراكم رأس المال للمدة(٢٠١٣-٢٠١٦) فبعد ان بلغ (٥٥٠٣٦٦٧٦ مليون /سنويا) عام ٢٠١٣ هبط الى (٣٩٧١٥٦٣٧ مليون/سنويا) عام ٢٠١٦ بانتهاء سيطرة داعش على العراق، أي انها انخفضت بنسبة (٣٩%) مقارنة بالأعوام السابقة

---

(١) ضياء عواد كاظم، مهدي العلاق، مسيرة المحافظات على طريق الأهداف الالفية(٢٠١٤-٢٠١٥)، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٥، ص١٦.

(٢) محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص٣٤٦-٣٤٧.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اثار الازمة المزدوجة للنزوح بسبب جرائم داعش وانخفاض أسعار النفط على الوضع الاقتصادي والفقر في العراق ، ٢٠١٨، ص٦

ما يعكس مدى تأخر التنمية خاصة وان ميزانية الدولة في صورتها الفعلية تشغيلية وليست استثمارية اذ يذهب جلها الى الرواتب والاعانات والمنافع الاجتماعية.

جدول(٤٧)

اجمالي رأس المال حسب الأنشطة الاقتصادية بالأسعار الجارية للمدة(٢٠١٣-٢٠١٧)

مقدار رأس المال المتحقق للناتج المحلي الاجمالي	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
	٥٥٠٣٦٦٧٦	٥٥٨٣٧٤٠٢	٥٠٦٥٠٥٧٣	٣٩٧١٥٦٣٧

المصدر: الباحث بالاعتماد على: -

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠١٧، باب ٥، إحصاءات الحسابات القومية، جدول ١٣/١٤، ص٥١٦.

ثانيا: الاثار الاجتماعية للنمو السكاني

يتركز الهدف الأساسي للتنمية المستدامة في رفع مستوى المعيشة وتحقيق الرفاه الاقتصادي وتحسين نوعية الحياة، وعلى هذا الأساس شخصت التنمية الاجتماعية بانها عملية احداث تغييرات جذرية وشاملة في بنية المجتمع والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بهدف إقامة مجتمع حضاري قادر على اشباع احتياجات افراده من التعليم والصحة والدخل والعيش الكريم وحل مشكلاتهم وتحقيق مستويات معيشية مرضية لهم[١]، ان اطلاق العنان لزيادة السكان وتدهور الهيكل الاقتصادي ومحدودية وضعف كفاءة استغلال الموارد المتاحة خلق حالة من الاثار وظواهر مجتمعية باتت تنهك المجتمع وتشكل خطرا على نسيجه الاجتماعي ومن هذه الظواهر:-

أ. البطالة

تأتي البطالة[*]، في صدارة الاثار الناجمة عن النمو السكاني غير المخطط، اذ ان انخفاض الوفيات و وارتفاع معدلات الخصوبة بالمحافظة فضلا عن الهجرة الداخلية والوافدة، دفعت بأعداد

(١) طلعت مصطفى السروجي واخرون، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، جامعة حلوان، مصر،٢٠٠١، ص٦٥.

(*) **تعرف البطالة لغويا:** الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات، والتفرغ من العمل وايام البطالة خلاف ايام الشغل، والبطال: المتفرغ والمتعطل.

اما عرفا: تنص على ان العاطل عن العمل: هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معينه بلا عمل وهو قادر عليه وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى اجر سائد لكنه لا يجده.

ينظر: ١. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣، ص٤٢.

٢. رمزي زكي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة كتب عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، العدد(٢٢٦)، الكويت، ١٩٩٧، ص٣٩.

كبيره من القوى العاملة لمن هم في سن (١٥–٦٤) سنة الى السوق تحت وطئة عدم امكانية النظام الاقتصادي القائم على خلق فرص عمل واستثمار الموارد البشرية مما ينتج عنه تفشي البطالة، ويتوقع ان يرتفع حجم القوى العاملة من (٦) مليون نسمة عام٢٠١٠ الى (٩،٦) مليون نسمة عام ٢٠٢٥, مما سيدفع الحكومة الى تحديات توفير فرص التعليم والعمل لأعداد هائلة من الشباب ولكلا الجنسين، وبسبب هذه الاعداد وعدم وجود سياسة تنموية واضحة فانه يتوقع استمرار معدلات البطالة بالارتفاع بالنسبة للفئة الشبابية في المستقبل[١].

ان زيادة عدد السكان وخاصة فئة النشطين اقتصاديا سيزيد من الوافدين الجدد الى سوق العمل في الوقت الذي يعاني تهالك الجهاز الاقتصادي المرهق بالديون، ومرافقه وبنيته التحتية مدمرة وعدم قدرته على مواكبة هذه الزيادة واستيعابها انتاجيا الى جانب طبيعة استغلال الموارد المتاحة، ومن خلال جدول (٤٨) والشكل(٢٢) يمكن ان نستشف ان معدلات البطالة في العراق تتحكم فيها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة، ولأهمية هذه الظاهرة ومدى التأثيرات الناجمة عنها تم الرجوع الى عام ١٩٩٧ من اجل تتبع التسلسل الزمني لها، ففي عام ١٩٩٧ بلغ معدل البطالة (١٧,١%) تحت ظل الحصار الاقتصادي والظروف المصاحبة له، ثم ما لبث ان قفز الى حسب التقديرات المعلنة الى (٢٨,١%) عام ٢٠٠٣ بسبب الحرب وانهيار المؤسسة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

جدول(٤٨)

تطور معدل البطالة بين السكان في محافظة المثنى والعراق في المدة(١٩٩٧–٢٠١٨)

السنة	١٩٩٧	٢٠٠٣	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠١٢	٢٠١٨
المثنى %	١٤،٦	٢٨،٢	٢٢،٩	١٤,٣	١٢،٩	٢٨,٥
العراق %	١٧،١	٢٨،١	١٧،٥	١١,٧	١١،١	٢٧,٥

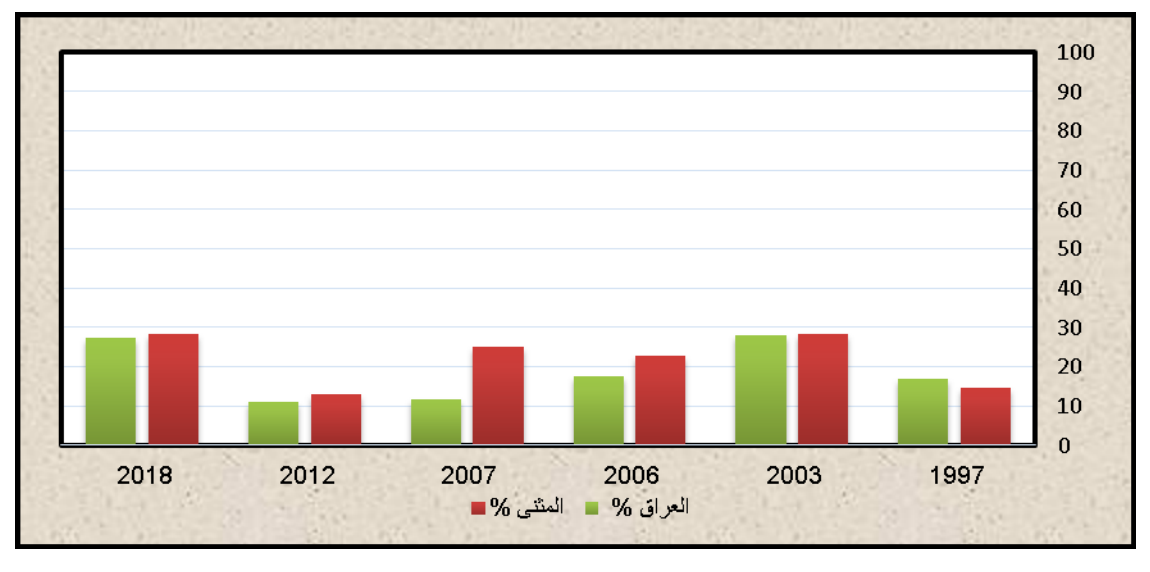
المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، بغداد، الجدول (٢).
٢. صندوق النقد الدولي، العراق قضايا مختارة، التقرير القطري، نيويورك ، ٢٠١٣.
٣. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق ٢٠٠٧، ص٣٢٧
٤. نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٨. ملحق(٣)

[١] اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق عام٢٠١٢ بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان، بغداد, ٢٠١٢، ص٨٤.

الشكل(٢٢)

تطور معدل البطالة بين السكان في محافظة المثنى والعراق للمدة(١٩٩٧-٢٠١٨)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤٨)

وعلى الرغم من الانتعاش في معدلات البطالة في الأعوام بعد عام ٢٠٠٣ بتأثير اتساع حركة التوظيف الحكومي واستيعاب العاطلين، وتنشيط القطاع الاقتصادي، اذ انه عاود الارتفاع عام ٢٠١٨ كما هو الحال في سيناريو عام ٢٠٠٣ اذ وصل الى (٢٧,٥%) نتيجة تراجع الوضع الأمني وسيطرة داعش فضلا عن توقف فرص التوظيف للخريجين وتحول جل وفورات الإنتاج لدعم المجهود الحربي، اذ ازداد اعداد العاطلين منذ ازمة عام ٢٠١٤ بمقدار ٨٠٠ الف عاطل إضافي سنويا بعمر(١٥-٦٤ سنة)[١]، يضافون الى سوق العمل الذي يعاني أصلا من تخمة المعروض من القوى العاملة، وبالمقارنة مع دول العالم اذا اشارت منظمة العمل الدولية ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا شهد اعلى معدل بطالة بين الشباب (٢٨,٢ و ٣٠,٥%)على التوالي عام ٢٠١٤ بينما شهدت منطقة جنوب اسيا معدل بلغ(٩,٩%) باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي اذ ينخفض هذا المعدل في بعض دولها الى مستويات متدنية الا ان معدل البطالة العربي بلغ (١٣%) مع وجود تباين شديد ما بين مختلف الدول العربية[٢]، وتشير التقديرات الى ضرورة توفير عدد هائل

[١] وزارة التخطيط، اثار الازمة المزدوجة للنزوح بسبب جرائم داعش وانخفاض أسعار النفط على الوضع الاقتصادي والفقر في العراق، مصدر سابق، ص٦.

[٢] مكتب العمل الدولي، الاتجاهات العالمية لاستخدام الشباب ٢٠١٥، ٢٠١٧، ص١٠

من فرص العمل يصل الى ٧٣٤ مليون فرصة جديدة على المستوى العالمي بين أعوام ٢٠١٠-٢٠٣٠ لاستيعاب الزيادات المتوقعة في اعداد السكان[1].

عند تتبع معدلات البطالة في عموم المحافظة للمدة (١٩٩٧-٢٠١٨) بالرجوع الى جدول (٤٨) يلاحظ ان الصورة لا تختلف كثيرا عن نظيرتها في عموم العراق انها تتجه للارتفاع متأثرة بالظروف السائدة ، بدليل انها سجلت عام ٢٠١٨ معدل بطالة بلغ ٢٨,٥% وهو اعلى من معدله في العراق بعد ان بلغ معدل البطالة في المحافظة (١١,٧ و١١,١%) للاعوام ٢٠٠٧-٢٠١٢ لذا فان ارتفاع معدل البطالة نتج بتأثير جملة من العوامل على رأسها نمو السكان والذي وصل الى (٢,٦%) فمعدل الخصوبة في المحافظة بلغ (١٣٢‰) لان نمو السكان خاصة مع فتوتهم وسوء التخطيط التعليمي وارتفاع مخرجاته وتخلي الدولة عن تعيين الخريجين يقابله التباطؤ الاقتصادي وعدم قدرة القطاع الخاص على استيعاب العاطلين، والذي بلغ عددهم حسب أسماء المسجلين في قاعدة بيانات قسم العمل والتدريب المهني في المحافظة ومديرية التخطيط قد بلغ (٢٥٤٥٣) الف عاطل[2]، ما يشير الى عظم هذه المشكلة ومدى اثرها على جهود تحقيق التنمية البشرية بالمحافظة، اذ ترتبط البطالة بعلاقة عكسية مع التنمية المستدامة، لان ارتفاع اعداد العاطلين عن العمل يمثل خسارة في عنصر رأس المال البشري لاسيما الشباب.

ب. الفقر

يعد الفقر والحرمان احد أبرز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد امن واستقرار الدولة ويعتبر من اشد التحديات التي تواجه التنمية البشرية، ويشكل القضاء على الفقر الهدف الأول من اهداف التنمية المستدامة، وقد عرف الفقر بمفاهيم شتى تختلف باختلاف المجتمعات وادوات القياس، ويمكن القول ان المفهوم الأكثر احاطه للفقر يذهب الى انه حالة من الحرمان المادي والتي تنعكس على انخفاض استهلاك الغذاء كما ونوعا، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني، وفقدان الضمان الاحتياطي لمواجهة الحالات الصحية كالأمراض والاعاقة والبطالة

(١) صندوق النقد الدولي، التكدس الكبير (الضغوط السكانية العالمية)، مجلة التمويل والتنمية ، العدد ٥٣، صندوق النقد الدولي، ص٧.

(٢) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة المثنى، قسم العمل والتدريب المهني، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

والكوارث والازمات[١]، وما زال الفقر بجميع أشكاله يشكل العقبة الأكبر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة وانعدام التكافؤ والاستثمار غير الفعال للموارد الاقتصادية والاجتماعية وانخفاض مشاركة المرأة في المجالات الريادية والحياة العامة في المجتمع[٢]. بلغت نسبة الفقر في العراق عام ٢٠١٨(٢٠,٥%)، في حين ما زالت محافظة المثنى تتربع في اعلى قمة المحافظات الاكثر فقرا بنسبة بلغت (٥٢%)[٣]، أي اكثر من نصف سكانها تنهشهم مخالب الفقر، ويعزى انتشار ظاهرة الفقر اجمالا الى جملة من الاسباب يمكن ان تشكل عاملا في ارتفاع نسبة الفقر بالمحافظة منها:-

أ- البعد الاقتصادي ويتمثل بعدم الاستثمار الامثل للموارد الطبيعية المتاحة وانخفاض الدخل لدى فئات كثيرة من الشباب والاسر مع زيادة استقدام العمالة الاجنبية التي تنافس الطبقة الفقيرة في الاعمال، خاصة العمالة السورية للعمل في المقاهي والمطاعم والمتنزهات.

ب- البعد الاجتماعي وظهور التمايز الطبقي بين افراد المجتمع وتحول صغار المنتجين الزراعيين الى مستهلكين يبحثون عن المساعدات بسبب تدهور الواقع الزراعي. فضلا عن الجانب السياسي المتمثل بالحروب والازمات التي تؤثر على النشاط الاقتصادي [٤].

ت- كبر حجم الاسرة والذي يفضي الى ارتفاع معدلات الاعالة وزيادة متوسط نفقات الاسرة بالشكل الذي يوصلها الى حالة العجز عن توفير كل متطلباتها، فقد بلغ متوسط حجم الاسرة الفقيرة في العراق (١٢) فردا، اما في المحافظة فقد بلغ (١١،٦%) مقابل (٧،٧%) للأسرة الغنية، على التوالي، فيما بلغ متوسط عدد الاطفال للأعمار (١٥ فأكثر) للأسرة الفقيرة (٦-٨) فرد[٥]. وتبعا لذلك كلما كان العاملون من افراد الاسرة كبيرا قلت نسبة الفقر وازداد دخل الاسرة والعكس صحيح.

ينبغي الإشارة الى ان الفقر يعتبر احد اهم أسباب تسارع النمو السكاني اذ يعزى اليه ارتفاع معدلات المواليد في الدول النامية بما فيهم العراق وذلك رغبة من الاسر خاصة التي تمتاز

---

(١) محمد حسين باقر، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر (٣)، نيويورك، الامم المتحدة، ١٩٩٦، ص١.

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اهداف التنمية المستدامة٢٠١٥-٢٠٣٠، ص٥.

(٣) وزارة التخطيط، تقرير رصد وتقويم الفقر في العراق بالتعاون مع البنك الدولي، ٢٠١٨، ص٦.

(٤) سعدي بن علي عطية الغامدي، مستويات المعيشة في جنوب مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية, ٢٠٠٨، ص٣٤-٣٥.

(٥) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحوال المعيشة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

بانخفاض تعليم رب الاسرة في الاكثار من النسل بهدف مساهمتهم في دخل الاسرة من خلال اشراكم في سوق العمل بوقت مبكر مما ينجم عنه بروز مشكلة عمل الأطفال، اذ بلغت نسبة عمالة الأطفال بالمحافظة(١٦,٣%) عام٢٠١٦ بعد ان كانت تبلغ(١٠%) عام٢٠١١[1]، اذ تسهم البطالة والفقر بشكل كبير في وجود عمالة الأطفال، وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع في الفئة العمرية (٦-١٤) سنة بالمحافظة وذلك من خلال العوامل الاسرية لان اخلال احد الوالدين او كلاهما ازاء الابناء بسبب الاوضاع الاقتصادية المتردية والعجز عن تامين متطلبات المعيشة او بسبب اليتم او غيرها من عوامل التفكك الاسري تساهم في دفع الابناء الى دخول سوق العمل[2] اذ يكثر الفقراء من الإنجاب نتيجة لبعض المعتقدات والاتجاهات التي تتركز في الإحساس بالأمان إذا ما فقدوا واحداً أو أكثر منهم بالمرض أو سوء التغذية، ثم أن الفقراء عادة ما يرون في ابنائهم الحماية ضد الشيخوخة والمرض[3]، اذ تسود العائلات الفقيرة حالات وفيات الأطفال الرضع والأطفال ناقصي الوزن بسبب سوء التغذية وعدم القدرة على توفير البيئة الصحية والتغذية المناسبة مما يدفع الزوجين تبعا للحالة البيولوجية والنفسية لزيادة المواليد لتعويض المتوفى منهم، وبالرجوع الى معطيات جدول(٣٥) يلاحظ ان ما نسبة(٢٩,٧%) من اسر المحافظة يقل دخلها الشهري عن ٥٠٠ الف وهي بالكاد تكفي لمتطلبات اسره مكونه من ٢ فرد خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وتدني مستوى الأجور وارتفاع سقف التفاوت في الدخول، ولذا فان هذه النسبة مقاربه لنسبة الفقر في محافظة المثنى كما يبينها جدول (٤٩) والتي ارتفعت من ٤٨,٨٥% عام ٢٠٠٧ حسب نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي في العراق الى ٥٤,١% لعام ٢٠١٨ بعدما بلغ حجم الفقراء في المحافظة (٤٤٠٨٣٧) نسمة يقابله (٨١٤٣٧١) نسمة وهي نسبة كبيره تدل الى ان هناك اكثر من نصف سكان المحافظة يعانون من فقر مدقع وحرمان، كما تبينها الخريطة(٢٤) والشكل(٢٣) ان نواحي (الدراجي، الهلال، النجمي، الوركاء، والسوير) اعتبرت افقر النواحي في المحافظة والعراق عامة التي تراوحت نسبة الفقر فيها ما بين(٦٩-٧٢%) ويعود السبب في ذلك الى ان هذا المناطق ريفية في طابعها الأساس ما يؤكد

---

(١) وزارة التخطيط، مديرية الحسابات القومية، مؤشرات إحصائية للوضع الاجتماعي والاقتصادي في العراق لعام٢٠١٧، ص٢٤.

(٢) مظفر حسني علي، ظاهرة عمالة الاطفال في العراق (العوامل المسببة –النتائج المترتبة)، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة(٥)، العدد(١٥)، ٢٠٠٧.ص٨.

(٣) محمد سيد فهمي، أطفال الشوارع مأساة حضارية في الالفية الثالثة، ط١, مطابع رويال, الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٠, ص٥٢.

تدهور الواقع الزراعي بالمحافظة وتدني مستواه بفعل تواضع الدعم الحكومي له وعدم قدرته على انتشال أبناء الريف من الفقر فضلا عن انخراط نسبة كبيره منهم في صنوف الجيش والشرطة بفعل اغراءات الرواتب والمخصصات، اما على مستوى العراق فقد قدر عدد الفقراء عموما الى(٨) مليون فقير بعد إضافة فقراء جدد نحو٢,٨ مليون فقير عام٢٠١٤ [١]، لذا فقد عكس الجدول علاقة ارتباط طردية بين نسبة الفقراء الى نسبة السكان بلغت (+٠,٩٧) فان عجز الحكومة عن القيام بدورها واستمرار الزيادة السكانية مع الهيكل الاقتصادي المتهالك وتخلف القطاع الإنتاجي سيخلق ازمات ومشاكل جسيمة على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويعيق خطط التنمية المستدامة الهادفة أساسا الى توجيه الموارد لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان حاضرا ومستقبلا وتحسين مستوى معيشتهم.

جدول(٤٩)

نسبة السكان الى نسبة الفقراء حسب الوحدات الإدارية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

القضاء	مركز قضاء ناحية	عدد السكان	النسبة	عدد الفقراء	النسبة	نسبة الفقر
السماوة	م. القضاء	٣٠٠٤٥٨	٣٦,٩	١٢٢١٣٢	٢٧,٧	٤٠,٦
	ناحية السوير	٤٨١١٣	٥,٩	٣٣٣٩٨	٧,٦	٦٩,٤
الرميثة	م. القضاء	١٢٢٧٢٩	١٥,١	٥٩٤٧٧	١٣,٥	٤٨,٥
	ناحية المجد	٤٤١١١	٥,٤	٢٨٧٣٦	٦,٥	٦٥,١
	ناحية ألنجمي	٣٥٧٨١	٤,٤	٢٥٥٥٨	٥,٨	٧١,٤
	ناحية الهلال	٤٠٤٢٦	٥,٠	٢٩٢٣٤	٦,٦	٧٢,٣
قضاء الوركاء		٩٩٨٥٦	١٢,٣	٦٩٨٩١	١٥,٩	٧٠,٠
السلمان	م. القضاء	٩٩١٧	١,٢	٥٦٥٦	١,٣	٥٧,٠
	ناحية بصيه	١١٥٣	٠,١	٦٥٠	٠,١	٥٦,٤
الخضر	م. القضاء	٩٢٤١٨	١١,٣	٥٢٧١٢	١٢,٠	٥٧,٠
	ناحية الدراجي	١٩٤٠٩	٢,٤	١٣٣٩٤	٣,٠	٦٩,٠
مجموع المحافظة		٨١٤٣٧١	١٠٠	٤٤٠٨٣٧	١٠٠	٥٤,١
معامل person		٠,٩٧+				

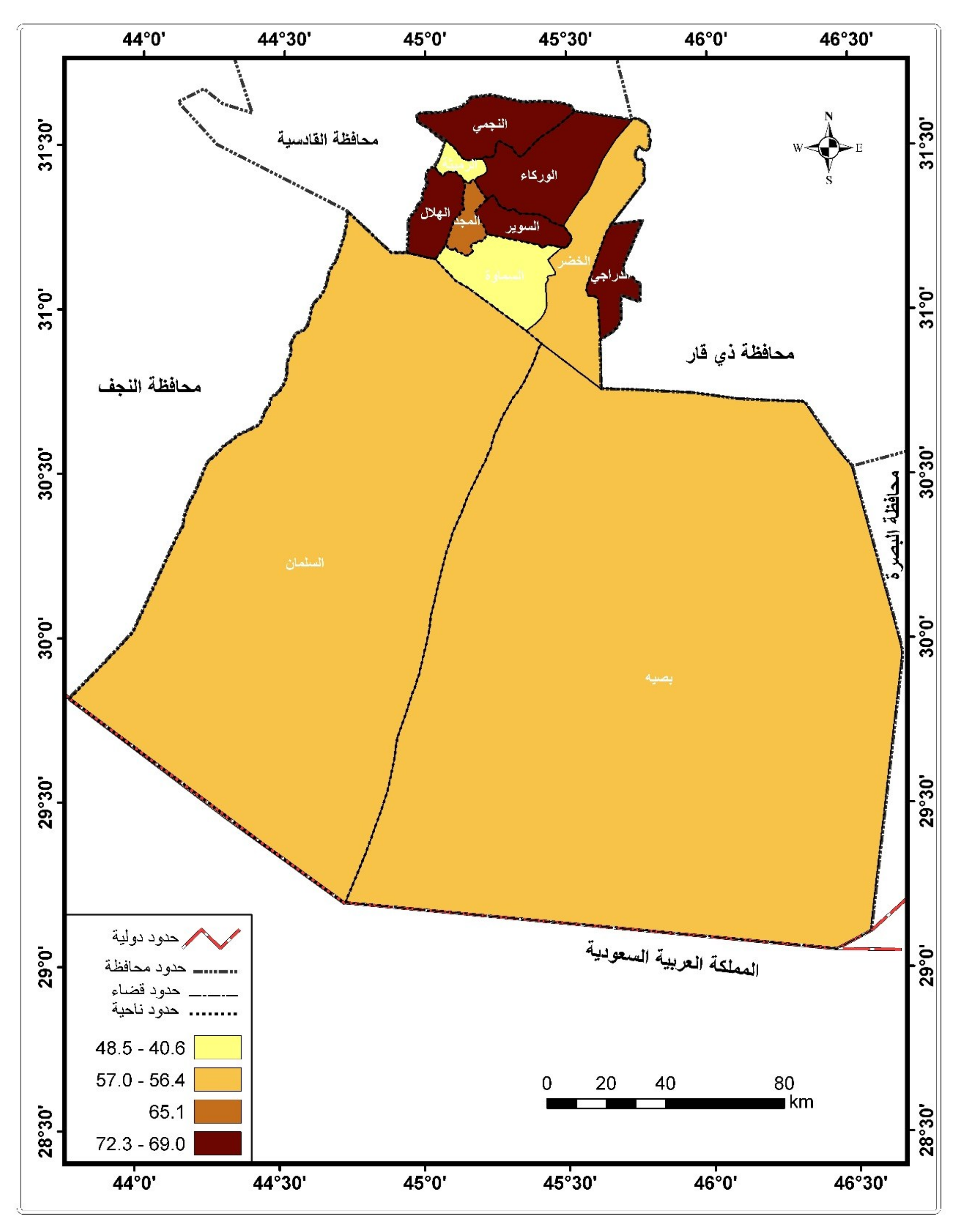
المصدر: بالاعتماد على:-

وزارة التخطيط، دارة إحصاء المثنى، نتائج المسح الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٨، بيانات غير منشورة.

(١) وزارة التخطيط، خطة التنمية المكانية ٢٠١٥-٢٠٣٠، مصدر سابق، ص١٢٥.

خريطة(٢٤)

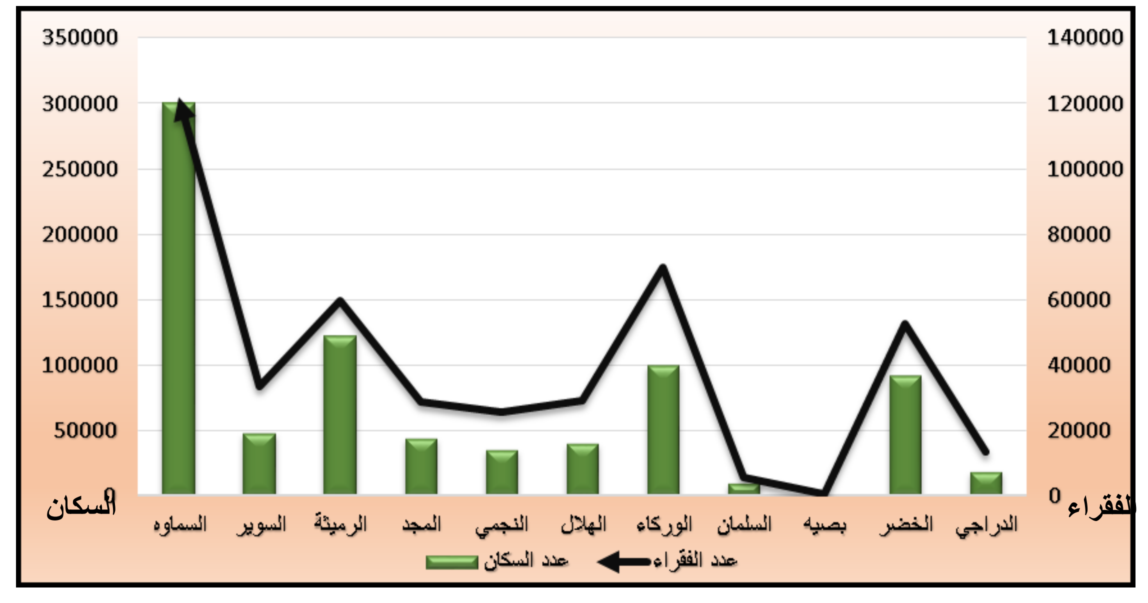
التباين المكاني لنسبة الفقر في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٤٩)

شكل(٢٣)

التوزيع المكاني لحجم السكان الى حجم الفقراء في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٤٩)

ت- التحضر

تؤكد التنمية المستدامة على التقليل من خطورة تطور المدن عن طريق الحد من توسع المناطق الحضرية، فالمدن يسود فيها انتشار النفايات وتركيز المواد الملوثة من غازات وابخره وغيرها فتتسبب في كثير من الأحيان في أوضاع لها خطورتها على السكان فضلا عن النظم الطبيعية المحيطة بها، لذا فالتنمية المستدامة تسعى الى تحقيق التوازن في توزيع السكان ما بين الحضر والريف من خلال النهوض بالتنمية القروية النشيطة للمساعدة على ابطاء حركة الهجرة الى المدن واعتماد تكنولوجيات تؤدي الى التقليص الى الحد الأدنى من الاثار البيئية للتحضر(١)، ومن هنا يعد النمو السكاني وما يخلفه الانتقال من الريف نحو المدن والهجرة الخارجية الى المحافظة ومن ثم التركز السكاني في حواضرها لدواع اقتصادية واجتماعية مختلفة من التحديات المهمة التي تواجه التنمية المستدامة، اذ يمثل النمو السكاني في المدن احدى اهم الظاهرات الديموغرافية التي حظيت باهتمام كبير في الأوساط العالمية نظرا لما خلفه من اثار اقتصادية واجتماعية وبيئية عديده، ولبيان درجة التحضر في المحافظة يمكن ترجمة معطيات جدول (٥٠) والشكل(٢٤) وكما يأتي:

(١) مراد رحال، التنمية المستدامة في دول المغرب العربي خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١١، ص٢٨.

- يتضح ان الكثافة الحضرية في المحافظة بلغت (٤١٦٠٥٧) وقد سجل اعلى اكتظاظ حضري في مركز قضاءي الرميثه والخضر بلغ (٧١٧١٩٢، ٦٨٢٩٩٨) نسمه/كم٢ تتاليا، وذلك نتيجة صغر مساحة المنطقة الحضرية مقارنة بحجم سكان الحضر، اما اقل كثافه بلغت (٦٧٧٠٤ نسمه) وذلك في ناحية النجمي. اما درجة التحضر فالملاحظ ارتفاعها عام ٢٠١٨ الى (٤٥,٤%) بعد ان بلغت (٤٤,٨%) عام ١٩٩٧، مع الإشارة الى ان درجة التحضر على مستوى العراق قد قفزت من(٦٥,٥-٦٩,٨%) [١] للمدة المذكورة على التوالي، وان ارتفاع درجة وكثافة التحضر في المحافظة يرجع الى التركز السكاني في حواضر المدن تبعا لتوفر الخدمات الضرورية والحركة الاقتصادية مع ثبات مساحة التصميم الأساس المعد للمناطق الحضرية لكافة الوحدات الإدارية للمحافظة.

جدول(٥٠)

درجة التحضر والكثافة الحضرية في محافظة المثنى والعراق في المدة (١٩٩٧- ٢٠١٨)

الوحدات الادارية	مساحة المنطقة الحضرية المشغولة/ كم2	الكثافة الحضرية	درجة التحضر	
			1997	2018
مركز قضاء السماوة	57	3890.2	67.5	73.8
ناحية السوير	1.98	763.1	--	3.1
مركز قضاء الرميثه	12	7171.9	63.5	70.1
ناحية المجد	1.72	1912.7	7.5	7.5
ناحية النجمي	1.35	677	2.8	2.6
ناحية الهلال	1.78	1804.4	8.8	7.9
ق. الوركاء	2.6	1460.7	1.7	3.8
مركز قضاء السلمان	1.5	2174.6	21.9	32.9
ناحية بصيه	1	1097	17.7	95.1
مركز قضاء الخضر	6.27	6829.9	35	46.3
ناحية الدراجي	1.69	1253.8	--	10.9
المحافظة	89.89	4114.28	44.8	45.4

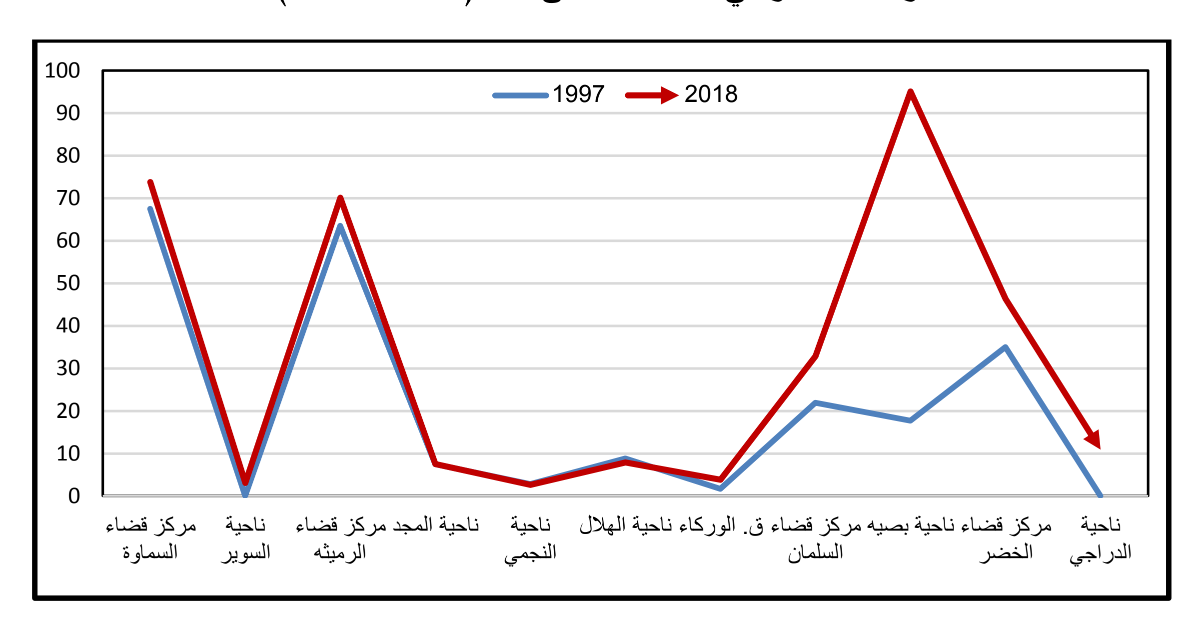
المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١. وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات المثنى، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.
٢. جداول (١ و ١٤)

(١) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، ٢٠١٨.

شكل(٢٤)

درجة التحضر في محافظة المثنى للمدة(٢٠٠٧-٢٠١٨)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٥٠)

- اما على مستوى الوحدات الإدارية فالحالة تبدو اكثر وضوحا اذ يفضل المهاجرون والمهجرون عموما الى السكنى في مراكز اقضية المحافظة نتيجة انعدام التخطيط المتوازن بين الحضر والريف، فقد انعكست الكثافة الحضرية على ارتفاع درجة التحضر بالمحافظة اذ العلاقة الطردية بينهما، فقد جاءت اعلى نسبة تحضر في ناحية بصيه ومراكز قضاءي السماوه والرميثه بلغت(٩٥,١، ٧٣,٨، ٧٠,١%) لكل منهما على التوالي عام ٢٠١٨ قياسا بعام ١٩٩٧ اذ سجلت اعلى نسبة تحضر آنذاك في مركز قضاء السماوة بلغت (٦٧,٥%) واقلها في قضاء الوركاء اذ بلغت (١,٧%) ، كما ان الملفت ان ناحية بصية فاقت في نسبة التحضر جميع مناطق المحافظة عام ٢٠١٨ مقارنة بعام ١٩٩٧ والبالغة (١٧,٧%) وذلك بفعل تدهور النشاط الزراعي اذ بلغت نسبة المساحة المزروعة في الناحية (٣٢،٤٧%) فقط أي ان هناك ما يقارب ٧٠% اراضي جرداء غير مزروعة خاصة وان الناحية معرضه باستمرار لنشاط حركة الكثبان الرملية فضلا عن تدني الواقع الخدمي وقلة الدعم الحكومي مما شكل دافعا لدى سكانها للهجرة نحو مركز الناحية وهذا ما صوره جدول (١٤) من ارتفاع نسبة سكان الحضر (١،٠%) قياسا ب (٠،٠%) في الريف عام ٢٠١٨. وقد اظهر معامل الارتباط علاقة طردية متوسطة بين الكثافة الحضرية والزيادة السكانية بلغت قيمتها(+٠,٤٧٩) الامر الذي يؤكد ان الزيادة السكاني ليست

العامل الوحيد المسبب للاكتظاظ الحضري فحسب وانما عوامل النزوح والهجره من الريف تلعب دورا في ذلك لذا فقد سادت المحافظة ظاهرة ما يعرف بالفقر الحضري، لان سيادة حالة التخلف التي يعيشها ريف المحافظة من انخفاض الدخل بفعل تدهور الواقع الزراعي والذي يعد مصدر الدخل الوحيد تقريبا لدى سكان الريف يدفعهم للهجرة نحو مراكز المدن بحثا عن فرص العمل. فضلا عن نقص الخدمات والمرافق العامة الضرورية للسكان من طرق ووسائل اتصال وقلة المؤسسات الصحية والتعليمية والتي القت بظلالها على ارتفاع نسب التسرب من المدارس، واذ ان اغلب المهاجرين يتصفون بانخفاض الدخل فلذا يتجه اغلبهم نحو الاحياء الفقيرة في المحافظة اذ انخفاض سعر الأرض او المساكن والايجارات او على أطرافها مما أدى الى قيام بؤر سكنية عشوائية او احياء التجاوز متطفلة على الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن والتي اتجهت للتآكل التدريجي نتيجة ضعف سلطة القانون فضلا عن غياب الخطط العمرانية ضمن حدود المحافظة لاستيعاب النمو السكاني والمد الحضري المتواصل مما دفع السكان الى إقامة مساكنهم على أراضي غير مملوكه لهم دون ترخيص.

ث–السكن العشوائي: وتظهر حجم هذه المشكلة جليا في جدول (٥١) وخريطة (٢٥) فقد بلغ التجمعات العشوائية في عموم المحافظة(١٣٠)، فيما بلغ عدد المساكن العشوائية فيها (٢٣٧١٢) شكلت ما نسبته (٤,٥%) من مجمل المساكن العشوائية في العراق والبالغ عددها (٥٢٢٠٠٠) مسكن، اما عدد سكان هذه العشوائيات فقد بلغ(٢٧٥٧٢١) نسمه وبنسبة (٣,٤%) من سكان مثيلتها في عموم العراق البالغة (٧٩٠٩٠٩١)نسمه، ويبدو واضحا ان مراكز اقضية المحافظة شكلت اكبر نصيب من السكان والمساكن بفعل اغراءات توفر الخدمات العامة والبنى التحتية اذ سجل اعلى رتبة مركز قضاء السماوة بواقع(١٠٢٣٤) مسكناً ضم (١١٩٠٠٠) نسمة، وادنى رتبة في نواحي الهلال والدراجي اذ بلغ عدد المساكن العشوائية(١٨) مسكناً فيما بلغ عدد السكان(٢٠٩) لكل منهما على التوالي. ان حالة الفلتان الأمني التي عاشها العراق بعد عام ٢٠٠٧ بفعل عمليات التهجير الطائفي وما تبعها عام ٢٠١٤ من سيطرة داعش وحركات النزوح التي استقبلتها المحافظة مما أدى الى تركز السكان القادمين في حواضر مدن المحافظة، فقد بلغ عدد الاسر النازحة الى المحافظة منذ عام ٢٠١٤ (١٦١٥) اسره، واعتمادا على متوسط حجم الأسرة في المحافظة والذي حدد ب (٨,٤) شخص/ مسكن يتبين ان مجمل عدد السكان النازحين للمحافظة قد بلغ(١٩٢٢٦) نسمة توزعت على مناطق الوحدات الإدارية بالمحافظة.

جدول(٥١)

التوزيع الجغرافي للسكان والاسر النازحة والمساكن العشوائية في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨

الوحدات الإدارية	عدد العشوائيات	عدد المساكن العشوائية	عدد السكان	عدد الاسر النازحة
مركز قضاء السماوة	٣٨	١٠٢٣٤	١١٩٠٠٠	٨٠٤
ناحية السوير	١٠	١٢٠	١٣٩٥	٤٨
مركز قضاء الرميثه	٢٩	٩٤٨١	١١٠٢٤٤	٢٧٦
ناحية المجد	١٣	٢٦٠	٣٠٢٣	٥٤
ناحية النجمي	٤	٢٤	٢٧٩	١٢
ناحية الهلال	٣	١٨	٢٠٩	٤٤
قضاء الوركاء	١٤	٨٥٨	٩٩٧٧	١٧١
مركز قضاء السلمان	٤	٣٢٥	٣٧٧٩	٣
ناحية بصيه	٢	٢٠	٢٣٣	٠
مركز قضاء الخضر	١١	٢٣٥٤	٢٧٣٧٢	٢٠١
ناحية الدراجي	٢	١٨	٢٠٩	٢
المحافظة	١٣٠	٢٣٧١٢	٢٧٥٧٢١	١٦١٥
العراق	--	٥٢٢٠٠٠	٧٩٠٩٠٩١	٨٦٤٢١٥

المصدر : الباحث بالاعتماد على:

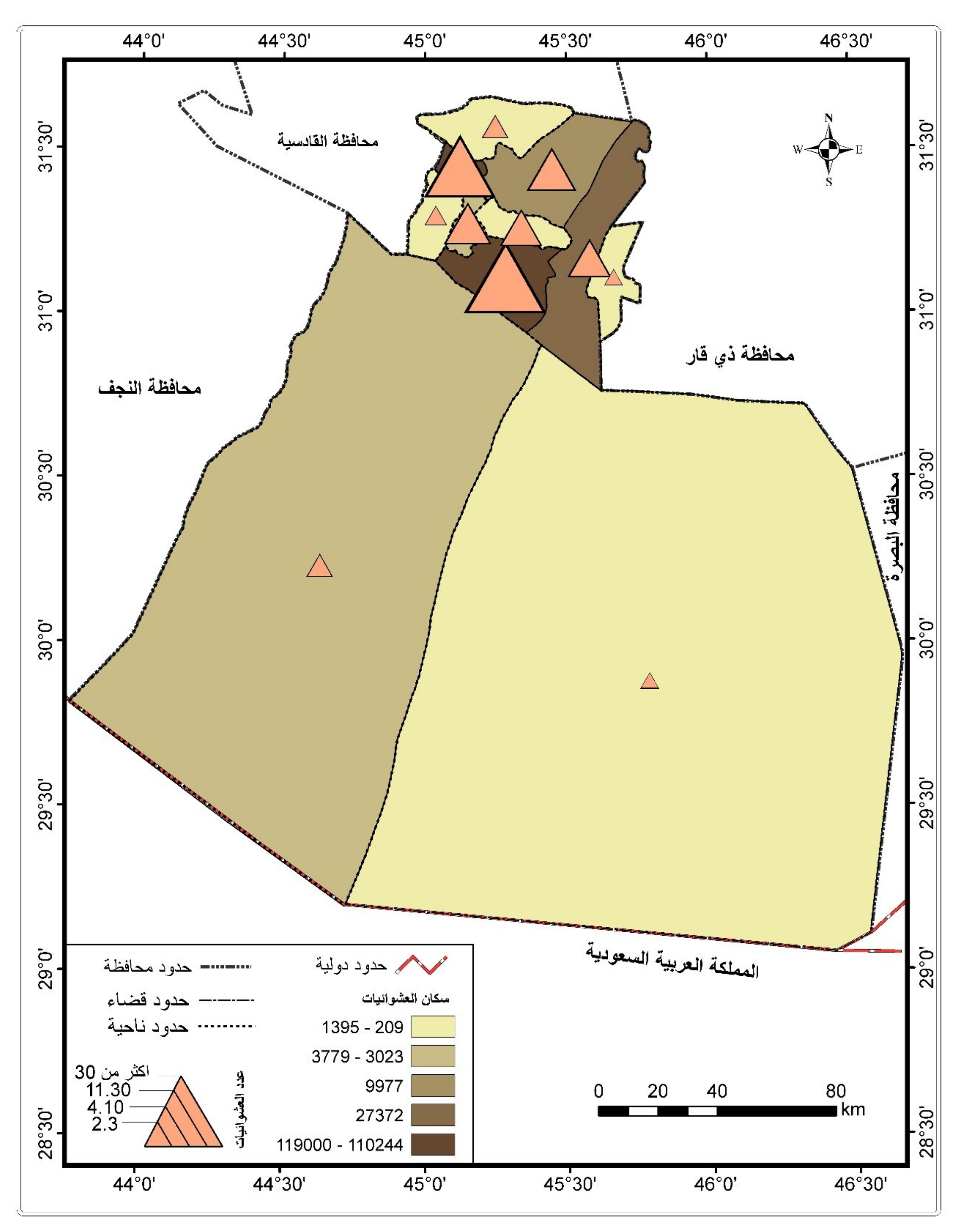
١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم إحصاءات البيئة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٢. وزارة البلديات والاشغال العامة، مديريات (بلديات وبلدية المثنى)، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

اذن يمكن ان نستنتج ان ارتفاع الكثافة الحضرية بالمحافظة في ظل ثبات المساحة المأهولة ضمن التصميم الأساس للمدينة قد فرض مزيدا من الضغوط على حضر المحافظة فمن جملة الاثار المرتبة على السكن العشوائي والزحف الحضري هو تغيير مورفولوجيا المدينة وتغيير استعمالات ارضها والتجاوز والضغط على خدمات البنى التحتية صورة(١و ٢) من ماء وكهرباء وصرف صحي وتعليم وصحة بسبب صعوبة تأمينها بالكفاءة المطلوبة، مما انعكس سلبا على السكان الأصليين في المدينة اذ وجد من خلال الدراسة الميدانية ان اغلب المهاجرين والمهجرين اتخذ من المدارس مسكنا لهم، كما ان الزحف الحضري على الأراضي الزراعية سيمثل هدرا في الموارد الاقتصادية للمدينة وتناقص غلة ومساحة الأراضي الزراعية خاصة وان المحافظة تتمتع بالميزة الريفية مما شكل تحديا للتنمية المستدامة ومقوضا لاحد اهم ركائزها.

خريطة(٢٥)

التوزيع المكاني للمساكن العشوائية وعدد سكانها في محافظة المثنى لعام ٢٠١٨



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٥١)

صورة(١)

السكن العشوائي في مركز المحافظة



المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٨

صورة(٢)



المصدر : الدراسة الميدانية بتاريخ٦/١٢/٢٠١٨

ج-الجريمة: وتعد هذه المشكلة الاجتماعية على الاغلب من المصاحبات الاجتماعية والسلوكية المرافقة للزيادة السكانية المتواصلة وانتشار العشوائيات وحالة التخلف التي تعيشها المحافظة وانعكاسها على البطالة والفقر تمثلت بالجريمة والانحراف، ورغم تعدد تفسيرات السلوك الاجرامي الا ان اكثرها شيوعا الاتجاه الاقتصادي والمتمثل بالحرمان والتفاوت الطبقي[١]، وهو ما تسوده المحافظة، فضلا عن ان الجريمة تصنف على انها مشكله حضرية الى حد ما اذ زيادة التركز السكاني وتعقد الحياة وتفاوت الطبقات الاجتماعية، وعلى صعيد متصل غالبا ما تشكل مناطق السكن العشوائي بؤرا للفقر والبؤس والجريمة والانحراف والامراض لأنها تأوي اكثر فئات المجتمع هشاشا وفقرا وحرمانا مما يهدد الامن الاجتماعي والذي يعد احد اهم ابعاد التنمية المستدامة، لان الجريمة والعنف هما العاملان المحددان المعرقلان للجهود الرامية لتحقيق التنمية المستدامة اذ ان النهوض بسيادة القانون في المجتمع هو مقوم أساسي للنمو الاقتصادي المستدام[٢]، فمن خلال جدول(٥٢) والخريطة(٢٦) يلاحظ العلاقة الطردية بين الكثافة السكانية ووقوع الجريمة، بدليل احتل مركز قضاء السماوة موقع الصدارة في نسبة حدوث الجريمة وبنسبة(٤٧%) نظرا لما يمثله من حاضرة المحافظة ومركز النشاط الاقتصادي والتجاري والخدمي والوظيفي الذي تتوجه اليه انظار المهاجرين والمهجرين وهم يحملون أنماط سلوكية تصطدم بالواقع الحضري فتولد ظواهر اجتماعية مختلفة، في حين جاءت بالمرتبة الثانية مركز قضاء الرميثه وبنسبة(٢٩,٥%)، اما ادنى معدلات الجريمة فكانت في ناحية بصيه اذ بلغت(٠,٣%) ، اما المناطق الأخرى فهي ريفية في ميزتها الأساس اذ قلت معدلات الجريمة عن(٧,٢%) لحجمها السكاني المنخفض ولما تمثله من خليط اجتماعي متجانس تحكمه العادات والتقاليد واواصر القرابة، وعند قياس هذه العلاقة فقد اظهر معامل الارتباط بين الكثافة السكانية وعدد الجرائم وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين بلغت(١,٠٨٧) وهي نتيجة حتمية اذ ان الزيادة السكانية ليست وحدها المسبب الرئيس في انتشار الجريمة بالمدينة فحسب وانما تقترن بها عوامل أخرى والمتمثلة بالفقر والعوز والبطالة وغيرها والتي تخلق حالة التمرد على الواقع الحالي .

---

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان وحسين عليوي ناصر الزيادي، الجغرافية الاجتماعية أسس ومبادئ وتطبيقات، ط١، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠١٤، ص٢٩٧.

(٢) الأمم المتحدة، منع الجريمة والتنمية المستدامة، المؤتمر الثالث عشر، قطر، ٢٠١٥، ص٣-٦.

جدول(٥٢)

التباين المكاني لحجم السكان والجرائم الواقعة في محافظة المثنى للمدة(٢٠١٦-٢٠١٨)

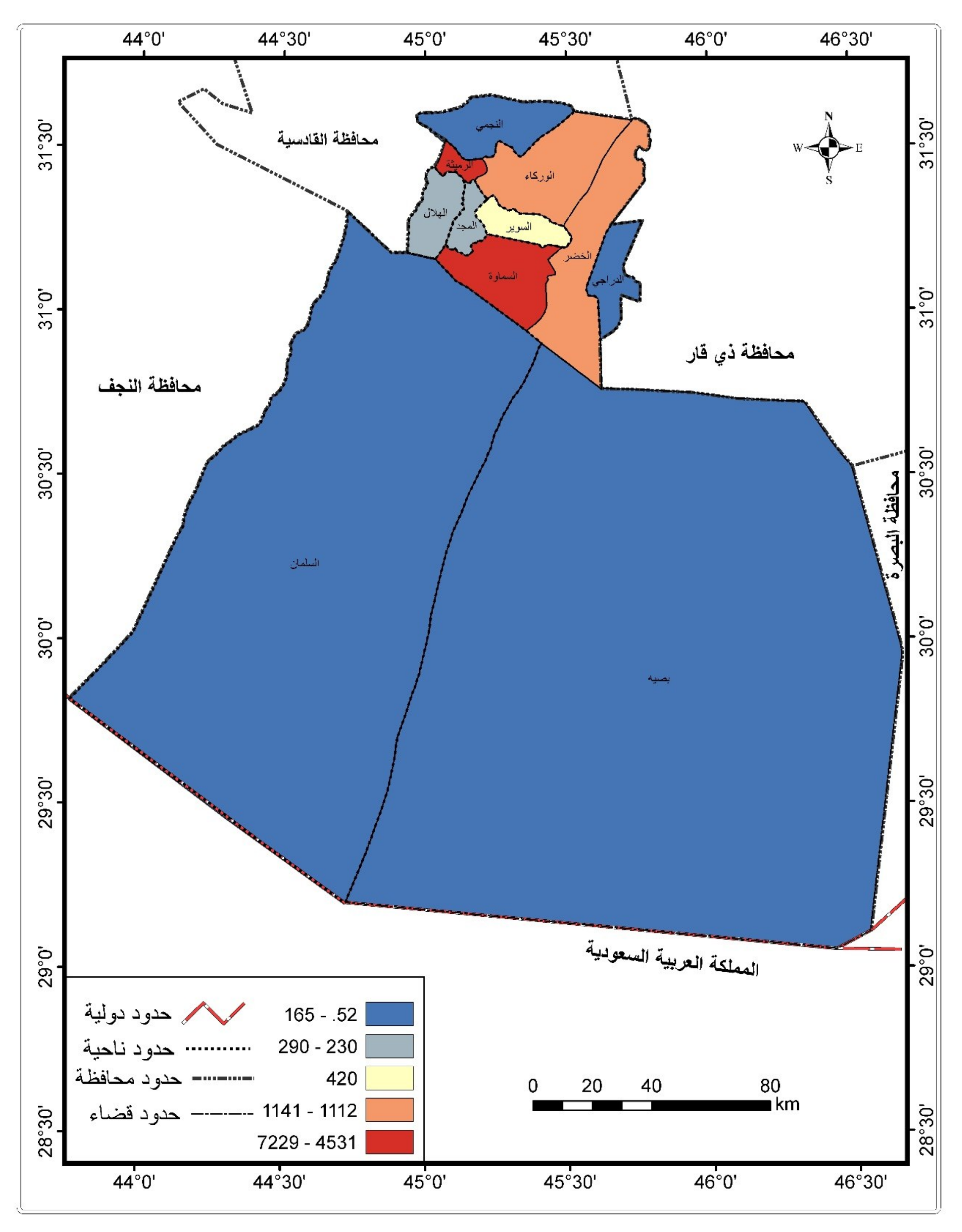
الوحدات الإدارية	عدد السكان	النسبة	عدد الجرائم	النسبة
مركز قضاء السماوة	٣٠٠٤٥٨	٣٦,٩	٧٢٢٩	٤٧,٠
ناحية السوير	٤٨١١٣	٥,٩	٤٢٠	٢,٧
مركز قضاء الرميثه	١٢٢٧٢٩	١٥,١	٤٥٣١	٢٩,٥
ناحية المجد	٤٤١١١	٥,٤	٢٣٠	١,٥
ناحية النجمي	٣٥٧٨١	٤,٤	١٦٥	١,١
ناحية الهلال	٤٠٤٢٦	٥,٠	٢٩٠	١,٩
قضاء الوركاء	٩٩٨٥٦	١٢,٣	١١١٢	٧,٢
مركز قضاء السلمان	٩٩١٧	١,٢	٩١	٠,٦
ناحية بصيه	١١٥٣	٠,١	٥٢	٠,٣
مركز قضاء الخضر	٩٢٤١٨	١١,٣	١١٤١	٧,٤
ناحية الدراجي	١٩٤٠٩	٢,٤	١١٢	٠,٧
المحافظة	٨١٤٣٧١	١٠٠,٠	١٥٣٧٣	١٠٠,٠
معامل person	١,٠٨٧			

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

مجلس القضاء الأعلى، رئاسة محكمة استئناف المثنى الاتحادية، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

خريطة(٢٦)

التوزيع المكاني لعدد الجرائم الواقعة في محافظة المثنى للمدة(٢٠١٦-٢٠١٨)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٥٢)

ثالثا: الاثار البيئية

تعد البيئة أحد اهم ابعاد التنمية المستدامة التي تهدف الى إيجاد حالة من التوزان بين عمليات التنمية الاقتصادية والنظام البيئي القائم من خلال حماية النظم البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية المحلية من الضغوط البشرية، والاستخدام المستدام لها بما يضمن حصة الأجيال القادمة، لذا فأن النمو السكاني السريع سيشكل تحديا للتنمية المستدامة لان الموارد المتاحة تمثل الأساس في دفع عجلة التنمية، اذ سيدفع باتجاه توسع الأنشطة الاقتصادية والزراعية على نحو غير مخطط محاولة لاحتواء حاجات المد السكاني المتزايد لتامين مصادر الغذاء، مما سيخلق اختلالا في النظام البيئي واستنزافا للموارد الطبيعية بسبب الاستغلال البشري المفرط بصورة مباشرة، او بصورة غير مباشرة عبر طرح كميات كبيره من الفضلات بشتى أنواعها. تعددت المشكلات التي تهدد البيئة منها الطبيعية كالتغيرات المناخية وغيرها والبشرية والمتمثلة بالنمو السكاني المتصاعد وما يسببه من مشاكل تهدد النظم الأيكولوجية، لان النمو السريع غير المتوازن غالبا ما يؤدي الى مشاكل بيئية تزيد من بؤس المجتمع المعني بالتنمية مثل الزيادة المضطردة لمختلف أنواع التلوث والاستغلال الخاطئ لموارد الأرض وسوء استغلال التربة[١]، اذ بلغت مساحة المناطق الخطرة الملوثة بالمحافظة بالمحافظة جراء النشاط البشري (١٨١٢٤٧٩٤ م٢)[٢]، والتي تشمل المناطق المحيطة بمعامل الطابوق والاسمنت والاسفلت ومناطق الطمر الصحي فضلا عن مناطق التلوث الاشعاعي الناجم عن المخلفات الحربية غير المرفوعة. ويمكن اجمال النتائج الناجمة عن تأثير السكان على بيئة المحافظة على النحو الاتي:

أ- **تلوث الهواء:** يعد من من أخطر المشكلات البيئية المحدقة بصحة الانسان ، وتتنوع هذه الملوثات كالغازات والابخرة ودقائق الغبار العالقة (الجسيمات) وغيرها والتي تنتقل الى الانسان عن طريق التنفس ، وتعد الملوثات الأخيرة اكثرها تأثيرا على بيئة المحافظة، اذ حدد المتوسط العالمي الحد المسموح به للجسيمات العالقة (١٠ مايكروغرام)[٣]، اما في المحافظة بلغ الحد

---

(١) احمد أبو اليزيد رسول، التنمية المتواصلة الابعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص٧٩

(٢) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات البيئية للعراق(الأحوال الطبيعية، المؤشرات الصحية، المؤشرات الزراعية، ٢٠١٧، ص١٠٨.

(٣) منظمة الصحة العالمية، جودة الهواء والصحة، جنيف، ٢٠١١.

الاعلى لكمية الغبار المتساقط في محافظة المثنى هو(٤٤ غم/م/شهر)[١]، وبذلك فهو يفوق المتوسط العالمي المسموح به وتتنوع مصادر تلوث هواء المحافظة وعلى رأسها العواصف الغبارية التي تتعرض لها المحافظة والتي تغذيها مظاهر التصحر والكثبان الرملية المنتشرة حول المدن، فقد بلغت مساحات الكثبان الرملية المحيطة بالمحافظة(٥٦٥٠٠٠ دونم)[٢] فضلا عن انتشار مظاهر الرعي الجائر في الساحات الخضراء صورة (٣) وتدهور القطاع الزراعي وهجرة الفلاح نحو الحضر مما خلق حالة من الزحف الحضري نحو المناطق الزراعية والاشرطة الخضراء المحيطة بالمدن، فضلا عن الزحف الحضري نحو المناطق المحيطة بمعامل الطابوق في مركز المحافظة وعددها (٥٠) معملاً، ومعامل الاسمنت الثلاث في المحافظة لاسيما معمل اسمنت السماوه والذي يقع في وسط المناطق السكنية والذي يعبر عن حالة خطيرة من الزحف العمراني للمدينة بفعل الزيادة السكانية نظرا لما تخلفه هذه المعامل من ابخره ودقائق عالقة تنفث بالهواء مسببة مشاكل صحية جمة للسكان، اذ سجلت الملوثات الدقائقية تراكيز عالية جدا في هواء المناطق السكنية المحيطة بهذه المعامل تراوحت بين (٩٦,٧- ١٠٧٦,٦) حسب المقياس العالمي (TSP)[٣]، كل هذه الملوثات الهوائية أسهمت سلبا على انتشار الامراض التنفسية بين سكان المحافظة اذ بلغ عدد المصابين بالأمراض التنفسية بالمحافظة (١١٤٢٣٤)[٤] مصاباً ما بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٨.

ب- **الزحف الحضري:** أسهمت حالة الاكتظاظ السكاني في حواضر المحافظة على تقليص مساحات المناطق الخضراء نتيجة الزحف العمراني وانتشار السكن العشوائي، اذ تعد المساحات والحدائق الخضراء من الضروريات المهمة لخلق التوازن النفسي والبدني للإنسان باعتبارها أماكن لتمتع سكان المدن بالراحة والاستجمام، فضلا عن دورها في تحقيق التوازن البيئي وامتصاص التلوث خاصة جراء العواصف الغبارية فضلا عن تقليل الحرارة وتلطيف الجو، وللتدليل على حجم هذه المشكلة يمكن بيان ذلك من معطيات جدول(٥٣) والذي أشار الى انخفاض وتدني كفاءة

---

[١] وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات البيئية للعراق(الهواء، الصناعة، الطاقة الكهربائية)، ٢٠١٧، ص٢٢.

[٢] مديرية زراعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

[٣] جمهورية العراق، وزارة البيئة، التقرير الفني عن معامل الاسمنت في بعض المحافظات الجنوبية والفرات الأوسط، ٢٠١٧، ص١٥.

[٤] دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء والتخطيط الصحي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

المناطق الترويحية لسكان المدن فعلى الرغم من ان عدد المتنزهات والحدائق العامة والتي وضعت وفق حاجة التصميم الأساس لمدن المحافظة بلغت(٤٣٢) حديقة/متنزه الا ان المتوفر منها بلغ (٨٣) حديقة/متنزه وبمساحة بلغت (٤٤٣٦٥٤ م٢) عام ٢٠١١ ما لبث ان انخفضت تحت خيمة التمدد الحضري والتجاوز العشوائي الى (٥٢) حديقة/متنزه وبمساحة بلغت (٤٢٢٤٣٣ م٢) عام ٢٠١٨، ما تسبب بارتفاع متوسط عدد السكان لكل متنزه من (٨٦٦٤-١٥٦٦١) للمدة ما بين ٢٠١١-٢٠١٨

صورة(٣)

الرعي الجائر في مركز المحافظة



الدراسة الميدانية ٢٠١٨/١١/٦

جدول(٥٣)

كفاءة الخدمات الترفيهية في محافظة المثنى للمدة(٢٠١١-٢٠١٨)

السنة	عدد السكان	عدد الحدائق والمتنزهات حسب التصميم الاساس	عدد الحدائق والمتنزهات المتوفرة فعلاً	متوسط عدد السكان لكل متنزه /م٢	المساحة م٢	متوسط المساحة لكل فرد م٢	الحاجة الفعلية للمساحات الخضراء/م٢
٢٠١١	٧١٩١١٧	٤٣٢	٨٣	٨٦٦٤	٤٤٣٦٥٤	٠,٦	١٢٣٤٤٣١
٢٠١٨	٨١٤٣٧١		١٠٩	٧٤٧١	٤٢٢٤٣٣	٠,٥	

المصدر: الباحث بالاعتماد على: -

١. مديرية بلديات محافظة المثنى، شعبة تنظيم المدن، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

٢. مديرية بلدية السماوة، قسم التخطيط والمتابعة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

نتيجة قلة عددها وضغط السكان على المتوفر منها مما يقلل من كفاءتها، وعلى الرغم من وقوع مساحة الخدمات الترفيهية المخصصة للسكان ضمن المعيار التخطيطي للمناطق الحضرية والبالغ (٨٠٠ -١٠٠٠٠) نسمة / حديقة ومتنزه [١]، والبالغة(٤٤٣٦٥٤ م٢) الا ان الملاحظ هو انخفاض متوسط حصة الفرد من المساحة الخضراء من (٠,٦-٠,٥ /م٢/فرد) خلال عامي ٢٠١١-٢٠١٨، على الرغم من ان المعيار حددها ب(٢ م٢/فرد).الامر الذي يدعو الى ان هناك حاجة الى ما يقرب (١٢٣٤٤٣١ م٢) من المساحات الخضراء والمتنزهات في المحافظة داخل المدن كمتنفس للسكان.

وقد كان من نواتج تناقص المساحات الخضراء بمدن المحافظة هو تحول اغلبها الى مكبات للنفايات المنزلية والصناعية والتجارية فقد ارتفع حجم النفايات المتولدة في المحافظة للمدة ٢٠١١-٢٠١٨ ما بين (٢٥٠٥٨٧-٣٦٠٨٥٩) طن/سنويا [٢]، فضلا عن تجمعات للمياه الاسنة التي تترك للتدفق حول المناطق السكنية المأهولة بالسكان صورة (٤) مما تضفي نوعا من التلوث البصري تنبعث منها الروائح الكريهة بسبب سوء ادارة الصرف الصحي بسبب ان اغلب المناطق السكنية الجديدة غير مخدومة بشبكات الصرف الصحي مما خلف نتائج خطيره على صحة الانسان.

صورة(٤)

تجمعات المياه الاسنة وطفح المجاري في مركز المحافظة



المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٨/١١/٥

---

(١) بشير ابراهيم الطيف وزميلاه، مصدر سابق، ص٢٤٩.

(٢) مديرية بلدية المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

ان الزيادة السكانية المستمرة في ظل ثبات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها المحافظة سيؤدي الى تفاقم سوء حالة البيئة الحضرية والريفية على حد سواء وسيزداد الضغط على الأراضي الزراعية لصالح الاستخدام السكني والهامشي تحت مظلة غياب التخطيط السليم أن الأراضي الزراعية في العراق تعرضت إلى الكثير من الإهمال و التلوث و ارتفاع تراكيز الملوحة فيها، و الاستخدام المفرط للأسمدة الكيماوية و المبيدات و التي تذهب النسبة الكبيرة منها إلى التربة و الماء و الهواء ولا يصل إلى النبات منها سوى ١٠ %[١]، فضلا عن مشكلة الملوحة والتصحر والتي باتت تشكل تهديداً آخر للأراضي الزراعي بسبب زحف الكثبان الرملية عليها وامتداد التصحر والذي يعد التحديات البيئية المهمة التي تواجه التنمية المستدامة.

ت. **التصحر وتدهور الأراضي الزراعية:** يعد التصحر من التحديات البيئية الهامة التي تواجه التنمية المستدامة، وقد عُني الهدف الخامس عشر(الحياة في البر) من اهداف التنمية المستدامة بمكافحة التصحر اذ حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام ووقف تدهور الأراضي ووقف فقدان التنوع البيولوجي[٢]، وقد أجمع المؤتمرون في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتصحر خلال قمة الأرض في ريو عام ١٩٩٢، إن المسبب الرئيسي في تطور عملية التصحر هو النشاطات البشرية التي تعمل على تعطيل الأنظمة البيئية في الأراضي الجافة وشبه الجافة. أي بمعنى آخر، أن التصحر ظاهرة بشرية بالدرجة الأولى، وأن الإنسان هو صانع التصحر[٣]. لذا يساهم الاكتظاظ السكاني بالتزامن مع عوامل أخرى على استغلال الاراضي وتقدر المساحات المتصحرة بالعراق حوالي (٢٦٧٧٨٥٦٢) دونم، وبنسبة (١٥,٢%)، أما الأراضي المهددة بالتصحر فتبلغ مساحتها حوالي (٩٣٧٥٢٣٥٤) دونم وبنسبة (٥٣,٤%) من اجمالي الأراضي العراقية، فيما قدرت مساحة الأراضي المتصحره والمهددة بالتصحر بالمحافظة (١٤٤١١١٦٠) دونم[٤]، أي ان نسبة التصحر بالمحافظة بلغت

---

(١) حسن احمد حسن، التلوث البيئي وأثره على النظام الحيوي والحد من أثاره، دار المعارف، مصر، ٢٠٠١، ص٢٢.

(٢) وزارة التخطيط، اهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧ تقرير احصائي، ٢٠١٨، ص٣٤.

(٣) هاشم نعمة فياض، التصحر يعيق التنمية في العالم العربي، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧، ص٣٢.

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات البيئية في العراق(الأحوال الطبيعية–الصحية–المؤشرات الزراعية لسنة ٢٠١٧، ٢٠١٨، ص١٠٦.

(٦٩,٦%) من اجمالي أراضي المحافظة، ومن هنا يتضح ان اكثر من نصف مساحة المحافظة تعاني من التصحر والتعرية والزحف الصحراوي على الأراضي الزراعية. فمن خلال ترجمة معطيات جدول(٥٤) يمكن بيان المعطيات الاتية: -

- شهدت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والمزروعة في المحافظة انخفاضا واضحا خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠١٨) اذ تقلصت الاولى من (١٩٣٣٥٦٧٥ دونم) عام ٢٠٠٧، لتصل الى (٩١٩٤٧٥ دونم) عام ٢٠١٨، أي بمعنى فقدان مساحات من الأراضي الصالحة للزراعة تقدر ب(-١٨٤١٦٢٠٠ دونم) وبنسبة(٧٦,٢%)، في حين بلغت مساحة الأراضي المزروعة فعلا (١٦٠٢٠٠) عام٢٠١٨ بعد ان كانت تبلغ (٦٧٤٢٦٨ دونم) عام ٢٠٠٧، أي ان كلاهما يشكلان ما نسبته (٥,٢%) من المساحة الكلية للمحافظة والبالغة (٢٠٦٩٦٠٠٠ دونم) والباقي أراضٍ متصحرة او متملحه، الامر الذي يدل على تدهور الأراضي وانحسار الغطاء النباتي بفعل محدودية الواردات المائية للمحافظة بسبب تجاوز المحافظات القريبة على حصة المحافظة من نهر الفرات وشط الرميثه، فضلا عن تدني كفاءة استثمارها، وسط غياب الدعم الحكومي.
- على مستوى الوحدات الإدارية اخذ مركز قضاء السلمان النصيب الأكبر من مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والأراضي المزروعة معا اذ بلغت (٣٥٠٠٠٠-٧٨٠٠٠ دونم) على التوالي، نظرا لاتساع مساحة القضاء اذ حل النشاط الزراعي والرعوي محل التوسع السكني، يليه قضاء الوركاء الذي على الرغم من اتساع مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والتي بلغت(١٧١١٧١ دونم) الا ان المستغل بالزراعة فعلا فقط(٩٨٠٠ دونم) بسبب الهجرة نحو الحضر وترك الزراعة واتجاه اغلب سكانه نحو الوظائف الحكومية والاعمال الحرة، اما ادنى المساحات الصالحة للزراعة جاءت في ناحية بصيه بلغت(٥٠٠٠ دونم) وبمساحة مزروعة احتلت(٥٠٠ دونم) فقط اذ تحيط بها الأراضي الصحراوية وتعاني باستمرار من زحف الكثبان الرملية على الأرضي الزراعية والسكنية فضلا عن الاعتماد على الجهود الذاتية لسكانها في النشاط الزراعي المحدود بسبب قلة الاهتمام والدعم الحكومي والمحلي.
- جاء معدل الأراضي المزروعة من مجمل مساحة الأراضي الصالحة للزراعة مرتفعا عام ٢٠١٨ اذ بلغ(١٧,٤%) مقارنة بعام ٢٠٠٧ اذ بلغ(٣,٥%) نظرا لتساع المساحة الصالحة للزراعة في الأخيرة قياسا بالمساحات المزروعة منها على العكس من عام ٢٠١٨، شهد تقاربا ما بين كلا المساحات، اما على مستوى الوحدات الإدارية الأكبر فقد حلت ناحية الدراجي أولا بمعدل

جدول(٥٤)

التوزيع الجغرافي للأراضي الصالحة والمزروعة ونصيب الفرد واتجاهات التنمية الزراعية[*١] في محافظة المثنى للمدة(٢٠١٧-٢٠١٨) ولعام (٢٠٠٧)

الوحدات الإدارية	مساحة الأراضي الصالحة للزراعة بالدونم	مساحة الأراضي المزروعة فعلا بالدونم	معدل الأراضي المزروعة من الصالحة للزراعة	نصيب الفرد من الأراضي المزروعة
مرك قضاء السماوة	٦٦١٦٩	٩٠٠٠	١٣,٦	٠
ناحية السوير	١٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠,٠	٠
مركز قضاء الرميثه	١٧٣٢٨	٨٠٠٠	٤٦,٢	٠
ناحية المجد	٣٦٧٥١	١٤٠٠	٣,٨	٠
ناحية النجمي	٩٢٦٥٠	١٨٠٠٠	١٩,٤	٠
ناحية الهلال	٣٦٨٤٨	٧٥٠٠	٢٠,٤	٠
قضاء الوركاء	١٧١١٧١	٩٨٠٠	٥,٧	٠
مركز قضاء السلمان	٣٥٠٠٠٠	٧٨٠٠٠	٢٢,٣	٠
ناحية بصيه	٥٠٠٠	٥٠٠	١٠,٠	٠
مركز قضاء الخضر	١٢٠٥٨	١٩٠٠٠	١٥,٨	٠
ناحية الدراجي	١٣٠٠٠	٨٠٠٠	٦١,٥	٠
المجموع	٩١٩٤٧٥	١٦٠٢٠٠	١٧,٤	١,٦
٢٠٠٧	١٩٣٣٥٦٧٥	٦٧٤٢٦٨	٣,٥	١
نسبة التغير	التغير المطلق	التغير النسبي	الرقم القياسي النسبي	الاتجاه العام
	١٨٤١٦٢٠٠-	٧٦,٢-	٢٣,٨	٧٦,٢-

المصدر: الباحث بالاعتماد على:

١. وزارة الزراعة، دائرة زراعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة للأعوام(٢٠٠-٢٠١٨)

٢. جدول(٦)

❖

---

* التغير النسبي= (سنة المقارنة – سنة الأساس) / سنة الأساس × ١٠٠

الرقم القياسي النسبي= سنة المقارنة / سنة الاساس × ١٠٠

- يتم طرح(١٠٠) من الرقم القياسي فاذا زادت النتيجة عن(١٠٠) يعتبر مؤشر إيجابي للتنمية الزراعية والعكس هو الصحيح.

ينظر: سراج ضرغام سراج، مصدر سابق.ص١٣٧.

بلغ (٦١,٥%) يله قضاء الرميثه بمعدل بلغ(٤٦,٢%)، في حين جاءت ناحية المجد في ذيل القائمة بمعدل بلغ(٣,٨%) أي ان العامل المتحكم هو الكثافة الزراعية.

❖ يعد مؤشر نصيب الفرد من الأراضي المزروعة أحد اهم المؤشرات البيئية للتنمية المستدامة كونه يكشف مقدار الضغط السكاني على الأراضي الزراعية، وقد أشار الجدول(٤٧) الى تدني نصيب الفرد من الأراضي المزروعة اذ لم يتجاوز (١,٦%) خلال مدة الدراسة وذلك يعزى الى حالة التغيرات المناخية وقلة سقوط الامطار في السنوات الأخيرة بالتزامن مع قلة الحصص المائية للمحافظة الى جانب سيادة حالة استمرار الزيادة السكانية والتي لم يرافقها التوسع في استصلاح الأراضي الزراعية بل سيادة التدهور المستمر للأراضي الصالحة للزراعة وانخفاض انتاجيتها اذ لا يتسم الإنتاج الزراعي بالمحافظة بالوفرة والتنوع ليغطي حاجة المحافظة، فمن المتوقع ان تبلغ مساحة الأراضي الزراعية المهددة بالتصحر في المحافظة(٦٣٩٥٠٠٠ دونم)[١]، بسبب توسع المدن وشق الطرق وإقامة المنشآت فضلا عن سياسة بيع الأراضي الزراعية وتحويل جنسها للأغراض السكنية وغياب التشريعات الحكومية وغيرها وهذا بدوره أدى الى انخفاض نصيب الفرد من الأراضي المزروعة انعكس على تدني مؤشر التنمية الزراعية بدرجة كبيرة بلغ(-٧٦,٢).

❖ ينبغي الإشارة الى مؤشر كمية الأسمدة المستخدمة في الزراعة كونها احد المؤشرات البيئية للقياس مستوى التنمية المستدامة اذ تترك تصور عن مدى التوسع في الزراعة وانعكاسه على إنتاجية الأرض والفلاح، ويقاس هذا المؤشر بالكيلو غرامات من خلال قسمة كمية الأسمدة المستخدمة سنوياً على مساحة الأراضي الزراعية [٢]، وطبقا لهذا المؤشر فقد بلغت نسبة كمية الأسمدة المستخدمة سنويا بالمحافظة(٢٤,٩)، قياسا بالعراق والتي بلغت(٣٥,٨) الذي سجل هو الاخر نسبة اقل من المتوسط العالمي بكثير والبالغة (١٤٠,٥)[٣]، فالعلاقة طردية ما بين كمية الأسمدة والمساحات المزروعة، ما يدل على تدهور الواقع الزراعي وتقلص المساحات المزروعة واحلالها بالتوسع العمراني وتحول بعضها الى أراضي متصحره ومتملحه

---

(١) مديرية زراعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة،٢٠١٨

(٢) وزارة التخطيط، قسم إحصاءات البيئة، خلاصة المؤشرات الزراعية، ٢٠١٧، ص٤.

(٣) الموقع الرسمي للبنك الدولي على الشبكة الدولية للمعلومات(الانترنيت)

الفصل الخامس

أولا: الاسقاطات السكانية لمحافظة المثنى

لما كانت الاسقاطات السكانية تعرف بانها الطريقة التي يمكن من خلالها الصورة المستقبلية للسكان، لذا فان هذه الاسقاطات من اذ الحجم والكثافة والتركيب النوعي والعمري ضرورة حتمية لعملية التنمية المستدامة، كونها تشكل قاعدة هامه يستند عليها في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة ما ومن ثم المساعدة في توفير ما تحتاجه الأجيال القادمة من فرص العمل وفي مجالات الإسكان والصحة والتعليم وخدمات البنى التحتية الأخرى تساهم بمجملها في تحقيق رفاهية المجتمع واستقراره. ومن اجل بيان صورة مستقبلية أكثر دقة لسكان منطقة الدراسة وخصائصهم تم الاستعانة بالمميزات التي وفرها برنامج (Spectrum) ولمدة ١٢ عاما بعد تغذيته ببعض البيانات السكانية اعتمادا على تقديرات عام ٢٠١٨ كسنة أساس اذ ما يميز هذا البرنامج ويزيد من موثوقية البيانات الناتجة عنه هو استناده على معلومية بعض عناصر السكان مثل حجمهم ونموهم الحالي ونمط معدلات الخصوبة والوفيات وخصائص التركيب العمري وجداول الحياة وغيرها من المتغيرات السكانية للمنطقة وذلك من اجل إعطاء نتائج أكثر دقه وشمولية للمنطقة موضوع الدراسة بدلا من الاعتماد فقط على المعادلات الاحصائية. ويعتمد هذا البرنامج في عمله وفق نموذجين هما: شكل (٢٣) الأول–يسمى (Demoproj) للتحليل الديموغرافي كحجم السكان والخصوبة والوفيات وغيرها، اما الثاني: فيسمى(Rapid) لبيان الاثار الاقتصادية والاجتماعية المستقبلية الناجمة عن النمو السكاني كحجم القوى العاملة والطلب على التعليم والصحة والإنتاج الزراعي. وينبغي التنويه الى ان هذا البرنامج يعد في صدارة البرامج المستخدمة عالميا فضلا عن وزارة التخطيط العراقية وذلك في عمل الاسقاطات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ومتغيرات الحالة الصحية. ويختص البرنامج بالميادين التالية:

١. الديموغرافيا Demoproj
٢. تنظيم الاسرة fam plan
٣. تكاليف وفوائد تنظيم الاسرة benefit-cost
٤. اثار مرض فقدان المناعة Aids impact model-Aim

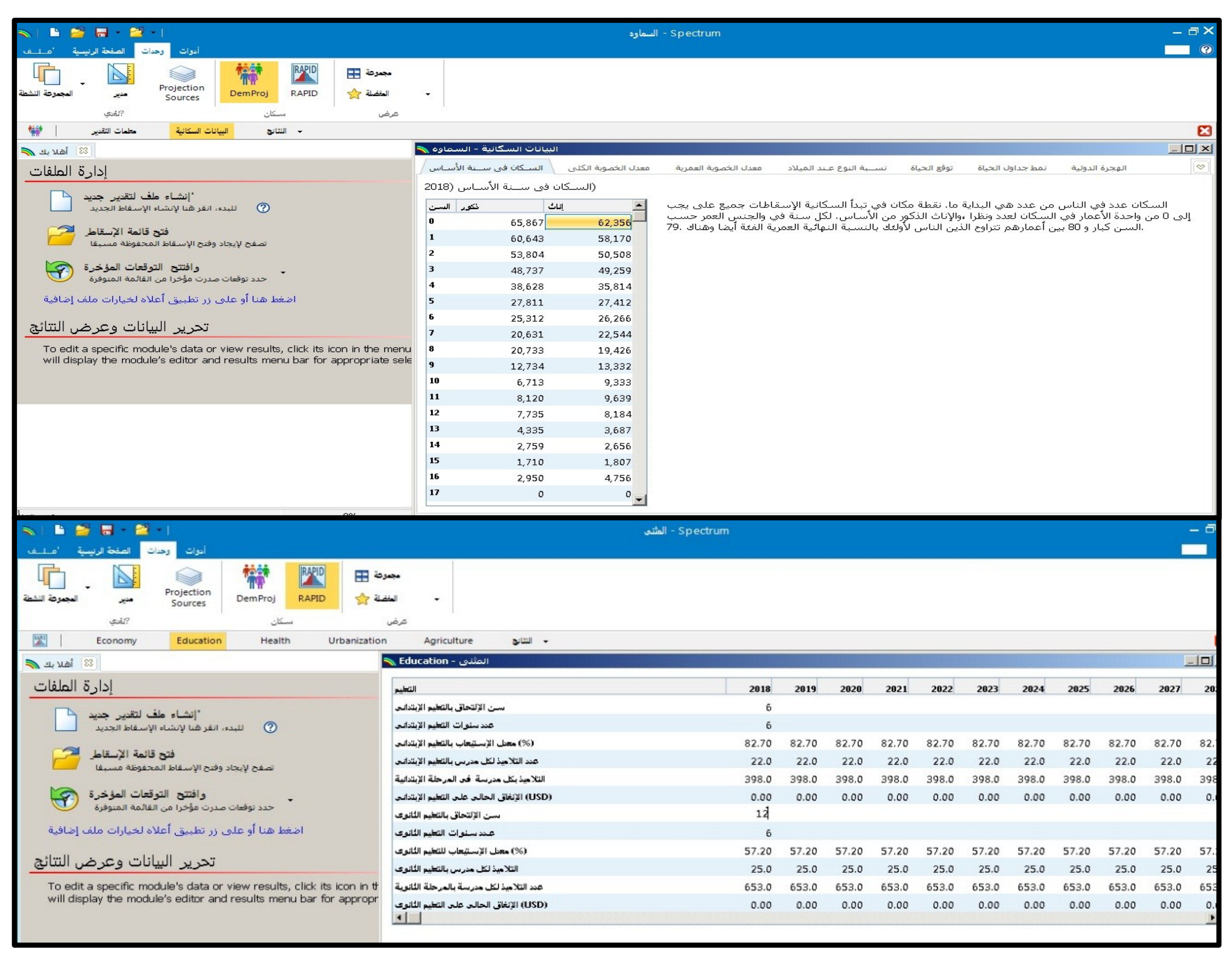
٥. الاثار الاقتصادية والاجتماعية للزيادة السكانية Rapid(١).

ويتطلب هذا البرنامج ادخال المعلومات الأتية:-(٢)

أ. التركيب النوعي والعمري للسكان
ب. معدل الخصوبة الكلي
ت. حجم الهجرة الصافية
ث. نسبة النوع
ج. جدول الحياة المناسب للمنطقة

شكل(٢٥)

التحليل الديموغرافي في برنامج Spectrum لمحافظة المثنى



السن	ذكور	إناث
0	65,867	62,356
1	60,643	58,170
2	53,804	50,508
3	48,737	49,259
4	38,628	35,814
5	27,811	27,412
6	25,312	26,266
7	20,631	22,544
8	20,733	19,426
9	12,734	13,332
10	6,713	9,333
11	8,120	9,639
12	7,735	8,184
13	4,335	3,687
14	2,759	2,656
15	1,710	1,807
16	2,950	4,756
17	0	0

التعليم	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025	2026	2027	20
سن الإلتحاق بالتعليم الإبتدائى	6										
عدد سنوات التعليم الإبتدائى	6										
معدل الإستيعاب بالتعليم الإبتدائى (%)	82.70	82.70	82.70	82.70	82.70	82.70	82.70	82.70	82.70	82.70	82.
عدد التلاميذ لكل مدرس بالتعليم الإبتدائى	22.0	22.0	22.0	22.0	22.0	22.0	22.0	22.0	22.0	22.0	22
التلاميذ بكل مدرسة فى المرحلة الإبتدائية	398.0	398.0	398.0	398.0	398.0	398.0	398.0	398.0	398.0	398.0	398
الإنفاق الحالى على التعليم الإبتدائى (USD)	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.
سن الإلتحاق بالتعليم الثانوى	12										
عدد سنوات التعليم الثانوى	6										
معدل الإستيعاب للتعليم الثانوى (%)	57.20	57.20	57.20	57.20	57.20	57.20	57.20	57.20	57.20	57.20	57.
التلاميذ لكل مدرس بالتعليم الثانوى	25.0	25.0	25.0	25.0	25.0	25.0	25.0	25.0	25.0	25.0	25
عدد التلاميذ لكل مدرسة بالمرحلة الثانوية	653.0	653.0	653.0	653.0	653.0	653.0	653.0	653.0	653.0	653.0	653
الإنفاق الحالى على التعليم الثانوى (USD)	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.

المصدر : الباحث باستخدام برنامج Spectrum

(١) المعهد العربي للتخطيط، تحليل الاسقاطات السكانية المستقبلية على بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية باستخدام برمجية Spectrum، الكويت، ٢٠١٣، ص ٣٠-٣١.

(1)By John Stover and Sharon Niemeyer. Demoproj. Version4 Spectrum System of Policy Models, U.S.1999.P.10

عادة ما يتم الاعتماد في تقدير السكان على ثلاثة مستويات للنمو السكاني استنادا الى التذبذب في نموهم نتيجة حدوث تغيرات واتجاهات اقتصادية واجتماعية مؤثره في المستقبل على معدل النمو، وأولها المستوى المرتفع والذي يفترض معدل نمو يبلغ(٣,١%)، وثانيهما المستوى المتوسط ويفترض ثبات معدل نمو سكان المحافظة عند عتبة(٣,٠%) للمدة(٢٠١٨-٢٠٣٠)، اما المستوى الثالث فيفترض معدل نمو سكان العراق والبالغ(٢,٦%)، وعادة ما يؤخذ في احتمالات تقديرات السكان ببيانات المستوى المتوسط في الاستخدام الفعلي لنتائج الاسقاطات[1]، وهو ما يمثله معدل نمو سكان المحافظة للمدة(١٩٩٧-٢٠١٨) وبذلك سيتم الاعتماد علية في دراسة خصائص سكان المحافظة واحتياجاتهم المستقبلية.

١. التقديرات المستقبلية للسكان حتى عام ٢٠٣٠

يوضح الجدول(٥٥) وشكل(٢٦) تقدير عدد سكان محافظة المثنى بافتراض ثلاثة مستويات للنمو السكاني للمدة(١٩٩٧-٢٠٣٠) متخطيا عقبة المليون نسمه، وعلى النحو الاتي: -

- من المتوقع ان يصل عدد سكان المحافظة طبقا للمستوى المرتفع الى (١١٧٤٦٩٨) نسمه عام ٢٠٣٠ مقارنة بما كان عليه عددهم عام ٢٠١٨ بزيادة سكانية سنوية بلغت (١٦,٩%) سنويا.
- استنادا على الفرض المنخفض واحتمالية حدوث تغيرات فجائية على مجمل سكان العراق نتيجة الأوضاع الداخلية مستقبلا فمن المتوقع ان يصل عدد سكان المحافظة الى (١١٠٨١٣٠) نسمه عام٢٠٣٠بافتراض نمو سكاني قدرة (٢,٦%) .
- طبقا للفرض المتوسط يلاحظ التقارب الكبير في نتائج تقدير الحجم المستقبلي لسكان المحافظة بين استخدام معادلة الربح المركب مع نظيرتها المستخرجة بواسطة برنامج Spectrum وهذا يدل على دقة النتائج المستخرجة من هذا البرنامج، اذ يقدر ان يبلغ عدد سكان المحافظة على أساس الفرض المتوسط (١١٦١٩٨٣) نسمه عام ٢٠٣٠ مقارنة بعام ٢٠١٨ أي يتوقع ان يزداد سكان المحافظة خلال فترة الاسقاط بمقدار(٣٤٧٦١٢) نسمة، في ظل احتمالية ثبات معدل نمو سكان المحافظة للمدة (٢٠١٨-٢٠٣٠) عند عتبة (٣,٠%) أي بمعنى ان السكان يزدادون سنويا بزيادة مطلقة قدرها (٣٤٧٦١) نسمه وبنسبة(٤,٣%) سنويا.

---

[1] الأمم المتحدة، قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، طرق الاسقاطات لسكان الحضر والريف، ترجمة المركز الديموغرافي بالقاهرة، دراسات سكانية رقم(٥٥)، القاهرة ١٩٩٤، ص٧٤.

جدول(٥٥)

الافاق المستقبلية لأعداد سكان المحافظة للمدة(٢٠١٨-٢٠٣٠)

السنوات المستقبلية	التقدير المرتفع	التقدير المنخفض	التقدير المتوسط	
			باستخدام المعادلة	باستخدام برنامج Spectrum
	%٣،١	%٢،٦	٪٣،٠	
٢٠١٩	٨٣٩٦١٧	٨٣٥٥٤٥	٨٣٨٨٠٢	٨٤٠٩٨٩
٢٠٢٠	٨٦٥٦٤٥	٨٥٧٢٦٩	٨٦٣٩٦٦	٨٦٨١٤٣
٢٠٢١	٨٩٢٤٨٠	٨٧٩٥٥٨	٨٨٩٨٨٥	٨٩٥٨٤١
٢٠٢٢	٩٢٠١٤٦	٩٠٢٤٢٦	٩١٦٥٨٢	٩٢٤٠٥٩
٢٠٢٣	٩٤٨٦٧١	٩٢٥٨٨٩	٩٤٤٠٧٩	٩٥٢٧٤٩
٢٠٢٤	٩٧٨٠٨٠	٩٤٩٩٦٣	٩٧٢٤٠٢	٩٨١٨٥٤
٢٠٢٥	١٠٠٨٤٠٠	٩٧٤٦٦٢	١٠٠١٥٧٤	١٠١١٣١١
٢٠٢٦	١٠٣٩٦٦١	١٠٠٠٠٠٣	١٠٣١٦٢١	١٠٤١٠٦٠
٢٠٢٧	١٠٧١٨٩٠	١٠٢٦٠٠٣	١٠٦٢٥٦٩	١٠٧١٠٤٤
٢٠٢٨	١١٠٥١١٩	١٠٥٢٦٧٩	١٠٩٤٤٤٧	١١٠١٢١٦
٢٠٢٩	١١٣٩٣٧٧	١٠٨٠٠٤٩	١١٢٧٢٨٠	١١٣١٥٤٣
٢٠٣٠	١١٧٤٦٩٨	١١٠٨١٣٠	١١٦١٠٩٨	١١٦١٩٨٣

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

- باستخدام برنامج (Spectrum)
- تم استخراج تقدير عدد السكان المتوقع اعتمادا على المعادلة: -

$$P_n = P_t * (1+r)^n$$

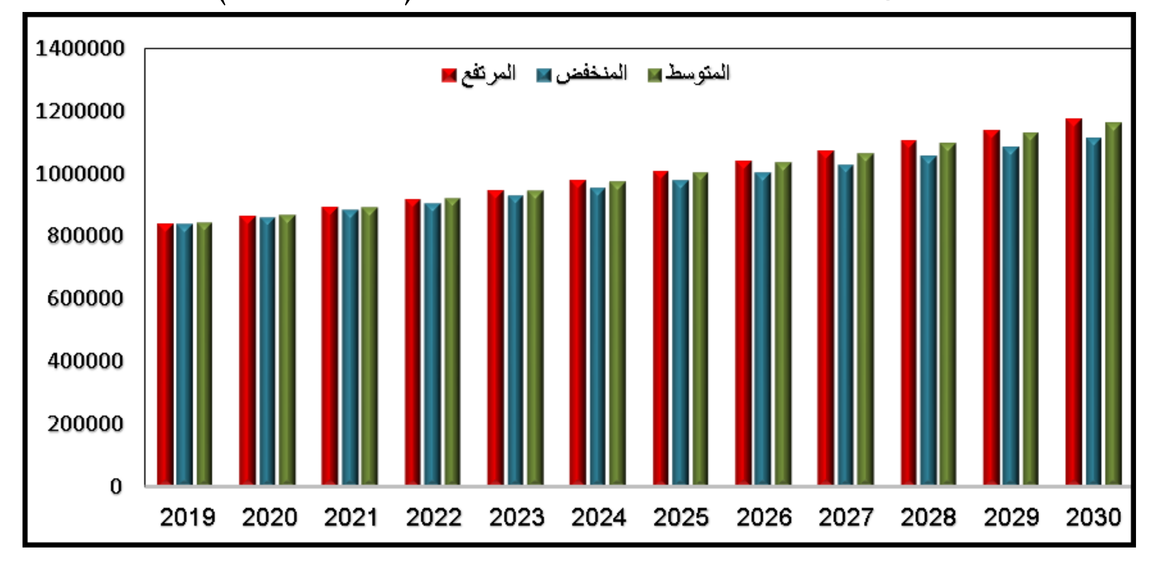
P: تقدير حجم السكان في المستقبل ، po : عدد السكان في التعداد السابق ، r : معدل النمو السكاني

n : عدد السنوات بين التعدادين .

ينظر: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، ط١، مصدر سابق، ص٣٠٤

شكل(٢٦)

الافاق المستقبلية لأعداد سكان المحافظة للمدة(٢٠١٨-٢٠٣٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٥٥)

٢. التقديرات المستقبلية للسكان وكثافتهم حسب الوحدات الإدارية

من دراسة بيانات الجدول(٥٦) والشكل(٢٧) والخريطة (٢٧) يتبين ما يأتي:-

- من المتوقع ان تحافظ مراكز الاقضية في المحافظة عام ٢٠٣٠ على مكانتها بأعلى حجم سكاني على مستوى المحافظة في ظل ثبات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها، فمركز قضاء السماوة من المتوقع ان يبقى مركز الهيمنة بالمحافظة بحجم سكاني يبلغ (٣٩٩٥٤٦) وبنسبة (٣٤,٤%) من اجمالي سكان المحافظة طوال ١٢ عام، أي بنسبة زيادة سنوية تبلغ (٣,٣%) خلال فترة الاسقاط قياسا بعام ٢٠١٨ والبالغة (٣,١%)، وفي السياق ذاته مركز قضاء الرميثة (٢٠٠٣٠٨) نسمه وبنسبة (١٧,٢%) من اجمالي سكان المحافظة، الا ان نسبة الزيادة السنوية قد فاقت عام ٢٠١٨ فمن المتوقع ان تبلغ(٦,٣%) لما تمتاز به من مركز ثقل عشائري بالمحافظة، اما اقل الوحدات الإدارية سكانا والتي ستبقى على حالها طوال فترة الاسقاط فهي ناحية بصيه اذ سيبلغ حجمها السكاني الى(٢٣١١) نسمه وبنسبة(٠,٢%) عام ٢٠٣٠ اي لم يزدد سكانها سوى (١١٥٣) نسمه فقط.
- انعكست الزيادة المحتملة في سكان المحافظة على ارتفاع الكثافة السكانية فيها عام ٢٠٣٠ قياسا بعام ٢٠١٨ وازدياد ضغط السكان على مساحة الأرض وما سترتب عليه تبعات بيئية واقتصادية واجتماعية، اذ ستبلغ الكثافة العامة (٢٢,٥) شخص/كم^{٢} بعد ان كانت تبلغ(١٦) شخص/كم^{٢}عام ٢٠١٨، وستبلغ الكثافة اوجها في مركز قضاء الرميثه لتصل الى(١٨٨٩,٧) شخص/كم^{٢} بالتوازي مع ارتفاع نسبة الزيادة السكانية السنوية مع ثبات مساحة المناطق الحضرية والهجرة من الريف المتردي نحو الحضر، مما سيترتب عليه ضرورة توفير المتطلبات الصحية والتعليمية والخدمية والسلع والخدمات لسكان القضاء المتزايد، يليه مركز قضاء السماوة بذات المستوى والذي سيرتفع الى(٥٨٧,٦) شخص/كم^{٢}. الملاحظ ان الكثافة العامة بالمحافظة تأخذ اتجاها تصاعديا خلال المدة(٢٠١٨-٢٠٣٠) اذ بلغت نسبة التغير بين الكثافة العامة عام ٢٠١٨ وعام ٢٠٣٠ نحو ٤٣,٣%.

جدول(٥٦)

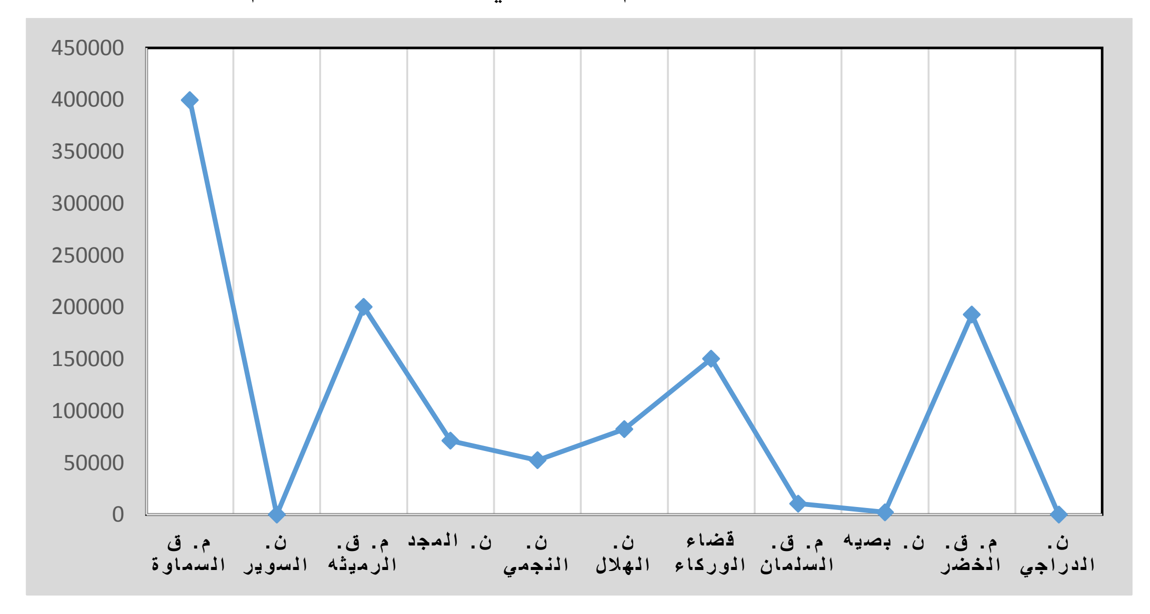
تقدير عدد سكان محافظة المثنى ونسبتهم وكثافتهم بحسب الوحدات الإدارية للعام ٢٠٣٠

القضاء	مركز قضاء ناحية	المجموع	%	الكثافة العامة
السماوة	م. القضاء	٣٩٩٥٤٦	٣٤,٤	٥٨٧,٦
	ناحية السوير	--	--	--
الرميثة	م. القضاء	٢٠٠٣٠٨	١٧,٢	١٨٨٩,٧
	ناحية المجد	٧١٢٣٣	٦,١	٤٩١,٣
	ناحية ألنجمي	٥٢٤٣٥	٤,٥	٨٠,٢
	ناحية الهلال	٨٢٣٢١	٧,١	٢٠٨,٧
قضاء الوركاء		١٥٠٣٢١	١٢,٧	١٥٣,٧
السلمان	م. القضاء	١٠٧٢٣	٠,٩	٠,٥
	ناحية بصيه	٢٣١١	٠.٢	٠,١
الخضر	م. القضاء	١٩٢٧٨٥	١٦,٦	١٥٣
	ناحية الدراجي	--	--	--
المحافظة		١١٦١٩٨٣	١٠٠	٢٢,٥

المصدر: الباحث باستخدام برنامج (Spectrum) بعد تغذيته بالبيانات المطلوبة واعتمادا على: جداول(١ و ٦)

شكل(٢٧)

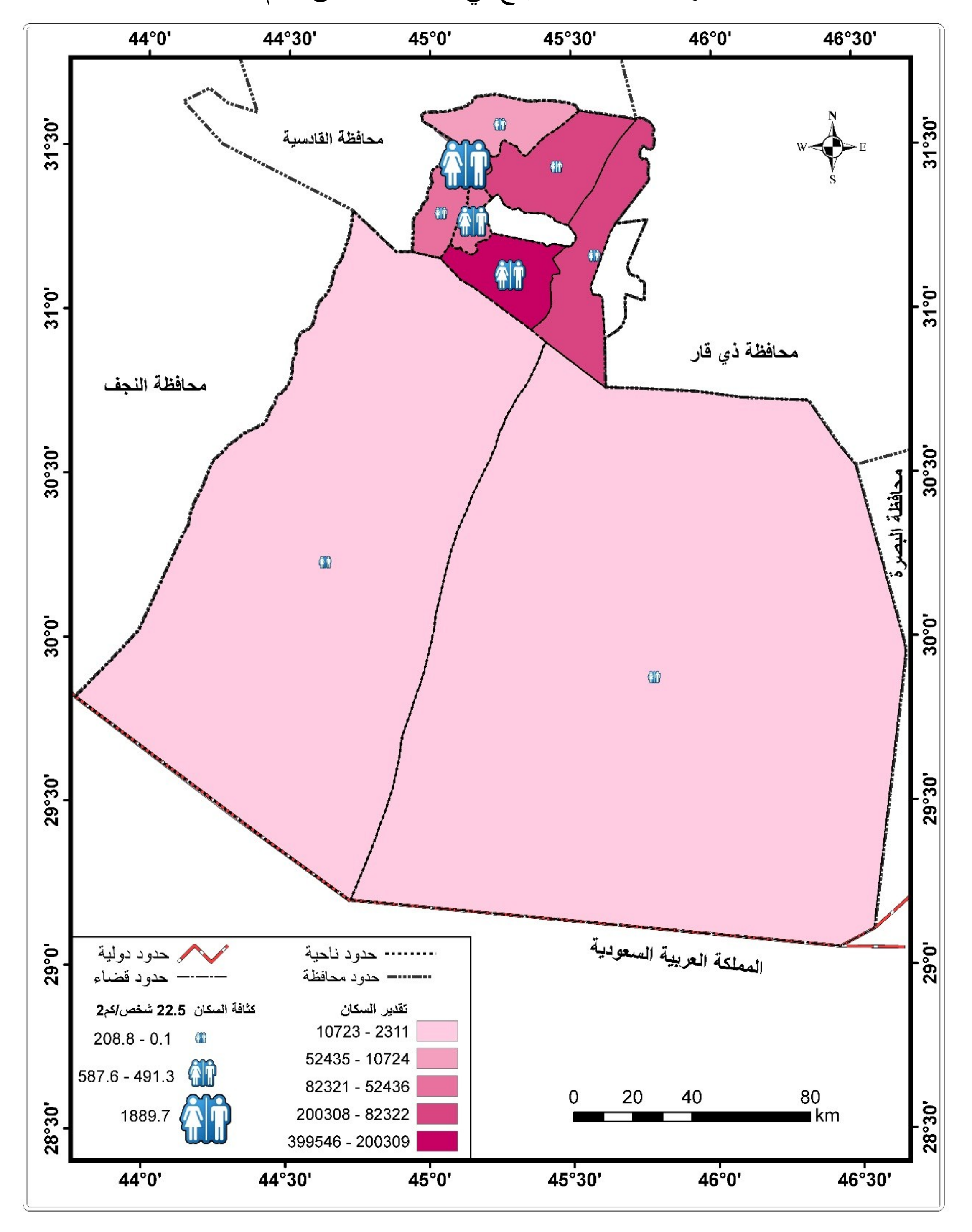
التوقعات المستقبلية لحجم السكان في محافظة المثنى لعام ٢٠٣٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٥٦)

خريطة(٢٧)

تقدير عدد سكان المتوقع في محافظة المثنى لعام ٢٠٣٠



المصدر: الباحث باعتماد على جدول(٥٦)

٣. خصائص تركيب السكان المتوقعة

من خلال معطيات الجدول(٥٧) والشكل(٢٨) يمكن توقع خصائص وتركيب سكان المحافظة حتى عام ٢٠٣٠ واعتمادا على الفرض المرجح عند معدل نمو (٣%) وكما الاتي: -

أ. من المتوقع ان يتجه معدل نمو السكان نحو الانخفاض المتتالي من ٣,٢% عام ٢٠١٩ الى ٢,٦% في ظل توقع استمرار الوضع المتخلف والفقر الذي تعيشه المحافظة والايمان لدى اغلب الاسر بضرورة الاقلال من النسل دفعا للتكاليف وأيسر للمعيشة خاصة لدى الاسر المتعلمة.

ب. سترتفع نسبة صغار السن الأقل من (١٥) سنة حتى مدة الاسقاط الا انها ستنخفض بمقدار (٣%) قياسا بعام ٢٠١٨ اذ نسبتهم (٤٣,١%) فيتوقع ان تبلغ نسبتهم(٤٠,١) عام ٢٠٣٠ في ضوء توقع الانخفاض المتتالي لمعدل المواليد الى (٣٠,٥%) عام ٢٠٣٠ بعد ان بلغ(٣٨,٥) عام ٢٠١٨ وبافتراض بقاء معدل الخصوبة الكلية على حاله طوال فترة الاسقاط عند عتبة(٤-٥‰) مما سيترتب عليه انخفاض معدلات الاعالة مستقبلا.

ت. تتجه نسبة متوسطي السن الأقل من (١٥-٦٤) سنة نحو الارتفاع طوال مدة الاسقاط بالتوازي مع انخفاض نسبة صغار السن، اذ من المتوقع ان تصل نسبتهم (٥٦,٧%) عام ٢٠٣٠ بعد ان بلغت (٥٣,٨%) عام ٢٠١٨، الامر الذي سيؤدي الى استمرار انخفاض عبء الاعالة الكلية وسيخلق مزيدا من القوى العاملة بالمحافظة بالتتالي وضرورة توفير فرص العمل والحيلولة دون ظهور وتفاقم مشكلة البطالة كما هو الحال في عام ٢٠١٨.

ث. من المقدر استقرار نسبة كبار السن حتى عام ٢٠٣٠ عند نسبة (٣,٢%) كما هو عليه نسبيا في ٢٠١٨.

ج. يتوقع ارتفاع نسبة النوع بشكل طفيف خلال مدة الاسقاط اذ ستبلغ (١٠١,٧ ذكرا/١٠٠انثى) عام ٢٠٣٠ بعد ان بلغت (١٠١ ذكر/١٠٠انثى) عام ٢٠١٨. في حين يتوقع تزايد العمر الوسيط من ١٨ سنة عام ٢٠١٨ الى ٢٠ سنة عام ٢٠٣٠ بالتزامن مع ارتفاع نسبة متوسطي السن.

جدول(٥٧)

المتغيرات السكانية المتوقعة لمحافظة المثنى حتى عام ٢٠٣٠

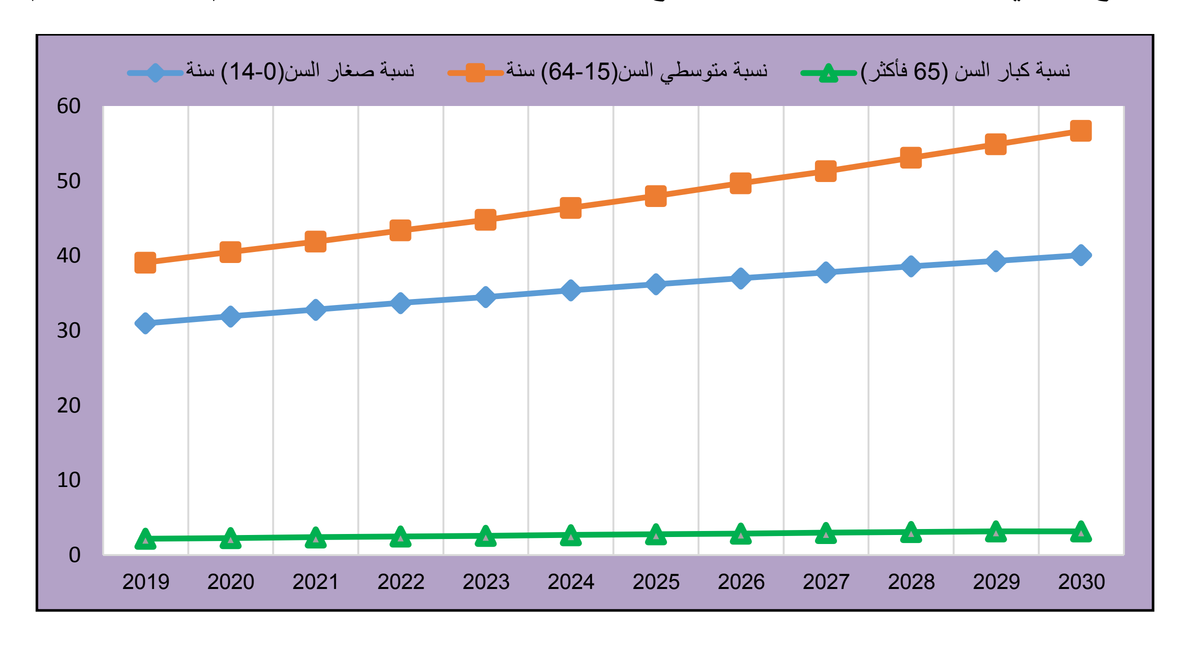
مؤشرات ومعدلات التغير السكاني المتوقعة	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤	٢٠٢٥	٢٠٢٦	٢٠٢٧	٢٠٢٨	٢٠٢٩	٢٠٣٠
معدل نمو السكان	٣,٢	٣,١	٣,١	٣,١	٣,٠	٣,٠	٢,٩	٢,٩	٢,٨	٢,٧	٢,٧	٢,٦
نسبة صغار السن(٠-١٤) سنة	٣١,٠	٣١,٩	٣٢,٨	٣٣,٧	٣٤,٥	٣٥,٤	٣٦,٢	٣٧,٠	٣٧,٨	٣٨,٦	٣٩,٣	٤٠,١
نسبة متوسطي السن(١٥-٦٤) سنة	٣٩,١	٤٠,٥	٤١,٩	٤٣,٤	٤٤,٨	٤٦,٤	٤٨,٠	٤٩,٧	٥١,٣	٥٣,١	٥٤,٩	٥٦,٧
نسبة كبار السن (٦٥ فأكثر)	٢,٢	٢,٣	٢,٤	٢,٥	٢,٦	٢,٧	٢,٨	٢,٩	٣,٠	٣,١	٣,٢	٣,٢
العمر الوسيط	١٨	١٨	١٨	١٨	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	٢٠
نسبة النوع	١٠١,٠	١٠١,١	١٠١,٢	١٠١,٣	١٠١,٣	١٠١,٤	١٠١,٥	١٠١,٥	١٠١,٦	١٠١,٦	١٠١,٧	١٠١,٧
متوسط السن عند الانجاب	٢٩,٠	٢٩,٠	٢٩,٠	٢٩,٠	٢٩,٠	٢٩,٠	٢٩,٠	٢٩,١	٢٩,١	٢٩,١	٢٩,١	٢٩,١
نسبة النساء في سن الانجاب(١٥-٤٩) سنة	٤٨,٢	٤٨,٤	٤٨,٤	٤٨,٥	٤٨,٦	٤٨,٦	٤٨,٧	٤٨,٨	٤٨,٩	٤٨,٩	٤٩,٠	٤٩,١
معدل الخصوبة الكلية	٥,٠	٤,٩	٤,٨	٤,٧	٤,٦	٤,٥	٤,٥	٤,٤	٤,٣	٤,٢	٤,١	٤,٠
معدل المواليد الخام	٣٦,٤	٣٥,٩	٣٥,٥	٣٥,٠	٣٤,٥	٣٤,٠	٣٣,٥	٣٢,٩	٣٢,٣	٣١,٧	٣١,١	٣٠,٥
معدل الوفيات الخام	٤,٧	٤,٧	٤,٦	٤,٥	٤,٤	٤,٤	٤,٣	٤,٣	٤,٣	٤,٣	٤,٣	٤,٣
معدل وفيات الأطفال الرضع	١٣,٢	١٣,٢	١٤,٣	١٢,١	١٣,٢	١٤,٢	١٤,٢	١٢,١	١٢,٣	١٢,٢	١٢,١	١٢
العمر المتوقع عند الميلاد الإجمالي	٧١,٣	٧١,٣	٧٠,٧	٧١,٣	٧١,٤	٧١,٣	٧١,٣	٧٢.٣	٧١,٣	٧١	٧١,٣	٧١.٥
الزمن اللازم لتضاعف السكان	٢٢,٢	٢٢,٥	٢٢,٨	٢٣,٠	٢٣,٤	٢٣,٧	٢٤,١	٢٤,٦	٢٥,١	٢٥,٦	٢٦,٢	٢٦,٨

المصدر: الباحث باستخدام برنامج (Spectrum) واعتمادا على المدخلات الاتية لسنة الأساس ٢٠١٨: -

- جداول (٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ١٨)
- استخدام نموذج الأمم المتحدة ووزارة التخطيط لجداول الحياة لدول غرب اسيا والدول العربية في الاسقاط

شكل(٢٨)

التوزيع النسبي لسكان محافظة المثنى المتوقع حسب الفئات العمرية العريضة للمدة(٢٠١٩-٢٠٣٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول(٥٧)

ح. الملامح المستقبلية للخصوبة العمرية الخاصة تذهب الى استقرار متوسط السن عند الانجاب للمرأة بالمحافظة عند العشرينات اذ سيصل الى(٢٩,١) سنة حتى عام ٢٠٣٠ وهو العمر الذي يمثل اوج خصوبة وانجابا للمرأة وذلك بالتزامن مع ارتفاع نسبة النساء اللواتي في سن الانجاب من(٤٨,٢ -٤٩,١) خلال فترة الاسقاط (٢٠١٩-٢٠٣٠) .

خ. يتوقع ارتفاع معدل الوفيات الخام بالمحافظة ما بين المدة ٢٠١٨-٢٠٣٠ من (٤,٧-٤,٩‰) بعد ان كان يبلغ(٣,٦‰) عام ٢٠١٨، في حين يتوقع تناقص معدل وفيات الأطفال الرضع من(١٣,٢‰) الى (١٢‰) حتى عام ٢٠٣٠.

د. تزايد العمر المتوقع عند الميلاد بالمحافظة من(٧١,٣-٧١,٥) خلال مدة الاسقاط بعد ان كان يبلغ (٧١,٤) عام ٢٠١٨ وفي ظل انخفاض نسبة صغار السن ودخول المحافظة مرحلة النافذة الديموغرافية يتوقع ارتفاع الزمن اللازم لتضاعف السكان من ٢٢,٢ سنة الى٢٦,٨ سنة عام ٢٠٣٠ مما يؤكد بقاء الفرض المرجح لنمو السكان عند معدل نمو ٣% واذ ان فتره الاسقاط ١٢ سنة فقط.

٤. التقديرات المستقبلية للسكان طبقا لفئات السن والنوع

تكشف التقديرات المستقبلية حسب فئات السن والنوع الصورة الديموغرافية لسكان منطقة الدراسة لما تكون عليه خلال فترة الاسقاط من اجل التنبؤ بما تحتاجه المنطقة لمواكبة الزيادة السكانية وما تحتاجه من الخدمات التعليمية والصحية لاسيما رعاية صغار وكبار السن، وهذا ما تكشفه لنا بيانات الجدول(٥٨)، اذ من المقدر ان يستمر تفوق عدد ونسبة الذكور على الاناث عام ٢٠٣٠ نظير عام ٢٠١٨ على الرغم من التقارب الواضح في نسبة وحجم كل منهما اذ من المتوقع ان يبلغ عدد الذكور (٥٨٦،١٥٩) وبنسبة (٥٠,٤%)، في حين عدد الاناث يقدر عددهن (٥٧٥،٨٢٤) وبنسبة (٤٩,٦%) عام ٢٠٣٠ أي ما يشير الى استمرار حالة التجانس النوعي بين سكان المحافظة طوال المدة(٢٠١٨-٢٠٣٠).

اما بالنسبة للهرم السكاني المتوقع لعام ٢٠٣٠ فيتضح من دراسة الشكل(٢٩) التغير الواضح الذي سيطرأ على الهرم السكاني لسكان المحافظة لعام ٢٠٣٠ مقارنة بعام ٢٠١٨ اذ يتبين من دراسته ما يلي:

- ❖ كما هو الحال في الهرم السكاني لعام ٢٠١٨، سيرتكز الهرم السكاني المتوقع لعام ٢٠٣٠ على قاعدة عريضة جدا من صغار ومتوسطي السن لأقل من (٤-٢٤) سنة وهذا يكشف على استمرار ارتفاع معدلات الخصوبة والتي بلغت عام ٢٠١٨ (١٣٢‰) وانخفاض الوفيات. كما ان هذه القاعدة تميزت بانها أوسع قليلا في جهة الذكور عنها في الاناث وذلك بسبب ارتفاع نسبة النوع لصالح الذكور لفئة صغار السن قياسا بعام ٢٠١٨ التي كانت لصالح الاناث بفعل الأوضاع المضطربة التي مرت على العراق والتي استنزفت الكثير من الذكور. وينبغي التنويه الى ان تزايد صغار السن في المحافظة طوال فترة الاسقاط يعد سمة ايجابية في عملية التنمية لأنهم مستقبل الامة، الا انهم يشكلون عبئا ثقيلاً يجب اطعامهم وتعليمهم ورعايتهم.
- ❖ على الرغم من حالة التجانس النسبي والتدريجي في هيكل الاعمار لعام ٢٠١٨، الا ان من المتوقع ان تبدأ مدرجات الهرم السكاني بالانكماش الواضح ابتداء من الفئة العمرية(٣٥-٣٩) سنة.
- ❖ من المتوقع ان يحافظ الهرم السكاني عام ٢٠٣٠ كما هو الحال عام ٢٠١٨ من اذ تميزه بالقمه المدببة لاحتمالية انخفاض نسبة كبار السن الا ان من الملاحظ الانكماش بدا في الفئة العمرية ٦٠-٦٤ سنة وهو ما يؤكد فرضية الاسقاط في العمر المتوقع للحياة عند ٧١ سنة

❖ عموما يتصف الهرم السكاني للمحافظة حسب توقعات عام ٢٠٣٠ بالفتوة والشباب لارتكازه على قاعدة عريضة من صغار ومتوسطي السن وبنسبة (٤٣,١، ٥٣,٨%) لكل منهما على التوالي.

جدول(٥٨)

التقديرات المستقبلية لسكان محافظة المثنى طبقا لفئات السن والنوع لعام ٢٠٣٠

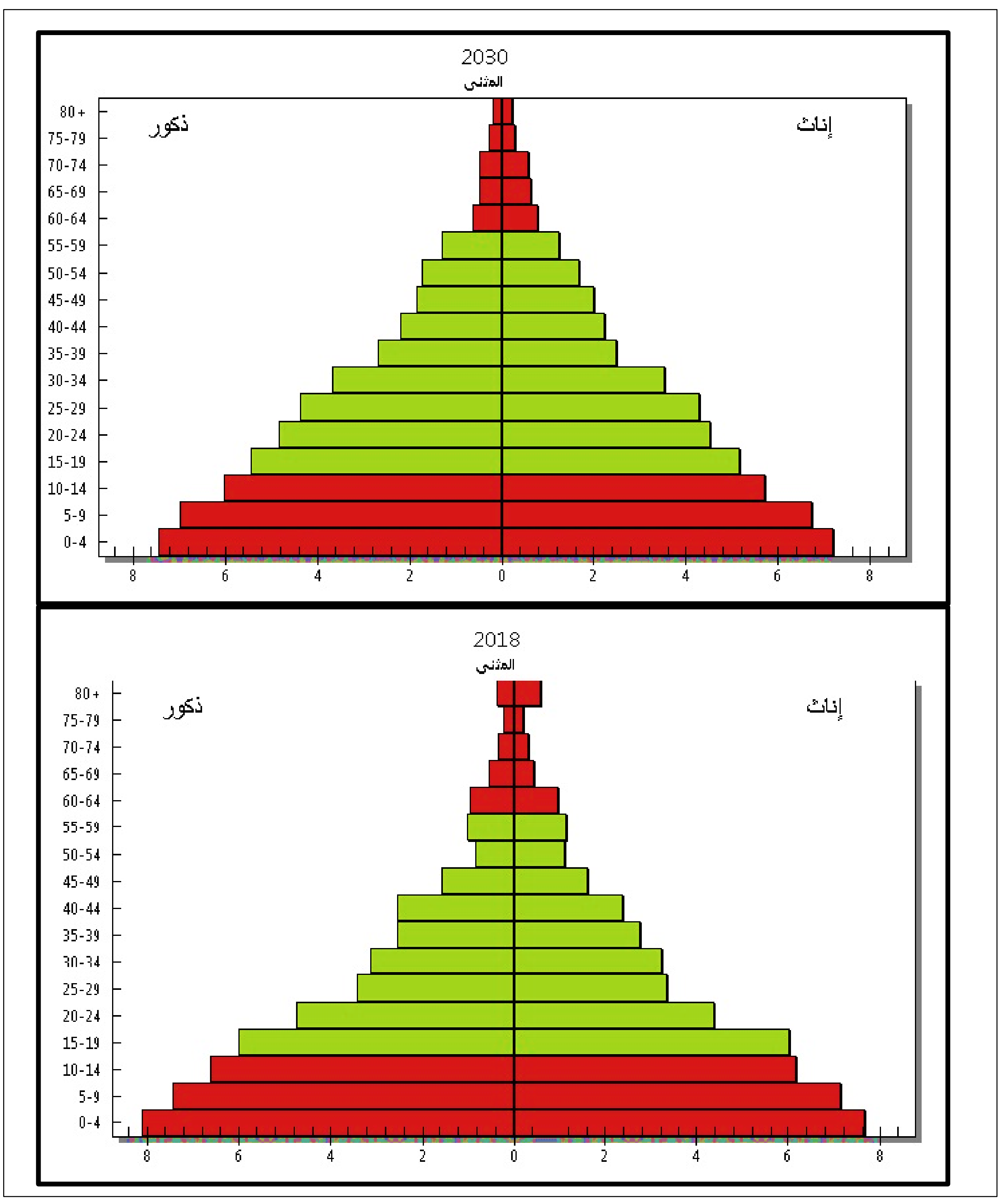
الفئات العمرية	الذكور	%	الاناث	%	المجموع	%
٠-٤	٨٦،٢٩٢	٧,٤	٨٣،٦٢٤	٧,٢	١٦٩،٩١٦	١٤,٦
٥-٩	٨١،٠٩٧	٧,٠	٧٨،٤٢٦	٦,٧	١٥٩،٥٢٣	١٣,٧
١٠-١٤	٦٩،٨٢٦	٦,٠	٦٦،٦٣٧	٥,٧	١٣٦،٤٦٣	١١,٧
نسبة صغار السن	%٥٠,٩		%٤٩		٤٦٥٩٠٢	%٤٠,١
١٥-١٩	٦٣،١٨٩	٥,٤	٦٠،٢٨٢	٥,٢	١٢٣،٤٧١	١٠,٦
٢٠-٢٤	٥٦،١١٠	٤,٨	٥٢،٧٨٧	٤,٥	١٠٨،٨٩٨	٩,٤
٢٥-٢٩	٥٠،٦٢٩	٤,٤	٤٩،٩٥٠	٤,٣	١٠٠،٥٧٩	٨,٧
٣٠-٣٤	٤٢،٧٠٨	٣,٧	٤١،١٣٨	٣,٥	٨٣،٨٤٦	٧,٢
٣٥-٣٩	٣١،٠٠٤	٢,٧	٢٩،٢٣٧	٢,٥	٦٠،٢٤١	٥,٢
٤٠-٤٤	٢٥،٥٥٣	٢,٢	٢٥،٩٤٤	٢,٢	٥١،٤٩٦	٤,٤
٤٥-٤٩	٢١،٥٢٠	١,٩	٢٣،٣٤٧	٢,٠	٤٤،٨٦٧	٣,٩
٥٠-٥٤	١٩،٩٦٩	١,٧	١٩،٨٢٤	١,٧	٣٩،٧٩٤	٣,٤
٥٥-٥٩	١٤،٩٧٨	١,٣	١٤،٦٢١	١,٣	٢٩،٥٩٩	٢,٥
٦٠-٦٤	٧،١١١	٠,٦	٩،١٩١	٠,٨	١٦،٣٠١	١,٤
نسبة متوسطي السن	%٥٠,٤		%٤٩,٥		٦٥٩٠٩٢	%٥٦,٧
٦٥-٦٩	٥،٥٢٦	٠,٥	٧،٧١٤	٠,٧	١٣،٢٤٠	١,١
٧٠-٧٤	٥،٤٦٥	٠,٥	٦،٨٠٨	٠,٦	١٢،٢٧٣	١,١
٧٥-٧٩	٣،٠٥٥	٠,٣	٣،٤٢٧	٠,٣	٦،٤٨٢	٠,٦
+٨٠	٢،١٢٧	٠,٢	٢،٨٦٧	٠,٢	٤،٩٩٤	٠,٤
نسبة كبار السن	%٤٣,٧		%٥٦,٢		٣٦٩٨٩	%٣,٢
اجمالي السكان	٥٨٦،١٥٩	٥٠,٤	٥٧٥،٨٢٤	٤٩,٦	١،١٦١،٩٨٣	١٠٠,٠

المصدر: الباحث باستخدام برنامج (Spectrum) بعد تغذيته بالبيانات المطلوبة واعتمادا على:

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، اسقاطات سكان محافظة المثنى، ٢٠١٨.

شكل(٢٩)

الهرم السكاني المتوقع لمحافظة المثنى لعامي ٢٠١٨-٢٠٣٠



المصدر : الباحث باعتماد على جدول(٥٨)

ثانيا: اسقاطات الاحتياجات المستقبلية الأساسية للسكان

لا شك ان تقدير حجم السكان من المؤشرات الأساسية والضرورية للتوجهات التخطيطية التنموية المتعلقة بالخدمات المجتمعية المتنوعة وتقدير الحاجات اللازمة للتخطيط لها كالمساكن والمدارس والخدمات الصحية وبالتالي رسم اتجاهات المستقبل في هذا المجال [1]، لذا سيتم دراسة الاسقاطات السكانية لمنطقة الدراسة من اجل الكشف عن احتياجاتهم المستقبلية من بعض الخدمات الضرورية (التعليم والصحة والسكن) وقد تم استخدام برنامج (Spectrum) لتقدير الاحتياجات التعليمية لسكان المحافظة حتى عام ٢٠٣٠. وبعد تزويد نموذج(Rapid) ببيانات سنة الأساس كسن ومعدل الالتحاق وعدد المدارس وعدد سنوات التعليم وعدد الطلاب لكل مدرسة ومدرس.

١. تقدير عدد الطلاب واحتياجات السكان من الخدمات التعليمية

ساهم النمو السكاني في حدوث تغيرات كبيره في اعداد السكان في سن مراحل التعليم المختلفة، اذ تشير بيانات الجدول(٥٩) والشكل(٣٠) الكشف عن الافاق المستقبلية للواقع التعليمي لمنطقة الدراسة وعلى النحو الاتي: -

- من المقدر ان يبلغ عدد السكان في سن رياض الأطفال(٤-٥)سنة (٤٨٣٠٧) نسمه وهو ما سيمثل (٤,١%) من اجمالي سكان المحافظة حتى عام ٢٠٣٠، اي بزيادة قدرها(٤٤٣٥٤) نسمه مما يتطلب توفير (٢٨٤) روضه و(٢٦٨٥) معلمه لاستيعاب الزيادة المتوقعة مع الاخذ بنظر الاعتبار الموجود منها، فعلا على مستوى الوحدات الإدارية مارس الثقل السكاني دورا كبيرا في تقدير الحاجة لرياض الأطفال اذ جاء اعلاها في مركز قضاء السماوة اذ من المحتمل ان يبلغ عدد السكان في سن رياض الأطفال (١٩٤٣٦) نسمه يليه مركز قضاء الرميثه(٧٩٣٩) والوركاء(٦٤٥٧) وبدرجه اقل في بقية الوحدات، فيما قدر حاجتهم لرياض الأطفال بحدود(١١٤، ٤٧، ٣٨) روضه و(١٠٨٠، ٤٤١، ٣٥٩) معلمه على التوالي.

---

(1) حسين عليوي ناصر الزيادي، نمو السكان في مناطق اهوار جنوب العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، مجلة آداب ذي قار، العدد (٩)، المجلد (٣)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، نيسان ٢٠١٣، ص٢٦٥.

جدول(٥٩)

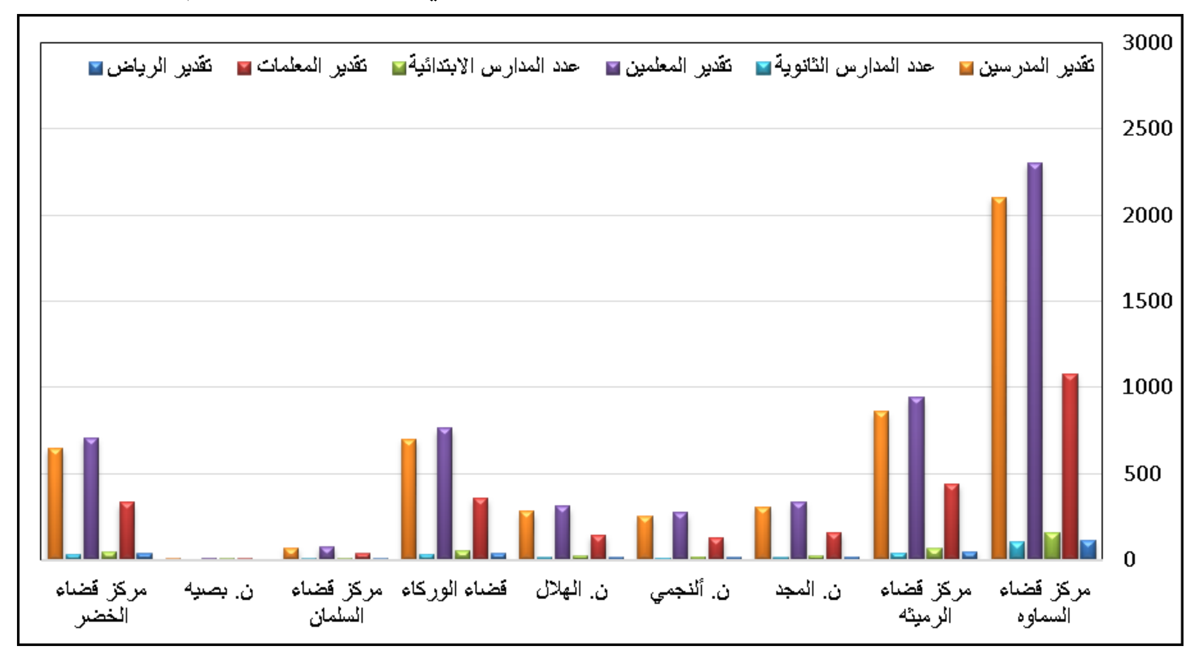
اسقاطات الطلاب في التعليم الأساسي واحتياجاتهم المستقبلية من الخدمات التعليمية في محافظة المثنى لعام ٢٠٣٠

القضاء	مركز قضاء/ناحية	السكان في الفئة العمرية (٤-٥) سنة	تقدير الرياض	تقدير المعلمات	السكان في سن التعليم الابتدائي (٦-١٢) سنه	عدد المدارس الابتدائية	تقدير المعلمين	السكان في سن التعليم الثانوي (١٢-١٨) سنة	عدد المدارس الثانوية	تقدير المدرسين
السماوة	م. القضاء	١٩٤٣٦	١١٤	١٠٨٠	٥٧٥٨٨	١٦٠	٢٣٠٤	٥٢٥٦٩	١٠٣	٢١٠٣
	ن. السوير	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الرميثة	م. القضاء	٧٩٣٩	٤٧	٤٤١	٢٣٥٢٣	٦٥	٩٤١	٢١٤٧٣	٤٢	٨٥٩
	ن. المجد	٢٨٥٣	١٧	١٥٩	٨٤٥٢	٢٣	٣٣٨	٧٧١٨	١٥	٣٠٩
	ن. ألنجمي	٢٣١٤	١٤	١٢٩	٦٨٥٦	١٩	٢٧٤	٦٢٦٠	١٢	٢٥٠
	ن. الهلال	٢٦١٤	١٥	١٤٥	٧٧٤٦	٢٢	٣١٠	٧٠٧٣	١٤	٢٨٣
قضاء الوركاء		٦٤٥٧	٣٨	٣٥٩	١٩١٣٣	٥٣	٧٦٥	١٧٤٧١	٣٤	٦٩٩
السلمان	م. القضاء	٦٤١	٤	٣٦	١٩٠٠	٥	٧٦	١٧٣٥	٣	٦٩
	ن. بصيه	٧٥	٠	٤	٢٢١	١	٩	٢٠٢	٠	٨
الخضر	م. القضاء	٥٩٧٨	٣٥	٣٣٢	١٧٧١١	٤٩	٧٠٨	١٦١٧٠	٣٢	٦٤٧
	ن. الدراجي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع المحافظة		٤٨٣٠٧	٢٨٤	٢٦٥٨	١٤٣١٣٠	٣٩٧	٥٧٢٥	١٣٠٦٧١	٢٥٥	٥٢٢٧

المصدر : الباحث بالاعتماد على: برنامج(Spectrum) ونموذج(Rapid) بعد تغذيته بالبيانات المطلوبة واستنادا الى المعايير التخطيطية التربوية (١٧٠طفل/روضه، ١٨طفل/معلمه (٣٦٠/تلميذ/مدرسة، ٢٥تلميذ/معلم) (٥١٠/طالب/مدرسة، ٢٥ طالب/مدرس).

شكل(٣٠)

اسقاطات الاحتياجات المستقبلية للخدمات التعليمية في محافظة المثنى لعام ٢٠٣٠



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول(٥٩)

☒ طبقا لمعدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي لعام ٢٠١٨ من المقدر ان ينخفض عدد التلاميذ في سن التعليم الابتدائي ليبلغ(١٤٣١٣٠) عام ٢٠٣٠ وبنسبه (١٢,٣%) من اجمالي سكان المحافظة مقارنه بعام ٢٠١٨ والذي بلغ (١٦٢٠٨٥) نسمه وبنسبة(٢٠%) من اجمالي السكان، وذلك لاحتمالية استمرار ارتفاع نسب التسرب والرسوب لانخفاض جودة وكفاءة التعليم الابتدائي وتراجع بناه التحتية او بفعل العوامل الاجتماعية كالفقر والتفكك الاسري وغيرها مما يتطلب من الجهات المعنية تدارك الخطر المتنامي ومحاولة التخطيط السليم لتنمية التعليم الأساسي بالمحافظة، اذ باستثناء الموجود من المنتظر الحاجة الى انشاء (٢٧) مدرسة، وكذلك سد النقص الذي سيحصل في الكوادر التربوية بفعل الإحالة على التقاعد او الوفاة وغيرها.

☒ من المحتمل ارتفاع وتطور عدد الطلاب في المرحلة الإعدادية لمن هم في سن(١٢-١٨) سنه اذ سيشكلون ما نسبته (١١,٢%) من مجمل سكان المحافظة اذ سيبلغ عددهم قرابة (١٣٠٦٧١) طالب قياسا بعام ٢٠١٨ والبالغ (٧٠٤٧٧) طالب أي بزيادة قدرها (٦٠١٩٤) طالب طوال فترة الاسقاط، ولما كان عدد المدارس عام ٢٠١٨(١٠٨) مدرسة، مما يعني ضرورة التخطيط لأنشاء (٦٢) مدرسة، لتصبح(١٧٠) مدرسة حتى عام ٢٠٣٠ ويتزامن ذلك

مع ضرورة الاستعداد لتعيين عدد من المدرسين بحدود(٢٨٧٥) مدرساً لاستيعاب الزيادة الحاصلة في عدد الطلاب وانعكاسه الايجابي على كفاءة وجودة التعليم.

- اما على مستوى الوحدات الإدارية الاكبر فقد لعبت الهيمنة الحضرية لمراكز المدن دورا في استقطاب الطلبة اذ يقدر ان يستحوذ مركز قضاء السماوة على النصيب الأكثر من عدد المدارس وتبلغ (٦٠) مدرسة مع المشيدة الحالية منها والبالغ اعدادهن(٤٣) مدرسة ليكون بمجموعها(١٠٣) مدرسة، وكما عدد مدرسي المرحلة الإعدادية عام ٢٠١٨ هو(١١٩٣) مدرساً فسوف يتطلب تعيين (٩١٠) مدرس لغاية عام ٢٠٣٠ مع الاخذ بنظر الاعتبار حالات الوفاة او الاستقالة او الإحالة على التقاعد، اما على مستوى الوحدات الأصغر فحلت ناحية بصيه والتي شكلت حالة من الاكتفاء بحاجتها من المدارس والمدرسين نظرا لقلة حجمها السكاني وكونها تشكل بيئة طاردة للسكان.

٢. تقدير احتياجات السكان من الخدمات الصحية

يُعد التخطيط الصحي ركيزة أساسية لدراسة الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الصحية للسكان خاصة بعد ان تم الكشف عن تدني الواقع الصحي بالمحافظة وعدم قدرة قطاع الصحة على تلبية احتياجات الرعاية الصحية الانية للسكان، لذا سيتم توقع الاحتياجات المستقبلية لسكان المحافظة من الخدمات الصحية حتى عام ٢٠٣٠ استنادا الى الزيادة السكانية المستمرة. والتي يمكن بيانها من معطيات الجدول(٦٠) وكما يأتي:-

أ. المستشفيات

يتوقع ان تحتاج المحافظة فضلا عن المشيد منها الى (٢٣) مستشفى بافتراض كل مستشفى سيخدم ٥٠ ألف نسمه من السكان أي ان المتوفر منها حاليا لا يكفي لتلبية احتياجات السكان المتوقعة. فعلى مستوى الوحدات الإدارية وتبعا للزيادة السكانية يحتاج مركز قضاء السماوة الى ٧ مستشفيات إضافية كذلك مركز قضائي الرميثه والخضر فالمتوفر حاليا مستشفى واحد فهما بذلك يحتاجان مستقبلا الى ٣ مستشفيات لكل منهما وأحدهما متخصص بالنسائية والأطفال لتجنب معاناة سكان هذه المراكز في الذهاب الى مركز المحافظة. اما قضاء الوركاء فهو يفتقر لأي مستشفى فالحاجة تبدو ملحة لإقامة مستشفى يغطي حاجه السكان مستقبلا، لذا يحتاج الى(٣) مستشفيات، كذلك من المتوقع احتياج نواحي المجد والنجمي لهذا النوع من الخدمات تبعا لحجمها السكاني وبواقع مستشفى واحد لكل ناحية لكي ترتقي الخدمة الصحية المقدمة لسكان هذه الوحدات.

جدول(٦٠)

مقدار الحاجة المتوقعة من المؤسسات الصحية وملاكاتها في محافظة المثنى لعام ٢٠٣٠

القضاء	مركز قضاء/ناحية	عدد السكان	المستشفيات	المراكز الصحية	الاسرة	الاطباء	أطباء الاسنان	ممرض
السماوة	م. القضاء	٣٩٩٥٤٦	٨	٤٠	٧٩٩	٤٠٠	٤٠	١٥٩٨
	ن. السوير		٠	٠	٠	٠	٠	٠
الرميثة	م. القضاء	٢٠٠٣٠٨	٤	٢٠	٤٠١	٢٠٠	٢٠	٨٠١
	ن. المجد	٧١٢٣٣	١	٧	١٤٢	٧١	٧	٢٨٥
	ن. ألنجمي	٥٢٤٣٥	١	٥	١٠٥	٥٢	٥	٢١٠
	ن. الهلال	٨٢٣٢١	٢	٨	١٦٥	٨٢	٨	٣٢٩
قضاء الوركاء		١٥٠٣٢١	٣	١٥	٣٠١	١٥٠	١٥	٦٠١
السلمان	م. القضاء	١٠٧٢٣	٠	١	٢١	١١	١	٤٣
	ن. بصيه	٢٣١١	٠	٠	٥	٢	٠	٩
الخضر	م. القضاء	١٩٢٧٨٥	٤	١٩	٣٨٦	١٩٣	١٩	٧٧١
	ن. الدراجي	١٠٧٢٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مجموع المحافظة		١١٦١٩٨٣	٢٣	١١٦	٢٣٢٤	٢٣٢٤	١١٦	٤٦٤٨

المصدر : الباحث بالاعتماد على: برنامج(Spectrum) ونموذج(Rapid) بعد تغذيته بالبيانات المطلوبة استنادا الى المعايير التخطيطية الصحية: –

- ٥٠الف نسمة/ مستشفى –١٠ الاف نسمة/ مركز صحي
- ٥٠٠ نسمة/ سرير –١٠٠٠ نسمة/ طبيب
- ١٠ الاف نسمة / طبيب اسنان – ٢٥٠ نسمة/ ممرض

ب. المراكز الصحية

يمثل نمط الخدمة الطبية الذي تقدمه هذه المراكز للسكان حلقة تكاملية مسانده لخدمات الرعاية الصحية في المستشفيات، فمن المتوقع ان تحتاج المحافظة الى (١١٦) مركزاً صحياً عام ٢٠٣٠ يختلف توزيعها تبعا لثقل وتركز السكان اذ يتطلب التخطيط حتى عام ٢٠٣٠ لضرورة وجود (٤٠، ٢٠، ١٥، ١٩) مركزاً صحياً في مراكز اقضية المحافظة (السماوة، الرميثه، الوركاء، الخضر)، اما بقية الوحدات فهي تحتاج الى وجود (٧–٨) مراكز صحيه لكل من نواحي المجد والهلال، في حين تحتاج ناحية النجمي الى(٥)، بينما انعدمت الحاجه الى انشاء مراكز صحية جديده مستقبلا في بقية الوحدات لان الموجود منها يفي بمتطلبات السكان كالسوير وبصيه والدراجي.

ت. الاسرة المتوقعة

في عام الاساس ٢٠١٨ كان هناك عجز واضح في الاسرة المخصصة لرقود المرضى بمقدار (٦٦٧) سريراً يحتاج المراكز والمؤسسات الصحية مما إثر سلبا على الحالة الصحية والخدمة العلاجية المقدمة للسكان وسرعة الاستجابة للحالات الطارئة، لذا فمن المتوقع ان تحتاج البنى الصحية بالمحافظة الى وجود (٢٣٢٤) سريراً يتوقع ان تحتاجها المستشفيات والمراكز الصحية التي يتوقع انشاؤها مستقبلا، مع الاخذ بنظر الاعتبار العمر المفترض لكل سرير حاليا وتعرضه للتهالك والتقادم، وتتباين الوحدات الإدارية في حاجتها المحتملة للأسرة فجاءت اعلاها في مركز قضاء السماوة الى(٧٩٩) سريراً، وادناها في ناحية بصيه بواقع(٥) سرير، وكما ان نواحي المجد والنجمي والهلال سيحتاج الثقل السكاني فيها مستقبلا الى مستشفيات ومراكز صحية كذلك بالتزامن مع ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار حاجتها من الاسرة اذ تبلغ(١٤٢، ١٠٥، ١٦٥) سرير لكل منها على الترتيب.

ث. الملاكات الطبية والتمريضية

يمكن بيان الى حاجة المحافظة المتوقعة من الأطباء وأطباء الاسنان والممرضين المساندين كما تشير لذلك بيانات الجدول ذاته وعلى النحو الاتي:–

- من المتوقع ان تحتاج المحافظة حتى عام ٢٠٣٠ الى (٢٣٢٤) طبيبا في مختلف التخصصات بما يفي حاجة السكان الطبية المتنوعة، ففي عام ٢٠١٨ وباستثناء مركز قضاء السماوه عانى القطاع الصحي بالمحافظة من قلة الكوادر الطبية وسوء توزيعها في

غالبية الوحدات الإدارية لاسيما تلك التي تعاني من قلة المراكز الصحية وافتقارها للمستشفيات، كما هو الحال نواحي (المجد والنجمي والهلال) فمن المحتمل ان تحتاج الى(٧١ ، ٥٢، ٨٢) طبيب لكل منها على التوالي.

- على مستوى أطباء الاسنان من المتوقع ان تبلغ حاجة المحافظة الى(١١٦) طبيب حتى عام ٢٠٣٠، بعد ان سجلت المحافظة حالة الاكتفاء عام ٢٠١٨. ويتباين التوزيع المكاني لحاجة أطباء الاسنان تبعا للحجم السكاني اذ تبوأت اعلاها مركز قضاء السماوه (٤٠) يليه مركز قضاءي الرميثه والوركاء (٢٠، ١٥) على التوالي، فيما جاءت ادناها في مركز قضاء السلمان (١) طبيب.
- نظرا لأهمية الكوادر التمريضية في مساندة عمل الأطباء وتقديم الرعاية الصحية الأولية للمرضى وبافتراض ان كل ممرض سيخدم (٢٥٠) نسمه، وبعد سجلت عجزا قدره(١٩٩٣) ممرضاً عام ٢٠١٨ فيتوقع احتياج المحافظة الى(٤٦٤٨) ممرضاً حتى عام ٢٠٣٠ أي بزيادة نسبية بلغت (١٣,٣%) ليتلاءم مع حجم السكان المتوقع. اذ توزعت ما بين (١٥٩٨، ٨٠١، ٦٠١) لمراكز اقضية السماوة والرميثه والوركاء فيما وقعت بقية الوحدات بين هذه المراكز في حاجتها الى هذه الكوادر.

٣. تقدير الاحتياجات المستقبلية من الوحدات السكنية

لما كان الإسكان يعد مكونا أساسيا للتنمية المستدامة واحد اهم المستلزمات الاجتماعية لحياة وامن واستقرار السكان لذا تبرز اهمية تقدير عدد الوحدات السكنية المطلوبة مستقبلا لمواكبة الزيادة السكانية المستمرة ولكي تأخذ السياسة التخطيطية على عاتقها العمل على تهيئة البيئة الخصبة لإنشاء الوحدات والمجمعات السكنية. وبما ان العجز السكني في منطقة الدراسة في عام ٢٠١٨ كان بحدود (٦٤٩٢٥) وحدة سكنية وبنسبة بلغت (٤٣%) لذا بات من الضروري مجابهة هذه المشكلة ومنع تفاقمها لان انعدام المسكن يشكل حجر عثرة في طرق التنمية المستدامة بسبب غياب الامن الإنساني، ومن خلال معطيات جدول (٦١) يمكن ملاحظة حاجة مناطق المحافظة من الوحدات السكنية على افتراض ثبات حجم الاسرة عند(٨,٤) فرد/اسره حتى عام ٢٠٣٠ ، ويتوقع طبقا للإسقاطات السكانية لعدد السكان سوف تحتاج المحافظة اجمالا الى (٥٣٩٧٩) وحدة سكنية لسد العجز المستقبلي المحتمل على الإسكان، وقد توزعت عدد الوحدات ما بين الوحدات الإدارية الأكثر سكانا ومدى اتساع الطلب على السكان فيها، فعلى مستوى مراكز الاقضية قدرت عدد

الوحدات السكنية المطلوبة ب(١٣٢٧٣، ١٠٨٢٧، ٨١٧٠، ١٣٩٥٢) في(السماوة، الرميثه، الوركاء، الخضر) وحدة سكنية على التوالي. اما على رأس الوحدات الأصغر فمن المتوقع ان تحتاج ناحية الهلال الى نحو(٦٤٤٣) وحدة سكنية تليها ناحية المجد ستحتاج الى انشاء(٤٤٠٩) وحدة سكنية، فيما ستصل الاحتياجات ادناها في ناحية بصيه اذ ستبلغ(١٦٩) وحدة سكنية فالعامل المتحكم في هذه الحاجة هو حجم السكان.

جدول(٦١)

اسقاطات الاحتياجات المستقبلية من الوحدات السكنية في محافظة المثنى لعام ٢٠٣٠

القضاء	مركز قضاء ناحية	السكان المتوقع	الحاجة السكنية المستقبلية(١)	الوحدات المشيدة فعلا(٢)	الوحدات السكنية المطلوبة(١-٢)
السماوة	م. القضاء	٣٩٩٥٤٦	٤٨١٣٨	٣٤٨٦٥	١٣٢٧٣
	ناحية السوير	٠	٠	٤٢٣١	-٤٢٣١
الرميثة	م. القضاء	٢٠٠٣٠٨	٢٤١٣٣	١٣٣٠٦	١٠٨٢٧
	ناحية المجد	٧١٢٣٣	٨٥٨٢	٤١٧٣	٤٤٠٩
	ناحية ألنجمي	٥٢٤٣٥	٦٣١٧	٣٥٦٥	٢٧٥٢
	ناحية الهلال	٨٢٣٢١	٩٩١٨	٣٤٧٥	٦٤٤٣
قضاء الوركاء		١٥٠٣٢١	١٨١١١	٩٩٤١	٨١٧٠
السلمان	م. القضاء	١٠٧٢٣	١٢٩٢	١١٦٥	١٢٧
	ناحية بصيه	٢٣١١	٢٧٨	١٠٩	١٦٩
الخضر	م. القضاء	١٩٢٧٨٥	٢٣٢٢٧	٩٢٧٥	١٣٩٥٢
	ناحية الدراجي	٠	٠	١٩١٤	٠
مجموع المحافظة		١١٦١٩٨٣	١٣٩٩٩٨	٨٦٠٢٠	٥٣٩٧٩

المصدر: - الباحث بالاعتماد على:

- تم استخراج الحاجة المستقبلية للوحدات السكنية اعتمادا على: عدد السكان المتوقع/متوسط حجم الاسرة والبالغ (٨,٤) فرد/اسره

اولا: الاستنتاجات

١. تمتلك المحافظة مقومات الجذب الاستثماري اذ استواء السطح واتساع مساحة المحافظة يساعد على استثمار واستغلال الموارد الطبيعية والباطنية بصورة أكبر كذلك يعمل على نجاح التوسع واستصلاح مساحات واسعه بالإنتاج الزراعي فضلا عن إقامة المشاريع الصناعية والخدمية، كذلك هيأ لها الموقع الجغرافي حدودا دولية مع دول الجوار يمكن الاستفادة منها في التنمية الاقتصادية خاصة في مجال التبادل التجاري والخبرات.

٢. تتمتع المحافظة برصيد وافر من مصادر الموارد المائية سواء السطحية منها او الجوفية الا انها تعاني من ارتفاع نسبة الملوحة والتي اثرت على الإنتاج الزراعي والرعوي، فضلا عن تجاوزات المحافظات المجاورة على حصصها المائية مما شكل ازمة حقيقة في المياه اثرت على الاستخدامات البشرية والزراعية والصناعية.

٣. أظهرت الدراسة ان النمو السكاني والزيادة السكانية بالمحافظة وانعدام التوزان ما بينها وبين الإمكانيات المتاحة أدت الى حدوث ضغط كبير على خدمات البنى التحتية وسببت حدوث الكثير من المشاكل الاقتصادية منها انتشار الفقر والحرمان وانخفاض مستوى المعيشة لقطاع كبير من السكان اذ صنفت المحافظة بكونها الأولى في ارتفاع الفقر والتي وصلت الى (٥٤,١%) مما ساهم في انتشار البطالة والجريمة بكافة اشكالها.

٤. شهدت المحافظة ارتفاعا في حجم السكان خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٨) وحدوث تغيرات ديموغرافية كبيره خلال(٢١) عاما المنصرمة اذ ازداد حجم السكان من (٤٣٦٨٢٥) نسمة بموجب تعداد عام١٩٩٧ مشكلا نسبة قدرها (١,٩%) من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (٢٢٠٢٦٢٤٤) نسمة آنذاك الى (٨١٤٣٧١) نسمة عام ٢٠١٨ أي بزيادة قدرها(٣٧٧٥٤٦) نسمه وليحتل نسبة (٢,١%) من مجموع سكان العراق البالغ (٣٨١٢٤١٨٢) نسمه، مما إثر على ارتفاع معدل نمو السكان الى (٣%).

٥. ساهم ارتفاع المواليد وقلة الوفيات على زيادة عدد سكان المحافظة اذ تفوق معدلات المواليد بالمحافظة مقارنة بمثيلتها في العراق، والتي بلغت (٤٧,٧‰) مقابل (٣١,٣‰) على مستوى العراق عام ٢٠٠٧ بعد ان كانت تشكل(٣٧,٦‰) و (٢٩,٣‰) على الترتيب عام١٩٩٧ الا انه عاود الصعود خلال الأعوام (٢٠١٦-٢٠١٨) الى (٣٥,٧، ٣٧,٨) أي انه فاق معدلات المواليد على مستوى العراق والذي بلغ (٣٠,٢) لعام ٢٠١٨. مقارنة بمعدل الوفيات الخام والذي انخفض من (٤,٤-٣,٦) خلال مدة

الدراسة. فضلا عن عامل الهجرة النازحة بفعل الاحداث المضطربة التي مر بها العراق، وعلى العكس تمثل الهجرةُ في عام١٩٩٧ عنصرَ نقص سكاني فيها اذ هاجر ما يقارب(٩٢١٢) نسمه منها.

٦. يتسم التوزيع النسبي لسكان المحافظة بالتباين ما بين وحداتها الادارية فقد سجل مركزا قضاءي السماوة و الرميثه اعلى تركز للسكان اذ بلغت(٣٦,٩، ١٥,١%) من جملة سكان المحافظة على التوالي، وهذا يرجع الى شدة تركز السكان فيهما. في حين سجل مركز قضاء السلمان وناحية بصية اقل نسبة من السكان بلغت(١,٢، ٠,١%) من جملة سكان المحافظة على التوالي, اذ يعدان من المناطق الطاردة للسكان.

٧. تُعد محافظة المثنى من المحافظات التي يغلب عليها الطابع الريفي اذ لم تتجاوز نسبة الحضر فيها (٤٥,٤%) من جملة سكانها عام ٢٠١٨. في حين سجلت نسبة الريف٥٤,٦%، ولكن على الجانب الاخر اتسمت المدة بين (١٩٩٧-٢٠١٨) بسرعة عملية التحضر اذ شهدت المراكز الحضرية (السماوة، الرميثه, الخضر, والسلمان) ارتفاع درجة التحضر فيها قياسا بعام١٩٩٧ بفعل تدهور الواقع الزراعي وما ترتب عليه من الهجرة نحو المدينة فضلا عن عمليات النزوح السكاني التي تعرضت لها المحافظة بعد عام٢٠٠٣ واستمرت لما تبعها من احداث عام ٢٠١٤ كما اتسم التوزيع الجغرافي للسكان في المحافظة بالتركز الشديد وعدم الانتشار على رقعة المحافظة.

٨. هناك حالة من التوازن النوعي لسكان المحافظة بوجه عام فلا توجد هناك فجوة كبيرة بين الذكور والاناث أي بواقع (٥٠,٥%) للذكور قياسا بنسبة(٤٩,٥%) للإناث. أما على مستوى توزيع نسب النوع على فئات السن فيلاحظ اختلاله بشكل ملحوظ خاصة في الفئات العمرية (٠-٤) سنة، وذلك يعزى الى تفوق ولادات الذكور على الاناث في المحافظة عام٢٠١٨. وهو ما انعكس بدوره على اتساع قاعدة الهرم السكاني للمحافظة في المدة(١٩٩٧-٢٠١٨). أي ان مجتمع الدراسة مجتمع فتي مما يتطلب التوسع في توفير المشاريع التنموية الخدمية المجتمعية (الصحية والتعليمية والترفيهية).

٩. اتضح ان واقع الخدمات التعليمية في المحافظة تعاني عجزا واضحا في كفاءتها وعدم انسجامها مع الزيادة السكانية الحاصلة بالمحافظة مما اثر على جودة خدماتها المقدمة للسكان، اذ سجل معدل الالتحاق في التعليم الابتدائي ارتفاعا بلغ (١٢١,٠%) قياسا بالعراق ٩٤,٠%، اما على صعيد التعليم الثانوي فقد بلغ معدل الالتحاق ٥٧,٢% وهو اقل من نظيره في العراق والبالغ(٨٣,٠%) مما يدل على تدهور واقع التعليم الثانوي بالمحافظة.

١٠. ظهر هناك تدهور واضح في قطاع الخدمات الصحية اذ أظهرت الدراسة ان هناك حاجة الى ١٢ مستشفى فضلا عن ان هناك عجزا بالأسرة بمقدار (٧٩٨) سرير لتغطية حاجة السكان، كما ان هناك

حاجة ٣٨٤ طبيب و١٨٧٥ ممرض لتقديم الخدمات العلاجية والطبية للمرضى مما يدل على حدوث ازمة حقيقة في القطاع الصحي بالمحافظة وهو ما يقوض التنمية.

١١. اوضحت الدراسة وجود تفاوت واضح في توزيع الدخل بين المراكز والوحدات الإدارية فضلاً عن ارتفاع معدلات إنفاق الاسر من معدلات دخولهم الشهرية وبالتالي قلة الادخار مما يعيق من عملية التنمية البشرية في تحقيق اهدافها.

١٢. تعاني المحافظة من العجز السكني بمقدار (٤٣,٣%) وهي نسبة كبيرة أي ان هناك ما يقارب نصف سكان المحافظة لا يتمتعون بالمسكن اللائق ولو على نحو التملك. لارتفاع معدلات النمو السكاني وارتفاع معدلات الزواج وتكوين اسر جديدة اغلبها غير قادر على امتلاك وحدات سكنية لعدم توفر الإمكانات المادية اللازمة.

١٣. يعاني سكان المحافظة من عجز واضح في مياه الاسالة اذ بلغ عدد السكان المخدومين بشبكات المياه النظامية (٦٢٢٢٤٢) نسمة أي بمعنى ان هناك (١٩٢١٢٩) نسمه من سكان المحافظة وبنسبة (٢٣,٥%) غير مخدومة بشبكات المياه خاصة الاحياء السكنية الجديدة التي تعتمد في سد حاجتها من المياه على السيارات الحوضية ومياه الابار وعمليات التجاوز في مد الانابيب من الاحياء والمناطق المجاورة بسبب التوسع السكاني والاسكاني وعدم استحداث شبكات مياه جديده تواكب الزيادة الحاصلة أي ان هناك حاجة الى (٢٠٣٥٩٢,٧ م^3/يوم) مما انعكس على ضآلة متوسط نصيب الفرد من المياه والتي بلغت (٢٠٦,٦ لتر/يوم) في عموم المحافظة.

١٤. أسهمت الزيادة السكانية في حدوث تأثيرات بيئية كبيرة على السكان اذ التوسع العمراني والزحف على الأراضي الخضراء والرعي الجائر ساهم في انتشار التصحر وانخفاض مساحات الأراضي الزراعية شهدت مساحة الأراضي الصالحة للزراعة والمزروعة في المحافظة انخفاضا واضحا خلال المدة (٢٠٠٧–٢٠١٨) اذ تقلصت من (١٩٣٣٥٦٧٥ دونم) عام ٢٠٠٧، لتصل الى (٩١٩٤٧٥ دونم) عام ٢٠١٨، أي بمعنى فقدان مساحات من الأراضي الصالحة للزراعة تقدر ب (-١٨٤١٦٢٠٠ دونم) وبنسبة(٧٦,٢%)، في حين بلغت مساحة الأراضي المزروعة فعلا (١٦٠٢٠٠) عام٢٠١٨ بعد ان كانت تبلغ (٦٧٤٢٦٨ دونم) عام ٢٠٠٧، أي ان جميعها تشكل ما نسبته (٥,٢%) من المساحة الكلية للمحافظة والبالغة (٢٠٦٩٦٠٠٠ دونم) والباقي أراضٍ متصحرة او متملحه

ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج التي انتهت اليها الدراسة، يقترح الباحث بعض التوصيات الناجعة وأهم هذه التوصيات هي:-

١. العمل على تحقيق التوازن بين وتيرة النمو السكاني والمتغيرات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وعدم الاخلال بينهم عبر اخذ مسألة النمو السكاني والكثافة السكانية المرتفعة وحالة الفقر الشديد الذي تتعرض له المحافظة بعين الاعتبار لدى المخططين ومن خلال توجيه وتوعية الاسر بضرورة التخطيط العائلي بما ينسجم وخفض معدلات الولادات غير المرغوب فيها خاصة في المناطق الريفية بما يتلاءم مع الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعدم التأثير على رفاهية ابنائها فضلا عن ربط السياسة السكانية بخط ومشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

٢. العمل من قبل الجهات المعنية بتغطية جميع أجزاء المحافظة ، وخاصة الجهات الجنوبية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية بشبكة من طرق النقل وشبكة الماء الصالح للشرب والقنوات النهرية وخطوط الكهرباء وإمدادها بالخدمات التعليمية والصحية والأسواق ، لغرض إعادة توزيع السكان بشكل متوازن ونشرهم على اكبر مساحة ممكنة بهدف استثمار تلك المساحات المتروكة في مشاريع زراعية أو صناعية حتى يمكن تشغيل اكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة وتغطية الحاجة المحلية من منتجات تلك المشاريع المقامة خاصة وان هناك نقاط قوة يمكن استثمارها مثل استواء السطح وخصوبة التربة وملاءمة الظروف المناخية كما تم الاشارة اليه، كذلك استثمار الأيدي العاملة النشطة اقتصاديا وكل هذا يرفع من مستوى الدخل مما يظهر ايجابيا على مستوى التنمية البشرية.

٣. فيما يتعلق بمساحة المحافظة وخاصة المناطق الصحراوية التي تشكل البادية الجنوبية هناك فرص لمستقبل التنمية في عدد من الأنشطة الصناعية، لما تحويه من ترب غنية بالموارد الطبيعية وتختزن مساحات واسعة من معادن متنوعة اكتشفت قديما وحديثاً الا ان المنطقة تعاني رغم ذلك من قلة البعثات الاستكشافية والاهتمام الحكومي، ومن ثَمَ لم تستغل استغلالا كاملا وينبغي أن تدرج في استراتيجية التنمية على المدى القصير لتحقيق طفره نوعيه في مجمل النشاط الاقتصادي لسكان المحافظة.

٤. الحد ملوحة التربة وصيانتها من خلال التوسع في مشاريع البزل واستصلاح الاراضي والاهتمام بتطوير وتحديث قطاع الزراعة باعتباره القطاع الذي لا يزال يمثل عصب الاقتصاد بالمحافظة فضلا عن مشاريع تنموية صحية وتعليمية بالشكل الذي ينعكس على الحد من الهجرة من الريف نحو الحضر وتقليل حالة الازدحام السكاني بالمدن

٥. زيادة نصيب المحافظة من الاستثمارات العامة بما يتناسب وحجمها السكاني من خلال العمل على نشر المدارس خاصة الابتدائية والثانوية اذ تتعرض الى ضغط شديد بسبب زيادة الطلب عليها والقضاء على حالات التسرب عبر العمل على فك ظاهرة الازدواج بين المؤسسات التعليمية وحل مشكلة نقص الأبنية المدرسية لاسيما في الريف وتهيئة مستلزماتها وبالذات المدارس الخاصة بالبنات لرفع مستوى التعليم في الريف وبالأخص بين الإناث لتحقيق المساواة بين الجنسين في فرص التعليم وبين الريف والحضر.

٦. تعاني المحافظة من ضغط كبير على الخدمات الصحية نتيجة الكثافة السكانية العالية فلا توجد سوى أربع مستشفيات طوال ٢١ عام في ظل تواتر الزيادة السكانية السنوية لذا يتطلب التوسع في انشاء المستشفيات الجديدة والعمل على اكمال المتوقف منها من اجل سد حاجة السكان من هذه الخدمة

٧. العمل على توفير وتوسيع الخدمات الضرورية الهامة للسكان في مختلف مناطق المحافظة لمواجهة الاعداد المتزايدة للسكان والمتمثلة بخدمات البنى التحتية كالكهرباء والمياه الصالحة للشرب وخدمات المجاري والطرق وغيرها والذي سيترك حالة من الامن الاجتماعي بين السكان.

٨. الاهتمام بتنمية القطاع الزراعي باعتباره الرافد الأساسي للتنمية المستدامة في محافظة المثنى من خلال توفير مستلزمات تلك التنمية.

اولا: الكتب والمراجع

القران الكريم

المصادر العربية

١. إبراهيم، عيسى علي، الاساليب الاحصائية والجغرافيا، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر ١٩٩٩.

٢. ابن منظور، لسان العرب، مج(١١)، بيروت، ١٩٩٦.

٣. أبو النصر، مدحت وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتها، ط١ المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٧.

٤. أبو صبحة، كايد عثمان، جغرافية المدن، ط٣، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٠.

٥. أبو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان(اسس وتطبيقات)، ط٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣

٦. أبو عيانة، فتحي محمد، جغرافية سكان الإسكندرية (دراسة ديموغرافية منهجية)، دار الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠.

٧. أبو عيانة، فتحي محمد، دراسات في علم السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

٨. أبو عيانة، فتحي محمد، مدخل الى التحليل الاحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،١٩٨٧.

٩. إسماعيل، احمد علي، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.

١٠. الاقداحي، هشام محمود، معالم الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية والقومية في البلدان النامية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٩.

١١. بانوري، طارق واخرون، التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري إلى التطبيق، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الإسكوا) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٥.

١٢. بدران، احمد جابر، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، القاهرة، ٢٠١٤.

١٣. البستاني، بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣.

١٤. البطيحي، عبد الرزاق محمد، طرائق البحث الجغرافي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨.

١٥. تومسون، وارين لويس، مشكلات السكان، ترجمة راشد البراوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩.

١٦. جاد الرب، حسام الدين ، معجم المصطلحات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، ط١، دار العلوم، القاهره،٢٠١٠.

١٧. جبلز، مالكوم، اقتصاديات التنمية، ترجمة طه عبد الله منصور وعبد العظيم محمد مصطفى، دار المريخ للنشر، الرياض، ٢٠٠٩.

١٨. جريجوري، دريك واخرون، القاموس الموسوعي في الجغرافيا البشرية، ط١، ج٢، ترجمة المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٧

١٩. جلبي، علي عبد الرزاق، علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.

٢٠. الجوهري، يسري عبد الرزاق وحافظ مصطفى محمد، جغرافية السكان، الطبعة الأولى، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، ١٩٧١.

٢١. حفظي، مريم احمد، أحسان، قضايا التنمية في الدول النامية، دار الجامعية، الإسكندرية للطباعة ، مصر ، ٢٠٠٥ .

٢٢. الخريف رشود بن محمد ، السكان "المفاهيم والأساليب والتطبيقات"، مكتبة الملك فهد للنشر، ٢٠٠٣.

٢٣. الخريف، رشود بن محمد، معجم المصطلحات السكانية والتنموية، مؤسسة الملك خالد، الرياض،٢٠١٠.

٢٤. الخطيب، محمد، الأصول العامة للتعليم الفني والمهني (دراسة في استراتيجيات التعليم الفني ومشكلاته)، مكتب التربية العربي لدول الخليج،١٩٩٥، الرياض.

٢٥. الخفاف، عبد علي، عبد الحميد القيسي، الاحوال الديموغرافية في إيران، جامعة البصرة ،١٩٨٧.

٢٦. خير، صفوح، الجغرافية(موضوعها-ومناهجها-وأهدافها)، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠.

٢٧. دوزييه، برنار، مفاتيح أستراتيجية جديدة للتنمية، الشعبة المصرية القومية لليونسكو، القاهرة، ١٩٨٨.

٢٨. داوود، جمعة محمد، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية GIs، ط١، ٢٠١٢،

٢٩. الذهبي، جبار سويس ، العملية التربوية في العراق(الواقع والمشكلات والحلول)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، ٢٠١٧.

٣٠. راضي، عبد المنعم واخرون، التربية السكانية، المجلس القومي للسكان، القاهرة، (د.ت).

٣١. رسول، احمد أبو اليزيد ، التنمية المتواصلة الابعاد والمنهج، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ٢٠٠٧.

٣٢. الرشيدي، منير طلعت ، السكان والتباين الجغرافي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٩.

٣٣. زكي، رمزي، الاقتصاد السياسي للبطالة، سلسلة كتب عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، العدد(٢٢٦)، الكويت، ١٩٩٧.

٣٤. زكي، رمزي، المشكلة السكانية وخرافة المالثوسية الجديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (٤٨)، الكويت، ١٩٨٤.

٣٥. السروجي، طلعت مصطفى واخرون، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، جامعة حلوان، مصر،٢٠٠١

٣٦. السعدي، عباس فاضل، سكان الوطن العربي دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، ط ١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠١.

٣٧. السعدي، عباس فاضل، محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان، ط١، مطبعة الأزهر، بغداد، ١٩٧٦.

٣٨. سمحة، موسى، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، ٢٠٠٩.

٣٩. الشامي، صلاح الدين، الجغرافية المعاصرة "ماذا عن تطور الهدف واحتواء الازمة"، منشأة المعارف، الإسكندرية،١٩٨٧.

٤٠. الشرنوبي، دولت أحمد صادق ومحمد عبد الرحمن، الأسس الديمغرافية لجغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩.

٤١. الشرنوبي، محمد عبد الرحمن، جغرافية السكان، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢.

٤٢. شفيق، محمد، دراسات في التنمية الاقتصادية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٩.

٤٣. الطيف، بشير ابراهيم وزملاؤه، خدمات المدن " دراسة في الجغرافية التنموية"، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، ليبيا، ٢٠٠٩.

٤٤. عباس، سامي عزيز ومحمد يوسف حاجم، منهج البحث العلمي(المفهوم والاساليب والتحليل والكتابة), مطبعة الاصدقاء, بغداد, ٢٠١١.

٤٥. عبد الحكيم، محمد صبحي، ومحمد السيد غلاب، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨.

٤٦. عبد الحميد، ماجدة محمد، دليل السكان، ط٤، المكتب المرجعي للسكان، الأردن ٢٠٠٩.

٤٧. العثمان، باسم عبد العزيز عمر وحسين عليوي ناصر الزيادي، الجغرافية الاجتماعية أسس ومبادئ وتطبيقات، ط١، دار الوضاح للنشر، عمان، ٢٠١٤.

٤٨. عجيمه، محمد عبد العزيز، محمد علي الليثي، التنمية الاقتصادية مفهومها نظرياتها سياستها، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣.

٤٩. عقيل، عقيل حسين، خطوات البحث العلمي (من تحديد المشكلة الى تفسير النتيجة)، ط١، دار ابن كثير، سوريا،٢٠١٠.

٥٠. علي، فرهاد محمد، التنمية الاقتصادية الشاملة من منظور إسلامي، دار التعاون للطباعة، القاهرة، بدون تاريخ.

٥١. عويس، محمد زكي، الطريق الى الجودة في التعليم العالي، سلسلة كراسات مستقبلية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٥٢. العيسوي، إبراهيم، التنمية في عالم متغير: دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها، ط٢، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١.

٥٣. العيسوي، فايز محمد، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٩.

٥٤. العيسوي، فايز محمد، مستويات الخصوبة في مجمعة الدمام: دراسة في جغرافية السكان، جامعة الملك سعود، السعودية, ١٩٩٤.

٥٥. غلاب، محمد السيد ومحمد صبحي الحكيم، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧.

٥٦. غنيم، عثمان محمد، ماجدة أبو زنط، التنمية المستدامة "فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤.

٥٧. فليجه، احمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢.

٥٨. فهمي، محمد سيد، أطفال الشوارع مأساة حضارية في الالفية الثالثة، ط١, مطابع رويال, الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٠.

٥٩. لبيب، علي، جغرافية السكان (بين الثابت والمتحول)، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٤،

٦٠. لقوشه، رفعت، التنمية الزراعية (قراءة في مفهوم متطور)ط١، المكتبة الاكاديمية، القاهرة ، ١٩٩٨.

٦١. المظفر محسن عبد الصاحب، التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق، دراسة في الأسس الجغرافية للتخطيط الصحي الحضري والاقليمي، ط١، بغداد، ١٩٧٩.

ثانيا: البحوث والدوريات

١. أبو العينين، عبدالله عبدالسلام، التباينات المكانية والديموغرافية في التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البحيرة، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٣)، الجزء الأول ، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.

٢. حسن، حسن احمد، التلوث البيئي وأثره على النظام الحيوي والحد من أثاره، دار المعارف، مصر، ٢٠٠١.

٣. خليل، ستار جبار ، خريجو الجامعات العراقية بين الاهمية الاقتصادية للتعليم وتفاقم مشكلة البطالة، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، الجامعة المستنصرية، العدد(٢١)، بغداد, ٢٠١٢.

٤. دويدري، رجاء وحيد، البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري التراثي، ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣.

٥. الدين، محمد محي، علم السكان، ط١، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

٦. الراوي، منصور، سكان الوطن العربي –دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية، بيت الحكمة، ج١، بغداد، ٢٠٠٢.

٧. الزيادي، حسين عليوي ، مستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة عليها لمناطق اهوار جنوب العراق، مجلة آداب البصرة، العدد ٥٤، ٢٠١٠.

٨. الزيادي، حسين عليوي ناصر، التباين المكاني لبعض مؤشرات التنمية الصحية في المحافظات العراقية (دراسة في جغرافية التنمية باستخدام GIS)، مجلة جامعة ذي قار، مج٦، العدد٢، ٢٠١١.

٩. الزيادي، حسين عليوي ناصر، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٤(دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية)، مجلة آداب ذي قار، العدد١، ٢٠١٠.

١٠. الزيادي، حسين عليوي ناصر، تحليل جغرافي لمشكلة البطالة في العراق، مجلة آداب ذي قار، العدد(١٣) ٢٠١٤.

١١. الزيادي، حسين عليوي ناصر، نمو السكان في مناطق اهوار جنوب العراق للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، مجلة آداب ذي قار، العدد (٩)، المجلد (٣)، كلية الآداب، جامعة ذي قار، نيسان ٢٠١٣.

١٢. ساجت، علي عبدالامير، تحليل مكاني لالتحاق السكان في التعليم قبل الجامعي في العراق، مجلة حوليات اداب عين شمس، المجلد٤٦.

١٣. السعدي، عباس فاضل، الانجاب في العراق دراسة في الانتشار المكاني، مجلة جامعة الملك سعود، م٤، ١٩٩٢.

١٤. السعدي، عباس فاضل، وفيات الرضع والحصار الاقتصادي في العراق، مجلة السكان والإحصاءات الحيوية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، العدد ٤٤، ١٩٩٦.

١٥. الشيباني، عدنان كاظم جبار، الخصائص المناخية لمدينة السماوة وآثرها في راحة السكان، مجلة البحوث الجغرافية، كلية التربية، جامعة الكوفة، عدد ٨، ٢٠٠٧.

١٦. صندوق النقد الدولي، التكدس الكبير(الضغوط السكانية العالمية)، مجلة التمويل والتنمية ، العدد ٥٣، صندوق النقد الدولي.

١٧. عبد الجبار، رضا ، فاهم محمد جبر، نمو السكان في العراق والعوامل المؤثرة فيه للمدة (١٩٧٧-٢٠٠٧)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج١٩، العدد٤، ٢٠١١.

١٨. علي، مظفر حسني، ظاهرة عمالة الاطفال في العراق (العوامل المسببة – النتائج المترتبة), المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية, السنة(٥), العدد(١٥), ٢٠٠٧.

١٩. عماري، عمار عماري، إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي في جامعة فرحات عباس، سطيف، تونس ، ٢٠٠٨ .

٢٠. العيسوي، إبراهيم، البطالة في مصر خلال الفترة(١٩٨٦-١٩٩٩), المركز الديموغرافي بالقاهرة, المؤتمر السنوي حول السكان و التنمية وقضايا الشباب في البلدان النامية, ٢٠٠١.

٢١. فياض، هاشم نعمة، التصحر يعيق التنمية في العالم العربي، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٧.

٢٢. فياض، هاشم نعمه، العلاقة بين الخصوبة السكانية والمتغيرات الاجتماعية-الاقتصادية دراسة حالة العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر،٢٠١٢.

٢٣. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية تقرير مستقبلنا المشترك ترجمة محمد كامل عارف وعلي حسين حجاج إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٩.

٢٤. محمد، منعم عزيز، محمد محمود فقي، اتجاهات التطور الديموغرافي للسكان والتنمية بين الحضر والريف(دراسة مقارنة)، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لاتحاد الاحصائيين العرب، السكان هدف التنمية ووسيلتها، بغداد، ٢٠١٣.

٢٥. الموجود، أبو الحسن عبد ، إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ٢٠٠٩.

٢٦. الموسوي، علي صاحب طالب ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، ع(٤٤)، مطبعة العاني، بغداد، ٢٠٠٠

٢٧. ناصر، حسين جعاز ، واقع التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة الديوانية وكفاءتها لعام ٢٠٠٧، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد ١١، العدد ٣، ٢٠٠٨.

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. إبراهيم، سلمى مبارك احمد، النمو السكاني ومشاكل توفير خدمات البنى التحتية في المدن الكبرى- الخرطوم للمده(١٩٥٦-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، (غ.م) كلية الدراسات العليا، جامعة السودان، ٢٠١٧.

٢. إبراهيم، صادق جعفر، التركيب السكاني في محافظات الفرات الاوسط، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة البصرة ٢٠٠٣.

٣. الجبوري، حسون عبود دبعون، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه(غ. م) كلية الاداب جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

٤. حبيب، رولا إبراهيم نعيم ، المؤشرات العالمية للتنمية الحضرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٨.

٥. الحلاوي، سماح إبراهيم شمخي ، تحليل مكاني لخصائص سكان الريف واثرها في التنمية لعامي(١٩٩٧-٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه(غ.م)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١٦.

٦. الحمداني، محي الدين، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٩.

٧. الخزرجي، رعد مفيد احمد (الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالى)، أطروحة دكتوراه، (غ.م)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧.

٨. رحال، مراد، التنمية المستدامة في دول المغرب العربي خلال المدة ٢٠٠٠-٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ٢٠١١.

٩. الركابي، عبد العالي حسين، التحليل المكاني للوفيات في محافظة ذي قار للمدة ١٩٩٧ – ٢٠٠٧، أطروحة دكتوراه (غ. م) كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة،٢٠١٠.

١٠. سراج، سراج ضرغام ، التحليل المكاني للإنتاج الزراعي وعلاقته بالتنمية البشرية المستدامة في محافظة النجف الاشرف للمده(٢٠٠٤-٢٠١٤)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦

١١. السعدي، أحمد حمود محيسن، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة من (١٩٨٧ – ١٩٩٧) أطروحة دكتوراه(غ.م) كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

١٢. شبع، محمد جواد ، التحليل المكاني للتنمية الإقليمية في محافظة النجف الاشرف، أطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١١.

١٣. الصفار، حسن محمد علي حسين، التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة كربلاء للفترة ما بين (١٩٩٧-٢٠١١)، رسالة ماجستير (غ.م) جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٢

١٤. العبيدي، صبرية علي حسين ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثرها في المشكلات السكاني في محافظة القادسية للمده(١٩٩٧-٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفه، ٢٠١٦.

١٥. علي، صباح حسن ، التحليل المكاني للوفيات المسجلة في محافظة المثنى، أطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة،٢٠١٧.

١٦. الغامدي، سعدي بن علي عطية، مستويات المعيشة في جنوب مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية, ٢٠٠٨.

١٧. الغريري، احمد سعيد، الخصائص الجيورفولوجية لنهر الفرات وفرعية الرئيسين العطشان والسبل بين الشنافية والسماوة , رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٠ .

١٨. مويسي، مسعودة مويسي، أثر النمو الديموغرافي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية دراسة تحليلية للجزائر للمده(٢٠٠١-٢٠١١)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١٥.

١٩. ناصر، حسين جعاز، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.

٢٠. ناصر، حسين عليوي ، تباين خصائص السكان ومؤشرات التنمية في مملكة البحرين للمده(١٩٩٠-٢٠٠١)وافاقها التنموية، أطروحة دكتوراه، (غ.م) كلية الاداب ، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

٢١. ناصف، محمد شوقي محمد ، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، اطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠١ .

٢٢. النجم، ضياء جعفر عبد الزهرة ، اثر التنمية البشرية في تركيب السكان وتوزيعهم المكاني في محافظة النجف للمده(١٩٩٧-٢٠١٤)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الاداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٦

رابعا: المطبوعات والتقارير الحكومية والدولية

١. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، سلسلة وثائق ودراسات التنمية الاجتماعية، ١٩٨٣

٢. الامانة العامة لمجلس جامعة الدول العربية, التقرير الاقتصادي العربي الموحد, مصر, ٢٠١١ ,

٣. الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، رصد السكان في العالم ٢٠١٥، نيويورك.

٤. الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الاسكوا)، ندرة المياه في العالم العربي، تقرير السكان والتنمية، ٢٠٠٣.

٥. الأمم المتحدة، صندوق الأمم المتحدة للتنمية، نيويورك، ٢٠٠٢،

٦. الأمم المتحدة، قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، طرق الاسقاطات لسكان الحضر والريف، ترجمة المركز الديموغرافي بالقاهرة، دراسات سكانية رقم(٥٥)، القاهره ١٩٩٤.

٧. الأمم المتحدة، منظمة اليونسكو، مؤشرات التربية (توجيهات فنية/تقنية)، ٢٠٠٩.

٨. الأمم المتحدة، منع الجريمة والتنمية المستدامة، المؤتمر الثالث عشر، قطر، ٢٠١٥.

٩. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩١، نيويورك، ١٩٩١ .

١٠. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣، اهداف الالفية تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية، نيويورك.

١١. جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة المثنى، ١٩٩٧، جدول (٢٢).

١٢. جمهورية العراق، محافظة المثنى، هيئة استثمار المثنى، الخارطة الاستثمارية لمحافظة المثنى لعامي ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ .

١٣. جمهورية العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام لسكان محافظة المثنى١٩٩٧.

١٤. جمهورية العراق، وزارة البيئة، التقرير الفني عن معامل الاسمنت في بعض المحافظات الجنوبية والفرات الأوسط، ٢٠١٧.

١٥. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مؤشرات إحصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في العراق للمدة(٢٠١١–٢٠١٥).

١٦. جمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

١٧. صندوق الأمم المتحدة للسكان، حالة سكان العالم٢٠١٨ قوة الاختيار الحقوق الإنجابية والتحول الديموغرافي، نيويورك، ٢٠١٨.

١٨. صندوق النقد الدولي، العراق قضايا مختارة، التقرير القطري، نيويورك.

١٩. ضياء عواد كاظم، مهدي العلاق، مسيرة المحافظات على طريق الأهداف الالفية(٢٠١٤–٢٠١٥)، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٥.

٢٠. لأمم المتحدة، التوقعات السكانية العالمية، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، ٢٠٠٧.

٢١. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، تقرير السكان والتنمية، العدد ٢، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٥.

٢٢. اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق عام٢٠١٢ بدعم من صندوق الامم المتحدة للسكان، بغداد, ٢٠١٢.

٢٣. محمد حسين باقر، قياس الفقر في دول اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا، سلسلة دراسات مكافحة الفقر (٣)، نيويورك، الامم المتحدة، ١٩٩٦،

٢٤. مديرية احصاء محافظة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

٢٥. مديرية تخطيط المثنى، قاعدة البيانات المكانية والقطاعية لمحافظة المثنى لعام٢٠١٦، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٢٦. مديرية ري محافظة المثنى، مكامن المياه الجوفية في بادية الجنوبية ، تقرير غير منشور، ٢٠١٢.

٢٧. مديرية زراعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٢٨. مديرية زراعة المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة،٢٠١٨

٢٩. مكتب العمل الدولي، الاتجاهات العالمية لاستخدام الشباب ٢٠١٥، ٢٠١٧.

٣٠. منظمة الصحة العالمية، التقرير الخاص بالصحة في العالم، ١٩٩٩.

٣١. منظمة الصحة العالمية، جودة الهواء والصحة، جنيف، ٢٠١١.

٣٢. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، استراتيجية التنمية المحلية في محافظة المثنى ٢٠١٨-٢٠٢٢.

٣٣. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، مديرية تخطيط محافظة المثنى، دراسة التنمية المكانية في محافظة المثنى لغاية عام ٢٠٢٠، ٢٠١٨، ص١٦

٣٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي في العراق اتجاهات الانجاب وتنظيم الاسرة في العراق(الواقع والتحديات)، ٢٠١٧.

٣٥. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي المستمر عدا محافظات (نينوى، صلاح الدين، الانبار، كركوك)، ٢٠١٤.

٣٦. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، تقرير مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية، ٢٠١٢.

٣٧. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنلوجيا المعلومات، خطة التنمية الوطني(٢٠١٨-٢٠٢٢)، العراق، ٢٠١٨.

٣٨. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق ٢٠٠٧.

٣٩. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اثار الازمة المزدوجة للنزوح بسبب جرائم داعش وانخفاض أسعار النفط على الوضع الاقتصادي والفقر في العراق ، ٢٠١٨.

٤٠. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات البيئية للعراق(الأحوال الطبيعية، المؤشرات الصحية، المؤشرات الزراعية، ٢٠١٧.

٤١. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، الإحصاءات البيئية للعراق(الهواء، الصناعة، الطاقة الكهربائية)، ٢٠١٧.

٤٢. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، اهداف التنمية المستدامة٢٠١٥-٢٠٣٠.

٤٣. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحوال المعيشة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨.

٤٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ملخص بيانات جمهورية العراق، ٢٠١٨.

٤٥. وزارة التخطيط، دائرة إحصاء المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١٨ .

٤٦. وزارة التربية، المديرية العامة لتربية المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١٨.

٤٧. وزارة الصحة، دائرة صحة المثنى، قسم الإحصاء الصحي والحياتي، التقارير الوزارية السنوية (بيانات غير منشوره)، ٢٠٠٧-٢٠١٨.

٤٨. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة المثنى، قسم العمل والتدريب المهني، (بيانات غير منشورة)، ٢٠١٨.

٤٩. وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، خريطة محافظة المثنى الطوبوغرافية، بغداد، ٢٠١٢، مقياس ١ :١٠٠٠٠٠.

٥٠. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخرائط، خارطة العراق الادارية لعام ٢٠١١. مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠

٥١. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة المثنى، شعبة التخطيط والمتابعة، تقرير غير منشور، ٢٠١٨.

٥٢. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣

٥٣. وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين في المثنى، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشوره، ٢٠٠٧-٢٠١٨.

سادسا: **مواقع الانترنيت**

الموقع الرسمي لوزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء على شبكة الانترنيت (الموجز الاحصائي لمحافظة المثنى لعام ٢٠١٨):

http://cosit.gov.iq/ar.com

سابعا: المصادر الانكليزية

١. Alan L. Buckler, A Geography of Education in the united states some preliminary.

٢. Eduardo ،Presentation ،Population Analysis with Microcomputers ،Volume ، Presentation of techniques ،United Nations ،New York ،1994.

٣. Furred, F., Population and Development, Polity Press, Cambridge, 1997.

٤. Helen Ginn Daugherty .An Introduction to Population ،the Guilford Press ، New York.1995.

٥. Hooson، D.J.M.”The distribution of populion as the essential Geographical Expression. The Canadian Geographer ،No17 ،1960.

٦. Thomas Lynn smith ،Demography Principles and Method ،Alfred publishing co ،New York.1976.

٧. United Nation Conference of Human Settlements, "The Habitat agenda; Global plan of action", Istanbul, 1992 .

٨. United Nations. Department of international Economic and social Affairs. Methods for (3) comprehensive planning VI. New York. 1989.

ملحق(١)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة -كلية الآداب

قسم الجغرافية / الدراسات العليا

م/ استمارة استبانة

الى السيد رب الاسرة الكريم نرجو تفضلكم بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة لإنجاز بحث أطروحة الدكتوراه الموسومة (النمو السكاني في محافظة المثنى للمده ١٩٩٧-٢٠١٩ وأثره في التنمية المستدامة) وسوف لا تستخدم المعلومات إلا لأغراض البحث العلمي ومعلوماتها تتسم بالسرية وبدون ذكر الاسماء وتكون الإجابة بعلامة (√) في المكان المناسب راجين تعاونكم معنا لتطوير وتنمية محافظتكم ....ولكم فائق الشكر والتقدير.

اسم الباحث **اسم المشرف**

حيدر حسين عليوي **عدنان عناد غياض العكيلي**

١. منطقة السكن: اسم القضاء........... اسم الناحية .... ريف ☐ حضر ☐

٢. محل الولادة: المحافظة............ القضاء............. الناحية.......

٣. الحالة الزواجية: أعزب(.......) متزوج (.......) مطلق(......) أرمل(........)

٤. عدد افراد الاسرة: ذكور(........) اناث(.......)

٥. الخدمات المتوفرة في السكن: كهرباء....... ماء اسالة صافي.......صرف صحي.......طريق معبد او ترابي.........

٦. نوع ملكية السكن: ملك ☐ ايجار ☐

٧. نوع السكن: دار ☐ شقه ☐ كرفان ☐ سكن عشوائي ☐

٨. مهنة رب الاسرة: زراعة ☐ صناعة ☐ كاسب ☐ موظف ☐

٩. هل انت عاطل عن العمل؟ نعم ☐ لا ☐

١٠.عدد المواليد الاحياء بحسب عمر الام خلال مدة الحياة الزوجية

الفئات العمرية للام	عدد النساء	عدد المواليد الاحياء
١٥-١٩		
٢٠-٢٤		
٢٥-٢٩		
٣٠-٣٤		
٣٥-٣٩		
٤٠-٤٤		
٤٥-٤٩		
المجموع		

١١.ما هو مقدار الدخل الشهري للأسرة بالدينار العراقي اقل من ١٠٠ ألف ☐ ١٠١-٥٠٠ ☐

٥٠١-٧٥٠الف ☐ ٧٥١-٩٠٠ الف ☐ مليون فأكثر ☐